



# مَجَلَّة مَعَهَا الْمَخْطُوطَاتُ الْعَرَبِيَّةُ

علمية ، نصف سنوية ، محكمة ،  
تُعنى بشؤون التراث العربي

المجلد ٥٥ - الجزء الثاني - ذو الحجة ١٤٢٢ هـ / نوفمبر ٢٠١١ م

مَعَهَا الْمَخْطُوطَاتُ الْعَرَبِيَّةُ

القاهرة



رد مكد ٢٢٠٩ - ١١١٠

LSA.N. 1110 - 2209

مجلة  
مغنا الحظوظ العربية



# مَجَلَّة مَعْرِفَاتُ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ

علمية ، نصف سنوية مُحَكَّمة ، تُعْنَى بالتعريف بالمخطوطات العربية ، وفهرستها ،  
ونشر النصوص المحققة ، والدراسات القائمة عليها ، والمتابعات النقدية الموضوعية لها .

المدير المسؤول : د. أحمد يوسف أحمد محمد  
رئيس التحرير : د. فيصل عبد السلام الحفيان

\* الأفكار الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأي  
المنظمة والمعهد ، وترتيب البحوث يخضع  
لاعتبارات فنية ، ولا علاقة له بمكانة الكاتب ،  
\* يسمح بالنقل عن المجلة بشرط الإشارة ،  
وقواعد النشر ونمن النسخة في آخر المجلة .

المجلد ٥٥ - الجزء الثاني - ذو الحجة ١٤٣٢هـ / نوفمبر ٢٠١١م

مَجَلَّةُ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ

القاهرة

## محفوظات جميع الحقوق

مجلة معهد المخطوطات العربية / معهد المخطوطات العربية ( المنظمة العربية  
للترية والثقافة والعلوم ) - مج ٥٥ ، الجزء الثاني ، ذو الحجة ١٤٣٢ هـ /  
نوفمبر ٢٠١١ م / ٢٩٦ ص .

ط / ٢٠١١ / ١٢ / ١٨ .

## فهرس

### \* تعاريف :

- د. كمال الدين البتانوني ، : تراث النباتات الطبية في مكتبات القاهرة ..... ٧  
وأحمد عبد الباسط حامد  
عصام محمد الشنطي : نوادر المخطوطات العربية وثنائسها في دار  
الكتب المصرية ..... ٥٩

### \* نصوص :

- أحمد عبد الستار : المتن من «الذيل على ذيل العبر للمراقي»  
لابن خطيب الناصرية ..... ٦٩

### \* دراسات :

- زياد عبد الوهاب أوزون : سنن أبي داود.. مكانتها، وشرطها، ورواياتها،  
وشروحها ..... ٩٧  
د. عاطف محمد المغاوري: فروق نسخ القاموس المحيط من رواية الشيرازي  
في معجم معيار اللغة.. الجزء الثالث (ن-ي) ... ١٢٣  
د. السعيد السيد عبادة : ثلاثون عامًا في تحقيق نص ..... ١٧١

### \* متابعات :

- د. عباس هاني الجراح : نظرات نقدية في «مالك الأبحار» لابن  
فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ) السفر (١٦)  
بتحقيق د. محمد إبراهيم حور ..... ١٩٣  
د. مصطفى السواحلي : المعري في الأندلس.. تحقيقات ومراجعات .... ٢٤٧





## تراث النباتات الطبية في مكتبات القاهرة

د. كمال الدين حسن البتانوني<sup>(١)</sup>  
وأحمد عبد الباسط حامد<sup>(٢)</sup>

تصدرُ هذه الدراسة في غَيَّةِ صاحبها ومُنشئها الأَوَّلِ أستاذنا الدكتور كمال الدين حسن البتانوني، وذلك بعد أن وافته منيَّته يومَ الثلاثاء الموافق ٨ من فبراير/ شباط ٢٠١١م.

وهذه الدراسة «تراث النباتات الطبية في مكتبات القاهرة» محاولةٌ لَلْقَتِ نظيرَ المُختَصِّين إلى عيونِ التراثِ العربيِّ في علمِ النبات، وهي قضيَّةٌ كانَ يَلْهَجُ بها الدكتور البتانوني في كُلِّ نادرٍ وواحدٍ، أعني: قضيَّةَ النظرِ بموضوعيَّةٍ إلى تراثنا العلميِّ الذي خلَّفَه الأجدادُ لنا، والاستفادة منه في حياتنا المعاصرة؛ ف «تراثنا قد وقفَ على كثيرٍ مِنَ المعارفِ العلميَّةِ التي أسهمت في تقدُّمِ العلم، بل وفي حلِّ بعضِ المُشكلاتِ المعاصرة»<sup>(٣)</sup>.

ولمَّا أتمَّ الدكتور - رحمه الله - هذه الدراسة أرادَ أن يُدَقِّقَ فيها ويُنمِّقَ، لا سيما في تلكَ المَعْلُوماتِ الخاصَّةِ بالمخطوطات ومحتوياتها، والوصفِ الماديِّ لها، كُلِّ ذلكِ مِن واقعِ رؤيةِ المخطوطِ نفسه. فعهدَ بها إليَّ، لا عنَّ خبرةٍ فيَّ أو اضطلاعٍ بالأمر، وإنَّما مِن بابِ حُسْنِ ظنِّ الأستاذِ بتلميذه.

(\*) أستاذ علم البيئة - كلية العلوم - جامعة القاهرة.

(\*\*) باحث بمركز تحقيق التراث، بدار الكتب والوثائق القومية.

(١) بلوغ المراد فيها ورد في الجرد، لعلي بن محمد الملاح، تحقيق: أحمد عبد الباسط. القاهرة: دار الكتب المصرية، ٢٠٠٩م. التصدير بقلم د. كمال الدين البتانوني، ص ١١.

وكان يُتابعني في كُلِّ وقتٍ وحينٍ؛ يرقب عملي ويحفّزني إلى بذلِ المزيد، حتى إنه قرّن اسمي باسمه قبل أن يستوي العملُ على سُوقه؛ تشجيعاً لي على بذلِ المزيد من الجهد. ما زلتُ أذكرُ كلامه لي، الذي خطّه بيده بعد أن رأى أوّلَ عَرْضٍ لهذه الدراسة: «إنّ الذي قمتَ به مفيدٌ، وأرى أن نظوّره حتى تصبحَ الدراسةُ مفيدةً لِمَن يرجعُ إليها؛ فالقوائمُ إذا لم تمدّدِ القارئَ بمعلومةٍ تُساعده على مُضيّهِ في الدراسة تُصبح غير ذات فائدة. وأرجو أن تعلمَ أننا نقومُ بهذا العملِ لِنيسّرَ بل نُسجّعَ الباحثينَ على تحقّيقِ ما لم يُحقّقْ مِن هذه المخطوطات، أي إننا ينبغي أن نضيفَ كُلَّ معلومةٍ مفيدةٍ. لِنحاولَ ذلك».

ويلاحظُ القارئُ في هذه الدراسة أن ثَمّةَ عناوينَ لا تَقترنُ بشكلٍ مُباشرٍ بعلمِ النَّباتات، وإنّما دارَ فيها ذكرُ عارضٍ لبعضِ النباتات أو أحدها (كالتَّساي على سبيل المثال)، وقد أراد أن لا يُحرّمَ القارئُ مِن هذا الكلامِ وإن كان عارضاً؛ ومِن ثَمَّ ألحقه بهذه الدراسة، وإن كنتُ أختلفُ معه في إيرادِ بعضها.

لقد دأبَ الإنسانُ، وما زالَ مستمرّاً في دأبه - منذ أن أهبط إلى الأرض - على السعي في سبيل توفيرِ دواءٍ يُساعده على الشفاء ممّا يتعرّضُ له مِن أمراضٍ، ولا شكّ أن هذا الأمرَ اعتراه الصّوابُ والخطأ. واعتدى الإنسانُ بفطرته وخبرته إلى أن تناوَلَه لنباتٌ مُعيّنٌ أو جزءٌ منه أو عُصارته قد يُزيلُ آلامَ المعدة أو يخفّفُ من أثرِ الحمّى، وأنّ نباتاً آخرَ يشفيه من الصّداع.

واستطاع أن يتعرّفَ إلى كثيرٍ مِن الأنواعِ النباتية التي استعملها في علاجِ أمراضه، وتراكمتِ المعارفُ عمّا نعرفه اليوم باسم (النباتات الطبية)، وأفادَ الإنسانُ منها ومن نتائجها عبر العصور والأزمان، وتجمّعَ كمٌّ عظيمٌ

من معلومات والمعارف عن هذه النباتات. وقد حُفِظ ذلك في الوثائق البابية، والبرديات المصرية، والرسائل النُصينية، والخبرة الهندية، وفي كتب الحشائش والمادة الطبية الإغريقية.

وعد أن ظهر الإسلام، ونشأ مناخٌ إسلاميٌّ غَضِيٌّ مساحاتٍ شاسعةٍ من أرض المعمورة، تَكَوَّنَتْ ثقافةٌ وحضارةٌ علميةٌ جديدة، ونتج عنها تراثٌ إسلامي ذو هوية مستقلة، وشخصية متميزة الخصائص. ولقد حفظ المسلمون تراث الأمم السابقة في جميع مجالات العلوم والمعرفة، وكان من بينها بل من أهمها موضوعُ التداوي بالأعشاب والنباتات الطبية. وشهد المؤلفاتُ والمصنَّفاتُ التي بين أيدينا، والتي كتبها العلماء المسلمون وغيرُ المسلمين، والعرب وغير العرب، في ظل الأمة الإسلامية - أن الحضارة الإسلامية العربية سَمَت علماء النهضة الأوروبية وعلماء العصر الحديث تراثاً لا يُستهانُ به، بل يمثلُ منهلاً لعلماء والباحثين في مجال النباتات الطبية والعقاقير حتى يومنا هذا.

ولقد اخترنا موضوعَ النباتات الطبية دون غيره من الموضوعات التي تتعلق بالعلوم الطبية؛ لأن تعريفَ الأنواع النباتية التي ورد ذكرها في المصنفات المختلفة يصعبُ في كثير من الأحيان على القارئ غير المتخصص، كما أن الباحثين العلميين في مجال النباتات لا يدرك معظمهم أهمية المخطوطات عن النباتات الطبية؛ ولذلك رأينا أن غرضَ هاتِهِ مُصْطَلَحَةٍ عن المخطوطات التي تتعلق بالنباتات الطبية، قد يُفَسِّحُ المجالَ للتعاون مستقبلً بين الباحثين في مجال تحقيق التراث وذوي التخصص في علوم نبات.

ولما كانت أعدادُ المخطوطات - سواءً ما حُقِّق منها وما لم يُحَقِّقْ -

تفرق الحصر، فقد رأينا أن يقتصر على متقى من مخطوطات البيئات الطيبة الموجودة في دار الكتب المصرية وغيرها من مكتبات القاهرة، وبعض ما نُشر في مصر وغيرها.

وتُعَدُّ المخطوطات الموجودة بدار الكتب المصرية ذات خصوصية خاصة؛ فهي تنقسم إلى قسمين، هما: الرصيد العام، والمكتبات الخاصة والمهداة. أم الرصيد العام فيتمثل في تلك المخطوطات التي جُمعت من المساجد والأضرحة ومعاهد التعليم والأحراز، ليتكوّن من مجموع هذا الشّتات رصيدٌ عام بدأت به المكتبة.

وأما المكتبات الخاصة والمُهداة فهي تلك لمخطوطات التي كان يمتلكها بعض الأعيان ولعلماء، ورأوا أن يهدوها في حياتهم إلى دار الكتب مساهمةً منهم، أو ضُمت إلى دار الكتب بعد وفاتهم، ومن أشهر تلك المكتبات:

١- الخزانة التيمورية: التي جمعها أحمد تيمور باشا، وضمّت إلى دار الكتب بعد وفاته سنة ١٣٤٨هـ ويُرْمز لمخطوطاتها بكلمة (تيمور)، أو الحرف (ت).

٢- الخزانة الزكية: التي جمعها أحمد زكي باشا، وأوقفها في حياته على قبة السلطان الغوري، ثم انتقلت إلى دار الكتب سنة ١٩٣٥م، ويُرْمز لمخطوطاتها بكلمة (الزكية)، أو الحرف (ز).

٣- مكتبة مصطفى فاضل: التي جمعها الأمير مصطفى فاضل، وضمّت إلى دار الكتب بعد وفاته بالأسنان سنة ١٨٧٦م، ويُرْمز لمخطوطاتها برمز (م).

٤ - مكتبة قونية: التي أنشأها محمد علي الكبير في مدينة قونية (مسقط رأسه)، ثم أضيفت إلى دار الكتب سنة ١٩٢٩ م، ويُرْمز لمخطوطاتها برمز (ق).

إلى غير ذلك من المكتبات الخاصة، كمكتبة أحمد طلعت، ومحمد عبده، وخليل أغا، وإبراهيم حليم، والسيد أحمد الحسيني، والشقيطي.

ويصنُ عددُ أرقام المخطوطات الموجودة - حالياً - بدار الكتب ٥٨٧٠١ رقم، منها عامية تضمُّ عددًا ضخمًا من العناوين غير المحصورة حتى الآن، إلا أنَّها تتعدى ١١٠ آلاف عنوان.

وهذه المخطوطات جميعها موجودٌ بمبنى دار الكتب الكائن بكورنيش النيل، والنتيجة معقودةٌ على نقلها قريبًا إلى مقرِّها لتقديم مبنى باب الخلق.

أمَّا عن ترتيب هذه المخطوطات بالمخزن؛ ففي الرصيد العام تُرتَّبُ المخطوطات تبعًا لفنِّها ورقمها الخاص، ويبدأ فيه بفن المصاحف، ثم القراءات، ثم التفسير، ثم الحديث، ثم الفقه وأصوله، ثم علوم اللغة والأدب (من نحو و صرف وعروض وبلاغة وأدب)... إلخ.

أمَّا المكتبات الخاصة والمهداة فترتب كلُّ مكتبة على حدة، ثم تُصنَّف تصنيفًا داخليًا بحسب الفن والرقم الخاص.

وبعد؛ فهذا هي الدراسةُ نقلًا عنها إليك أيها القارئُ العزيزُ، راجين من الله أنْ نحصلَ بها الإفادة، وأنْ تكونَ بمثابة عرسٍ صغيرٍ في ظلالِ تراثنا النقيض.

## ابن أبي اليَمان

(سديد الدين، أبو الفضل داود بن سليمان، ت ٦٣٨هـ / ١٢٤٠م)

الدُّستور البيمارستاني:

وُصف هذا الكتاب في: «قائمة جُرد النباتات الطبية المستعملة في الطب التقليدي العربي»، تأليف كارمن بينيا مونيوث، وخوسيه لويس فالقيردي، المنشورة ضمن كتاب: «الأبحاث المقدمة للمؤتمر العلمي الأول عن الطب الإسلامي احتفالاً بإشراقه القرن الخامس عشر الهجري»، المتعقد في الكويت، ص ١١٩-١٢٠ (الكويت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م)

وقد نشره بولس سباط في القاهرة ضمن:

Communication faite à l'institut d Egypte le 14 Novembre 1932.  
(Extrait du Bulletin de l' institut. T. XV, pp. 13-78).

## ابن الأثير الجزري

(محمد بن نصر الله بن محمد بن محمد، هو ابن ضياء الدين ابن الأثير

الجزري، مؤلف كتاب «المثل السائر»، ت ٦٢٢هـ / ١٢٢٥م)

نزهة الأبصار في نعت الفواكه والثمار:

وقف الغزولي (علي بن عبد الله، ت ٨١٥هـ / ١٤١٢م) على نسخة منه، ونقل فصلاً منه في كتابه «مطالع البدور في منازل السرور».

(ط. الوطن - القاهرة ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م)، ص ١٢٧.

## ابن البيطار

(ضياء الدين، عبد الله بن أحمد بن محمد المالقي، الثبائي العُشْب،

ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م)

الجامع لمفردات الأدوية والأغذية:

ويُعرف بـ «مفردات ابن البيطار».

طُبِعَ هذا الكتاب في أربع مجلدات: ١٧٩، ١٧٣، ١٧١، ٢١١ صفحة (ط. بولاق ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م). ثم أعادت مكتبة المتنى بغداد نشر هذه الطبعة البولاقية بالأوفست.

وترجم المستشرق لكليير Lucien Leclerc هذا الكتاب إلى الفرنسية في ٣ مجلدات. باريس ١٨٧٧ - ١٨٨٣م.

وترجمه المستشرق سونتهيمر J. von Sontheimer إلى الألمانية في مجلدين. شونجارت ١٨٧٠ - ١٨٧٢م.

## ابن التلميذ

(أمين لدولة، صاعد بن هبة الله، الطبيب البغدادي، ت ٥٦٠هـ / ١١٦٥م)

الأقرباذين:

تتكون هذه الرسالة من عشرين بابًا؛ جعل الباب الأول في الأقراص، والعشرين في مُدَرَّات العَرَق ومُسكاته، لإدراك العرق وحبه.

توجد منه نسخة في دار الكتب المصرية: تحت رقم: ١٤١ ط، ضمن مجموع يشتمل على أربع رسائل في الطب، وهي الرسالة الثالثة منه، تقع من



الورقة ٧٧و - ١١٨و، ٢٢ س. بقلم: كمال بن ظهير الدين محمد المتطبيب.  
تاريخ النسخ ٩١٢هـ/ ١٥٠٧م.

يوجد منتخب منه بمكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية): تحت رقم:  
٥١١ طب، يبدأ بـ «صفة الأطر يقل الصغير»، وهي ضمن مجموع به ٦  
رسائل، هو الرسالة السادسة منه، يقع بين ورقتي ٢٠٢ ظ - ٢٠٧.  
والمجموع كله بقلم: عطاء الله ابن ملا عبد النصير. تاريخ النسخ ١٢٦٨هـ.

### ابن الجزار

(نور الدين، علي، ق ١٠هـ/ ق ١٦م)

قَمْعُ الْوَاشِينَ فِي دَمِ الْبِرَاشِينَ:

فرغ من تأليفه سنة ٩٨٤هـ/ ١٥٧٦م.

ذكر المؤلف في مقدمة كتابه هذا أن سبب حديثه عن هذا المعجون  
أخيث، المعروف في مصر بـ (البرش)، هو أنه أصبح مثلاً في مصر، وذاع  
وشاع وملاً الأقوال والأسامع، فأراد أن يُفَصِّلَ القول فيه بهذه الرسالة، التي  
جعلها في بابين: الأول فيما يتعلق بالكلام على حرمة ذلك (أي: البرش)،  
وفي الأجراء التي يتركب منها؛ وفي بيان كونها من المهالك. والثاني في  
أدبيات تتعلق بسببه وسبب مستعميه، وفي الخطأ على كل من يعاني ذلك.

منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية (بدار الكتب المصرية)، تحت  
رقم: ٤٧٠ أدب، في ١٦ صفحة، ١٧ س. بقلم: محمد الرشيدى. تاريخ  
النسخ ١٠٥٤هـ/ ١٦٤٤م.

(انظر: رسائل أحمد تيمور إلى الأب أنستاس ماري الكرمل، تحقيق:  
كوركيس عواد، وميخائيل عو د. بغداد ١٩٤٧، ص ١١٨).



وعنها نسخة كانت في خزانة الكرمل (هي اليوم في المتحف العراقي).  
ولفظه «البراشين» وردت في كشف الظنون ٢/ ٢٤١: «البراشين»،  
وفي فهرس المخطوطات العربية في برلين ٥/ ٥١، الرقم: ٥٤٩ (٦):  
«البراشين».

### ابن الجزار القيرواني

(أبو جعفر، أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد، الطَّيِّب، ت ٣٦٩هـ / ٩٨٠م)  
بدل العقاقير وترجمتها على ما فعل الأوَّلون من الفلاسفة وعلماء الروم:  
ويعرف أيضًا بكتاب (الأبدال)، أو (الذات الأدوية)، أو (بدل العقاقير).  
جاء في أوَّلِه: «نبتدئ بعون الله وقوته في هذا الكتاب بوصف بدل  
العقاقير وترجمتها...».

منه نسخة مصوَّرة في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٥٦٣٦ل (ضمن  
مجموع، من اللوحة ١٥٨ - ١٦٦)، وهي عن أصل محفوظ بمكتبة السيد  
أحمد خيرى بمحافظة ابھیة. كُتِب بخط مغربي، بقسم: أبي الطيب محمد  
ابن الظريف التونسي (ق ١٠هـ).

زاد المسافر وقوت الحاضر في الطب:

رتبه ابنُ الجزَّار على سبع مقالات، كلُّ منها يشتمل على أبواب كثيرة،  
وبأوله فهرس.

توجد نسخة بالدار تحت رقم: ٤٣٠٨ل، مكتوبة بقلم مغربي، تاريخ  
نسخها ١١١٥هـ وهي الكتاب السادس ضمن مجموع في ١٦٥ق. ونُشر  
ببيت الحكمة بتونس سنة ١٩٩٩، في مجلدين.

## ابن حامد

(محمد علي بن عبد الرحمن بن حامد، الخالدي النقشبندي الشهروزي  
لقادري الحسيني)

قوائد الحامدية في مختصر مفردات الداودية:

ذكر المؤلف أن كتابه هذا يعدُّ اختصاراً لـ «التذكرة الداودية»<sup>١</sup> لذا فقد  
رتبه - أيضاً - على حروف المعجم. ولما فرغ من تأليفه أهده إلى ناظر  
المعارف - آنذاك - زهدى باشا، في عهد السلطان عبد الحميد خان.

منه نسخة خطية في مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم:  
٥٧٢ طب، في ١٤٥ ورقة، ٢١ ص. تاريخ النسخ ١١٣٨ هـ (لعلها بخط  
المؤلف). ويراد بـ «مفردات الداودية» كتاب «تذكرة أولي الألب واجامع  
المعجب العجائب»، لداود بن عمر الأنطاكي.

## ابن رسول

(الملك المنقّر، يوسف بن عمر بن علي الغساني، ت ٦٩٥ هـ / ١٢٩٦ م)

المعتمد في الأدوية المفردة:

ويعزف أيضاً، بـ «المعتمد في مفردات لطب»، وقد رتبه على حروف  
المعجم.

منه نسخة خطية في:

١- مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٦١٦ طب، في  
١٤٦ ورقة، ٢٧ ص. قلم: صلاح بن داود بن علي بن داغر. تاريخ النسخ  
٩٦٩ هـ / ١٥٦١ م.

وعنها مصورة في معهد المخطوطات (الفهرس ٣: ٢٣٤-٢٣٥، رقم: ٧٤١).

٢- نسخة أخرى بدار الكتب المصرية: تحت رقم: ١٣٠ طب، وهي نسخة بديعة مجذونة بالمدايق: الأحمر، والأزرق، وعلى هوامشها أسماء النباتات المتحدّث عنها داخل المتن، في ٣٥٦ ورقة، ٢٢ س. تاريخ النسخ ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م.

(والكتب طبع بتحقيق: مصطفى السقا، ط ٢ مصطفى الباي الخليلي - القاهرة ١٩٥١م، في ٥٩٠ ص).

### ابن زهر

(عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الإيادي، الأندلسي الإشبيلي المصيب، ت ٥٥٧هـ/ ١١٦٢ م، ويسميه الإفرنج: Avenzoar)

الفوائد لمجربات، في خواص المعدن والنبات والحيوانات:

انتخبها المؤلف من كتابه «جمع الفوائد المتخبة من الخواص المجربة».

يوجد بدار الكتب المصرية متخب من هذه الفوائد، تحت رقم: ١٣٥ طب، في ٢٩ ورقة، ٢٥ س. تاريخ النسخ ١٢٦٥هـ. والمتخب مجهول. وجاء مكتوباً على صفحة الغلاف: «هذا كتاب مجموعة الفوائد المجربات في خواص المعدن والنبات والحيوانات، متخب من كتاب خواص ابن زهر، رحمه الله تعالى. آمين».

## ابن سميحون

(أبو بكر، حامد الطيب، ت نحو ٤٠٠هـ / ١٠١٠م)

الجامع لأقوال القدماء والمحدثين من الأطباء والمفلسين في الأدوية المفردة. ويعرف أيضاً بكتاب «جامع الأدوية المفردة»، أو «الأدوية المفردة». ذكره ابن أبي أصيبعة في كتابه «عيون الأنباء في طبقات الأطباء»، حيث قال: «وكتبه في الأدوية المفردة مشهور بالجلودة، وقد بالغ فيه وأجهد نفسه في تأليفه، واستوفى فيه كثيراً من آراء المتقدمين في الأدوية المفردة». وقد ألفه في أيام المنصور الحاحب محمد بن أبي عامر، الموفى سنة ٣٩٢هـ. منه قطعة في بطريركية الأقباط بالقاهرة، تحت رقم: ٢٥٣.

## ابن سينا

(أبو علي، الحسين بن عبد الله الشيخ الرئيس، ت ٤٢٨هـ / ١٠٣٧م)

رسالة في منافع السَّكَنْجِين ومضارّه:

صنّفها ابن سينا لما سألّه صدّق له بدعى «أنا سعد الطيب» أن يقصّل القول في مركّب السكنجين - أو (السواملي) باليونانية - أي الشراب المركّب من الخلّ والعسل، فتحدث في هذه الرسالة عن خواصّه ومنافعه وتركيبه.

منه نسخة خطية في:

١ - مكتبة حلیم (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٣٣ طيب، في ٥

(١) عيون الأنباء، تحقيق: تزار رضا، ص ٥٠٠.

ورقت، ٢٥س، (يليه دستور طبي للشيخ الرئيس أيضًا، وكيفية عمل الترياق). تاريخ النسخ ١١٦١هـ.

٢- نسخة أخرى بدار الكتب المصرية، تحت رقم: ٥٩٣ طب.

### ابن طولون

(شمس الدين، محمد بن علي الدمشقي الصاحي، ت ٩٥٣هـ / ١٥٤٦م)

عُرِفَ البان فيما ورد في الباذنجان، مع مفردات طبية:

وهي رسالة نحا صاحبها فيها نَحْوَ الحديث النبوي الشريف منه إلى انقلب: حيث اشتملت على مجموعة من الأحاديث النبوية في شأن الباذنجان

- منها نسخة بخط المؤلف في مكتبة تيمور (دار الكتب المصرية)،

تحت رقم: ٤٢٢ طب، في ٣ ورقات، ٢٣س. وقد اختلفت اليد الكتابة وحجم الخط في الورقة الأخيرة من الرسالة.

- وعنهما نسخة مصورة في معهد المخطوطات. (الفهرس ٣. ١٥٥ -

١٥٦، الرقم: ٥٩٣).

### ابن العيبري

(أبو الفرج، غريغوريوس بن هارون الملقب الشرياني، ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م)

منتخب كتاب جامع المفردات:

وكتاب «جامع المفردات» من تأليف: أحمد بن محمد بن أحمد الغافقي،

(ت بعد ٥٦٠هـ / بعد ١١٦٤م). (راجع مادة «الغافقي» في كتابه: «الجامع

في الأدوية المفردة»).

و(الْمُتَّخَبُ) الذي نحن بصدده الكلام عليه، من تأليف ابن العبري،

توجد منه نسخ خطية في:

١ - متحف الفن الإسلامي بالقاهرة: الرقم: ٣٩٠٧، فيها ٣٨٠ تصويراً ملوناً للنباتات وعقاقير وحيوانات ومعادن.

٢ - مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٣٨٩، طب، وهي نسخة نفيسة كُتبت في حياة المؤلف، بأولها فهرس للكتاب، في ١٤٢ ورقة، ٢٣ م. تاريخ النسخ ٦٨٤هـ / ١٢٨٥ م.

وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية: تحت رقم: ٧٧٧، طب، وهي مفهرسة تحت عنوان «متخب كتاب الغافقي في الأدوية المفردة»، انتخاب جمال الدين غريغوريوس بن هارون الملقب الشرياني، ابن العبري، المتوفى سنة ٦٨٥هـ (انظر: الفهرس ٣: ٢٥٣).

وقد التزم فيها بقاعدة؛ وهي أن «كل موضع من الكتاب فيه حرفان بالأحمر في متن السطر، فإن لأول منهما حرف من اسم طبيب من القدماء المشهور، كاندال من ديسقوريدس (ديسقوريدوس)، والحيم من جالينوس. والحرف الثاني منهما إشارة إلى المقالة من كتابه».

وقد عني د. مكس مايرهوف، د. جورج صبحي - بنشر هذا الكتاب، مع ترجمة إلى الإنكليزية (١-٤: القاهرة ١٩٣٢-١٩٤٠ م).

### ابن ماسويه

(أبو زكريا، يوحنا بن ماسويه، المتطبب الفلكي، ت ٢٤٣هـ / ٨٥٧ م)

ماء الشعير:

نصّ العربي: نشره بولس سباط، بمقدمة وترجمة فرنسيين في مجلة

المعهد الفرنسي بالقاهرة:

Bulletin de l'Institut d'Egypte. (xxi: 1938; pp. 13-24).

ثم أُفرد في رسالة. (ط. المعهد لفرنسي للآثار الشرقية - القاهرة ١٩٣٩م، ١٢ ص).

### ابن منظور

(محمد بن مكرم الأنصاري المصري الإفريقي، ت ٧١١هـ / ١٣١١م)

مختصر مفردات ابن البيطار:

منه نسختان خطستان في:

مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ١١٥ طب، وهي نسخة نفيسة، فبدائية من الورقة ٧٣ حتى آخر الكتاب بخط ابن منظور، وقد فرغ من كتابتها سنة ٦٥٤هـ لكنها بحالة سيئة، في ١٥٦ ورقة، ٢٥ ص.

وعنها مصورة في دار الكتب المصرية أيضًا، تحت رقم: ٦٢٣٨ل.

### ابن الوردي

(عمر بن المظفر، ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)

خرودة العجائب وفريدة الغرائب:

الكتاب فيه بضعة فصول تتعلق بالنباتات الطبية، وهي: النباتات والفواكه وخواصها؛ البقول الكبار؛ البقول الصغار؛ حشائش مختلفة؛ البذور. (الصفحات ١٧٤-١٩٧). طبع بالقاهرة، سنة ١٩٣٩م.

### أبو حُلَيْقَة

(رشيد الدين، أبو الوحوش بن انفارس بن أبي الخير بن أبي سليمان بن أبي  
المنى، ت نحو ٦٦٠هـ/ نحو ١٢٦٢م)

المختار في الألف عقار:

(كنا ذكره كحالة في «معجم المؤلفين» ٧١٨/١)، ويُعرف بكتاب  
«الأدوية المفردة».

منه نسخة خطية، في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٥٩ طب، تاريخ  
نسخها ١٠٤٣هـ.

مقال في الأرياجات:

قام بتحقيقه ونشره وترجمته إلى الفرنسية: بولس سباط السرياني، القاهرة:  
المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، سنة ١٩٥٣م. في ٥ ص (٨٤-٨٨)، ملحق  
بكتاب ابن كيسان، سهلان بن عثمان.

Deux traites médicaux/Shlân Ibn Kaysân et Rašîd al-Dîn Abû  
Hufayq, édités et traduits par Paul Sbat et Christo D. Avier nos. 1953

### أبو عودة

(حسين عودة بن مصطفى، الحكيم [أحد تلامذة المدرسة الطبية الخديوية  
المصرية]، كان حيًّا ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م)

(١) كنا ذكرناه أستاذنا الدكتور كمال - رحمه الله - وهذا الرقم خطأ؛ فهو يحمل عنوان «أشياء الأسقام  
في الطب»، لخضر بن علي، لشهر بحاجي باشا. وقد بحث عن العنوان المذكور من خلال  
فهارس المخطوطات والقوائم المتاحة فلم أجده.



كتاب فهرس المادة الطبية (المرتبة على الحروف الهجائية على نمط الصباح ذات الشهرة البهية):

ذكر مؤلفه في المقدمة أنه أنبهر في أثناء تعلمه الطب بقصر العيني - كتاب «عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج»، المعروف باسم «المادة الطبية»، للدكتور نسيب/ أحمد أفندي الرشيدي الحكيم، كمن المؤلف لم تسعفه الأيام لعمل فهرس على الحروف الهجائية لكتابه هذا؛ حيث وافته المنية في العشر الأوسط من شهر رمضان سنة ١٢٨٢هـ؛ لذا عزم على وضع فهرس هجائي لهذا الكتاب المسمى بـ «المادة الطبية»، مع أرقام صفحات الكتاب.

منه نسخة خطية بخط المصنف في مكتبة جلال الحسيني (دار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٢٢٠، في ٢٨ ورقة، ٢١ س. تاريخ النسخ ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م.

## الأجهوري

(علي بن محمد نور الدين أبو الإرشاد المالكي، ت ١٠٦٦هـ/ ١٦٥٦م)

مقدمة في فضل البن:

بدأ المؤلف في هذه الرسالة بما ذكره ابن علوان في فضائل البن، وذلك في رسالته «سر المكنون في مدح القهوة وابن»، [لعله: البنون؛ تشابهاً السجع في العنوان].

منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٧٣ مجاميع، هي الرسالة الثانية ضمن المجموع، بين ورقتي ٤٩ و ٥٠، و ٢٣ س. تاريخ النسخ ١١٣١هـ.

## الأزرق

(إبراهيم بن عبد الرحمن، ت بعد ٨٩٠هـ/ بعد ١٤٨٥م)

تسهيل المنافع في الطب والحكمة:

(ط. المشهد الحسيني - القاهرة، د.ت، ٢٠٣ ص).

وفيه مما يتصل ببحثنا، الموضوعات الآتية:

الموضوع	الصفحة
الحبوب والأغذية	٩
قصب السكر	١٨
معجون الثوم	٤٦-٤٧
الأدوية المفردة	٩٧، ٩٨، ١٥٤
الأفيون	١٨٧
فائدة في فضائل الزنجبيل (وهي قصيدة ثانية في ٢٥ بيتاً)	١٩٥

## إسحاق بن حنين العبّاديُّ

(ت ٢٩٨هـ/ ٩١٠م)

النبات:

تأليف: أرسطو.

ترجمة: إسحاق بن حنين.

إصلاح: ثابت بن فرقة.

الأصل اليوناني لهذا الكتاب مفقود. (راجع: د. عبد الرحمن بدوي: مخطوطات أرسطو في العربة. القاهرة ١٩٥٩م، ص ٢٨). ذكر أن نسخة من هذه الترجمة في يني جامع بإستانبول، تحت رقم: ١١٧٩، الورقات ٩٩-١١٦. مؤرّخة سنة ٩١٣هـ/ ١٥٠٧م.

نشر هذا الكتاب مرتين:

الأولى: بعناية المشرق آربري A. J. Arberry، وقد ظهر في ثلاثة أعداد من (مجلة كلية الآداب) بالجامعة المصرية، وهي: المجلد الأول ج١: مايو ١٩٣٣م. ج٢: ديسمبر ١٩٣٣م. المجلد الثاني ج١: مايو ١٩٣٤م. الثانية: بعناية د. عبد الرحمن بدوي، ضمن كتابه: «أرسطوطاليس: في النفس... إلخ»، (القاهرة ١٩٥٤م، ص ٢٣٤-٢٨١).

### إصطقن بن ياسيل

المقالات السبع من كتاب دياسقوريدس،

وهو هَيُوكِي الطب في الحشائش والسموم:

ترجمة: إصطقن بن ياسيل.

إصلاح: حنين بن إسحاق.

كتب عنه د. لطفي عيد البديع نقداً في (مجلة معهد المخطوطات العربية،

٤ [القاهرة ١٩٥٨م]، ص ١٧١-١٧٢) <sup>(١)</sup>.

(١) هذا البند يخص بشرة الأستاذين سيزرديرو ولياس تريس. (المحلة).

## الأصمعي

(أبو سعيد، عبد الملك بن قُرَيْب، ت ٢١٦هـ / ٨٣١م)

[كتاب] النبات:

تحقيق: عبد الله يوسف الغنيم.

(ط. المدني - القاهرة ١٩٧٢، ١١٠ ص).

## البغدادى

(داود بن سليمان التقشبندي الخالدي، ت ١٢٩٩هـ / ١٨٨٢م)

صرف الريح التّن عن مستعمل التّن:

منه نسخة خطية في الخزّانة التيمورية (بدار الكتب المصرية)<sup>(١)</sup>، وعنّها نسخة مصوّرة في المتحف العراقي، تحت رقم: ١٠٥٧، في ٧ ص.

## بيت المال

(أحمد بن أمين المالكي، المعروف ببيت المال، من علماء ق ١٣هـ / ق ١٩م)

تحفة الأحباب في ذكر ما طاب من الشراب:

وهي منظومة في الشاي وبيان تعريب اسمه وشهرته، وسبب حدوثه، وبيان أقسامه، ومزاج الأخضر والأسود منه، وبيان منافع ومضاره. وكيفية طبخه، وطريقة استعماله. وهي في نحو ١٢٠ بيتاً، فرغ من نظمها في ١٧ ربيع الثاني سنة ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م.

(١) لم أعثر على هذه النسخة بالدار.

منها نسختان خطيتان في:

- ١- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ٥٦٥٥ أدب، في ٥ ورقات، ١٤س. بقلم: عبد الفتاح البنا. تاريخ النسخ ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م.
- ٢- مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٥١٤ طب، في ٤ ورقات. بقلم: علي حسن الغمراوي. تاريخ النسخ ١٢٩١هـ.

### التونسي

(حسين بن علي بن سليمان الحنفي، المعروف بالشيخ حسين خوجه،  
ت ١١٦٩هـ / ١٧٥٥م)

الأسرار الكمينية بأحوال الكينة كينة:

قسم المؤلف الرسالة إلى مقدمة، وإحدى عشرة مقالة، وخاتمة. وقد  
جعل المقالة الأولى في التعرف بالكينة كينة، وذكر نكبتها الذي تجلب منه،  
وسبب ظهورها.

منها نسخة بدار الكتب المصرية، تحت رقم: ١٠٩٦ طب، في ١١  
ورقة، ٢١س. بأولها تقریظ للرسالة في ورقتين ونصف لشيخ محمد  
الخضراوي، مؤرخ بجهادي الثانية عام ١٠٣٩م.

- وقد نشرت لرسالة في بيت الحكمة، تونس. قرطاج، ١٩٩٣م.

### الجبوتي

(عبد الرحمن بن حسن، ت ١٢٣٧هـ / ١٨٢٢م)

مختصر تذكرة داود الأنطاكي:

اختصر فيه «تذكرة أولي الألباب»، مؤلفها داود بن عمر الأنطاكي.

من هذا المختصر نسخٌ خطية في:

- ١- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ١٣٦ طب، في ٢٤٦ ورقة، ١٩ س.
- تاريخ النسخ ١٢٣٦ هـ.
- ٢- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ١٦٣٧ طب، في ٨٩ ورقة.
- ٣- مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٥٣٣ طب، في ١٣٩ ورقة.
- ٤- المكتبة الأزهرية: تحت رقم: حسونة ١٣٠٣١<sup>(١)</sup>.

### الجزيري

(عبد القادر بن محمد الأنصاري الحنبلي المصري، ت نحو

٩٧٧ هـ/ نحو ١٥٧٠ م. [ونسبته إلى جزيرة الفيل من أعمال مصر])

عمدة الصفوة في حل القهوة:

وقد تسمّى: «صفوة الصفوة في بيان حكم القهوة»، و«السر المكتون في قهوة البايون».

قدّم المؤلفُ كتابه هذا بتقديم طويلاً أوضح فيها كيف أن المصنّفين قد خبطوا في تحريم الخمر خطّ عشواء، وركبوا في أوصافها وبيان حكمها متنّ عمياء، واستدلّوا على حرمتها منفردةً بدلائل زُلت بها أقدائمهم في مهاوي الهوى، فألفَ هذا الكتاب الذي رتبّه على سبعة أبواب.

متها تسختان خطيتان في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، هما:

(١) بمراجعة فهرس المكتبة الأزهرية ١٣٠/٦، وجدتُ أن هذه السّخة لمجهول - وليست لعبد الرحمن الجزيري - وهي بقلم: عبد الرحمن بن ناصر، سنة ١٢٥٩ هـ في ٣٤ ورقة، ٢٣ س.

- ١- نسخة رقم: ٥٩٢ فقه، في ١٤١ ص، ٢١ س. تاريخ النسخ قبل سنة ١٠٥٢ هـ (حيث يوجد بالظهيرية تَمْلُكُ مؤرَّخ بهذا التاريخ).
- ٢- نسخة أخرى بخط حديث، تحت رقم: ٦٨٢ فقه، في ٦٣ ص، ١٥ س.

(انظر: رسائل أحمد تيمور إلى الأب أنستاس ماري الكرمي، ص ١١٦).  
وكان المستشرق سلفستردى ساسي S. de Sacy (ت ١٢٥٣ هـ / ١٨٣٨ م)،  
قد نشر أغلبها في كتابه الشهير «الأنيس المفيد للطالب المسفيد»، [ط ١،  
باريس ١٨٠٦ م، ص ١٧٧-٢٤٤]، [ط ٢، باريس ١٨٢٦ م، ص ١٣٨-١٦٩].  
وقد اعتمد في نشرها نسختين خطيتين قديمتين، مع الترجمة إلى الفرنسية،  
ولتعليق على اتن بحواشٍ مطوّلة.

وأعيد طبعها في بولاق سنة ١٢٩٦ هـ / ١٨٧٩ م، ص ٧٤-٩٣.  
وقد لخص هذا الكتاب: إبراهيم اليازجي (ت ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م)،  
ونشره في مجلته «الضياء»، القاهرة ١٨٩٨ - ١٨٩٩ م، ص ٦٢١-٦٢٥،  
٦٤٩ ٦٥٤، ٧١٢، ٧١٥).

### حنين بن إسحاق

(الطبيب المترجم الشهير، ت ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م)

الأسماء الطبية التي استعملها الأطباء، وعلى أي المعاني استعملوها  
نقله من اليونانية إلى العربية.

منه نسخة مصوّرة في در الكتب المصرية عن أصل محفوظ بمكتبة ليدن  
تحت رقم: ٥٨٥، وهي بعنوان «كتاب جالينوس في الأسماء الطبية، وهي

المقالة الأولى<sup>٥</sup>. والأصل مكتوب بخط السحح القديم يرجع طناً إلى القرن الثامن الهجري. المصوّرة بالدار تحت رقم: ١٥٦٣ طب، في ٢٤ لوحة، ٢١ س.

الكرّمة (مقتطفاتٌ على هيئة حوار، مأخوذة من كتاب جالينوس):  
منها مصوّرة في التيمورية (بدار الكتب المصرية) تحت رقم: ٤٢٠ (٢)  
طب، ١٣ س، عن الأصل المحفوظ في إسطنبول. تاريخ النسخ ١٣٤٣ هـ.

### خالد بن يزيد بن رومان النُضْراني

(من أهل ق ٤هـ / ق ١٠ م)

رسالة في الأدوية الشجرية [الشجربة]:

كتبها إلى نسطاس بن جريج الطبيب المصري.

منها نسخة خطية لدى: المُصنّف أرمانيوس حبشي، في القاهرة، تاريخها  
٦٧١ هـ / ١٢٧٢ م. (سباط: ذيل الفهرس. ص ١٥، الرقم: ٢٥٥٩).

### داود الأنطاكي

(داود بن عمر الأنطاكي الطبيب الضرير، ت ١٠٠٨ هـ / ١٦٠٠ م)

تذكرة أولي الألباب والجامع للمعجب العجائب:

وتعرف بـ «تذكرة داود الأنطاكي». استوعب فيها كثيراً من أسماء

(١) يحمل رقم: ٤٢٠ طب تيمور، عنوانها: أولها: كتاب (احشائش)، لـدسقوريدس، في صفة  
مخلّبات وسيأتي بيّنه. أمّا العنوان الثاني فهو كتاب (الكرّمة)، وهو في نهاية المجلد السابع من  
هذا الرقم.

ويحتفظ معهد المخطوطات العربية بمصوّرة من تلك النسخة تحت رقم: ٢٠٥ طب. (الحلة).



لنباتات ذوات الاستعمالات الطبية.

منها نُسخٌ خطية كثيرة في مكتبات العالم، تزيد على خمسين نسخة.

طُبعت «التذكرة» طبعات عدة في القاهرة، أقدمها طبعة سنة ١٢٥٢هـ/

١٨٣٦م.

تلتها طبعاتٌ أخرى تزيد على عشر.

### ديسقوريدس العين زربي

(حكيم يوناني شامي من أهل عَيْن زَرْبِي، بلد من الشغور التي كانت قائمة

على الحدود بين بلاد العرب والروم، عاش في القرن الأول للميلاد)

الحشائش:

أو «هَيُوكِي الطب»، أو «الأدوية المفردة». وقد ألفه باليونانية، وعُني به العرب، فنقلوه قديماً إلى العربية غير مرة:

الترجمة الأولى: وتعرف بالبغدادية، نقلها إلى العربية: إصطقن بن باسبن، في أيام الخليفة المتوكل العباسي، وهي التي أصلحها حنين بن إسحاق، وعليها المعرول، وقد فاقت غيرها من الترجمات.

ومن هذه الترجمة:

١- نسخة آيا صوفيا: تحت رقم: ٣٧٠٢، و٣٧٠٣، في ٣٧٢ ورقة، بقلم: عبد الله بن الفضل بن سبط الأعز. تاريخ النسخ ٦٢١هـ.

عنها مصوَّرة في مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية) وهي مصوَّرة عن الأصل المحفوظ بآياصوفيا، وتقع في ٣ مجلدات:

- المجلد الأول: من اللوحة ١ حتى ١٠٠.
  - المجلد الثاني: من اللوحة ١٠١ حتى ٢١٢.
  - المجلد الثالث: من اللوحة ٢١٣ حتى ٣٠٩.
- وهذه المصوّرة تبدأ بالمقالة الرابعة من كتاب ديسقوريدس، وتشتمل على كمّ كبير من صور النباتات.
- وقد نشر سيزر دبلر، وإلياس تريز<sup>١</sup> المقالات لسبع من كتاب ديسقوريدس، وهو «قبُولُ الطّب في الحشائش والسموم»، ترجمة إصطفى بن ياسين، إصلاّح حنين بن إسحاق<sup>٢</sup>. (دار الطباعة المغربية - تطوان ١٩٦٢م). وعنوان المطبوع بالإنجليزية:

Dubler (César E.), Terés (Eliás):

La "Materia Medica" de Dioscorides.

(Vol. II, Tetuan-Barcelona 195-1957; Cxxxx + 626 p.).

وقد صدر الكتابُ كنه في خمسة أجزاء، طبعت في إسبانيّة سنة ١٩٥٠م، ١٩٥٧م، خُصّصَ الجزء الأول والثاني منها لتحقيق النّصّ العربي. أمّا الثلاثة الأخرى فكانت تحقيقًا للترجمة اللاتينية وشروحًا مستفيضةً وتعليقاتٍ على النّصّ العربي والترجمات اللاتينية له.

(انظر ما كتبه: د. عبد الرحمن بدوي في نشرة «أخبار التراث العربي». ع ١٦٤، الكويت ١٩٨٤م، ص ٨).

الترجمة الثانية: نقلها: مهران بن منصور بن مهران، وقد كان حيًّا سنة ٥١٦هـ/١١٢٢م.

ومنها نسخة خطيّة في مدينة مشهد: مكتبة الرضا، برقم ٥٠٧٩ طب. وقد وصفها د. صلاح الدين المنجد، في كتابه «مقدمة كتاب الحشائش

والأدوية لـديسقوريدس، بترجمة مهران بن منصور بن مهران<sup>١</sup>. (الطبعة الهاشمية - دمشق ١٩٦٥ م، ص ١٢ - ١٨).

ومن كلتا الترجمتين نسخٌ تامةٌ وجزئيةٌ تفرقت في كثير من مكتبات العالم، نوّه بمعظمها المستشرق كروبا Ernst J. Grube في بحثه:

Materialien zum Dioskurides Arabicus.

المشور ضمن كتاب:

«Als der welt des Islamischen Kunst» Festschrift für Ernst Kühnelt zum 75 Geburtstag am 26. 10. 1957. (Berlin: 1959, pp 163 - 194).

ومن تلك المخطوطات نسخةٌ في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٤٢٠ طب، وهي في ٧ مجلدات، قوامها ١٣٦، ١٣٨، ٩٩، ١٩٣، ١٩٢، ٢٠٦، ٢٠١ لوحة، مصوّرة عن أصل محفوظ بالأستانة، مكتوب سنة ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤ م، وبالمجلد السابع منها - كما أشرنا قبل ذلك - كتاب «الكرمة» لحنين بن إسحاق.

### الديلمي

(محمد مؤمن بن محمد زمان الحسيني التنكابي الشيعي، الطبيب،

ت في حدود ١١١٠هـ / ١٦٩٨ م)

تحفة المؤمنين في الطب:

وهو معجم للمفردات الطبية بالعربية وتفسيرها بالفارسية، وربما يذكر تفسيرها بالهندية وغيرها، وقد كتبه المؤلف باسم: الشاه سليمان الصفوي.

توجد منه نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٢٧٤ طب، في ٦٠٢ صفحة، ١٩ س. تاريخ النسخ ١٢٥٧هـ.

## الرشيدى

(أحمد ابن السيد حسن بن علي، ت ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م)

### المفردات الطبية:

قسمه المؤلف إلى اثنتي عشرة رتبة، وتحت كل رتبة أنواع من النباتات والعقاقير، بلغت عدتها ٧٦ نباتاً، وقد سبقت هذه الرتب مقدمات في: تعريف المادة الطبية، لفرق بين السمّ والندوء، في طعم الأدوية، وفي ترتيب الأدوية، ثم بدأ بالرتبة الأولى: في المليئات.

منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، بأولها فهرس بالمحتويات، تحت رقم: ١٠٩٩ ط، في ٤٧ ورقة، ٢٣ س، بقلم: محمد الجوهري المازني.

## رياض

(علي، ت ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م)

### الأزهار الرياضية في المادة الطبية:

وهو كتاب جامع للمفردات الطبية. (١-٢؛ ط. وادي النيل القاهرة ١٢٩٦هـ / ١٨٧٨م، ٣٠٨، و٤٠٧ ص).

## الزبيدي

(السيد محمد مرتضى الحسيني، ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩١م)

### هدية الإخوان في شجرة الدخان:

رسالة ذكر المؤلف في مقدمتها أنه أنفها تلبية لرغبة بعض الإخوان؛ فتحدث فيها عن كلّ ما يتعلق بشجرة الدخان: «من تحقيق اسمها المعروف

بن لاعبان، وما لها من اخراض والمنافع على مر الأزمان، والحكم الشرعي في استعمالها عند فقهاء العصر والأوان».

فرغ من تأليفها في ١٧ رجب سنة ١١٩٦هـ.

منها أربع نسخ خطية في:

١- دار الكتب المصرية : تحت رقم: ١٦٧ طبعة وكيمياء، في ١٠ ورقات. تاريخ النسخ ١٢٩٥هـ.

٢- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٣٥ فضائل وردائل، في ١٦ صفحة، مسطرة مختلفة، بقلم: جاد بن يحيى. تاريخ النسخ ١٢٩٦هـ.

٣- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٣٤ فضائل وردائل، في ١٩ صفحة، ٢٥س. بقلم: عيسى محمد. تاريخ النسخ ١٢٩٩هـ.

٤- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٤٦ فضائل وردائل، بقلم نسخ حديث، في ٢٣ صفحة، ٢١س. نسخها محمود صدقي (النساخ بدار الكتب آنذاك)، نقلًا عن نسخة دار الكتب رقم: ١٦٧ طبيعيات. تاريخ النسخ ١٣٤١هـ.

## الزركشي

(بدر الدين، محمد بن بهادر، المصري، ت ٧٩٤هـ / ١٣٩٢م)

زهر العريش في تحريم الحشيش:

وهي رسالة في تحريم الحشيش المسمى بـ«القنب الهندي»، أو «الشهناج»، ومنهم من يسميه بـ«ورق الشهناج»، وكذلك يسمي «الغبير» أو «الحيدرية».

أو «القلندرية».

منها نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٧٢٥ فقه، في ١٨ صفحة، ١٧ س. بقلم: أحمد بن محمد بن سالم الرحيبي. تاريخ النسخ ٨٨٢ هـ.

وقد نُشرت الرسالة بدار الوفاء، مصر، المتصورة، ١٩٨٧ م.

### الزهرراوي

(أبو القاسم، خلف بن عباس، الطبيب الجراح الأندلسي الشهير، ت ٤٢٧ هـ / ١٠٣٦ م) [ولد في (الزهاء)، قرب قرطبة، وإليها نسبته. وقد عرف عند الغربيين، باسم: Albucasis المصحَّفة من (أبي القاسم)]

#### رسالة في العقاقير المفردة:

منها نسخة مصوّرة في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ١٠٧١ طب، عن أصل محفوظ بمكتبة المتحف اليميطاي، برقم: ٩٨٥، في ٥ لوحات. وهي تحمل عنوان «رسالة في أعمار العقاقير المفردة والمركبة».

#### العقاقير والمفردات الطبية:

وهي المقالة التاسعة والعشرون من كتبه: «لتصريف لمن عجز عن التأليف»، قال المؤلف في أولها: «وجدتُ فيما قُلْتُ من نسخ الأدوية أسماء العقاقير باليونانية والشرابية والفارسية والعجمية، ففسرتُ ما صحَّ عندي، وما وجدتُ مترجماً منذ تصفّحتُ كتب الحكماء، وما أخذتُ مشافهةً من أقوال العلماء، واختصرتُ ذلك... على حسب فهم بلادنا... وأزّلتُ ذلك على حروف المعجم».

منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٤٣٠٨ل، ضمن مجموع بقلم مغرب عدد أوراقه ١٦٥ ورقة، هي الرسالة الثانية منه، تقع بين ورقتي ٨٧ - ١٠٧، ٤١٠س. تاريخ النسخ ١١١٥هـ.

### السمرقندي

(نجيب الدين، محمد بن علي، الطبيب، ت ٦١٩هـ / ١٢٢٢م)

الأدوية المفردة المستعملة وذكر خواصها:

رسالة صغيرة، توجد نسخة منها في مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٥٩٤ طب، ضمن مجموع بقلم نسخ دقيق به أكثر من مؤلف لنجيب الدين السمرقندي، هي الرسالة الرابعة عشرة منه، بين ورقتي ٢٠٩ و - ٢١٣ ظ، ٢٣س. تاريخ النسخ ٨٥٩هـ

الأقرباذين على ترتيب العلل التي ذكرت في كتاب الأسباب والعلامات:

توجد نسخة خطية منه بمكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ١١١ طب، ضمن مجموع يشتمل على ستة مؤلفات لنجيب الدين السمرقندي، ترتيبها في المجموع كالتالي:

- ١- أسباب العلل وعلاجها وعلاماتها.
- ٢- أصول تركيب الأدوية (صدر عن جامعة بغداد - العراق، سنة ١٩٨٩م).
- ٣- الأقرباذين على ترتيب العلل.
- ٤- رسالة في لأدوية المفردة المسهلة.
- ٥- رسالة في قوانين التركيب للأدوية.
- ٦- رسالة في لأدوية المركبة والمفردة.

ويقع كتابنا - موضوع الحديث - في الترتيب الثالث من المجموع، ما بين ورقتي ٣٩١ - ٥٣٥، ٢١ ص. وقد بدأ فيه المؤلف بأدوية علل الرأس. تاريخ النسخ ٧٣٦هـ.

رسالة في أبدال الأدوية:

منها نسخ خطية في:

- ١- دار الكتب المصرية : تحت رقم: ١٢٢ ط.ب.
- ٢- دار الكتب المصرية : تحت رقم: ١٧٨ ط.ب.
- ٣- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ١١١ ط.ب.
- ٤- مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٥٩٤ ط.ب.

قسم الأقرباذين من النجيات:

منه نسخة خطية في مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٥٩٤ ط.ب، ضمن مجموع يشتمل على خمسة عشر عنواناً، وكتابنا ترتيبه السابع من المجموع، ويحمل عنوان «كتاب الأقرباذين (ك)» على ترتيب العلل، ما بين ورقتي ٦٨ ظ - ١٤٥ ظ، ٢١ ص. بقلم: أحمد بن محمد الرشتي. تاريخ النسخ ٨٥٨هـ.

## السيوطي

(جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)

المقامة الفُستُقية:

وفيها تحدث السيوطي عن صفات الفُستُق، وأنه حارٌّ رطبٌ .. أشدَّ حرارة من الجوز واللوز، وتحدث عن منفعه، ثم انقل إلى الحديث عن



اللوز والجوز والبلوط (وهو القسطل)، وخب الزم، وخب الصنوبر.

منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٦٦٠ مجاميع، ويشتمل المجموع على ست رسائل، هي الرسالة الخامسة منه، من رديتي ٣٧ و - ٣٨ ط، مسطرة مختلفة، بقلم: أحمد بن محمد دياب. تاريخ النسخ ١١١٧هـ.

## الشرواني

(نور الدين بن محمد رفيع الطائغستاني، ت ١٠٦٥هـ / ١٦٥٥م)

إيقاظ الغفلة في تحريم الدخان:

ذكر المؤلف مقصوده من تأليف هذه الرسالة، فقال: «أردت أن أبين حال ما يفعله الخلق في هذه الأيام من شرب الدخان، واليحموم الحرام المسمى بـ (تباك) من حبال الشياطين اللثام...». وذكر في تحريمه عشرة أسباب متتالية، ثم رد على من يدعي «من اجهل بأن هذا ليس مما مهي عنه في الشريعة»، وقد فرغ من تأليفها سنة ١٠٤٢هـ.

منها تسختان خطيتان في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، هما:

١- نسخة رقم: ٥٩٤ فقه، وهذا الرقم لمجموع يشتمل على أكثر من رسالة، هي الرسالة الأولى فيه، وفيها لكثير من التصحيقات، في ١١ صفحة، ٢٩ س. تاريخ النسخ ١٠٤٣هـ.

٢- نسخة رقم: ٥٩٣ فقه، في ٨ صفحات، ٢٣ س. بقلم: مصطفى الرومي. تاريخ النسخ ١٠٤٨هـ.

## الشريف الإدريسي

(محمد بن محمد بن عبد الله، ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٦م)

الجامع لصفات أشنات النبات وضروب أنواع المفردات من الأشجار والشمار والحشائش والأزهار والحيوانات والمعادن:

كتاب في الأدوية المفردة، يشتمل على معجم لهذه النباتات والأشجار والثمار والحشائش والأزهار بالشرابية والفارسية واللاتينية والبربرية، مرتباً على حروف الهجاء، مع ذكر جميع النباتات التي أغفلها دياسقوريدوس وغيره ممن تقدم المؤلف، وتبين خواصها ومنافعها.

منه أربع نسخ في دار الكتب المصرية، هي:

١- نسخة رقم: ١٥٢٤ طب: مصورة بالتصوير الشمسي عن نسخة فوتوغرافية في حارة د. ماهرهوف (طبيب لعبون الألماني بلفاهرة آنذاك)، في مجلدين (الأول والثاني)، وينتهيان إلى حرف النون، في ٦٩٤ لوحة، ٢٥س

٢- نسخة رقم: ١٥٤٢ طب: نقلاً عن النسخة المصورة بالدار، والموجودة تحت رقم: ١٥٢٤ طب، في مجلدين: الأول في ٢٢٢ ورقة، والثاني في ١٥٠ ورقة، ٢١ س. بقلم: محمود صدقي (النساخ بدار الكتب آنذاك). تاريخ النسخ ١٣٤٩هـ.

٣- نسخة رقم: ٤٨٢٧ ل: وهي كذلك في مجلدين، ٢١ س. نسخها محمود صدقي (النساخ بدار الكتب آنذاك). تاريخ النسخ ١٣٦١هـ.

٤- نسخة رقم: ٤٨١١ ل: مصورة بالتصوير الشمسي عن نسخة قديمة محفوظة في إستانبول، وتقع في مجلدين، في ٢٩٣ لوحة.

## الصنعاني

(شعبان بن سليم بن عثمان، النبائي، الطبيب، ت ١١٤٩هـ / ١٧٣٦م)

### نتائج الفكر في المقابلة بين خواص الثمر:

تجموعة من الأراخيز في منافع بعض لأطعمة والثمار للإنسان، ومضار البعض منها أيضًا. وأول الثمار التي تحدث عنها مؤلف «لكنثري»، فمدحها، ومقت المشمش. فرغ من نظمها سنة ١١١٩هـ.

منها نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، بعنوان «نتائج الفكر المعرب عن تفاصيل الثمر»، تحت رقم: ٤٣٤ ط، في ٦٣ ورقة، ٢٠ س. بقلم: قاسم الرحوي. تاريخ النسخ ١١٧٥هـ.

## لطنوبي

(عز الدين، علي، كان حيًا سنة ١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م)

### نصيحة الإخوان في النهي عن شرب الدخان:

ذكر المؤلف في المقدمة سبب التأليف، فقال: «كاتبني بعض من أثق بمحبته، وليس ثم وسعًا لمخالفته - أن أحرز له كتابةً بصريح ما أورد في الدخان، بما نص عليه الفضلاء والأعيان، وعن قوله تعالى: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾، فأجبهه لذلك متوكلاً على القادر لمالك...».

فرغ من تأليف الرسالة سنة ١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م.

منها نسخة خطية بخط مؤلفها في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٥٩٤ فقه، وهذا الرقم لمجموع يشتمل على ثلاث رسائل، هي رسالة الثالثة فيه، تقع بين صحتي ٣٣-٤٧، ١٣ س. وبعل هذه النسخة هي مسودة المؤلف؛ لما بها من تصوييات وكشط.

## العصامي

(عبد الملك بن جمال الدين، ت ١٠٣٧هـ / ١٦٢٧م)

### رسالة في تحريم الدخان:

ذكر المؤلف في المقدمة أن الداعي وراء تأليفها انقسام الناس وتشتتهم فيما بينهم، فانقسموا إلى مجلٍ لشرب الدخان، ومُحرِّم لها، ومن قال بكراهيتها؛ فأراد بيان الصواب في ذلك في هذه الرسالة.

فرغ من تأليفها سنة ١٠٣٥هـ بالمدينة المنورة.

منها ثلاث نسخ خطية في:

١- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ٣٨ فقه مالكي، ضمن مجموع هي الرسالة الأولى منه، في ٩ ورقات، ٢٥ س. بقلم: عامر بن حسن بن حسن ابن علي. تاريخ النسخ ١٠٨٢هـ.

٢- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٧١٤ فقه، في ١٣ صفحة، ٢٧ س. بقلم مغربي جيد.

٣- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٦٥٩ فقه، منقولة عن النسخة السابقة، في ٢٤ صفحة، ١٩ س. بقلم: عيسى محمد. تاريخ النسخ ١٣٠٥هـ.

وعن إحدى النسختين نسخة مصوّرة في المتحف العراقي، تحت رقم: ١٣١٢ (٥).

## علوان الحموي

(علي بن عطية بن الحسن، علاء الدين الصوفي، ت ٩٣٦هـ / ١٥٣٠م)

السِّرُّ المَكْنُونُ في مَدَحِ البِنِّ:

توجد ثلاث نسخ خطية يحمل كل منها عنوان «السِّرُّ المَكْنُونُ في فضائل القهوة والبِنِّ»، هي:

١- نسخة اخزانة الزكية (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٦٧٤.

٢- نسخة دار لكتب المصرية: تحت رقم: ٧٣٤ علوم طبيعية.

٣- نسخة دار لكتب المصرية: تحت رقم: ٧٣٥ علوم طبيعية.

## الغافقي

(أبو جعفر، أحمد بن محمد، الأندلسي، ت بعد ٥٦٠هـ/ بعد ١١٦٥م)

الجامع في الأدوية المفردة:

سمي أيضًا «كتب الأعشاب»، أو كتاب «الأدوية المفردة». ورتبه على حروف المعجم، وصوّر كل نبات منه بالرسم، وذكر أنّ غرضه من التأليف سبيان: الأول: «جمع أقاويل القدماء والمحدثين من أهل لبصر من الأطباء في دواء من الأدوية المفردة؛ حتى يكون الناظر في دواء منها قد عرّف كلّ ما قيل فيه وفي أفعاله من الأقاويل من غير تطويل ولا إكثار ولا تكرار»، والسبب الثاني: «شرح ما وقع في كتب الأطباء من أسماء الأدوية المجهولة».

منه نسخة خطية، في دار الآثار العربية في القاهرة، الرقم: ٣٩٠٧، تاريخها ٩٩٠هـ. وفيها ٣٨٠ رسمًا ملونًا لنباتات وعقاقير. (ذكرها: د. زكي

محمد حسن في تعليقاته على كتاب (التصوير عند العرب)، لأحمد تيمور، ص ١٧٤).

وفي دار الكتب المصرية نسخة مصورة عن هذا الأصل المحفوظ بدار الآثار العربية بالقاهرة، تحت رقم: ٤٠٦٥ل، في مجلدين: الأول في ١٩٦ لوحة، والثاني في ٢٠٥ لوحة.

### القُصُوصِي

(مَدِين بن عبد الرحمن، رئيس أطباء مصر في عصره، ت بعد ١٠٤٤هـ/بعد ١٥٦٢م)

قاموس الأطباء وناموس الألياء (في المفردات الطبية):

ذكر المؤلف في مقدمته أنه يشتمل على «ذكر أنواع المفردات من المعدن والحيوان والنبات، وما يحتاج إليه كل فرد منها من معرفة ضبط لفظه مما ذكره ثمة اللغة . ومن معرفة ماهيته ونوعه وصبغه وقوته ومنافعه ومضرته وإصلاحه وبدله وكمية ما يُستعمل بحسب الإمكان، ومن ذكر أسماء المركبات وضبط كل فردٍ منها مع بيانه».

وفُرج من تأليفه سنة ١٠٣٨هـ.

منه أربع نسخ خطية في:

١- مكتبة مصطفى فاضل (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٣١ طب، في ٣٦٨ ورقة، ٢٣س. تاريخ النسخ ١٠٣٨هـ وهي نسخة بدیعة مجدولة بالمداد الأحمر.

٢- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٢٧٥ طب، مجلد

بقيع في ٢٦٠ ورقة، يبدأ من حرف الألف حتى حرف الذال. تاريخ النسخ قبل سنة ١١٧٢ هـ؛ حيث يوجد على ظهرية المخطوط تملك مؤرخ بهذه السنة.

٣- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ١٢٣٢ طب، في مجلدين كبيرين، وهي منقولة عن نسخة مصطفى فاضل، تاريخ النسخ ١٣٤٥ هـ.

٤- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٤٢٦ طب، وهي نسخة مصورة بالتصوير الشمسي، وقد كُتبت في سجل العهدة أمها ثلاثة مجلدات، لكن الموجود مجلداً. الثاني والثالث: الثاني يبدأ ببقية باب الرء حتى أثناء حرف اللام، في ٢٥١ لوحة، والثالث يبدأ ببقية حرف اللام حتى بابي الواو والياء من المعتل، في ١١٩ لوحة.

### القوسي

(علي عبد الحق، ت ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م)

ذكرى مس الطائف، في لطائف تقوي شارب الشاي بالطائف.

شرح فيه منظومته المسماة «نغمة الناي في نعمة الشاي».

منه نسختان خطيتان في:

١- دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٢١٩٠، في ١٠٤ ورقة، ١٧ س.

٢- الخزانة التيمورية (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٤٠ فضائل ورذائل. تاريخ النسخ ١٣٠٧ هـ.

نغمة الناي في نعمة الشاي:

وهي قصيدة في مدح الشاي، نظمها سنة ١٢٩١ هـ.

يوجد بدار الكتب المصرية مختصر لها، تأليف السيد محمد إبراهيم القبايات، تحت رقم: ٩٩٨ علوم طبيعية، في ٧ ورقات.

### الكازروني

(سديد الدين، الطبيب، كان حيًا سنة ٧٤٥هـ / ١٣٤٤م)

شرح الأدوية المفردة من كتاب القانون لابن سينا:

(ذكره عمر رضا كحالة في «معجم المؤلفين» ١/ ٧٥٣ بعنوان «شرح كليات ابن سينا المسمى بتوضيحات القانون»).

قسمه المؤلف إلى مقالتين: الأولى في القوانين الطبيعية، وهي في ستة فصول، والثانية في قوى الأدوية والأغذية الجزئية، وجعلها على لرحات.

منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ١٣٩٣ طب، في ٣١٣ ورقة، ١٥س، بآخرها نقص، وبها تلويث، وعلى بعض هوامشها تقييدات.

### الكرمي

(مُرعي بن يوسف، المقدسي، الحنبلي، ت ١٠٣٣هـ / ١٦٢٤م)

تحقيق البرهان في شأن الدخان الذي يشربه الناس الآن:

منه نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٤٦٢ فقه تيمور، وعنوانها على الغلاف «هذا كتاب تحقيق البرهان في شأن الدخان وإقامة الدلائل على أنه حلال مع تحرير وتوضيح المقال»، في ١٦ صفحة، ٢١س. تاريخ النسخ ١١٧١هـ.

صدر مطبوعًا عن دار ابن حزم - بيروت - لبنان، سنة ٢٠٠٠م.



## اللقاني

(إبراهيم بن إبراهيم، المالكي، ت ١٠٤١هـ / ١٦٣١م)

نصيحة الإخوان باجتناّب الدُّخان:

رسالة، ذكر فيها المؤلّف أنه تعرض لذكر الدُّخان والتنبيه عليه في عقيدته المسماة بـ «جوهرة التوحيد»، وفي شرحها المسمّى بـ «عمدة المريد»، فسأله بعضهم إفراد هذا الكلام في رسالة، فكتب هذه الرسالة التي فرغ من تأليفها سنة ١٠٢٥هـ، وقد جعلها في مقدمة وعدة فصول وخاتمة.

منها نسختان خطيتان في دار الكتب المصرية، تحت رقم:

١- ٣٨ فقه مالكي، ضمن مجموع هي الرسالة الثانية فيه، تقع بين ورقتي

١١- ٢٨، ٢١ س. بقلم: الشيخ شاهين الحنفي مفتي السادة الحنفية.

٢- ٢٨١٩٣ل، بقلم: رمضان بن موسى الحنفي.

ومنها نسختان خطيتان، في:

١- القاهرة: لدى إبراهيم خلف الكُتبي.

٢- القاهرة: لدى متى تادرس الكُتبي.

(ذكرهما بولس سباط في الفهرس (٢: ١٢٨، الرقم: ٢١٩١).

## ابن المسيحي

(أبو نصر، سعيد بن أبي خير المغربي بن عيسى، الشَّطوطري،

ت ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م)

ذخيرة العطار من مفردات ابن البيطار:

ذكر المؤلّف في مقدمة كتابه أنّه قسّمه إلى جداول، وجعل كلّ جدول

سنة أقسام؛ ليتحدث عن الدواء الواحد النافع لأمراض كثيرة، والأدوية الكثيرة التي تنفع في مرض واحد.  
منه أربع نسخ، في:

١- مكتبة مصطفى فاضل (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٢٧ طب، في ١٤٣ ورقة، بقلم: عمران بن محمد المغربي. تاريخ النسخ ١٠١٢هـ/١٦٠٣م، وعلى النسخة عدة ثمنكات؛ منها ثمنك باسم: الشيخ حسن الجبرتي الحنفي، سنة ١٠٨٨هـ.

٢- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ٤٣ طب، في ١٣٠ ورقة، بقلم: عبد الرحمن بن شمس الدين الحسيني. تاريخ النسخ ١٠٩٦هـ/١٦٨٥م.

٣- دار لكتب المصرية: تحت رقم: ٦١٢ طب، في ١٤٣ ورقة، بقلم: علي عبد الهادي الشنواني. تاريخ النسخ ١١٦٥هـ/١٧٥١م.

٤ مكتبة نيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٢٦٨ طب، في ٢٨٠ صفحة، بقلم: محمود حمدي (النساخ بدار الكتب آنذاك). تاريخها ١٣١٤هـ/١٨٩٦م.

### المغربي

(أبو سعيد، إبراهيم بن أبي سعيد العلائي، كان حياً في منتصف القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي)

المتبحر في التداوي من صنوف الأمراض والشكاوي:

ويسمى أيضاً - اتتويم الأدوية، وهو كتاب وضعه مؤلفه على شكل جداول، وبأوله مقدمة تتضمن فوائد طبية متنوعة.

منه نسختان خطيتان في:

١- دار الكتب المصرية، تحت رقم: ١٥٢٩ طب، في ١٣٣ ورقة، مسطرة مخلفة.

٢- مكتبة طلعت بدار الكتب المصرية، تحت رقم: ٥٩٢ طب، حققه د. محمود الحاج قاسم محمد، ونُشر بالمجمع العلمي العراقي<sup>(١)</sup>.

### النبلسي

(عبد الغني بن إسماعيل، ت ١١٤٣هـ/ ١٧٣١م)

الصُّلَح بين الإخوان في حكم إباحة الدُّخَان:

أولّه: «الحمد لله الذي جعل استعمال دخان التَّن نافعا لتجفيف لَرُطُوبَات الزائدة في الأجسام. وغَلَّأَ لما تكاثف في الصدر من لَرُوجَات لبغيم الحام، ومهَضَّأَ عن المعدة ثَقُلَ الطَّعْم، وطاردًا للرياح المحتبسة في العروق...».

وقد قسّمه مؤلّفه إلى سبعة فصول؛ جاء الفصل الأول: في بيان سبب اختلاف الناس في حكم بعض الأشياء المباحة، وسبب اختلاف الفتاوى من العلماء في حلّ شرب التتن وحرمته. ثم جاء الفصل الثاني: في ابتداء استعمال هذا النبات المخصوص المعروف بالتَّن، وأصل كيفية شربه على هذا الوجه المخصوص... ثم ختم الكتاب بالفصل السابع: فيما وجد في حق شرب التتن للمتأخرين من الأبيات الشعرية والتغرُّلات الأدبية.

(١) نُشر الكتاب في معهد المخطوطات العربية هذا العام، بتحقيق ودراسة د. هشام الأحمد بعد فوزه بالجائزة العربية في تحقيق التراث، دورة ٢٠٠٩-٢٠١٠. (المجلة).

منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية (بدار لكتيب لمصرية)، تحت رقم: ٢٦٥ فقه، في ١٦٣ ورقة، ١٧س. بقلم: يوسف بن محمد، الشهير بابن الوكيل الميلاوي (المولوي)، تاريخ النسخ ١١٣١هـ.

كما توجد له عدة نسخ أخرى بدار الكتيب المصرية، تحت أرقام:

- ١- ٥٩٣ فقه حنفي رصيد عام.
- ٢- ٣٣٠ مباحث إسلامية طلعت.
- ٣- ٧٣٤ مخطوطات الزكية.
- ٤- ٤١٦ مباحث إسلامية طلعت.
- ٥- ٤١٧ مباحث إسلامية طلعت.
- ٦- ٣٧ فقه حنفي خليل أغا.
- ٧- ٥٣ فقه حنفي خليل أغا.

## الهروي

(محمد طاهر، كان حيًّا في القرن ١١هـ)

الأدوية المفردة التي لم تذكر في كتب المتقدمين:

ذكر المؤلف في مقدمة الكتاب أنه ألفه امتثالاً لرغبة شيخه الشيخ حسن بن عبي، المعروف بالعجمي. وقد جعله على أصليين وخاتمة؛ فالأصل الأول: "في بيان الأدوية التي لم تذكر في كتب المتقدمين؛ وقيل ما ذكرت في كتب المتأخرين، والأصل الثاني: في بيان بعض الأدوية التي ذكرها المتأخرون، لكن لما كانت منشورة غير منتظمة - مع جلال قدره وعلو ترتبها - أردت أن أجمعها في هذه لرسالة: ليكون الاستخراج منها أعم، والانتفاع بها أتم.."

منه نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدر لكتب المصرية)، تحت رقم ١٦٤ طب، وهي نسخة معادلة على نسخة المؤلف، ومجدولة بالمداد الأحمر، في ٦٣ صفحة، ٢٩ س. تاريخ النسخ ١١٩٧هـ / ١٨٠٣م.

## الوطواط

(جمال الدين، محمد بن إبراهيم بن يحيى الوراق، ت ٧١٨هـ / ١٣١٨م)

### مباحج الفكر ومناهج العبر:

لفن اربع من هذا الكتاب، في السمات وخلقها، وخواصها ومنافعها وكيفية زراعتها وما يوافق ذلك من الأراضي، وقوامه سعة أبواب. والمؤلف ينقل عن محمد بن إبراهيم انطليطي في كتابه «الفلاحة»، ومن كتاب «النبات» لابن وخشية، وكتاب «الفلاحة لنبطية».

وتوجد من هذا الفن عدة نسخ بدار الكتب المصرية، هي:

١- نسخة رقم: ٣٢٤ علوم طبيعية، مصورة عن أصل محفوظ بمكتبة كوبرلي تحت رقم: ١١٧١، وهي من لوحة ٢٥٥ إلى لوحة ٤٦٨. كتبت سنة ٧١٥هـ في حياة المؤلف.

٢- نسخة رقم: ٣٥٩ علوم طبيعية، مصورة - أيضا - عن أصل محفوظ بمكتبة كوبرلي تحت رقم: ١١٧٠، وهي من لوحة ٢٩٨ إلى لوحة ٥٣٧. كتبت سنة ٨٣٥هـ.

٣- نسخة رقم: ٤٠ علوم طبيعية، في ١٠٠ ورقة، بقلم: منجد بن عويس الشافعي السعدي. تاريخ النسخ ١٢٧٨هـ.

٤- نسخة رقم: ٤٢٠ علوم طبيعية، في ٣٦٦ صفحة. تاريخ النسخ ١٢٩٢هـ.

حَقَّقَ هذا القسم الخاص بالنبات أحمد عبد الكريم سليمان بكلية الآداب - جامعة القاهرة، ١٩٧٢م، في رسالة جامعية نال بها درجة الدكتوراه، تحت عنوان «الحياة الزراعية في مصر في العصر المملوكي» - مع تحقيق الفن الرابع من كتاب «مباهج الفكر ومناهج العبر».

وفي نشرة (أخبار التراث العربي) (ع ٥ الكويت: كانون الثاني - شباط ١٩٨٣) ص ٢٤، أنَّ عبد الرازق أحمد محمود، يعمل في تحقيق هذا الكتاب، في رسالة ليل درجة الدبلوم العالي لمخطوطات وتحقيق النصوص من كلية الآداب بالجامعة المستنصرية).

حَقَّقَ منه القسم المتخصص بجغرافية مصر، عبد العال عبد المنعم الشامي، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، المطبعة العصرية، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، ٢٠٢ ص.



## كتبٌ قديمةٌ عُقِلَ مِنْ أَسْمَاءِ مؤَلِّفِهَا

### - الأدوية والأغذية المفردة:

منه نسخة خطية - ضمن مجموع - في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٢٦٠ مجاميع.

(في هذا المجموع رسالتان في الأدوية المفردة: إحداهما بين ورقتي ٤-٨، وهي الرسالة الثانية من المجموع، وعنوانها «الباب الثاني في أحكام الأدوية والأغذية المفردة، وقد روينا على حروف أبجد»، ثم بدأ بـ «إبريسم». أما الرسالة الثانية - وترتيبها الحادي عشر، بين ورقتي ٢٠٤ - ٢٠٨، وعنوانها «نفس الثاني يشتمل على حلتين: الأولى في أحكام الأدوية والأغذية المفردة».

وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات. (الفهرس ٣: ١٢، الرقم: ٢٩٤).

### - نبصرة الإخوان في بيان أضرار التبغ المشهور بالدخان:

أولها: «نحمدك اللهم على ما أوضحت من سبيل الهداية والرشاد... وبعد: فإن من المعلوم البين بغير بيان... ما شاع من أضرار استعمال التبغ المشهور بالدخان...».

منها نسخة خطية في مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٦٠٥ طب، في ١٨ ورقة، ٢٣س. يليها أربع صفحات في ذكر قهوة البن.

### - ذيل تذكرة داود الأنطاكي:

العنوان الكامل للتذكرة هو: «تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجائب».

أما هذا (الذي)، فقد ألّفه أحد تلاميذ داود الانطاكي، وقد طبع في المطبعة الوهابية (القاهرة ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م).

#### - رسالة في الأدوية البسيطة المفردة والمركبة:

أولها: «الحمد لله رب العالمين... أما بعد؛ فإني أريد أن أذكر في هذا الموضوع بعض خواص مفردات من كتب الطب...». وقد جعلها مؤلفها في قسمين، الأول: في الأدوية البسيطة، والثاني: في الأدوية المركبة.

منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ١٢٠٩ طب، في ٢٧ ورقة. تحمل عنوان «غاية المرام في الأدوية والأسقام». وأخرى تحت رقم: ١٥٦٢ طب، في ٢٠ ورقة، ٢٣س.

#### - رسالة في خواص الحبة السوداء ومنافعها:

اعتمد فيها مؤلفها على قصيدة عبد العزيز بن تميم العراقي.

منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٤٩١٧ ل، في ٨ ورقات، ٢٠س، وهي نسخة تخلو من المقدمة، أولها: «اعلم - وفقتنا الله وإياك لطاعته - أنك تأخذ شيئاً من الحبة السوداء، وتُخذ ثقلها ملء...».

#### - رسالة في المفردات:

ذكر مؤلفها في المقدمة أنه جمع هذه المفردات من كتاب المفردات المسمى «المنافع البوتية في الحكمة الملوكونية»، وقد جعلها في عشرين باباً صغيراً، أولها: في أدوية الدماغ، وآخرها: في قطع الإسهال المزمن وغير المزمن.



منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٥٢٧ طب، في ٣٠ ورقة (قطع صغير)، ١٥ س. بقلم: محمد الرفاعي بن سليمان الأجهوري. تاريخ النسخ ١١٩٠ هـ.

- الرسالة المباركة في خواص حبة البركة:

ذكر المؤلف في المقدمة أنه شرح فيها قصيدة عبد العزيز بن نعيم العراقي، والتي جمعت أصول الحبة السوداء.

منها نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ١١٣ طب، في ٦٠ صفحة. والعنوان المثبت على الغلاف: «هذه رسالة مباركة في خواص حبة البركة، وهي الشونيز. أي: الكمون الأسود، وهي الحبة السوداء، نفع الله بها. آمين».

- غُنية اللَّيْب حيث لا يوجد طيب:

كُتب على غلاف النسخة المذكورة أنه للشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله محمد انقرشي، إلا أن هذا الاسم غير موثَّق.

أوله: «الحمد لله رب العالمين... أما بعد؛ فقد جمعت في هذا الكتاب منافع القشور التي تُرمى على الأرض، والنباتات التي تُرمى. وسميته: غُنية اللَّيْب حيث لا يوجد طيب...».

وقد تحدث فيه عن منافع قشور الباذنجان، والرمان، والخشخاش، والموز، وأم الخلول، والبَطِيخ الأصفر، والأخضر، والبندق.

منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٧٧ طب، في ١٦ ورقة، ١٥ س. يرجع تاريخ نسخها إلى ق ١١ هـ.

### - كتاب في منافع النبات والحيوان:

قسمه مؤلفه إلى اثني عشر باباً، فالباب الأول في أدوية أمراض الرأس والوجه وما يتصل بها من الآفات والأسماء والطلسمات وخواص الحيوانات. على حين جاء الباب الثاني عشر في عمل شيء من الصناعات المستحسنة.

منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٤٩١٦ل، تنقص الورقة الأولى. وقد كُتِبَ على الورقة الثمانية منها بخط حديث: «منافع النبات والحيوان»، في ٢٨ ورقة، ٢٣س.

### - المعتمد في مفردات الطب:

منه نسخة خطية في دار لكتب المصرية، تحت رقم: ٨٩٨ط، وهي تحت عنوان «المعتمد المختصر من كتاب الجمع لقوى الأدوية والأغذية». في ٥٠٤ ورقة، ٢٢س، تاريخ النسخ ١٠٩٣هـ.

### - معجم مفردات طبية مفسرة بالتركية:

مجرد من المقدمة، أوله: «هذا أسماء أجزاء على حروف المعجم من الألف إلى الياء...».

منه نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٤١٨ط، في ١٠٧ صفحة، ١٨س.

### - المنهاج المنير في أسماء العقاقير:

ويسمى أيضاً: (المنهج المنير في معرفة أسماء العقاقير).

رتب فيه مؤلفه أسماء لعقاقير «على حروف القعدة الأبجدية، وما بعد الأول منه إلى آخر حروف الكلمة على حروف الهجاء الأصلية».

منه نسخٌ خطية في:

١- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٣٩١ طب، في ٢٨٤ صفحة، ٢٥س. بقلم: أحمد موسى العطار. تاريخ النسخ ٨٥٠هـ. وهي نسخة مطبوعة وعرضها ضيق.

٢- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ١٢٩ طب، في ٤٠ ورقة، ٣٠س. تاريخ النسخ ١٢٤٨هـ. وعنها نسخة مصورة في معهد التراث العلمي العربي بحلب. الرقم: ١٠٨٦.

٣- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ٤٦٥٦ ل، في ٢١٩ ورقة (حجم صغير)، ١٥س.

٤- مكتبة سوهاج، برقم ٨١ طب، في ٩٠ ورقة. وعنها نسخة مصورة في معهد التراث العلمي العربي بحلب، الرقم: ١٠٨٥.

- نور الأنوار وزهر الأزهار في معرفة العقاقير والنبات والأحجار:  
منه نسختان خطيتان في:

١- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ٣٢ طبعة وكيمياء، في ١٥ ورقة، ٢١س.

٢- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ٢٥٦ طبعة وكيمياء، نقلاً عن النسخة رقم: ٣٢ طبعة وكيمياء، في ٣٥ صفحة، ٢١س. بقلم: يوسف الشاخ. تاريخ النسخ ١٣٣٦هـ.





## نوادير المخطوطات العربية وتضائسها في دار الكتب المصرية

عصام محمد الشنطي<sup>(\*)</sup>

١

مدخل:

كثير من الباحثين لا يعلمون أن رفاعة انطهطاوي (١٨٠١-١٨٧٢م) هو أول من دعا إلى إنشاء مكتبة وطنية، على غرار ما رأى في باريس، من وجود مكتبة وطنية فيها.

ولكن انتقد لم يتم إلا حين وافق اخندو إسماعيل، وكلف علي باشا مبارك (١٨٢٣-١٨٩٣م) بالإشراف على المشروع. وكان علي باشا مبارك قد رأى أيضاً المكتبة الوطنية بباريس.

واندئ بهجمع مجموعات الكتب والمخطوطات من المساجد، ودواوين الحكومة، وخزائن الأوقاف، وغيرها من المكتبات الخاصة التي أهديت موقوفة عليها، مثل: مكتبات مصطفى فاضل (شقيق الخديو إسماعيل)، وأحمد طلعت، وأحمد زكي باشا شيخ العروبة، الذي كان له دور كبير في تروحيه دار الكتب، منذ ١٩١٤م، إلى تحقيق النصوص التراثية وفق خطوات منهجية.

وكذلك مكتبة أحمد تيمور باشا، وهي من أهم مقتنيات الدار، لعلو مخطوطاتها نذرة ونفاسة، ومكتبة قوتة، وحليل أعاء، والأمير إبراهيم حليم.

(\*) خبير معهد المخطوطات العربية، مدير سابقاً

وسلي باشا مبارك، والشنقيطي، والسيد أحمد الحسيني والسيد رجب العمري، والسيد علي جلال الحسيني، والسيد عمر مكرم نقيب الأشراف بالديار المصرية، والشيخ أحمد أبي خطوة، ومحمد عبده.

وفتحت الدار أبوابها للمثقفين والمتخصصين، في عرّة رجب ١٢٧٨هـ/ ٢٤ سبتمبر ١٨٧٠ م. وسُميت آنذاك بـ «الكتّبخانة الخديوية المصرية». ونُمت محتوياتها من المخطوطات العربية شيئاً فشيئاً، إلى أن وصل إليها إحصاؤها بحر ٤٧١٦٥ مخطوطة باللغة العربية، بما فيها المصاحف، وهي تغطي مختلف فروع المعرفة.

ولا يفوتني أن أشير إلى أن الدار تمتلك مجموعة من المخطوطات العربية ثمّ أهدي وأوقف عليها، والمصدر من النصور الملكية، وهي غير مفهرسة، ولم تدخل في الإحصاء السالف الذكر.

وتُعَدُّ مخطوطات الدار من أهم مقتنياتها. وهي بالتالي ثروة قومية، وذاكرة أمة، وتراث إنساني شاهد على ما قدّمته الحضارة العربية إنان نهضتها.

وتتنوع هذه المخطوطات، منها: مصاحف شريفة، ومصنّفات باللغة العربية، ومخطوطات فارسية، وتركية (عثمانية).

وسنكتف الحديث عن المخطوطات باللغة العربية، ونكشف النقاب عنها، سواء كانت من المصاحف أو المصنّفات في العلوم المختلفة.

## ٢

### ضوابط النُدرة والنّفاة:

حين عدتُ إلى مختلف المصادر والمراجع التي كُتبت في موضوع البحث،

وجدت بعضها لا يسير على منهج واضح، عند اختيار نادر المخطوطات ونفيسها، ولا يذكر سبب هذا الاختيار، تصرّحاً أو تلميحاً، وجاء الاختيار في كثير من المواضع غير مسوّغ، وحيناً يكون موقفاً، وأحياناً أخرى لا يخالفه التوفيق. ويسرسل في الاختيار على هذا النهج المفضاض، إلى أن يصبح العدد وقيراً، لا يوثق في صحة نُدوته أو نفاسته.

وبإزاء ذلك نجد بعض الباحثين المتخصصين الجادّين<sup>(١)</sup>، كان منهجهم واضحاً، وأسباب اختياره قوية. لقد كسر المخطوطات على أنواع. يحمل كل نوع منها - في طيّاته - سبب ندرة النسخة، أو نفاستها فحين يتحدث عن مصاحف، نجد عنده مصاحف كوفية وحجازية، ومصاحف مملوكية، ومصاحف تركية (عثمانية)، وغيرها.

أما المخطوطات، فهي مخطوطات قديمة النسخة، ومخطوطات فاطمية، ومخطوطات بخط المؤلف، ومخطوطات بخطوط العلّماء، ومخطوطات عندها اجازات وسناعات، ومخطوطات عليها تمكّات ذات قيمة، ومخطوطات خزائنية، ومخطوطات كتبها كبار الخطّامين، ومخطوطات مزينة بالنصير والخرائط. وأخيراً لم يهمل الحديث عن حلول المخطوطات التي هي جزء مهم منها، لما تحمل من زخرفة وفنية عالية السمت.

هذان مثلاً صارعان. يتّهان الباحثان ألا يتعجل الواحد منهم بمنح صفة النُدرة أو النفاة لما يختاره، وكأن عمله دون ضوابط واضحة، رغبة منه في تكثير ما يختاره لدواع غير علمية، وبلا محصلة مفيدة.

(١) أخض بالذکر کتاب: دار الكتب القومية - ذاكرة مصر (كنوز من التراث العربي)، إعداد قسم المخطوطات.

(٢) أخض بالذکر کتاب: دار الكتب المصرية بين الأسس واليوم والنغد، د. أيمن فؤاد سيد (ومساهمة جمعية المكتبة الإسلامي).

## النادر والتفيس:

في البدء أحرص على أن أتخير من ثودر الدار ونفائسها ما هو أقوى الأمثلة. وأتوخى أن أتوع منها حين التخزين. ولا ينتظر لباحث أن يتلقى سرداً كاملاً لها، حتى لا ينقلب الأمر إلى قائمة صماء ممجوجة، لا طعم لها. ولا مذاق يستساغ.

أ تضم الدار مصاحف مخطوطة كثيرة، تبلغ نحو سبعين مصحفاً، تصلح أن تخضع لدراسة تصور الخط العربي. من كوفي وسخى ورقعة ومغربي وزيجي وتعليق، كما تفيد الدارس في الدراية بنظام الشكل والنقط فيها.

ومن هذه المصاحف، أو الرِّباعات، أو الأجزاء، ما كُتب على رق، من القرن الأول إلى القرن الثالث للهجرة، دون نقط أو شكل. من بينها مصحف قديم يظن أنه أحد مصاحف الخليفة لراشد عثمان بن عفان، التي بعث بها إلى الأمصار.

ومنها مصحف بخط الحسن البصري (٥٠ مصاحف طلعت). ويرجع تاريخه إلى ٧٧هـ/ ٦٩٦م، كُتب بخط كوفي على رق. وثالث مضبوط بالحركات على طريقة أبي الأسود الدؤلي (ب ٦٩هـ/ ٦٨٨م).

ومن أشهر مصاحف الدار مصحف أبي الذهب، الذي كان محفوظاً بمسجده الكائن مقابل الجامع الأزهر. وقد فقد زمناً. ثم وُجد في متحف اللوفر بباريس سنة ١٨٦٧م، وتمت استعادته إلى مصر. وهو مكتوب بخط



مغربي، آية في الفن، ودقة في الصنع، وتأسق في الألوان. وهو ثري بالجليات، ذات الألوان المتعددة.

ويلفت النظر ما تحويه الدار من مصاحف مملوكية كتبت لسلاطين المماليك، حكّام مصر على مدى عدة قرون. وهي معدودة من المصاحف الخزائية النادرة والنفيسة من بين مكتبات العالم. وهي متنوعة الأحجام، منها كبير الحجم، ومنها الأجل خطاً، وأغناها جليّة، وأدق صنعة.

من هذه المصاحف مصحف عظيم الحجم، كتبه عبد الرحمن بن الصائغ، سنة ٨٠١ هـ / ١٣٩٩ م، كتبه بقلم واحد في أقل من ستين يوم، للسلطان فرح بن برقوق، وكان بن الصائغ هذا لا ينسخ القرآن إلا متوصلاً.

ومنها مصحف السلطان محمد بن قلاوون (٦٩٣ - ٧٤١ هـ / ١٢٩٣ - ١٣٤١ م)، وقد كُتب كله بالذهب الخالص.

وجميع هذه المصاحف مرخرفة بحجّ منسفة الألوان، تدل على ما بلغ إليه عصر المماليك من تقدّم في فنّ النقش، وعلى ما لقّانيه من براعة ومهارة.

ومع المصاحف المملوكية نجد بالدار مجموعة من المصاحف التركية (العثمانية)، وهي غاية في الفن ولذوق وجمال. وكلها بالذهب الخالص. وتميّزت بصغر حجمها، وبراء تزيينها، وبعدد ألوانها المتدخلة، واستخدام أكثر من خط. وإن كانت متونها جميع مكتوبة بخط نسخ، الذي أطلق عليه العثمانيون «خادم المصحف».

منها مصحف بخط محمد راسم، يميّز بنقشة الفواصل التي بين الآيات كتبها، والتي تختلف عن بعضها في النقش والتذهيب والألوان. والصفحة الأولى والثانية منه كلتاها بالذهب الخالص، والورود جذابة الألوان.

وبالدار ثلاثة مصاحف أخرى لها أهمية خاصة:

الأول: المصحف المكتوب بخط هندي لاهوري، سنة ١١٠٨هـ / ١٦٩٧م. التزم فيه الناسخ أن يبدأ كل سطر من سطوره بحرف الألف، ما عدا السطر الأول من كل صفحة.

أما الثاني: فمصحف كُتب على مادة من أصل جوي. وبلغ هذا المصحف من الدقة بحيث لا تراه العين السليمة المجردة إلا بمشقة كبيرة.

والثالث: أغنى المصاحف حلية، وأدقها صنعة، وأسلمها ذوقاً. وهي نسخة خزنية، كتبت برسم سلطان المغول الجايتو، ثم انتقل إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون.

ب - أمّا المخطوطات العربية، فإن مقتنيات الدار منها ما هو نادر أو نفيس، بعضها يرجع إلى القرن الثالث الهجري.

وأقدم مخطوطة مكتوبة على ورق، هي مخطوطة «الرسالة» للإمام محمد ابن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م). وهو أول مؤلف وُضع في علم أصول الفقه. وقد كتبها تلميذه الربيع بن سليمان المرادي. سنة ٢٦٥هـ / ٨٧٨م. وزاد من نفاستها «لستاعات» الواردة في أول النسخة (٤١ أصول فقه).

ومنها ما هو بخط المؤلف، مثل:

الانصر بواسطة عقد الأمصار، لابن ذفيق العلاني (ت ٨٠٩هـ / ١٤٠٦م). كتبها سنة ٨٠٤هـ (١٢٤٤ تاريخ). وهي النسخة الوحيدة من الكتاب في العالم بخط مؤلفها.

وتضم الدار مخطوطات نادرة، عليها خطوط أشهر العلماء والمصنفين في التراث العربي، مثل:

- البيهقي (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م).
- الخويري، القاسم بن علي (ت ٥١٦هـ / ١١٢٢م).
- الذهبي (ت ٧٤٨هـ / ١٣٣٧م).
- الصَّقدي، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م).
- العيني (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م).
- الرِّبيدي، مرتضى (ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م).
- ومن نوادر الدار ما كُتِبَ بخطوط أشهر الخطّاطين، مثل:
- ابن البرّاب، علي بن هلال (ت ٤٢٣هـ / ١٠٣١م).
- ياقوت المستعصمي (ت ٦٩٨هـ / ١٢٩٩م).
- عبد الرحمن بن الصائغ (كان حياً ٨٠١هـ / ١٣٩٩م).
- روح الله اللاهوري (هندي) (أوائل القرن اثنا عشر الهجري / أواخر القرن السابع عشر الميلادي).
- وتضم الدار مخطوطات تمثل تراث العربية في المغرب والأندلس، بالإضافة إلى نفاسة النسخ في ذاتها، مثل:
- مخطوطة «الأمالي»، لأبي علي القالي، سنة ٣٥٦هـ / ٩٦٦م.
- ومخطوطة أخرى منه، سنة ٤٨٦هـ / ١٠٩٣م.
- ومن المخطوطات العربية النفيسة بالدار مخطوطات ذات قيمة عالية في تاريخ الفن الإسلامي، فهي مزينة بالصور التوضيحية، وخرائط الملونة، مثل:
- أمراض العين ومداواتها، لحُثَيْن بن إسحاق (ت ٢٦٠هـ / ٨٧٣م) - في الطب.
- مسائل الممالك، للإصطخري (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) - في الجغرافيا.

- تزهة المشنق في اختراق الأفاق، للإدريسي (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٥م) - في الجغرافيا.
- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٧م) - في الأدب.
- البيطرة - مختصر، لابن الأحنف، نسخة كُتبت في بغداد سنة ٦٠٥هـ / ١٢٠٩م [٨ طب خليل أغا] - في طب الخيل، وفيها كثير من الرسوم التوضيحية.

- ٤ -

#### الخاتمة:

اقتطفنا من بواذر الدر وبفائسها نراذج متنوعة. تُعدُّ القمم في النُدرة والنفاضة. ولم نعرض على أن نرصد في هذا البحث كل هذه النوادر والنفاض التي في الدار، حتى لا ينقلب العمل إلى قائمة ممجوجة وغير مستحبة.

إنَّ ما عرضناه منها يجعل الدر في مصافِّ المكتبات الأوى في العالم، التي تُعنى بالخطوط العربية اقتناء واحتفاظاً، تقديرًا بقيمتها، وبالتالى الرجوع إليها وخدمتها، والإفادة منها.

لقد قصدنا أن نتوع في هذا الاختيار. ففي ما يتعلق بالمصاحف، عرضناها مفرقة على عصور مختلفة، بدءاً من القرن الأول الهجري، إلى العهد العثماني، وهي عددٌ عشر نسخ، منها ما كُتب على رقوق، ومنها ما كُتب على ورق (كاغد).

أم المخطوطات فقد عرضت لأقدمها نساخة، وهي في أصول الفقه، ونسخة أخرى بخط مؤلفها، وستُ عليها خطوط أشهر العلماء والمفسِّين

في التراث العربي، وأربع بخطوط أشهر الخطاطين، ونسختين من نقاش التراث العربي في المغرب والأندلس، وخمس مزيّنة بصور توضيحية، وحرائط منوّنة، ذات قيمة عالية في الفن الإسلامي من خطوط وتذهيب وتجليد عربي إسلامي.

إن هذه الدار تضم كنوزاً من ذاكرة الأمة الفكرية والثقافية، وهي ذات طابع حصاري وحصاني فريد. وغدت الدار مهوى العلماء والباحثين والمتقّنين، ليس من مصر فحسب، ولكن من أقطار الوطن العربي. ومستشرقين أوروبيين وأمريكيين. وحمل جميعهم إليها - بعد عودتهم إلى أوطانهم - أحمل الذكريات. وهكذا تحوّلت الدار إلى مركز بحوث ومنارة من منارات التراث العالمي الإنساني.

إنّ من يملك هذه الكنوز، يجعل المسؤولين عنها، من أعلاهم إلى أدناهم، يتحملون عبئاً ثقيلاً، يسهرون عليه ولا يغفلون عنها، ويحرصون على حمايتها من ذوي الأيدي الطويلة، وخدمتها أقصى ما يمكن. أحدث الأساليب والأجهزة التقنية والفنية والعلمية، وبالتالي استخراج دورها والاستفادة منها.



## أهم المصادر والمراجع

- دار الكتب القومية - ذاكرة مصر (كنوز من لآراث العربى)، إعداء قسم المخطوطاء ط. أهفئة المصرفة العامة للآكآاب، القاهرة ١٩٨٩ م.
- دار الكآب المصرفة، ببن الأمس والفرم والغء، ء. أفرم فزاء مفء (ومساهمة جمعة المكفر الإسلامى)، أهفئة العامة لءر الكآب والمراثى القومفة، القاهرة ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م (طبع فى كورفا)
- دار الكآب المصرفة - تاريخها وطرؤها، ء. أفرم فزاء مفء، ط. مشروع مكتبة الأسرة، القاهرة ٢٠٠٥ م.
- المخطوطاء الإسلامفة فى لعام، ترجمه عن الإنألفزفة وحققه ء. عبء السآار ألولأى، مؤسسه الفرقان، لءن، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م - مخطوطاء مصر فى أجزء الرابع، من ص ١-٦٠، ومخطوطاء دار الكآب المصرفة من ص ٣٧-٤٧
- المخطوطاء فى دار الكآب، ء. مأموء بهمى أأأازى، قءم إلف الندوة العالمفة للمخطوطاء، المنعقدة فى القاهرة، من ٢٨-٣٠ / ٥ / ١٩٩٦ م.
- نواءر المخطوطاء العربفة وأماكن وجودها، أأء فعمور باشا، نشرها ء. صلاح الففن المنأء، دار الكآاب الأءفء، بفرء، الطبعة الأولى، ١٩٨٠ م.
- ألال، مجلة شهرفة، أأأوة، عءء أأأوبر ٢٠١٠ م، مقالة بعآوان: دار الكآب المصرفة - قرن ونصف من الففور، أأء أبكرى، ص ٨٠-٩٥.



## المنتقى من «الذيل على ذيل العبر للعراقي»

لابن خطيب الناصرية

تحقيق: أحمد عبد الستار<sup>(\*)</sup>

تميزت حركة التأليف في التراث العربي الإسلامي بظاهرة تستحق  
الدرس والتدقيق، وهي ظاهرة الشرح والتذييل والاختصار، التي قد يقوم  
بها مؤلف الكتاب نفسه، أو يقوم بها مؤلف لاحق.

ومن سواها هذه الظاهرة قيام المؤرخ والمحدث الشهير الحافظ شمس  
الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) باختصار مؤلفه الكبير «تاريخ الإسلام» بمختصرين،  
أحدهما متوسط وهو كتاب «العبر في خبر من عبر»، والآخر صغير، وهو  
«دول الإسلام»<sup>(١)</sup>.

ولما كان الكتاب الكبير ومختصره «العبر» قد انتهى بنهاية أخبار سنة  
٧٠٠هـ، وامتدَّ العمر بمؤلفها بعد انتهائه من تأليفها، فإنه قام بنفسه  
بتأليف ذيل للمختصر هو «ذيل العبر».

ومن الجدير بالذكر أن الذهبي وصل في ذيله على «العبر» عند سنة  
٧٤٠هـ، ثم جاء بعده عالمان جليلان ذيّلا عليه؛ وهما الشريف شمس الدين  
الحسيني (ت ٧٦٥هـ)، الذي انتهى في ذيله إلى سنة ٧٦٤هـ، والحافظ زين  
الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، الذي انتهى في ذيله  
إلى سنة ٧٦٣هـ. ومن المعروف أن ذيل الحسيني على ذيل «العبر» طبع غير

(\*) باحث بمركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية.

(١) بشار عواد: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، ص ١٥.

مرة، أما ذيل العراقي فلم يطبع حتى الآن، وهو ما نحن بصدد تحقيقه هنا.

ولد القاضي علاء الدين، علي بن محمد بن سعد بن محمد، أبو الحسن، المعروف بابن خطيب الناصرية، النطائي الحنبي الشافعي<sup>(١)</sup>، سنة أربع وسبعين وسبعمئة بحلب، وتعلم كأقرنه، فحفظ القرآن الكريم، وكتب كتاب المنهج القرعي<sup>(٢)</sup> و«ألفية الحديث» للعراقي و«ألفية النحو» لابن مَعْطٍ، ودار على الشيخ فأخذ عن علماء عصره، وأجاز له بعضهم كالزُّنَّيْنِ العراقي (ت ٨٠٦هـ) فإنه أجاز له سنة ثلاث وثمانمئة لما دخل به أبوه القاهرة حينها، ومن شيوخه في العلم أيضاً التاج الأصفهاني العجمي (ت ٨٠٧هـ)، فإنه قرأ عليه في الفقه والنحو، وكثر اجتماعه به، وكذا قرأ على الشمس ابن خراط الحموي (ت ٨٠٦هـ)، وحضر دروس السراج البلقيني (ت ٨٠٥هـ) في سنة ثلاث وتسعين ثم في سنة ست وتسعين حين قدم عليهم حلب فيها، وكانت له رحلة في الطلب، فسمع بدمشق سنة ثمان وثمانمئة من الجمال لشرائح (ت ٨٢٠هـ) وعائشة بنت عبد الهادي (ت ٨١٦هـ)، وبالقاهرة من القطب عبد الكريم حميد الحافظ القطب الحلبي (ت ٨٠٩هـ)، والشريف النسابة (ت ٨٠٩هـ)، والشرف ابن الكوكب (ت ٨٢١هـ)، والجلال البلقيني (ت ٨٢٤هـ)، كذا سافر إلى بعلبك وقاقون وطرابلس.

ولي قضاء بلدة أكثر من مرة، كان أولها سنة ست عشرة، وولي الخطابة بالجامع الكبير ببلده مع إمامته ودرسه، واستقر به يشك المؤيدي نائب حلب في تدريس مسجده الذي بناه بحلب بعد العشرين وثمانمئة.

(١) ترجمه المقرئ في: درر العقود الفريدة ٢/ ٥٥٢، وابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر ٤/ ١٤٩ - ١٥٠، والسخاوي: الضوء اللامع ٥/ ٣٠٣ - ٣٠٧، الذين التام على تاريخ الإسلام ١/ ٦٢٠، وبين تمرى مردى: المهمل اصافي ٨/ ١٩٥ - ١٩٦، وابن العماد الحنبل: شذرات الذهب ٣٥٩/٩ - ٣٦٠.



واعتنى بتاريخ بلده وتراجم أعيانها، فألف كتابه «الدر المستعجب في ذيل بغية الطلب في تاريخ حلب»، فاته من هو على شرطه كثير، وقد طالعه ابن حجر ولسبحاوي، وكتبوا على نسخة الكتاب ابن الساريزي تعليقاتها. وله أيضًا «لطيفة المرائحة في تفسير الفاتحة»، انتزعه من «تفسير البعوي» بزيادات عليه، وغير ذلك.

وتوفي يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانئة بحلب، ولم يخلف ببلاد الشام بعده مثله.

#### النسخة الخطية:

فإن إن ذيل العراقي على «ذيل العز» للذهبي يُعدُّ في حكم المفقود، غير أن هناك مجموعًا تاريخيًا بخط ابن خطيب الناصرية محفوظًا بالمكتبة الخالدية بالقدس تحت رقم ٣١ تراجم، توجد منه نسخة ضوئية بمعهد المخطوطات تحت رقم ١١٩٨ تاريخ، وهو عبارة عن اختيارات من كتب شتى يبدو أنه كان يستعين بها في تأليفه، وقد حفظت لنا هذه الاختيارات نسخًا من كتب مفقودة أو لم ينم العثور عليها حتى الآن، إذ احتفظت لنا ببعض تراجم - في حدود ١٩٠ ترجمة - من كتاب «تاريخ مصر» لقطب الدين عبد الكريم بن عبد التور الحلبي (ت ٧٣٥هـ)، ومتقى من ذيل العراقي - هذا - في حدود ٣٨ ترجمة، ومتقى من «الذيل على العز» لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ) جعله ذيلًا على ذيل والده، ومتقى من «الوفيات» للزين العراقي، الذي احتفظ لنا ببعض تراجم المحمدين الساقطة من النسخة الوحيدة لباقيّة من «الوفيات»، ومتقى من الجزء الثالث من «درة الأسلاك في تاريخ دولة الأتراك» لبدر الدين الحسن بن عمر بن حبيب (ت ٧٧٩هـ)، ومتقى من «الوافي بالوفيات» لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، إلى غير ذلك من أقوال.

وهي نسخة بخط المؤلف مؤرخة سنة ثمان وثمانمئة كما صرح هو في نهاية «المتقى من الوفيات» و«المتقى من درة الأسلاك»، وقد استخلصنا من هذه النسخة «ذيل العبر» للعراقي المكوّن من أربع ورقات، واعتمدناه أصلاً في هذا التحقيق.

وقمنا بتقييم هذه التراجم، ونخريج مصادر ترجمتها الأخرى، والتعريف ببعض الأماكن الواردة في النص.





جس و جس و سہا سہا سہا

مسند احمد بن حنبل

وفيها إشارة إلى نهاية المتن من ذيل العبد لزين الدين العراقي الأب  
وبداية المتن من الذيل على ذيل أبيه لولي الدين ابن العراقي

/ [١ و] هذا متفق من ذيل الحافظ العراقي على العبر للذهبي

### سنة إحدى وأربعين وسبعمئة

١- وفيها توفي محمد ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الميزي<sup>(١)</sup>، أخو الحافظ جمال الدين، في شهر رمضان.

وكان مولده سنة أربع وسبعين وستمئة.

روى عن<sup>(٢)</sup> المسّم بن محمد القيسي، وإبراهيم بن الدزجي، والمخير ابن البخاري، وتلقّى.

روى عنه الذهبي وابن رافع وآخرون.

٢- وفيها في صفر أحمد بن محمد بن أزدُمَر بن عبد الله ابن صاحب صهيون العزبي [الصّرّخدي]<sup>(٣)</sup>.

وكان مولده في سنة خمس وسبعين وستمئة.

سمع من ابن البخاري. سمع منه الحسيني وآخرون.

### سنة اثنين وأربعين وسبعمئة

ففيها ثار قُصُوصٌ ومن معه على الملك المنصور أبي بكر وعزلوه وأقام

---

(١) ترجمه ابن رافع السلامي في: الوفيات ١/ ٣٧٣ - ٣٧٤، وتوفي الدين القدسي: ذيل التقييد ١/ ٢٦٤، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ١٨٠ - ١٨١، وابن حجر العسقلاني: الدور الكامنة ٤/ ١٨، وأرخ وفاته في شعبان.

(٢) كتب المتقي فوقها: كذا.

(٣) ترجمه ابن رافع السلامي: الوفيات ١/ ٣٥٠ - ٣٥١، وابن حجر العسقلاني: الدور الكامنة ١/ ٢٥٤، وما بين الحاصرتين في النسخة: «الجزيري»، والمثبت من المصادر. وتوفي الدين ابن فهد: خطّ الألفاظ، ص ١١١، وفيه: «الجزيري».

(٤) راجع هذه الأحداث تفصيلاً لدى ابن كثير في: البداية والنهاية ١٨/ ٤٢٩ وما بعدها، وابن حبيب: تذكرة النبي ٣/ ٢٦ وما بعدها، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٢١٤ وما بعدها.

أخذ كُحْك وهو صغير، فأقدم قليلاً ثم قدم عليه الأمراء والعوام فأمسك  
وتهيئت داره شرّ نهبة، وذهب أُلُطُبُغا نائب دمشق وطَشْتُمُر جِصَّص أَخْضَر  
نائب حلب وقُطْلُوْبُغا الفخري إلى الملك الناصر أحمد ابن الناصر محمد  
فأخذوه من الكرك وتوجّهوا به إلى مصر، وبُويع له بالمملكة وناب عنه  
طَشْتُمُر جِصَّص أَخْضَر، فأقدم مُدَّة، وأخذ ما في الخرائن من الأموال، وسافر  
إلى الكرك ومعه طَشْتُمُر وقُطْلُوْبُغا لفخري، فقتلها هناك، وحَرَّدَ لأمراء  
التجريد إلى الناصر أحمد حتى قبضوا عليه وسلطوا بمصر أخاه الملك الصالح  
إسماعيل، وكان من خير الملوك.

٣- والحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن  
يوسف ابن عبد الملك بن يوسف بن علي بن أبي الزَّهَر القُضاعي الكلبي  
المِزِّي، أحفظ أهل زمانه، في يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر بدمشق.

وكان مولده بظاهر حلب في سنة أربع وخمسين وستمئة.

روى عن أحمد بن أبي الخير الحداد ويحيى بن أبي منصور الحرّاني،  
ومزقل بن محمد البليسي، والقاسم بن أبي بكر الإربلي، والمُسَلَّم بن محمد  
لقسي، وإبراهيم بن الدُرْجِي، والمتداد بن هبة الله انقبسي، وأبي لُفْرَح  
عبد الرحمن بن أبي عمر، وعبد العزيز بن عبد المتعم الحرّاني، ومحمد بن  
عبد الخالق بن طَرْخان الأموي، [١ ظ] وخلائق بدمشق وحلب وبعليث  
ونابلس والحرمين وبيت المقدس والقاهرة والإسكندرية.

(١) ترجمه المذهبي في: معجم الشيوخ الكبير ٢/ ٣٨٩ - ٣٩٠، والصفدي: أعيان العصر ٥/ ٦٤٤ -  
٦٥٧، وابن شاذان الكتبي: فوات الوفيات ٤/ ٣٥٣ - ٣٥٥، وابن رافع السلامي: الوفيات  
١/ ٣٩٥ - ٣٩٧، وتاج الدين السبكي: طبقات الشافعية ١٠/ ٣٩٥ - ٤٣٠، وتقي الدين  
اِقْبَاسِي: ذيل التقييد ٣/ ٣٤٠ - ٣٤٣، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٢٩٠ -  
٢٩٤، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٤/ ٤٥٧ - ٤٦١.

وصنّف «تهذيب الكمال» و«أطراف السّنة» وأجاد فيها وأتقن -  
ودرّس لأهل الحديث بدار الحديث الأشرفية<sup>(١)</sup>.  
روى عنه الذهبي، والسُّبكي، والعَلّاثي، وعز الدين ابن جماعة، والعماد  
ابن كثير، وخلائق.  
ولم يخلف بعده مثله، ولا رأى هو مثله في الحفظ والإتقان، رحمه الله  
تعالى.

٤- وملك الأمراء السُّيُفِي الطُّنُبُغَا<sup>(٢)</sup> نائب دمشق.

### سنة ثلاث وأربعين

٥- وفيها توفّي أبو العباس أحمد بن علي بن حسن بن داود الجزري  
المصري<sup>(٣)</sup> بدمشق في ليلة الجمعة خامس شعبان عن سنٍّ عالية.  
كان مولده في سنة تسع وأربعين.

سمع من محمد بن عبد الهادي المقدسي، ومحمد بن إسماعيل خطيب  
مَرَدَا، وإبراهيم بن خليل، وأحمد بن عبد الدايم في آخرين.

---

(١) أوقفها الملك الأشرف موسى ابن العادل أبي بكر بن أيوب موضع دار الأمر قايز النجمي  
جوار باب القلعة الشرقي غربي المدرسة العسرونية وشمال المدرسة القاييائية الخفيفة، وكلت  
سنة ثلاثين ومستمدة: النجمي: المارس (١) ١٥ - ٣٦.

(٢) ترجمه الصفدي في: الوافي بالوفيات ٩/ ٣٦١ - ٣٦٣، وأعيان العصر ١/ ٦٠٠ - ٦٠٤، وتحفة  
ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب ٢/ ٢٤٦ - ٢٥٠، وابن قاضي  
شعبة: تاريخ ابن قاضي شعبة ٢/ ٢٦٠ - ٢٦١، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ١/ ٤٠٨ -  
٤٠٩.

(٣) ترجمه من دفع السلامي في: الوفيات ١/ ٤٣٢ - ٤٣٣، وتقي الدين القاسبي: ذيل التنقيذ  
٢/ ١٠٢ - ١٠٤، وابن قاضي شعبة: تاريخ ابن قاضي شعبة ٢/ ٣١٧ - ٣١٨، وابن حجر  
العسقلاني: الدرر الكامنة ١/ ٢٠٧ - ٢٠٨.

وأجاز له إبراهيم بن أبي بكر الرُّغْبِي، والصُّدُرُ الحَسَن بن محمد  
البُكْرِي، ويحيى بن يوسف الصُّرَّضِي، وفضل الله الجِي، وعدد القادر  
الفزويني، وآخرون.

روى عنه الحفاظ: المَزِّي، والبُرْزَالِي، والذهبي، والمبكي، وأبو البقاء،  
والسَّراج الكومي، والكمال السبكي، وآخرون.

### سنة أربع وأربعين

٦- فيها توفي عبد الرحيم بن إبراهيم بن كَامِيَّار الفزويني<sup>(١)</sup> بحلب في  
صفر، عن ثلاث وتسعين سنة.

روى عن عثمان بن علي ابن خطيب القرافة، والصُّدُرُ الحَسَن بن محمد  
البُكْرِي وغيرهما، بإجازته منهم.

روى عنه البُرْزَالِي، والذهبي، والعلَّائِي وحدثنا عنه.

٧- والحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أبيب السَّروجي المقرئ<sup>(٢)</sup>  
بحلب شاباً في شهر ربيع الأول.

سمع من يونس الدُّبُوسِي وطائفة، وقرأ وكتب وخرَّج، وأفاد وصنَّف  
وحدث.

روى عنه الحفاظ أبو الحجاج المَزِّي أحد شيوخه.

(١) ترجمه ابن رافع السَّلامي في: الوفيات ١/ ٤٢١ - ٤٢٢، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي  
شهبة ٢/ ٣٣٦ - ٣٣٧، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٢/ ٣٥٢، وأرخوا وفاته سنة  
٧٤٣هـ، وقال ابن حجر: وروى من أُرَّجه سنة أربع.

(٢) ترجمه الذهبي في: المعجم المختص بالحدثين، ص ٢٤٤، واصفدي: الواقف بالوفيات ٤/ ٢٢٥،  
وأعيان العصر ٤/ ٦٥١ - ٦٥٢، والحسيني: ذيل العتر ٤/ ١٣١، وابن رافع السَّلامي: الوفيات  
١/ ٤٥١ - ٤٥٢، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٣٩٩ - ٤٠١، والفريزي:  
المقتى الكبير ٦/ ٢٢٧ - ٢٢٨، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٤/ ٥٨ - ٥٩.



وكان حنفي المذهب.

٨- والعلامة شمس الدين محمد السقاقي المالكي<sup>(١)</sup> بحلب،  
أفتى وصنّف وامتحن.

### / [٢] سنة خمس وأربعين

٩- وقاضي القضاة جلال الدين - يعني توفي - أحمد ابن قاضي القضاة  
حسام الدين الحسن بن أحمد بن أبي شروان الحنفي<sup>(٢)</sup> في باسغ عشر شهر رجب  
وكان مولده ببلاد الروم سنة اثنتين وخمسين<sup>(٣)</sup>.  
سمع بدمشق من بهاء الدين ابن النحاس والكمال ابن النحاس. وحدث.  
ولي قضاء الحنفية بدمشق عن والده.

١٠- وقاضي القضاة شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ابن  
التقي<sup>(٤)</sup> في ليلة الجمعة ثاني عشر ذي لقعدة، ودُفن بسفح قاسيون،  
مدرس الشامية.

(١) هو: محمد بن محمد بن إبراهيم. ترجمه الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ٢٧٠، وأعيان العصر  
٥/ ١٩٢، والحسبي: ذيل العبر ٤/ ١٣٢، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٤/ ١٥٨.  
(٢) ترجمه الحسيني في: ذيل العبر ٤/ ١٣٥، وابن رافع السلامي: الوفيات ١/ ٤٩٢ - ٤٩٣، ومعي  
الدين القرشي: الجواهر المصية في طبقات الحنفية ١/ ١٥٤ - ١٥٥، وابن قاضي شهبة: تاريخ  
ابن قاضي شهبة ٢/ ٤١٨ - ٤٢٠، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ١/ ١١٧ - ١١٨.  
(٣) وقيل: سنة إحدى وخمسين. كذا أخوه ابن رافع وابن قاضي شهبة.  
(٤) ترجمه لحافظ ابن سعد في: معجم الشيوخ لتاج الدين السبكي، ص ٣٨١ - ٣٨٢، والحسيني:  
ذيل العبر ٤/ ١٣٦ - ١٣٧، وتاج الدين السبكي: طبقات الشامية ٩/ ٣٠٧ - ٣٠٩، وابن  
رافع السلامي: الوفيات ١/ ٥٠٤ - ٥٠٥، وتقي الدين القاسمي: ذيل القيد ١/ ١٨١ - ١٨٢.  
وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٤٣٤ - ٤٣٦، وابن حجر العسقلاني: الدرر  
الكامنة ٣/ ٣٩٨ - ٣٩٩.

ولي قضاء حلب وطرابلس وحمص، وجالس الشيخ محيي الدين النثوي وسمع منه، وسمع من الفخر علي ابن البخاري في آخرين، وحدث.  
روى عنه محمد بن رافع، وأبو الفضل<sup>(١)</sup> قاضي مكة، وآخرون.

### سنة سبع وأربعين

١١- وفي شوال - يعني - توفي الشيخ أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عنان ابن المهندس<sup>(٢)</sup>، شيخ دار الحديث الكاملية بدمشق.

سمع من أحمد بن شيبان، والفخر ابن البخاري، وخلقه.

سمع منه الذهبي، وابن رافع، والحسيني، وآخرون.

١٢ وفيها أيضًا في سادس عشره: فاطمة بنت العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر<sup>(٣)</sup>.

سمعت من إبراهيم بن خليل وأحمد بن عبد الدايم، وتفرّدت بالسماع من ابن خليل، وتفرّدت - أيضًا - بإجازة محمد بن عبد الهادي وابن السزوري، وابن عوة، وخطيب قرّذا.

(١) ترجمه الحسيني في: ذيل العتر ٤/ ١٨٣، وابن رفع السلامي: الوفيات ٢/ ٢٢١، وتقى الدين الفاسي: ذيل التقييد ٢/ ١٨٣، والعقد اشمين ٣/ ١٦١ - ١٦٦، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ١٥٠ - ١٥١، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ١/ ٢٩٧ - ٢٩٨.

(٢) ترجمه الحافظ ابن سعد في: معجم الشيوخ لتاج الدين السبكي، ص ٤٦ - ٤٨، والحسيني: ذيل العتر ٤/ ١٤٢ - ١٤٣، وابن رافع السلامي: الوفيات ٢/ ٢٥، وتقى الدين الفاسي: ذيل التقييد ٢/ ١٦ - ١٧، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ١/ ٩٥.

(٣) ترجمها الحافظ ابن سعد في: معجم الشيوخ لتاج الدين السبكي، ص ٦٠١ - ٦٠٧، والصفدي أعيان العصر ٤/ ٢٦ - ٢٧، والحسيني: ذيل العتر ٤/ ١٤٣، وابن رافع السلامي: الوفيات ٢/ ٢٦، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٤٩٦، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٣/ ٢٢٠.

وكان مولدها في سنة سبع وخمسين وستمئة.

١٢- وفي ليلة الخميس ثالث ذي القعدة توفي الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن عبد الحليم ابن تيمية<sup>(١)</sup>، أخو الشيخ تقي الدين.

سمع من أحمد بن عبد الدايم وإسماعيل بن أبي لئس، وابن أبي عمرو في جماعة يزيدون على المئة. وحدث.

سمع منه أبو الحرم القلانسي، والذهبي، وابن رافع، والحسيني، وآخرون.

وكان مولده بحرّان في سنة ثلاث وستين وستمئة.

سمعتُ الشيخ أحمد الزُّرعي<sup>(٢)</sup> يحلف بالله أنه ما رأى أحدًا يريد الله والدار الآخرة إلا الشيخ تقي الدين ابن تيمية<sup>(٣)</sup> [ظ] وأخاه عبد الرحمن.

وهذا إفراطٌ وغلوٌّ، وإنما يقول هذا من أطلع على سرائر الخلق ونياتهم، والله المستأثر بما شاء من علمه وغيوبه.

### سنة ثمان وأربعين

١٤- وفي ليلة الإثنين ثالث ذي القعدة: الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن قتيّاز الذهبي<sup>(٤)</sup>؛ يعني توفي.

(١) ترجمه النجمي في: معجم الشيوخ الكبير ١/ ٣٦١ - ٣٦٢، والحافظ ابن سعد: معجم الشيوخ تاج الدين السبكي، ص ٢١٤ - ٢١٧، والحسيني: ذيل العيتر ٤/ ١٤٣، وابن رافع السلامي: لوفايات ٢/ ٣٧ - ٣٨، وتقي الدين العاسمي: ذيل التقييد ٢/ ٤٨٨ - ٤٨٩، وابن قاضي شهاب: تاريخ ابن قاضي شهاب ٢/ ٤٩١ - ٤٩٢، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٢/ ٣٢٩.

(٢) ترجمه الحسيني في: ذيل العيتر ٤/ ١٩٢، وولي الدين العرفي: الذيل على العيتر ١/ ٥٩، وابن قاضي شهاب: تاريخ ابن قاضي شهاب ٣/ ١٨٩، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ١/ ٣٢٤.

(٣) ترجمه الحافظ ابن سعد في: معجم الشيوخ لتاج الدين السبكي، ص ٣٥٢ - ٣٦١، والصفدي: لوائ بالوفيات ٢/ ١٦٣ - ١٦٨، وأعيان العصر ٤/ ٢٨٨ - ٢٩٦، وابن شاکر الكتفي: فوات لوفايات ٣/ ٣١٥ - ٣١٧، والحسيني: ذيل العيتر ٤/ ١٤٨، وتاج الدين السبكي: طبقات =

سمع خلقاً بدمشق وحلب وخماة وطر بلس وخص وبعلبك والحرمين  
وبيت المقدس والقاهرة وغيرها.

وخرج له «أربعين بلدانية»، وشيوخه يزيدون على ألف ومئتين، يجتمعهم  
«معجمه» الذي خرّجه لنفسه.

وصف كتباً كثيرة منها: «تاريخ الإسلام» في عشرين مجلداً، و«سير  
النُبال» في ست مجلدات، و«ميزان الاعتدال» في أربعة، و«تذكرة الحفاظ»،  
و«طبقات القراء»، وكتاب «العبر»، و«مشبه النسبة»، و«اختصر: تاريخ  
بغداد»، و«تاريخ دمشق»، و«تهذيب الكمال»، و«الأطراف» للميزي، وغير  
ذلك.

وكان مولده في سنة ثلاث وسبعين وستمئة.

وكتب عن خلق من أقرانه ودوّه، وحدث عن جماعة بعضهم إلى  
الأزجي.

وولي مشيخة دار الحديث الظاهرية، ودار الحديث النقيسية، ومشيخة  
تربة أم الصالح وغير ذلك.

وكان آخر حفاظ الشام.

سمع منه الحفاظ: السكي، والعلاني، وغازي القضاة عز الدين ابن  
جماعة، وقاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة، وابن رافع والحسيني، وابن  
سند، وآخرون كثيرون.

• الشافعية الكبرى ٩/ ١٠٠ - ١٢٣، وابن رافع السلامي: أوقيات ٢/ ٥٥ - ٥٦، وتقي الدين  
النفسي: ذيل التقييد ١/ ٨٥ - ٨٨، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٥٣٠ - ٥٣٦،  
وطبقات الشافعية ٣/ ٧٢ - ٧٤، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٣/ ٢٣٦ - ٢٣٨

١٥- وفيها في العشرين من شوال: أحمد بن عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي<sup>(١)</sup>.

سمع من عبد الرحيم ابن خطيب المزة. وحدث.

### سنة تسع وأربعين

فيها كان الطاعون لعاماً، ووقع في أثناء صفر وامتدّ إلى آخر المحرم من سنة خمسين، فمات منه أئمّة لا يعلمهم إلا الله.

١٦- والحافظ شهاب الدين أحمد بن أبيك الدميّاطي<sup>(٢)</sup> يعني توفي.

سمع الحديث على وزيره، والحسن الكردي، وأبي العباس الحجّار، وخلّاق.

وخرّج وأفاد وكتب «ذيلاً» على «وفيات» [٣] الشّريف عزّ الدين الحسيني<sup>(٣)</sup> كتب منه إلى حين وفاته، وشرع في تخريج الأحاديث الواقعة في الرافعي ولم يكمله.

١٧- والشّيخ المحدث المفيد شمس الدين محمد بن علي بن أبيك المغنّيثي الحنبلي<sup>(٤)</sup>.

سمع على الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي وغيره. وحدث.

وقرأ وكتب، وأفاد وضبط الأساء.

(١) ترجمه تقي الدين القاسمي: ذيل التقيد ٩٧/٢.

(٢) ترجمه الذهبي في: المعجم المختصر، ص ١٤، والصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٢٦٠ - ٢٦١، وأعيان العصر ١/ ١٧٥ - ١٧٧، والحسيني: ذيل العبر ٤/ ١٥٠، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٥٦٢، وابن حجر العسقلاني: الدرر النكدة ١/ ١٨٠.

(٣) ترجمه ابن قاضي شهبة في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٦٤١، وابن ناصر الدين: توضيح المشبه

١٨- والشيخ الإمام الفقيه نبيه الدين علي بن يوسف بن أحمد بن عبد الدايم الحنبي<sup>(١)</sup>، أخو القاضي محب الدين، ناظر الجيش.

سمع من الشريف عز الدين الحسيني، والشريف نور الدين الزينبي، ووزيره، والحجار، وزينب بنت شكر، وحسن الكردي في آخرين.

وأعاد بالمدرسة الصلاحية<sup>(٢)</sup> بجوار الشافعي.

وكان فقيه النفس، ثاقب الذهن.

١٩- وأخوه الشيخ صائغ الدين أبو بكر بن أحمد بن يوسف بن عبد الدايم<sup>(٣)</sup>.

سمع أيضًا على المذكورين. وكان من خيار الناس دينًا وقناعة.

ومن محدثين بدمشق.

٢٠- الحافظ نجم الدين سعيد بن عبد الله الدهلي<sup>(٤)</sup>.

رحل وكتب وخرّج وحديث.

(١) ترجمه ابن قاضي شهبة في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٦١١/٢، تفلاً عن العراقي.

(٢) تعرف أيضًا بالمدرسة الناصرية، أنشأها الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي. وقد زالت هذه المدرسة وأضيفت لتوسعة مسجد الإمام الشافعي حديثاً. المقرئ: المواعظ والاعتبار في ذكر الخطوط والآثار ٦٣١/٤ - ٦٣٢، وانظر تعليق المحقق لإفادته.

(٣) ذكره ابن فهد مجرداً في وفيات هذه السنة في حط الألقاض ص ١٢٣.

(٤) ترجمه الذهبي في: المعجم المختص بالمحدثين، ص ١٠٤، واصفدي: الرائي بالوفيات ٢٢٣/١٥ - ٢٣٤، وأعيان لعصر ٤٠٨/٢ - ٤١٠، والحسيني: ذيل العبر ١٥٣/٤، وابن رافع السلامي: الوفيات ١١١/٢ - ١١٢، وتاريخ علماء بغداد، ص ٤٦ - ٤٧، وابن رجب الحنبي: اللبل على طبقات الحنابلة ١٤٨/٥ - ١٥٠، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٥٧٩/٢ - ٥٨٠، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ١٣٤/٢ - ١٣٥، والدهلي: بالندال المهملة المكسورة ويعاها هاء ساكنة ولام كذا ضبطه الصفدي.

- ٢١- وشهاب الدين أحمد بن علي بن سعيد السيواسي<sup>(١)</sup>.  
قرأ وكتب وأفاد.
- ٢٢- وشمس الدين محمد بن حسن ابن النقيب الحنري<sup>(٢)</sup>.  
رحل وقرأ وكتب وأفاد.  
وعن توقي بيلاذ لمغرب:
- ٢٣- الحافظ أبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد النقيسي الوادي آشي<sup>(٣)</sup>.  
سمع من ابن الغمّاز، وابن هارون وغيرهما، وحديث بمصر والشام  
والحجاز وبلاد المغرب.
- وكان قد انفرد بالديار المصرية بعلو الموطأ من طريق يحيى بن يحيى،  
ثم سافر إلى بلاد المغرب فمات بها كما قبل في شهر ربيع الأول.
- ٢٤- وفي يوم الأحد سابع عشر جمادى الأولى، عبد الرحمن ابن الحافظ  
جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزني<sup>(٤)</sup>.
- 
- (١) ترجمه الذهبي في: المعجم المختص بالمحدثين، ص ١٩ - ٢٠، والحسيني: ذيل العبر ٤/ ١٥٣.  
وابن رافع السلامي: الوفيات ٢/ ١٠٠ - ١٠١، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة  
٢/ ٥٦٢ - ٥٦٣، وابن حجر العسقلاني: الدور الكامنة ١/ ١٣٦.
- (٢) ترجمه الذهبي في: المعجم المختص بالمحدثين، ص ٢٢٦، والحسيني: ذيل العبر ٤/ ١٥٣، وابن  
رافع السلامي: الوفيات ٢/ ٨٤ - ٨٥، وابن حجر: الدور الكامنة ٣/ ٤٢٣.
- (٣) ترجمه الذهبي في: معجم الشيوخ الكثير ٢/ ١٨٠ - ١٨١، وطبقات القراء ٣/ ١٢٨٤،  
والتفصيل الراقي بسنوات ٣/ ٢٨٣، وأعيان العصر ٤/ ٣٧٤ - ٣٧٥، وابن فرحون: الدياج  
المنهوب، ص ٤٠١ - ٤٠٢، وتقي الدين القاسبي: ذيل التقييد ١/ ١٩٣ - ١٩٤، وابن الجزري:  
غاية النهاية ٢/ ٩٥، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٦٣٥ - ٦٣٦، وابن حجر  
العسقلاني: الدور الكامنة ٣/ ٤١٣ - ٤١٤.
- (٤) ترجمه الذهبي في: المعجم المختص بالمحدثين، ص ١٤١ - ١٤٢، والحافظ بن سعد: معجم  
الشيوخ نتائج الذين استكمل، ص ٢٢٠ - ٢٢٣، والحسيني: ذيل العبر ٤/ ١٥٢، وابن رافع  
السلامي: الوفيات ٢/ ٧٧، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٥٩٢، وابن حجر  
العسقلاني: الدور الكامنة ٢/ ٣٥١.

وكان مولده يوم الفطر في سنة سبع وثمانين.  
/[٣٣] سمع من جماعة، منهم التاج عبد الخالق، وحدث بمصر والشام.  
سمع منه الأئمة والمحدثون.

### سنة خمسين وسبعمئة

فيها "فتك الجيئف" العادلي بأرغون شاه نائب دمشق، وكذلك  
إياس<sup>(١)</sup> - نائب كان - وقتلا وصلبا.

٢٥- وفيها: محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح بن علي  
ابن يحيى بن طاهر بن محمد ابن الخطيب أبي يحيى عبد الرحيم بن محمد بن  
إسماعيل ابن ثبابة الفارقي المصري<sup>(٢)</sup>.

(١) راجع هذه الأحداث لدى ابن كثير في: البداية والنهاية ١٨/٥١٢ - ٥١٥، وابن حبيب: تذكرة  
السب ٣/١٣٦ - ١٣٧، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/٦٦٤ - ٦٦٧.

(٢) ترجمه الصفدي في: الوافي بالوفيات ٩/٣٥٥ - ٣٥٨، وأعيان العصر ١/٥٩٤ - ٥٩٨، وابن  
قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/٦٨٣ - ٦٨٤، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة  
١/٤٠٦.

(٣) ترجمه الصفدي في: الوافي بالوفيات ٨/٣٥١ - ٣٥٤، وأعيان العصر ١/٤٥٧ - ٤٦٢، ونحفة  
ذوي الألياب ٢/٢٧٢ - ٢٧٨، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/٦٧٩ - ٦٨١،  
وابن حجر: الدرر الكامنة ١/٣٥٠.

(٤) ترجمه الصفدي في: الوافي بالوفيات ٩/٤٥٩ - ٤٦١، وأعيان العصر ١/٦٣٨ - ٦٤١، وابن  
قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/٦٨٤ - ٦٨٦، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة  
١/٤٢٠.

(٥) ترجمه الذهبي في: معجم الشيوخ الكبير ٢/٢٦٥، والمعجم المختص بالمحدثين، ص ٢٥٦ -  
٢٥٧، والحافظ ابن سعد: معجم لشيوخ لتاج الدين السبكي، ص ٤٤٣ - ٤٤٥، والصفدي:  
الوافي بالوفيات ١/٢٧٠ - ٢٧١، وأعيان العصر ٥/١٩٢ - ١٩٣، وابن رافع السلامي:  
الوفيات ٢/١١٨، وتوفي الدين النفاسي: ذيل التقييد ١/٣٧٣ - ٣٧٤، وأغرب فأرخ وفاته سنة  
لثلاث وستين وسبعمئة، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/٧٠٥ - ٧٠٧، وابن حجر  
العسقلاني: الدرر الكامنة ٤/١٧٣ - ١٧٤.



مولده بمصر في عاشر شهر ربيع الأول سنة ست وستين ومستمئة،  
وتوفي يوم الأربعاء ثالث صفر.

سمع من العزّ الحُرّاني، ومن خطيب المزة، وغازي الحلاوي، وأبي بكر  
الأناطلي، وآخرين.

سمع منه قاضي القضاة عزّ الدين ابن جماعة.

#### سنة إحدى وخمسين

٢٦ وفيها توفي الشيخ الإمام الفقيه العلامة فخر الدين محمد بن علي  
المصري<sup>(١)</sup> كهلاً بدمشق.

سمع من زينب بنت سُكْر، والجرائدي في آخرين. وحَدَّث وأفتى  
وَدَرَسَ.

وناب في الحكم بدمشق عن قاضي القضاة جلال الدين الفزويني.

٢٧ - وبجلب: عبد الله بن زين الدين ابن المرحّل<sup>(٢)</sup> شاباً.

دَرَسَ بعد أبيه بالعدراوية، وزوّجه الشيخ تقي الدين السبكي ابنته.

---

(١) ترجمه الحسيني في: ذيل العيّر ٤/ ١٥٦ - ١٥٧، والصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٢٦ - ٢٢٨،  
وأعيان المعصر ٤/ ٦٥٤ - ٦٥٩، والإسنوي: طبقات الشافعية ٢/ ٣٦٠، وابن رافع السلامي:  
الوفيات ٢/ ١٣٨ - ١٣٩، وتاج الدين السبكي: طبقات الشافعية ٩/ ١٨٨ - ١٨٩، وفيهم:  
محمد بن علي بن عبد الكريم، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ١٥ - ١٦،  
وطبقات الشافعية ٣/ ٨١ - ٨٤، وابن حجر: الدرر الكامنة ٤/ ٥١ - ٥٣، وفيهم: محمد بن  
علي بن إبراهيم بن عبد الكريم.

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن عبد الله تقي الدين. ترجمه الحسيني في: ذيل العيّر ٤/ ١٥٦، وابن  
قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ١٤.

### سنة اثنتين وخمسين

٢٨- وبحلب - يعني مات -: قاضي القضاة ناصر الدين محمد ابن العديم الحنفي "قاضي حلب، في شوال. وكان مولده في سنة تسع وثمانين وستمئة. سمع من أبي المعالي الأبرقوهي وغيره. وحديث. سمع منه الحسيني وآخرون.

٢٩- وفيها - يعني في السنة -: أحمد بن محمد بن يوسف بن أبي الزهر الحلبي الطرائفي الوراق<sup>(١)</sup>.

سمع ببغداد على ابن المقرئ وابن الطُّبَّال. وكان مولده في سنة تسع وسبعين وستمئة. سمع منه الحسيني والسَّيَّوَّاسي وابن الكُفَّري.

### / [٤] و [سنة ثلاث وخمسين

فيها<sup>(٢)</sup> خامر يتيغاروس "نائب حلب ونائب دمشق وجماعة أمراء.

(١) هو: محمد بن عمر بن عبد العزيز، ترجمه الصفدي في: أعيان العصر ٣٦/٥ - ٣٨، وحسيني: ذيل المعبر ١٥٨/٤، وتقي الدين العاسي: ذيل لتقييد ٣٣٦/١ - ٣٣٧، وأرخ وفاته سنة اثنتين وأربعين وستمئة، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣١/٣ - ٣١، وأرخ وفاته في رجب، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ١٠٦/٤ - ١٠٧.

(٢) ترجمه ابن رافع السلامي في: لوفيات ١٤٣/٢، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣٢/٣، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٣٠٥/١، وفيهم أن وفاته في ربيع الآخر.

(٣) راجع هذه الحادثة عند الحسيني: ذيل المعبر ١٥٩/٤، وابن كثير: البداية والنهاية ١٨/١٨ - ٥٤٣ - ٥٥٢، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣٤/٣ - ٣٥.

(٤) ترجمه الصفدي في: الوافي بالوفيات ٢٥٦/١٠ - ٣٥٨، وأعيان العصر ٨٦/٢ - ٩٥، والمقريزي: لمقى الكبير ٥٥٩/٢ - ٥٦١، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٥١/٣ - ٥٢، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٥١١/١ - ٥١٢، وابن تغري بردي: المنهل الصافي ٤٨٦/٣ - ٤٨٩، وضبطه: بآلف مضمومة، وراء مهمل مضمومة، وسين مهمل ساكنة.

٣٠- وبدمشق - في شهر رمضان -: الإمام بهاء الدين محمد بن علي ابن سعيد الأنصاري<sup>١</sup>، عُرِفَ بابن إمام المشهد. سمع من ابن البخاري وغيره. وحدث. ودرّس بالأمنية<sup>٢</sup> وولي حُصْبَة دمشق. وكان فاضلاً.

### سنة أربع وخمسين

٣١- وبمصر - يعني توفي - شيخنا المسند الرَّحْلَة صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البكري الميذوبي<sup>٣</sup>، إمام جامع الجديد وخطيب مَنبَة السَّيرج، وقد حاوَزَ التسعين، توفي في الخامس والعشرين من شهر رمضان.

وكان مولده في رابع عشر شعبان سنة أربع وستين وستمئة. بكَرَ به أبوه في أول سنٍ يَصْحُ فيه السَّاع عند الجمهور، وهو استكمال الخامسة، ولم يجد له حضوراً فأسمعه على شُجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم

(١) ترجمه الذهبي في: المعجم المختص، ص ٢٤٥، والحسيني: ذيل العز ١٦٠/٤، والصفدي: لوفيات ٢٢٢/٤ - ٢٢٣، وأعيان العصر ٦٤٣/٤ - ٦٥١، وابن رافع السلامي: لوفيات ١٥٣/٢ - ١٥٤، وابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٨٤/٣ - ٨٦، وآرخ وفاته سنة ثنين وخمسين وسبعمئة، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤٣/٣ - ٤٤، وابن حجر العسقلاني: الدرر لكاملة ٦٥/٤ - ٦٦، وآرخ وفاته سنة اثنين وخمسين وسبعمئة

(٢) تقع بحارة القباب قبلي باب الريادة من أبواب الجامع الأموي، وشرقي المحامدية جوار قصارية القواسين، وأوقفها - على أصح الأقوال - أمين الدين كمشتكين بن عبد الله الصفطكني سنة أربع عشرة وخمسة، وهي أول مدرسة بنيت في دمشق للشافعية، التميمي: المدارس ١٣٢/١ - ١٥٤.

(٣) ترجمه الحافظ ابن سعد في: معجم الشيوخ لئاج الدين السبكي، ص ٤٣٨ - ٤٤٣، والحسيني: ذيل العز ١٦١/٤ - ١٦٢، والصفدي: أعيان العصر ١٩٥/٥، وابن رافع السلامي: لوفيات ١٦١/٢، وتقي الدين العسلي: ذيل التقييد ٣٦٦/١ - ٣٦٨، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٥٥/٣ - ٥٦، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكاملة ١٥٧/٤ - ١٥٨.

الحراقي وابن علاّق والشريف المتّقي<sup>(١)</sup> بن الحسيني وابن خطيب الميّزة والقُطب القسطلاني وشامية بنت البكري وابن الأنباطي وابن فارس، في آخرين وأجاز له ابن عبد الدايم، والكرماني، وابن أبي اليسر، وابن عبد، والتّج ابن القسطلاني، والمجد ابن دفين العيد؛ والد الشيخ بقي الدين، والنووي، وخلائق.

وتفرّد بالسّماع من النّجيب وابن علاّق، وهو آخر من حدّث عنهما بالسّماع على وجه الأرض.

قرأت عليه «مشيخة ابن كُليب»، و«مشيخة النّجيب» البكري، و«ثانيات النّجيب»، و«أماي الجلال»، و«أماي ابن مُنّة»، و«جزء الذّارع»، وقطعة من «أماي ابن الحصين»، وقطعة من «جُلية» لأبي نعيم، و«جزء الخطّريّ»، و«أماي ابن سمعون»، و«جزء النّبلي»، و«جزء البطاقة»، و«سحة إبراهيم بن سعد»، و«أشبات عند الممات» لابن الجوزي، و«سنن أبي داود»، وغير ذلك. وكان ثقة صدوقاً خيراً، حسن الخطّ، وافر العقل، متين الدّيانة، ولم يخلف في الشيوخ بعده مثله. حضرت الصلاة عليه.

سنة خمس وخمسين

/ [٤ظ] ٣٢- وفي جمادى الآخرة: تاج الدين محمد بن سعيد الطائي الحلبي الكاتب<sup>(٢)</sup>.

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب، عماد الدين الحسيني المقدّسي. توفي سنة ست وسبعين وسمنه. الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٠٥/١٥، وتقي الدين الغامي: ذيل النقيذ ٢٥٩/٢ - ٢٦٠، والمقرئ: انقضى الكبير ٣٠٨/١.

(٢) ترجمه الصفدي في: آيين العصر ٤٥٦/٤ - ٤٥٢، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٧٢/٣، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٤٤٥/٣.

سنة ست وخمسين

٣٣ ويحلب: قاضي المالكية بها زين الدين أبو حفص عمر بن سعيد  
ابن يحيى التلمساني المالكي<sup>(١)</sup>، عن يئف وستين سنة.

سنة سبع وخمسين

٣٤- وفي تاسعه - يعني تاسع ذي القعدة -: قاضي حلب نجم الدين  
محمد بن عثمان بن أحمد الزرعي الحنبلي<sup>(٢)</sup> بحلب.

سنة ثمان وخمسين

سنة تسع وخمسين

وفيها: أرسل إلى ملك الأمراء بحلب طاز ليحضر إلى مصر، فأمسك  
في الطريق، فأرسل إلى الكرك فاعتقل بها، وكُتِل في حبسه بالكرك فقبلي  
٣٥- وتوفي فيها - أو في التي بعدها - سليمان بن إبراهيم بن سليمان  
ابن المطوع الحنبلي<sup>(٣)</sup>، بحلب.

(١) ترجمه الحسيني في: ذيل العبر ١٦٩/٤، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٩٠/٣، وابن  
حجر العسقلاني: الدور الكامنة ١٦٧/٣.

(٢) بالهامش الأيمن ما نصه: «يخط الحافظ أبو زرعة ولد المؤلف، ونحاه: ذكر ابن حبيب أنه  
شافعي» اهـ.

قلت: لم يذكر ابن حبيب في «تذكرة النبي»، ولعله ذكره في كتابه الآخر «درة الأسلاك». ترجمه  
الحسيني في: ذيل العبر ١٧١/٤، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ١١١/٣، وابن  
حجر العسقلاني: الدور الكامنة ٣٨/٤. ولفه الحسيني - ونقله عنه ابن حجر - «شمرنوخ،  
بالنون».

(٣) راجع هذه الحادثة عند ابن حبيب في: تذكرة انبيه ٢١٢/٣.

(٤) ترجمه تقي الدين الفاسي في: ذيل التقييد ٣٨١/٢، وابن حجر العسقلاني: الدور الكامنة  
١٣٩/٢ - ١٤٠.

سمع النصف الأخير من «الغلايات»، على أحمد بن شيان، وزينب بنت مكي، وزينب بنت العلم - وهي جدته لأُمّه - وسمع عليها عدة أجزاء.

#### سنة ستين

٣٦ - وفي شوان توفي القاضي جمال الدين إبراهيم ابن القاضي شهاب الدين محمود بن سلمان بن فهد الحلبي<sup>(١)</sup>، بحلب.

سمع على الأبرقوهي وأخافض لدماطي وابن الصوّاف وغيرهم.

٣٧ - وفيها توفيت ابنته خديجة بنت إبراهيم ابن الشهاب محمود<sup>(٢)</sup>.

سمعت «صحيح البخاري» على الحجار ووزيرة. وحدثت.

#### سنة اثنين وستين

٣٨ - وفي شعبان توفي الحافظ العلامة علاء الدين مُعلطاي بن قُليج البُخاري<sup>(٣)</sup>.

كان يذكر أن مولده سنة تسع وثمانين وستمئة.

(١) ترجمه الصفدي في: الوافي بالوفيات ٦/ ١٤٣ - ١٤٥، وأعيان العصر ١/ ١٢٧ - ١٢٢.

والحسيني: قبل العبر ٤/ ١٨٣، وابن رافع السلامي: الوفيات ٢/ ٢٢٣ - ٢٢٤، وابن قاضي

شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ١٤٩، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ١/ ٧١ - ٧٢

(٢) ترجمها تقي الدين الفاسي في: ذيل التقييد ٣/ ٤٠٢، نقلاً عن العراقي دون إشارة.

(٣) ترجمه الصفدي في: أعيان العصر ٥/ ٤٣٣ - ٤٣٨، وابن رافع السلامي: الوفيات ٢/ ٢٤٣ -

٢٤٤، وولي الدين العراقي: المذيل على العبر ١/ ٧٠ - ٧٣، والمقريزي: درر العقود الفريدة

٢/ ٤٧٢ - ٤٧٣، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ١٩٨ - ١٩٩، وابن حجر

العسقلاني: الدرر الكامنة ٤/ ٣٥٢ - ٣٥٤.

وسمع الحديث من الشيخ تاج الدين بن دقيق العيد والنووي والدَّبَّوْسي وابن قُرَيْش وآخرين.

وَدَعَى السَّهَاحَ مِنْ / [٥٥] الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد والدِّمَاطِي وابن الصَّوَّافِ فِي آخِرِينَ، وَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ. وَادَّعَى أَنَّهُ أَجَازَهُ الْفَخْرُ ابْنُ الْبَخَارِيِّ، وَلَمْ يَقْبَلْ أَهْلُ الْحَدِيثِ ذَلِكَ مِنْهُ.

وَدَرَسَ لِأَهْلِ الْحَدِيثِ بِمَدْرَسَةِ الطَّاهِرِيَّةِ " وَفِيَّةِ بَيْرُوسَ " وَالْجَامِعِ الصَّالِحِي وَالْمَدْرَسَةِ الْمُهَذَّبَةِ " بِالْشَّارِعِ.

وَصَنَّفَ «شرح البخاري»، وكتابًا كبيرًا رد به عن «تهذيب الكمال» للمِزِّي، فيه تقصير كبير وفيه فوائد أيضًا، ثم اختصره واختصر المختصر، وشرح قطعة من ابن ماجه، وجمع «زوائد ابن جبان» على «الصبحيَّين»، وصنَّفَ شيئًا على «لروض الأئف» لِسَهَيْلِي، وأحكامًا جمع فيها ما اتفق عليه السُّنَّةُ، وصنَّفَ ذيلًا في المؤلف والمختلف، وكتابًا «فيمن عُرِفَ بأمه». وغير ذلك. وكان دائم الاشتغال، مُتَّجِمًا عَنِ النَّاسِ.

### سنة ثلاث وستين



(١) المعروفة بالطاهرية العينية، أشأها الطاهر بيرس البندقداري موضع واحة الحيم من حملة القصر الفاصمي الكبير بخط بين القصيرين، وفرغ من هجرتها سنة اثنتين وستين وستمة. المقريري: المواعظ والاعتبار ٥١٥/٤ - ٥١٦.

(٢) تقع بجانب الخانقاه الرُّكنية ببيرس الجاشنكير، جعلها موضع فيه. وقد اكتملت عبارة خانقاهه والرباط والقبه سنة تسع وسبعمة. المقريري: المواعظ والاعتبار ٧٣٢/٤ - ٧٤٠.

(٣) أشأها الحكيم مهذب الدين أبو سعيد محمد ابن عثم الدين بن أبي لوحش خارج باب زويلة من خط حارة حلب بجوار حمام قهاري المقريري: المواعظ والاعتبار ٤٧١/٤.

## المصادر والمراجع

- طبقات الشافعية، للإستوي: جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف اجوت، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٧م.
- الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، بشار عواد معروف، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط ١، ١٩٧٦م.
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لأن تعري بردي: جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتاسكي (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق: محمد محمد أمين وتييل عبد العزيز، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ط ١، ١٩٨٤م.
- ذيل انقيد لمعرفة رواة السن والأسانيد، لثقي الدين القاسي: محمد بن أحمد الحسني المكي (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق: محمد صالح بن عبد العزيز المراد، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ط ١، ١٩٩٧م.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لثقي الدين القاسي: محمد بن أحمد الحسني المكي (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي وآخرين، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٩٨٦م.
- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري: شمس الدين محمد بن محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: ج. برجستر سر، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٦م.
- تذكرة النبي في أيام المصور وبينها، لابن حبيب: بدر الدين الحسن بن عمر بن الحسن، (ت ٧٧٩هـ)، تحقيق: محمد محمد أمين، القاهرة، دار الكتب ولوثائق المصرية، ط ٢، ٢٠١٠م.
- الدور الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٣م.
- ذيل الدور الكامنة، لابن حجر لعسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عدنان درويش، القاهرة، المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم - معهد المخطوطات العربية، ١٩٩٢م.
- ذيل الجيّر في خبر من غير، للذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسوي زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٥م.
- طبقات القراء، للذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: أحمد خان الرخيص، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ١٩٩٧م.
- الجيّر في خبر من غير، للذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسوي زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٥م.



- معجم الشيوخ (المعجم الكبير)، للذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد الحبيب الهبلة، الطائف، مكتبة الصديق، ط ١، ١٩٨٨م.
- المعجم المختص بالمحدثين، للذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد الحبيب الهبلة، الطائف، مكتبة الصديق، ط ١، ١٩٨٨م.
- تاريخ علماء بغداد (المسمى منتخب المختار)، لابن رافع السلامي: قتي الدين محمد بن رافع (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: عباس الزواوي، بيروت، دار العربية للموسوعات، ط ٢، ٢٠٠٠م.
- الوفيات، لابن رافع السلامي: قتي الدين محمد بن رافع (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٨٢م.
- الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب الحنبلي: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الرياض، مكتبة العيكان، ط ١، ٢٠٠٥م.
- طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود الطحاوي وعبد الفتاح الحلوي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية.
- معجم الشيوخ لتاج الدين السبكي، لابن سعد: شمس الدين عبد الله بن سعد (ت ٧٥٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف وآخرين، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٤م.
- فوات الوفيات، لابن شاکر الكتبي: محمد بن شاکر (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، د.ت.
- ذيل المعبر الشريف الحسيني: محمد بن علي (ت ٧٦٥هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٥م.
- أعیان العصر وأعوان النصر، للصفدي: خليل بن أيك، صلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: علي أبو زيد وآخرين، بيروت - دمشق، دار الفكر، ط ١، ١٩٩٨م.
- تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والتواب، للصفدي: خليل بن أيك، صلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان سعيد خلوصي وزهير حمدان، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩١م.
- الوافي بالوفيات، للصفدي: خليل بن أيك، صلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء، دار النشر فرانزشتاين، شتوتغارت (النشر الإسلامية - ٦)، ١٩٦٢م.
- الذيل على المعبر في خبر من غير، للعراقي: ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٨٩م.
- اندباج لمهدي في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون: عبد الله بن محمد بن فرحون المائلي (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: مأمون بن يحيى الدين الجناح، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٦م.

- لحظ الأخطأ في ذيل الحفاظ، لابن فهد: تقي الدين محمد بن محمد بن محمد (ت ٨٧١هـ) . بيروت، دار الكتب العلمية، د. ت
- تاريخ ابن قاضي شهبة، لابن قاضي شهبة: تقي الدين أبو بكر بن أحمد (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: عدنان درويش، دمشق، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية.
- طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة: تقي الدين أبو بكر بن أحمد (ت ٨٥١هـ)، صححه وعُلق عليه: عبد العلم خان. صدر آباء الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٩٧٨م
- البداية والنهاية، لابن كثير: عبد الدين إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، القاهرة، دار حجر للطباعة والنشر، ط ١، ١٩٩٧م.
- الجواهر المضية في طبقات الختفية، لمحيي الدين القزويني: عبد القادر بن محمد (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: عبد الفتاح الحلوة، القاهرة، دار حجر للطباعة والنشر، ط ٢، ١٩٩٣م.
- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المعيبة، للمقريزي: تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمود الجليلي، بيروت، دار العرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٢م
- المقفى الكبير، للمقريزي: تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد اليعلاوي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩١م.
- امواعظ والاعتصار في ذكر الخطط والآثار (الخطط المقرئية)، للمقريزي: تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، لندن، مؤسسة الفرقان، ط ١، ٢٠٠٢م.
- توضيح المشبه في ضبط أسماء الرواة وأسابيهم وألقابهم وكنائهم، لابن ناصر الدمشقي: شمس الدين محمد بن عبد الله، (ت ٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، مؤسسه الرساله
- النورس في تاريخ المداس، للنعمي: عبد القادر بن محمد (ت ٩٧٨هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٠م.



## سنن أبي داود

مكائنها، وشرطها، ورواياتها، وشرحها

زياد عبد الوهاب أوزون<sup>١</sup>

توطئة:

يكتسب البحث في «سنن أبي داود» أهميته من كونه أحد الأصول الحديثية السنية التي جمعت أكثر الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ، وعلى الرغم من أن أبا داود لم يشترط الاقتصار على ما صح من الحديث إلا أنه كتاب سائر مصنفي السنن - جمع أحاديث الأحكام المرفوعة مرتبة على أبواب الفقه<sup>٢</sup>، وزاد على ذلك استيعابه لمواضيعها، بما لم يُسبق إليه، ولم يُلحق فيه<sup>٣</sup>.

وهذا أشار إلى اقتصاره في سننه على أحاديث الأحكام بقوله: لم أصنّف في كتاب السنن إلا الأحكام دون كتب الزهد وفضائل الأعمال وغيرها<sup>٤</sup>. وأشار إلى استيعابه لها بقوله: ولا أعرف أحدا جمع على الاستقصاء

(\*) طالب دكتوراه في علوم الحديث - كلية الشريعة - جامعة دمشق.

(١) قال النووي (ت ٦٧٦هـ) في التقريب والتيسير في معرفة سنن البشير النذير متن تدريب الراوي ١/ ١٠٥-١٠٦، معترفا على من ادّعى أنه لم يفتّ الصحيحين من الحديث الصحيح إلا اليسير: «والصواب أنه لم يفت لأصول الخمسة من إلا اليسير، أعني الصحيحين وسنن أبي داود، الترمذي، والنسائي».

(٢) رسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، محمد بن جعفر الكتاني، ص ٣٢.

(٣) ذكره الخطابي (ت ٣٨٨هـ) في معالم السنن ١/ ١٣.

(٤) رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه، ص ٥٤.

عبري، وكان الحسن بن عبي الحلّال قد جمع منه قُدْر تسعمئة حديث، وذكر أن عبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ) قال: السُّنن عن النبي ﷺ نحو تسعمئة حديث<sup>(١)</sup>. في حين أن «سنن أبي داود» اشتملت على أربعة آلاف وثمانمئة حديث مرفوع ونحو ستمئة حديث من المراسيل<sup>(٢)</sup>، لتتص إلى قرابة ستة أضعاف ما ذكره ابن المبارك! وقال أيضًا: ليس تُنْت هذه الكتب - يعني ما اشتملت عليه سننه من الكتب الفقهية - في مصنفات مالك بن أنس وحماد ابن سَمة وعبد الرزاق بن همام<sup>(٣)</sup>.

وبهذا ضمت «سنن أبي داود»: أدلة الفقهاء، والأصول التي ستنسوا إليها في آرائهم، وللدبج التي استقوا منها مذاهبهم، وقد أشار إلى ذلك بقوله: وأما هذه المسائل - مسائل الثوري ومالك والشافعي - فهذه الأحاديث أصولها<sup>(٤)</sup>.

ولعن البحث في «سنن أبي داود» يتطلّب منا التعرف إلى:

- موقعها ضمن مراحل التصنيف الحديثي.
- مكانتها بين الأصول الحديثية الستة.
- قُدْرها عند أهل العلم.
- شرط أبي داود لما أدخله فيها من الأحاديث.
- رواياتها التي نشرها تلاميذ أبي داود عنه في الآفاق، وما تتناز به كل رواية عن الأخرى.
- أهم الشروح التي وُضعت عليها.

(١) رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه، ص ٣٥.

(٢) المرجع السابق، ص ٥٢.

(٣) المرجع السابق، ص ٣٤.

(٤) المرجع السابق، ص ٤٦.

ويحذر بنا قبل هذا كله أن نقف على ترجمة موجزة لأبي داود صاحب السنن.

### أولاً - التعريف بأبي داود

هو سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي - نسبة إلى الأزد قبيلة باليمن - الشجستاني : نسبة إلى سجستان مدينة بخراسان، وقد يقال في النسبة إليها السجزي على غير قياس<sup>(١)</sup>.

وُلد سنة ثنتين ومئتين، وتوفي بالبصرة سنة خمس وسبعين ومئتين للهجرة، رحمه الله تعالى.

قال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ): هو أحد من رحل وطُوف، وجمع وصنّف، وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزيريين، وكان قد سكن البصرة، وقدم بغداد غير مرة، وروى كتابه السنن بها، ونقله عنه أهلها، ويقال: إنه صنّفه قديماً، وعرضه على أحمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه.

وكان يُشبه بالإمام أحمد في هديه ودلّه وسُمته<sup>(٢)</sup>.

سمع عبد الله بن مسلمة القعنبي تلميذ الإمام مالك بن أنس الأصبحي، وأما بكر وعثمان ابني أبي شبيب، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق ابن راهويّة، وخلاتق غيرهم.

(١) اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١٠٥، ومختصر سنن أبي داود للمنذوي، ص ١١-١٢، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٥٠٨، والرسالة لمستطرفة، ص ١١.

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩/ ٥٨، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٢.

وروى عنه الترمذي، والنسائي، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، وابنه أبو بكر عبد الله بن أبي داود، وخلائق غيرهم<sup>(١)</sup>.

وقال النووي (ت ٦٧٦هـ): «اتفق العلماء على الثناء عليه، ووصفه بالحفظ انتام، والعلم ثور، والإتقان، والورع، والدين، والفهم الثاقب في الحديث وغيره، فقتل إبراهيم الحربي (ت ٢٨٥هـ) لما صنّف أبو داود الشُّنن: ألين لأبي داود الحديث كما ألين لدواد الحديد»<sup>(٢)</sup>.

وقال موسى بن هارون (ت ٢٩٤هـ): «خلق أبو داود في الدنيا للحديث، وفي الآخرة للجنة»<sup>(٣)</sup>.

وقال أحمد بن محمد بن ياسين الهروي (ت ٣٣٤هـ): «كان أبو داود أحد حُفَظ الإسلام لحديث رسول الله ﷺ وعِلْمِهِ وَعِلَالِهِ وَسُنْدِهِ، في أعلى درجة النُّسك والعفاف والصّلاح والورع»<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو حاتم بن حبان (ت ٣٥٤هـ): «أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهاء، وعلماء، وحفظة، ونسكاً، وإتقاناً، جمع، وصنّف، ودبّ عن الشُّنن»<sup>(٥)</sup>.

وقال أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ): «كان أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة»<sup>(٦)</sup>.

(١) تاريخ بغداد ٩/ ٥٩، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٥٠٨، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩١.

(٢) معالم الشُّنن ١/ ١٢، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٥١٠، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ٤/ ١٥١.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٥٠٩، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٥١.

(٤) تاريخ بغداد ٩/ ٥٨، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٥٠٩.

(٥) الثقات لابن حبان ٨/ ٢٨٦، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٥٠٩، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٥١.

## ثانيًا - التعريف بـ «سنن أبي داود»:

### ١- موقع سنن أبي داود في التصنيف الحديثي:

تنوّعت المصنّفاتُ الحديثية منذ طُوّر التدوين الرسمي للحديث، على رأس مئة للهجرة، بأمر عمر بن عبد العزيز رحمته الله، الذي كانت غيته الأولى جمع الحديث النبوي؛ خوفًا من دُروس العلم، وذهاب العلماء، إلى أشكال متعددة، لا تنفك عن الغاية الأولى، ولكنها تضيف إليها ما يقرب النظر فيه، ويعين على فهم مواطن الاستدلال منه، من خلال الترتيب على أسماء الصحابة، أو الأبواب، أو الشيوخ، أو غير ذلك.

فظهرت منذ منتصف القرن الثاني الهجري أنواع مختلفة من التأليف الحديثية، كالمصنّفات والأجوامع، والموطّأت، برّزت الأحاديث وعنواناتها، لكنها مزجت أحاديث النبي صلى الله عليه وآله بأقوال الصحابة والتابعين.

ثم ابتكر العلماء في أوائل القرن الثالث الهجري مصنّفات أسَمَوْها المسانيد، أعملت النبويين، لكنها أفردت الحديث النبوي بالتصنيف، مرتبًا بحسب أسماء رُوائيه من الصحابة.

ثم رأى البخاري (بـ ٢٥٦هـ) إفراذ الحديث لرفع الصحيح بالتصنيف تبعًا للأبواب، وتبعه في ذلك تلميذه مسلم بن الحجاج (بـ ٢٦١هـ)، غير أنه لم يُفصّل عن أسماء الأبواب؛ تحريذًا لأحاديث رسول

(١) من قبيل قولهم: دُرس الزُئيمُ دُروسًا: عفا. أي زال وذهب. ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادي، (درس).

(٢) أورد يعقوب بن يزيد البخاري في صحيحه معلقًا، في كتاب العلم باب كيف يقص العلم.

(٣) ينظر منهج النقد في علوم الحديث لنور الدين عثر، ص ٥٩، ٦١. وذكر محمد بن جعفر الكتاني

(بـ ١٣٤٥هـ) في الرسالة المستطرفة، ص ٤، أن أول من صنّف في الصحيح المخرّد - عل ما

قله غير واحد - أبو عبد الله البخاري

الله ﷺ عن غيرها من الكلام، وتبع لبخاري في ذلك أيضًا أصحاب السُّنن، إلا أنهم لم يشترطوا الصحة، بل قصدوا دُرر الأصول الحديثية لمسائل الفقهاء ولو كانت ضعيفة، كما قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ): «وأما مسائل الثوري ومالك والشافعي فهذه الأحاديث أصولها»<sup>(١)</sup>. وهو ما يوحى به عنوان كتاب الترمذي (ت ٢٧٩هـ): «الجامع المختصر من السُّنن عن رسول الله ﷺ، ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل»<sup>(٢)</sup>، وكذلك سائر السُّناني (ت ٣٠٣هـ) في سنده على طريقة دقيقة تجمع بين الفقه وفق الإسناد<sup>(٣)</sup>، وما أثنى به ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) على «سُنن ابن ماجه» أنه قوي الثبوت في الفقه<sup>(٤)</sup>.

ثم رأى بعضهم أن يُرتَّب لأحاديث تبعًا للترتيب الألفبائي لأسماء شيوخه الذين أخذ عنهم، فكان (المعجم الأوسط) و(الصغير) لطيفي (ت ٣٦٠هـ)، ويُشبه هذا إلى حدٍّ ما ما يسمى بالمشيخات<sup>(٥)</sup>، إلا أن المعاجم

(١) قال ابن اصلاح (ت ٦٤٣هـ) في «صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وخبايته من الإسقاط والسقط»، ص ١٠٣: «ثم إن مسلمًا - رحمه الله - رتب كتابه على أبواب، فهو مبوب في الحقيقة، ولكنه لم يذكر تراجم الأبواب فيه؛ لئلا يزداد بها حجم الكتاب، أو لغير ذلك».

(٢) رسالة أبي داود إلى أهل مكة، ص ٤٦.

(٣) فهرسة ابن خير الإشبيل، ص ٩٨.

(٤) منهج النقد، ص ٢٧٧.

(٥) ينظر الباعث الحديث شرح اختصار علوم الحديث لأحمد شاكر ٢/ ٦٦٠.

(٦) قال الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) في «الرسالة المستطرفة»، ص ١٣٥: «المعجم في اصطلاح المحدثين كتب تُذكر فيها الأحاديث على ترتيب الصحابة أو الشيوخ أو البلدان أو غير ذلك، وانحالف أن تكون مرتبة على حروف الفجاء»<sup>(١)</sup>.

أما المشيخات فهي كتب يجمع فيها المحدثون أسماء شيوخهم، وما تلقَّوه عنهم من الكتب أو الأحاديث، مقرونة بالأسانيد. قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في «المعجم المفهرس»<sup>(٢)</sup>، ص ١٩٥: «وهي في معنى المعاجم، إلا أن المعاجم يُرتَّب المشايخ فيها على حروف المعجم في أسمائهم بخلاف المشيخات». ينظر الرسالة المستطرفة، ص ١٤٠.



وُصفت من أجل الأحاديث، أما المشيخات فوُضعت من أجل الشيوخ.

وكان أول بوادر خدمة التصنيف الحديثية السابقة: الجمع بين بعض الأصول الحديثية<sup>(١)</sup>، ثم ما يسمى بالمستدرجات<sup>(٢)</sup>، والمستخرجات على الصحيحين<sup>(٣)</sup>، ثم كانت كتب الأطراف<sup>(٤)</sup>، والتخريج<sup>(٥)</sup>، والزوائد<sup>(٦)</sup>، وغيرها.

(١) مثل «الجمع بين الصحيحين» - البخاري ومسلم - للجزوفي (ت ٣٨٨هـ). ينظر: كشف الظنون ٥٩٩/١، وهدية العارفين ٦١/٣-٦٢. ويطلق على هذا النوع من التصنيف اسم الجامع: وهي كتب تجمع أحاديث عدة كتب من مصادر الحديث.

(٢) مثل «المستدرک علی الصحيحین» للحاكم (ت ٤٠٥هـ)، حيث اعتنى بضبط الزائد عليها، مما هو على شرطها أو شرط أحدهما، أو مما هو صحيح وإن لم يوجد له شرط أحدهما ينظر تسريب الراوي ١١٢/١-١١٣.

(٣) الاستخراج أن يعتمد حفظاً إلى «صحيح البخاري» - مثلاً - فبؤرة أحديثه حديثاً حديثاً بأسانيد لنفسه، غير ملتزم فيها رقعة الرواق من غير طريق البخاري، إلى أن يلتقي معه في شيخه، أو في شيخ شيخه ولو في الصحابي. ينظر فتح المغيب شرح الفقه الحديث للسعدي ٣٨٨/١-٣٩٠.

وهناك من استخرج على الصحيحين معاً، كأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، وغيره. ومن استخرج على «صحيح البخاري» فقط، كأبي بكر بن مؤذونة (ت ٤١٦هـ)، وغيره. ومن استخرج على «صحيح مسلم» فقط، كأبي غوانة الأسفراييني (ت ٣١٦هـ)، وغيره. ينظر: تدريس الراوي ١١٧/١.

(٤) هي كتب يقتصر مؤلفوها على ذكر طرف الحديث، لذلك عليه، ثم ذكر أسانيد. وأشهرها «تحفة الأشراف» لمعرفة الأطراف للوزي (ت ٧٤٢هـ)، جمع فيه أطراف الكتب الستة وبعض منحتها.

(٥) هي كتب تؤلف لتخريج أحاديث كتاب معين، وأشهرها «نصب الراية لأحاديث الهداية» لجراح الدين الرزني (ت ٧٦٢هـ)، خرج فيه أحاديث «الهداية» في الفقه الحنفي للمرغباني (ت ٥٩٣هـ).

(٦) هي كتب تجمع الأحاديث لزائدة في بعض كتب الحديث على أحاديث كتب أخرى، كـ «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» للهيتمي (ت ٨٠٧هـ)، جمع فيه الزيادة من مسند أحمد وأبي يعلى واليزار ومعجم الطبراني الثلاثة على الكتب الستة، ويُنْ أحوالها.

وهذا فإن «سنن أبي داود» اثبتت من قلب عصر التدوين والرواية، وامتازت بإفراد الحديث المرفوع وإن لم يكن صحيحًا - كما سألينه في شرطها - وتبويبه في جميع أبواب الفقه، كما سبقت الإشارة إليه في التوطئة.

## ٢- موقع سنن أبي داود بين الكتب الستة:

المراد بالكتب الستة: صحيح البخاري ومسلم، وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقد تبوّأت «سنن أبي داود» المرتبة الثالثة بين الكتب الستة بعد الصحيحين، والمرتبة الأولى بين السنن الأربعة؛ وقد درج العلماء على الاشتغال بهذه الكتب حسب الأولوية فبدؤوا بالبخاري، ثم بمسلم، فأبي داود، فالترمذي، فالنسائي، فابن ماجه.

قال السخاوي (ت ٩٠٢هـ) في تعليقه على أرجوزة شمس الدين ابن الحزري (ت ٨٣٣هـ) المسماة «الغاية في شرح الهداية في علم الرواية»:

وكتب الستة بادرَ واسمعا قبل الصحيحين وبعد الأربعة

الترمذي وأبا داود النسائي وفتي يزيدا

وبادر لكتب أصول الإسلام فاسمعها، وقدم منها سماع الصحيحين، وهما: صحيح البخاري، وصحيح مسلم؛ لأنها أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى. وقدم أولهما، لكونه على المعتمد أرجحها؛ لتقدم مصنّفه في الفن وقدمه، واختصاص صحيحه بمزيد الصفات وانتشار علمه، وقيل: مسلم، وقيل: هما سواء. ثم بعدهما اسمع باقي الكتب الستة المشر إليها؛ وهي السنن لأبي داود، وإجماع الترمذي، والسنن للنسائي، والسنن لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه انقروني، وقدم الساطم لترمذي لضيق النظم، ثم إنه قد امتاز كل واحد من هذه الكتب بخصوصية:

قال بخاري: بقرة استنباطه.

ومسلم: بجمعه للطُّرق في مكان واحد على كيفية حسنة.

وأبو داود: بكثرة أحاديث الأحكام، حتى قيل: إنه يكفي الفقيه.

والترمذي: ببيان المذاهب، والحكم على الأحاديث، والإشارة لما في الباب من الأحاديث.

والنسائي: بالإشارة للعلل، وحسن إيراده.

وأما ابن ماجه: ففيه لضعيف كثير، بل وفيه الموضوع، ولذا توقف بعضهم في إلحاقه بها.

### ٣- ثناء العلماء على سنن أبي داود:

لم تَلِ «سنن أبي داود» تلك المكانة التي حازتها، وذلك الشأو الذي وصلت إليه من فراغ، بل كان ذلك ثمرة جهد طويل وجفط كثير وفهم عميق تميّز به أبو داود رحمه الله.

قال تلميذه أبو بكر بن دَسَّة (ت ٣٤٦هـ): سمعت أبا داود يقول: كُتِبَ عن رسول الله ﷺ خَمْسَمِئَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ، انتُخِبَتْ مِنْهَا مَا ضَمَّنَتْهُ كِتَابُ السُّنَنِ.

وقال محمد بن صالح الهاشمي (ت ٣٦٩هـ): قال أبو داود: أقمت بطَرشومَى عشرين سنة أكتب السُّنن.

(١) الغاية في شرح امداد، ص ٧٧.

(٢) تاريخ بغداد ٥٧/٩، وتهذيب الأسماء واللغات ٥١٠/٢.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٥١٠/٢.

وبهذا كُتِبَ لها القبول بين أهل العلم:

فقال زكريا الساجي (ت ٣٠٧هـ): كتاب الله أصل الإسلام، وسنن أبي داود عهد الإسلام<sup>(١)</sup>.

وقال تلميذه أبو سعيد بن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ): لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف، ثم هذا الكتاب - يعني سنن أبي داود - لم يحتاج معها إلى شيء من العلم البتة<sup>(٢)</sup>.

وقال الخطّابي (ت ٣٨٨هـ) شارح السنن: واعلموا - رحمكم الله - أن كتاب السنن لأبي داود كتاب شريف، لم يُصنّف في علم الدين كتاب مثله، وقد رُزِقَ لقبول من الناس كفة، فصار حَكَمًا بين فِرَق العلماء، وطبقات الفقهاء، على خلاف مذاهبهم. وعليه فقول أهل العراق ومصر والمغرب وكثير من أقطار الأرض، وكان تصنيف علماء الحديث قبل أبي داود الجوامع والمسانيد وبحوثها، فتجتمع تلك الكتب إلى ما فيها من السنن والأحكام أخبارًا وقصصًا ومواعظ وأدبًا، فَمَا السنن المحصنة فلم يفصّد أحد منهم جمعها، واستيفاءها، ولم يقدر على تخليصها واختصار مواضعها من أثناء تلك الأحاديث الطويلة ومن أدلة سياقها، على حسب ما اتفق لأبي داود، ولذلك حلّ كتابه عند أئمة الحديث وعلماء الأثر محل العجب، فُضِّرت فيه أكباد الإبل، ودامت إليه الرّحل<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ). ولما كان كتاب السنن لأبي داود من الإسلام بالموضع الذي حصّه الله به، بحيث صار حَكَمًا بين أهل الإسلام، وفصلًا في موارد النزاع والخصام، فإليه يتحاكم المنصفون،

(١) تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٣.

(٢) معام السنن ١/ ١٢.

(٣) المرحم السابق ١/ ١٠-١١.

ويحكمه يرضى المحققون. فإنه جمع شمل أحاديث الأحكام، ورتبها أحسن ترتيب، ونظمها أحسن نظام، مع انتقائها أحسن انتقاء، وأطراحها منها أحاديث المجروحين والضعفاء<sup>(١)</sup>.

وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): سنن أبي داود أم الأحكام<sup>(٢)</sup>.

#### ٤- شرط أبي داود في سننه:

درج لمصنفون الأوائل على الشروع في تصانيفهم دون بيان شروطهم فيها، ومنهجهم وخطتهم، وإنما عرّف هذا باستقراء كتبهم وتبويبها، وبحوثه عناوينها من إشارات مجملة، أو تناقلته الرواة من إجابات مصنف عن تساؤلاتهم حول مصنفه<sup>(٣)</sup>.

وهذا ما حصل لأبي داود؛ فهو لم يذكر في مقدمة سننه شيئاً عن شرطه ولا منهجه فيها، لكن لما وصلت سنه إلى أهل مكة أرسلوا إليه يسألونه عن كيفية وضعها ومراتب أحاديثها في الصفحة، فأجابهم برسالة الشهيرة الوجيزة التي كشفت عن منهجه وشرطه.

وسوف أقف في هذا المبحث مع النقاط الرئيسة التي أشار إليها في تلك الرسالة حول ما يتعلق بشرط الصفحة دون المنهج؛ طلباً للاختصار، ولأنه الأهم في هذا المضمار، فقد بين أنه:

- يذكر أصح ما عرّف في الباب<sup>(٤)</sup>.

(١) تهذيب سنن أبي داود لابن قم إجازة ٨/١

(٢) التلخيص الخیر ٤٨/٦

(٣) ينظر: شروط الأئمة الستة لعبد بن طاهر المقدسي، ولتعليق عبيد الله المشيخ عبد الفتاح أبو غدة، ص ٨٥-٨٦.

(٤) رسالة أبي داود إلى أهل مكة، ص ٣٠

- ويحتج بالمرسل ما لم يوجد في الباب غيره، وما لم يعارضه حديث مسند: "قد علل هذا بقوله: وأما المراسل فقد كان يحتج بها العلماء فيها مضي، مثل: مفيان الثوري، ومالك بن أنس، والأوزاعي، حتى جاء الشافعي فتكلم فيها، وتابعه على ذلك أحمد بن حنبل وغيره، فإذا لم يكن مسند ضد المراسل، ولم يوجد المسند، فالمرسل يحتج به، وليس هو مثل المتصل في القوة.

- ولا يخرج عن رجل متروك الحديث شيئاً": وهذا لا بد له من قيد لنسلم من لنعد، ولذا قل ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ): ومراده أنه لم يخرج متروك الحديث عنه عن ما ظهر له، أو لمتروك متفق على تركه؛ فإنه قد أخرج لمن قد قيل: إنه متروك، ومن قد قيل: إنه مشهور بالكذب. وقال محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ): حكى أبو عبد الله بن منته (ت ٣٩٥هـ): إن شرط أبي داود والنسائي إخراج أحاديث قوم لم يجتمع عن تركهم، إذا صح الحديث باتصال الإسناد من غير قطع ولا إرسال. - وإذا أورد حديثاً شديداً الضعف أشار إلى رتبته".

- وما سكت عنه فلم يُشر إلى نكارة فيه أو علة، فهو صالح". وقد اختلفت الآراء في مدى الصلاحية التي عنها أبو داود؛ هل هي الصلاحية للاحتجاج بأن يكون صحيحاً أو حسناً؟ أو الصلاحية للاعتبار بأن يكون صحيحاً سعيًا فيعتصد بالمناجات؛ لشواهد؟ وقد رجح ابن الصلاح

(١) المرجع السابق، ص ٣٣. والمرسل ما رفعه التابعي إلى رسول الله ﷺ. والمسند هو الحديث المتصل المرفوع.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٣.

(٣) شرح علل ترمذي لابن رجب الحنبلي ١/ ٣٩٧.

(٤) رسالة أبي داود إلى أهل مكة، ص ٣٧.

(٥) المرجع السابق، ص ٣٨.

(ت ٦٤٣هـ) والنووي (ت ٦٧٦هـ) وغيرهما أن يحكم على ما سكت عليه بأنه حسن، ما لم ينص على صحته أحدٌ ممن يميز بين الصحيح والحسن<sup>(١)</sup>.

لكن ما سبق من الإشارة إلى احتجاج أبي داود بالمرسل، وهو نوع من أنواع الضعيف، والذي يشير إليه استقراء ما سكت عنه - يدل على أنه يريد الصلاحية بمعناها الأعم، الذي يشمل الصلاحية للاحتجاج والصلاحية للاعتبار.

ولذلك استدرك ابن الصلاح فقال: وقد يكون في ذلك ما ليس بحسن عنده ولا مندرج فيما حَقَّقَ صَبَطُ الحُسَيْن به، على ما سبق؛ إذ حكى أبو عبد الله ابن منته أنه سمع محمد بن سعد النبارودي بمصر يقول: كان من مذهب أبي عبد الرحمن النُسائي أن يُخْرِجَ عن كل من لم يُجْمَعِ على تركه قال ابن منته: وكذلك أبو داود السجستاني يأخذ مأخذه، ويُخْرِجُ الإسناد الضعيف إذ لم يجد في الباب غيره؛ لأنه أقوى عنده من رأي الرجال.

وقال الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): ينبغي على الناقد أن لا يُقْلَدَ أبا داود في الشُّكُوت، بل ينظر: هل لذلك الحديث متابع فيعتصم به، أو هو غريب فيتوقف فيه؛ لأنه قد يُخْرِجُ أحاديث جماعة من الضعفاء في الاحتجاج ويسكت عنها<sup>(٢)</sup>. وهو تمامًا ما فعله المنذري في اختصاره لسنن.

ويبين أن أحاديث السنن أكثرها مشاهير: قال الشيخ عبد الفتاح أبو عُدَّة (ت ١٤١٧هـ) معلقًا: لا يريد بالمشاهير هنا المعنى الاصطلاحي، إنما يريد - والله أعلم - الأحاديث المشتهرة عند المحدثين، الدائرة بين الأئمة

(١) علوم الحديث لابن الصلاح، ص ٣٦، وتدريب الراوي ١/ ١٨٢-١٨٣.

(٢) التكت على ابن الصلاح لابن حجر العسقلاني ١/ ٤٣٨-٤٣٩.

(٣) رسالة أبي داود إلى أهل مكة، ص ٤٧.

الفقهاء وأصحاب الفتيا، والمعمول بها عند جميعهم أو بعضهم، وإن كانت في نفسها أخبار آحاد.

وهو ما يشهد له سياق كلام أبي داود، لكنه على الرغم من ذلك ألح إلى أن أكثرها متصلة صحيحة، فقال: والأحاديث التي وضعتها في كتاب السنن أكثرها مشاهير، وهي عند كل من كتب شيئاً من الحديث، ولو احتج رجل بحديث غريب وجدته من يطلع فيه، فأما الحديث المشهور المتصل الصحيح فليس يقدر أن يرده عليك أحد.

وأنه قد يخرج الحديث لمعلٍ وبشير إلى علته إن وقف عندها، وربما لا يتوسع في إيراد العلل؛ لأن علم العامة يقصر عن هذا.<sup>(١)</sup>

وم يحسن إيراده في هذا المقام قول السعبي (ت ٧٤٨هـ): وفي أبو داود - رحمه الله - بذلك بحسب اجتهاده، ويُنَّ ما ضعفه شديد، ووهنه غير محتمل، وكأثر - أي عَضُ الظَرْف - عَمَّا ضعفه خفيف محتمل، فلا يلزم من سكوته - والحالة هذه - عن الحديث أن يكون حسناً عنده، ولا سيما إذا حكمنا على حد الحسن باصطلاحنا المؤكد الحادث، الذي هو في عُرف السلف يعود إلى قسم من أقسام الصحيح، الذي يجب العمل به عند جمهور العلماء، فكتاب أبي داود:

أعلى ما فيه من الثابت ما أخرجه الشيخان، وذلك نحو من شبر الكتاب، ثم يليه ما أخرجه أحد الشيخين، ورغب عنه الآخر.  
ثم يليه ما رغب عنه، وكان إسناده جيّداً، سائلاً من علة وشذوذ.  
ثم يليه ما كان إسناده صالحاً، وقبّله العلماء لمجيئه من وجهين لئتين فصاعداً، يعُضد كل إسنادهما الآخر.

(١) المرجع السابق، ص ٥٠.



ثم يليه ما ضعف إسناده لنقص حفظ راويه، فمثل هذا يمسّيه أبو داود، ويسكت عنه غالبًا.

ثم يليه ما كان بين الضعف من جهة راويه، فهذا لا يسكت عنه، بل يوثقه غالبًا، وقد يسكت عنه بحسب شهرته ونكارتة، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

#### ٥- روايات سنن أبي داود:

إن لكثير من أمّات كتب الحديث روايات، عُرِفَتْ كُلُّ واحدة منها باسم تلميذ من تلامذة المصنّف، ممن سمعها منه، ونقلها عنه، ومن هذه الكتب كتاب «سنن أبي داود»، الذي اشتهر من رواياته حسن نسخ، عدا ما دَرس وانتسخ.

قال النووي (ت ٦٧٦هـ): روى عن أبي داود: الترمذي، والنسائي، وابن داسّة، واللؤلؤي، وهما اللذان يرويان عنه كتاب السنن<sup>(٢)</sup>.

وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): وروى عنه سنّة: أبو علي اللؤلؤي، وأبو بكر بن داسّة، وأبو سعيد بن الأعرابي - بقوّته له - وعليّ بن الحسن بن سعيد، وأبو أسامة محمد بن عبد الملك الرّوّاس - بفواتات - وأبو سالم محمد بن سعيد الجلوديّ - وأبو عمرو أحمد بن عيسى بن حسن البصري - وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن الأشثني البغدادي<sup>(٣)</sup>.

وقال السيوطي (ت ٩١١هـ) في «مرقاة الضعوف إلى سنن أبي داود»<sup>(٤)</sup>: قال الحافظ أبو جعفر بن الزبير (ت ٧٠٨هـ): روى هذا الكتاب عن أبي

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢١٤.

(٢) تهذيب الأسماء والمعارف ٢/ ٥٠٩.

(٣) تاريخ الإسلام ٢٠/ ٣٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٠٥-٢٠٦، وينظر: خلاصة تذهيب تهذيب لكمال المغزرجي، ص ١٥٠.

(٤) (ق ٣٠)، وهو مطبوع، غير أنه يشترى الرجوع إلى مخطوطه.

داود - ممن اتصلت أسانيدهم به - أربعة رجال: أبو بكر بن داسة، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو علي التلؤلؤي، وأبو عيسى الرملي وزاق أبي داود، ولم تشعب طرقه كما انفق في الصحيحين، إلا أن رواية ابن الأعرابي سقط عنها كتاب الفن والملاحم، والخروف<sup>١</sup>، والختام، ونحو نصف من كتاب اللباس. وفاته أيضاً من كتاب النوض، والصلاة وانكاح أوراق كثيرة، ورواية ابن داسة أكمل الروايات، ورواية الرملي تفارجه، ورواية التلؤلؤي من أصح الروايات؛ لأنها من آخر ما أملى أبو داود، وعليها مات. اهـ

فقم من مجموع كلام النووي والذهبي والسيوطي أن رواية الشنن عن أبي داود تسعة: التلؤلؤي، وابن داسة، وابن الأعرابي، وابن العبد، والرملي، وأخلودي، وأبو أسامة محمد بن عبد الملك الرواس، وأبو عمرو أحمد بن علي البصري، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن الأشثاني البغدادي.

غير أنه لم يوجد ذكر في مؤلفات الحديث وشروحاته سوى لحمي من هذه الروايات:

الأولى - رواية التلؤلؤي (ت ٣٣٣هـ) وهي الرائجة في أكثر البلاد، وهي المرادة من لشن عند الإطلاق.

والثانية - رواية ابن داسة (ت ٣٤٦هـ) وهي مشهورة في بلاد المغرب، وتزيد على نسخة التلؤلؤي وتختلف عنها بالتقديم والتأخير في الكتب، وهي التي شرحها الخطابي (ت ٣٨٨هـ) باسم «معالم الشنن»؛ لأنه تلميذ ابن داسة.

(١) كنا في شرح سنن أبي داود للدر العيني ٣٣/١، ووقع في فهرس ابن عطية، ص ٨٢: «والحروب» بالاء المقوطة بواحدة. وانظر: كتاب الحروف والفوائد من سنن أبي داود ٦٦٧/٢ طبعة جمعية المكنز الإسلامي، (المجلة).

والثالثة - رواية ابن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ) وعلى الرغم من النقص  
التوافع فيها بالنسبة إلى النسخ الأخرى، إلا أن فيها ما ليس في نسخة  
الثلثوي

والرابعة - رواية ابن العبد (ت ٣٢٨هـ).

والخامسة - رواية الرملي (ت ٣٢٠هـ)؛ وهي أقرب الروايات إلى  
رواية ابن داسة<sup>(١)</sup>.

وقد جمع المزي (ت ٧٤٢هـ) في «تحفة الأشراف» الروايات الأربع  
الأول، فإن كان الحديث موجوداً في رواية الثلثوي يكتفي بقوله: أخرجه  
أبو داود وإن كان في غير رواية الثلثوي يحدد الرواية، فيقول: رواية ابن  
داسة، أو: ابن الأعرابي، أو: ابن العبد.

واعتمد على رواية الثلثوي أكثر أهل العلم؛ فعليها حاشية لابن قيم  
الجزوية (ت ٧٥١هـ)، والسيوطي (ت ٩١١هـ)، والسندي (ت ١١٣٨)،  
وغيرهم؛ وهي المرادة في قول صاحب «جامع الأصول»، وصاحب  
«مشكاة المصابيح»، وصاحب «نصب الرتبة»، وصاحب «بلوغ المرام»،  
وغيرهم. حين يقولون: أخرجه أبو داود؛ وهي التي اعتمد عليها أبو القاسم  
ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في كتابه «الإشراف على معرفة الأطراف»؛ وهي  
التي لخصها المنذري وخرّج أحاديثها. اهـ<sup>(٢)</sup>.

وقد أشار المنذري إلى ذلك في مقدمة «مختصر سنن أبي داود»<sup>(٣)</sup> عندما

(١) فهرس ابن عطية، ص ٨٠.

(٢) ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود ٢٠٢/١٤-٣٠٥، وعنه محقق مختصر سنن أبي داود  
١٢٦/٨-١٣٤، وخبراً، ومستنداً عليه بعض ما فاته.

(٣) ١٠-٩/١.

ذكر سننهُ بكتاب السنن، وأنه ينتهي إلى اللؤلؤي عن أبي داود، بخمس وسائط منه ونس أبي داود، وكذلك نقل جملة من تعليقات اللؤلؤي على بعض الأحاديث، كما في الحديث رقم: (٢٩١٨) عن علي: «لَيْتُنْ بَقِيتُ لِبَصَارَى بَنِي تَغْلِبَ لَأَقْتُلَنَّ الْمُقَاتِلَةَ وَالْأَسِيرِينَ الذَّرِيَّةَ؛ فَإِنِّي كُتِبْتُ الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ وَيُنَاسِيَنَّ لِسِيَّيَ ﷺ: عَلَى أَنْ لَا يُنْصَرُوا أَبْنَاءَهُمْ»، قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ). هذا حديث منكرو؛ بلعني عن أحمد (ت ٢٤١هـ) أنه كان يُكره هذا الحديث إنكاراً شديداً قال أبو علي: يعني اللؤلؤي (ت ٣٣٣هـ) -: ولم يقرأه أبو داود في العرضة الثانية.

ورقم: (٤٨٤٤) عن أبي هريرة مرفوعاً: «لَأَنْ يَمْتَلِيْ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَبْحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيْ شِعْراً»، قال أبو علي -: وهو اللؤلؤي صاحب أبي داود: ينقضي عن أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) أنه قال: وجهه: أن يمتلي قلبه حتى يشعله عن القرآن ويذكر الله، فإذا كان لقرآن والعلم الغالب فليس جوف هذا عندنا ممتلئاً من الشعر.

هذا وإن اعتماد المنذري على رواية اللؤلؤي، لم يمنعه من مقارنتها بروايات أخرى للسنن؛ لمزيد من التدقيق والتحقيق، ولا سيما في مواضع الشك والاختلاف، كما في الحديث رقم: (٣٥٣٩) وهو حديث الوليد بن عبيدة عن ابن عمر «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِيَ عَنِ الْخَمْرِ...»، فنقل عن أبي حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ) أن الوليد بن عبيدة مجهول. ثم عن ابن يونس (ت ٣٤٧هـ) في «تاريخ المصريين» أنه مولى عمرو بن العاص. ثم قال المنذري: وهكذا وقع في رواية الهذلي (ت ٤١٤هـ)<sup>(١)</sup>: عبد الله بن عمر،

(١) أي عن اللؤلؤي؛ فهو نعيمه، كما بيته المنذري عندما ذكر سننهُ بكتاب السنن، في مقدمة المختصر سنن أبي داود ٩/١-١٠، وينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي العلاء الحنبلي ٣/٢٠١.

والذي وقع في رواية ابن العبد عن أبي داود: عبد الله بن عمرو. وهو الصواب<sup>(١)</sup>.

ومهما يكن فإن النسخ المخطوطة المتوفرة من تلك الروايات إنما هي لرواية اللؤلؤي وابن داسة، هذا ما أسفر عنه البحث الطويل في فهرس المخطوطات، أنني لم تميز أكثرهما بين رواية وأخرى، إنما أطلقت عزو السُّنن إلى دور المخطوطات، بأن نقول: سنن أبي داود موجودة في مكتبة كذا وكذا. ومن أماكن وجود رواية اللؤلؤي: المكتبة الظاهرية رقم: ٢١٩ حديث (ق ١-٣٠٣)<sup>(٢)</sup>. والمكتبة السليمانية رقم: ٣١٢ حديث<sup>(٣)</sup>.

أما رواية ابن داسة ففي مجموعة المحمودية رقم: ٤٣٣<sup>(٤)</sup>.

وهذا ما يستفاد من كلام العظيم آبادي (ت بعد ١٣٢٩هـ)، الذي اعتمد في شرحه لسُنن أبي داود على عشر نسخ للؤلؤي وواحدة لابن داسة<sup>(٥)</sup>، بما ينجز بأن بقية النسخ - والله أعلم - لا تكاد توجد<sup>(٦)</sup>.

## ٦- أبرز شروحيها:

وُصِّعت شروح كثيرة على «سنن أبي داود»، تم منها كثير، وبعضها لم تُكْمَلْ، وسوف أورد في هذا المبحث أهم ما تم منها، مرقبة على سبيل وفيات

(١) أي استاذًا لكلام ابن يونس أنه مولى عمرو.

(٢) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - المنتخب من مخطوطات الحديث.

(٣) فهرس مخطوطات المكتبة السليمانية.

(٤) فهرس مخطوطات الحديث الشريف وعلومه في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.

(٥) عون المعبود ١٤/٢٠٥.

(٦) لا بد من الاطلاع على النسخ المخطوطة لمؤرعة في مكنتات العالم لتقرير وجود روايات أخرى أو عدم وجودها، من خلال معينة أسانيد تلك النسخ إلى أبي داود.

مؤلفيها، مشيرًا إلى أماكن وجود مخطوطاتها وبعض طبعات ما طُبِع منها، ومعرفًا ببعض ما وقفت عليه من ذلك:

- معالم السنن، لأبي سليمان محمد بن محمد بن إبراهيم الخطّابي (ت ٣٨٨هـ)، وهو أقدم شروح السنن وأجلّها، وقد اعتمد فيه - كما سبق الإشارة إليه - على رواية ابن داسّة عن أبي داود؛ إذ هو تلميذ ابن داسّة، وبدأه بخطّية بين فيها أنه أنقّه نزولاً عند طلب بعض إخوانه، وأشار إلى خطّه فيه ومنهجه، فقال: فقد هممتُ مساءً لتكم إخواني - كرمكم الله - وما طلبتموه من:

- تفسير كتاب السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث.

- وإيضاح ما يُشكل من متون الفاظه.

- وشرح ما يستغلق من معانيه.

- وبيان وجوه أحكامه.

- والدلالة على مواضع الانتزاع والاستنباط من أحاديثه.

- والتكشف عن معاني انقحه المنظوية في ضمنها؛ لتسفيدوا إلى ظاهر الرواية لها، باطن العلم والدراية بها<sup>(١)</sup>.

ويظهر من كلامه هذا اعتناؤه بالجانب اللغوي والفقهّي فحسب، لكن الناظر فيه يرى أنه لم يهمل الجانب الحديثي أيضًا، فقد حكم على كثير من الرّحل والأحاديث مقوياً ومضعفاً بلسانه ولسان غيره من أئمة هذا الشأن.

(١) معالم السنن ٤/١.

ومن نسخ الكتاب المخطوطة: نسخة بته رقم: ٥٠٢/٢، ويني جامع رقم: ٢٩٣، ومراد ملا رقم: ٦٠٦، وطوب قوب رقم: ١١٣.

وطُبع في المكتبة العلمية في حلب، سنة ١٣٥٢هـ في أربع مجلدات، بتحقيق الشيخ محمد راغب الطباخ. ثم طبع مع «تختصر سنن أبي داود» للمندري، وتهذيب السنن لابن القيم، في مطبعة أنصار النسبة المحمدية، سنة ١٣٦٧هـ، في ثمانية أجزاء، بتحقيق الشيخين أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي إلى آخر الأجزاء الثلاثة الأولى، أما الجزء الرابع فما بعده فكان بتحقيق محمد حامد الفقي فقط، وقد أثبت في أعلى هذه الطبعة تهذيب المندري، ثم تحته معالم السنن، وفي الأسفل تهذيب ابن القيم.

- شرح سنن أبي داود، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، من نسخه المخطوطة نسخة حكيم أوغلي علي باشا رقم: ١٤ (٢٠٠)<sup>(١)</sup>.

- شرح سنن أبي داود، لأبي زهرة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ)، من نسخه المخطوطة نسخة دار صدام رقم: ١٨١ (١٢٤٧٤)<sup>(٢)</sup>.

- مرقاة الصُّعُود إلى سنن أبي داود، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، من نسخه المخطوطة: نسخة كويريلي رقم: ٤١٧، وبشار رقم: ٣٦٨، وجوتا رقم: ٦٦/٢<sup>(٣)</sup>.

- فتح الودود في شرح سنن أبي داود، لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي

---

(١) ينظر: الفهرس الشاس للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٣/ ١٥٢٣-١٥٢٤، وجامع الشروح والخواشي لعبد الله الحليبي ٢/ ١٠٥٢.

(٢) ينظر: المرجعان السابقان حسب الترتيب ٢/ ٩٩٢، ١٠٥٣.

طبع الكتاب مرتين، إحداهما بتحقيق مشهور حسن، والثانية بتحقيق حسين عكاشة. (المجلة).

(٣) ينظر: المرجعان السابقان حسب الترتيب ٢/ ٩٩٢، ١٠٥٤.

(٤) ينظر: المرجعان السابقان حسب الترتيب ٣/ ١٤٢٢، ١٠٥٤.

لِسُنْدِي المدني (ت ١١٣٨هـ)، من نسخته المخطوطة: نسخة دار الكتب المصرية رقم: ٥٢٩، وجامعة فار يونس رقم: ١٢٠١، وراغب باشا رقم: ١٩ (٢٧٥).

ومن الشروح المتأخرة:

- عون المعبود شرح سنن أبي داود، لمحمد أشرف بن أمير علي العظيم آبادي (ت بعد ١٣٢٩هـ)، وقد بيّن المصنّف في مقدمته أنه اقتصر فيه على حلّ بعض المطالب العاليه، وكشف بعض اللغات المغلفة، وأن انقصود منه الوقوف على معنى أحاديث الكتاب، دون ترجيح بالأحاديث بعضها على بعض، إلا على سبيل الإيجاز والاختصار، ودون ذكر الأدلة المذاهب المتبوعة على وجه الاستيعاب إلا في المواضع التي دعت إليها الحاجة.

وللكتاب عدة طبعات، منها:

الطبعة الهندية، وقد فرغ من طبعها سنة ١٣٢٣هـ وجاءت في أربع مجلدات ضخام.

ثم صدر الكتاب عن المكتبة السلفية، سنة ١٣٨٨هـ في أربع عشرة مجلدًا، بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان.

ثم صدر عن دار الكتب العلمية دون تحقيق، سنة ١٤١٠هـ في سبع مجلدات.

- بذل المجهود في حل أبي داود، لأبي إبراهيم خليل بن أحمد السهاري نفوري (ت ١٣٤٦هـ)، وقد أشار في مقدمته إلى أنه أراد أن يكتب على سنن أبي داود تعليقًا مختصرًا جامعًا، يفتح أقفال كنوزه، ويسهل صعب رموزه، ويبيّن أنه وصل ما أورده أبو داود مرسلاً أو معلقًا، وترجم



لرجال أبي داود في أول ورود لهم، وذكر مذاهب الأئمة الأربعة، معتنياً بعناية خاصة ببيان مذهب الحنفية وتوجيه آرائهم واستدلالاتهم، فجاء الكتاب في عشر مجلدات ضخام، وقد طبع في المكتبة لإمدادية بمكة المكرمة سنة ١٤٠٤هـ.



### خاتمة

وبعد، فهذا عرض مجمل لمصدر أصيل من مصادر الحديث النبوي الشريف، جمع أصول أحاديث الأحكام المرفوعة إلى رسول الله ﷺ، وبوأ مكانة متقدمة بين الأصول الحديثية الستة والنسب الأربعة، وأسهم إسهاماً واضحاً في تطور التصنيف الحديثي وتنوعه.

وعلى الرغم مما اكتنف شرط أبي داود - لما أدخله من الأحاديث في سنته - من الغموض إلا أن رسالته إلى أهل مكة في بيان شرطه ومنهجه رسمت للامح العامة التي كملتها وفصلتها الدراسات الاستقرائية للعلماء الذين جاؤوا بعده.

وقد تبين لنا بعد الاطلاع على الروايات العديدة لسُنن أبي داود، أن أصحابه وأكثرها راجعاً وانتشاراً رواية تلميذه أبي علي اللؤلؤي، لأنها من آخر ما أملى أبو داود، وعليها مات رحمه الله.

كما ظهر لنا من خلال عرض شروح السُنن العناية الفائقة التي أولاهها العلماء لتلك السُنن، والتي تحلت بتصدي جهابذة العلماء لشرحها في القديم والحديث، وعن رأسهم أبو سليمان الخطابي تلميذ تلميذ أبي داود.



## المصادر والمراجع

- ١- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، للشیخ أحمد شاكر، مكتبة المعارف - الرياض، ط١، ١٤١٧هـ.
- ٢- تاریخ الإسلام ووفیات المشاهیر والأعلام، للذهبي: محمد بن أحمد، تحقیق د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.
- ٣- تاریخ بغداد، للخطیب (البغدادی): أحمد بن علي، دار الكتب العلمية - بيروت، د.ت.
- ٤- تدريب الراوی شرح تقریب انوار، لجلال الدین السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقیق أبي قتية نظر محمد الفارياي، دار الكلم الطيب - دمشق - بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ.
- ٥- نذره حقا، للذهبي: محمد بن أحمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، د.ت.
- ٦- التبريد واليسر في معرفة سنن البشير النذير، للنزوي: يحيى بن شرف، مطبوع مع شرحه تدريب الراوي، تحقیق أبي قتية نظر محمد الفارياي، دار الكلم الطيب - دمشق - بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ.
- ٧- اسلخص الحیر في تخريج أحادیث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٩هـ=١٩٩٩م.
- ٨- تهذيب الأسماء واللغات، للنزوي: يحيى بن شرف، تحقیق مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر - بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
- ٩- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي، دار الفكر - بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م.
- ١٠- تهذيب سنن أبي داود، لابن فيم الجزية اللعشي: محمد بن أبي بكر، مطبوع مع مختصر سنن أبي داود للمنذري، ومعلم السنن للخطابي، تحقیق أحمد محمد شاكر ومحمد حامد انقي، مطبعة أنصار السنة للحمدية، ١٣٦٧هـ=١٩٤٨م.
- ١١- الثقات، لأبي حاتم النسبي: محمد بن حبان، تحقیق السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر - بيروت، ط١، ١٣٩٥هـ=١٩٦٥م.
- ١٢- جامع الشروح والخواشي، للحنبلي: عبد الله بن محمد، إصدار لمجمع الثقاتي - أبو ظبي، د.ت.
- ١٣- خلاصة تهذيب التهذيب، في أسماء الرجال، لصفي الدين الخزرجي لأنصاري البيني أحمد بن عبد الله، تحقیق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط٥، ١٤١٦هـ.
- ١٤- رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه، لأبي داود السجستاني: سبيان بن الأشعث، مطبوع ضمن ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث، بعناية الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط١، ١٤١٧هـ=١٩٩٧م.

- ١٥- الرسالة المستخرجة لبيان منهج كتب السنة المشرفة للكتاني: محمد بن جعفر، تحقيق محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتني، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط١، ١٤١٦ هـ = ١٩٨٦ م.
- ١٦- سير أعلام النبلاء، للذهبي: محمد بن أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد نعيم العرفسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٩، ١٤١٣ هـ.
- ١٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي: عبد الحى بن أحمد، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرنؤوط، دار ابن كثير - دمشق، ط١، ١٤١٦ هـ.
- ١٨- شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي: عبد الرحمن بن أحمد، تحقيق د. نور الدين عتر، دار الملاح - دمشق، ط١، ١٩٧٨ م.
- ١٩- شروط الأئمة السنة، لأبي الفضل المقدسي: محمد بن طاهر، مطبوع ضمن ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث، بعناية الشيخ عبد الستار أبو غدة، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ = ١٩٩٦ م.
- ٢٠- صحيح البخاري، المسمى «المسند الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسنن وأيامه»، لأبي عبد الله البخاري: محمد بن إسماعيل، تحقيق د. مصطفى ديب البعا، دار ابن كثير ودار البهامة - دمشق، ط٣، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م.
- ٢١- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقوط، لابن الصلاح الشهرزوري: عثمان بن عبد الرحمن، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط٢، ١٤٠٨ هـ.
- ٢٢- علوم الحديث، لابن الصلاح الشهرزوري: عثمان بن عبد الرحمن، تحقيق د. نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر - بيروت، ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م.
- ٢٣- عون المعبود شرح مثنى أبي داود، للعظيم آبادي: محمد شمس الحق، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة الإسلامية - المدينة المنورة، ط٢، ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م.
- ٢٤- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، لسبحاري: محمد بن عبد الرحمن، تحقيق أبي عاتق عبد النعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١، ٢٠٠١ م.
- ٢٥- فتح المغيب شرح ألفية الحديث، لسبحاوي: محمد بن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٠٣ هـ.
- ٢٦- فهرس ابن عسبة، لأبي محمد الأندلسي: عبد الحق بن عطية، تحقيق محمد أبو الأيخان ومحمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط٢، ١٩٨٣ م.
- ٢٧- فهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث الشريفة وعلومه ورجالها، مؤسسة آل أبيه عثمان المجمع الملكي، ١٩٩١ م.
- ٢٨- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - المنتخب من مخطوطات الحديث، للألباني: محمد ناصر الدين، مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق، ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م.

- ٢٩- نهرس مخطوطات الحديث الشريف وعلومه في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة. ثلاث: عيار بن سعيد، طباعة مكتبة الملك عبد العزيز - المدينة المنورة، ١٤٢٢هـ=٢٠٠٢م.
- ٣٠- نهرس مخطوطات المكتبة السلطانية، للدكتور محمود اسيد الدخيم، سقيفة الصفا.
- ٣١- نهرس ابن خير الإشبيلي، لأبي بكر بن خير الإشبيلي الأموي: محمد بن خير، تحقيق محمد فزاد منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٩هـ=١٩٩٨م.
- ٣٢- لقاموس المحيط، للفيروزآبادي: محمد بن يعقوب، مؤسسة الرسالة - بيروت، د.ب.
- ٣٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٣هـ=١٩٩٢م.
- ٣٤- نلباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين ابن الأثير الجزري: علي بن محمد دار صادر - بيروت، ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م.
- ٣٥- مختصر سنن أبي داود، للمعذري: عبد العظيم بن عبد القوي، تحقيق أحمد محمد شاعر ومحمد حامد الفقي، مطبعة أنصار السنة المحمدية، ١٣٦٧هـ=١٩٤٨م.
- ٣٦- مرقاة المفرد إلى سنن أبي داود، لجلال الدين سيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، مخطوط في كوريلي رقم (٤١٧).
- ٣٧- معالم السنن، للمخطاوي: حمد بن محمد، مطبوع مع مختصر سنن أبي داود للمعذري، وتهذيب سنن أبي داود لابن قيم الجوزية، تحقيق أحمد محمد شاعر ومحمد حامد الفقي، مطبعة أنصار السنة المحمدية، ١٣٦٧هـ=١٩٤٨م.
- ٣٨- لمعجم المفهرس أو تحريد أماني الكتب المشهورة والأجزاء المشهورة، لابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي، تحقيق محمد شكور المياديني، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤١٨هـ=١٩٩٨م.
- ٣٩- مسح النقد في علوم الحديث، للدكتور نور الدين عتر، دار الفكر - دمشق، دار الفكر المعاصر - بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ=١٩٩٢م.
- ٤٠- انتكت على ابن الصلاح، لابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي، تحقيق د. ربيع بن هادي عمير، دار الرياص - الرياض، ط٣، ١٤١٥هـ=١٩٩٤م.
- ٤١- حديث العارفين أسماء المؤلفين وأثر المصنفين، لإسماعيل باشا بن محمد أمين الهياثي البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة - إستانبول، ١٩٥١هـ وأعاد طبعه دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ت.



**فروق نسخ القاموس المحيط**  
**من رواية الشيرازي في معجم معيار اللغة**  
**الجزء الثالث ( ن - ي )**

د. عاطف محمد الفاوري<sup>(\*)</sup>

في المجلد قبل السابق ( ٢ / ٥٤ ) نشرنا الجزء الثاني من «فروق نسخ القاموس المحيط من رواية الشيرازي في معجم معيار اللغة»، وقد تضمن ذلك الجزء الحروف من ( ص - م )، وتُكمل هنا باقي الحروف بدءاً من حرف النون حتى حرف الياء .

**فروق نسخ القاموس المحيط**  
**من رواية الشيرازي في معجم معيار اللغة**  
**الجزء الثالث ( ن - ي )**

**باب النون**

أبن	والأَبْنَةُ: العَفْلَةُ في العُود. ر: العَيْبُ. و: الرَّجُلُ الخَصِيفُ، كذا في بَعْضِ النُّسخ: بِالْمُهْمَلَتَيْنِ والْفَاءِ، كَأَمِيرٍ، وقال بَعْضُهُمْ: هذا الْمَعْنَى لَيْسَ لَهُ مُنَاسِبَةٌ، بَلِ الرَّجُلُ الخَصِيفُ، بِالْمُعْجَمَتَيْنِ والْفَاءِ، كَصَيْغِهِمْ، بِمَعْنَى لَصْرُوطٍ.
أبن	وجاء في إِبَانَتِهِ، ككِتَابَةٍ، وفي بَعْضِ النُّسخ: كَسَحَابَةٍ. أَيْ: في كُلِّ أَصْحَابِهِ.

(\*) بحث مساعد بإدارة المعجمات وإحياء التراث بمجمع القاهرة، أستاذ علم اللغة المشارك بجامعة سودا.

- أُتِنَ وَاتَّسَبَ الْمَرْءُ إِيَّانَا، شَهِيلاً هَمَزَةً وَأَتَنَتْ ثَائِيَةً، إِذَا وَلَدَتْ كَذَلِكَ،  
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: أَتَنَتْ أَتَنًا، كَضَرَبَ.
- أُجِنَ وَالْإِنْجَانَةُ، بِإِدَالِ إِحْدَى الْجَيْنَيْنِ ثُونًا: لُغَةٌ يَمْتَنِعُ الْفُضْحَاءُ مِنْ  
سَيْعَرِهَا، وَالْإِنْجَانَةُ، بِإِدَالِهَا يَاءً مُتَنَاءً تَحْتِيَّةً، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ:  
وَالْإِنْجَانَةُ، بِإِدَالِهَا لَامًا لُغَتَانِ، أَيْضًا، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِذَلِكَ، وَأُطْلِقَ  
عَلَى مَا حَوْلَ الْغُرَاسِ، وَقِيلَ: فِي الْمَسَافَةِ عَلَى الْعَامِلِ إِصْلَاحُ  
الْأَجَاجِينِ، وَالْمُرَادُ: مَا يُحَوِّطُ عَلَى الْأَشْجَارِ شِبْهُ الْأَخْوَاصِ.
- أُخِنَ، بِمَدِّ هَمَزَةٍ وَكَسْرِ الْحَاءِ وَشَدِّ الثَّوْنِ وَقَصْرِ الْآخِرِ، وَفِي  
بَعْضِ النُّسخِ: الْآخِنِ، كَمَا عَمِلَ بِنَاءِ النُّسْنَةِ: ثَوْبٌ مُحِطٌّ.
- أُرِنَ وَالْأُرْنَةُ، كَعُرْفَةٍ: الْجَبْنُ الرُّطْبُ وَ الشَّرَابُ وَ الْحُبُّ يُطْرَحُ فِي  
الْبَنِّ فَيُجْبِنُهُ، كَالْأُرَانِي، كَفَرَادَى، ... كَرْتِيرٍ، وَالْأُرْنَى،  
بِالْمَوْحَدَةِ، كَبُشْرَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَسَكْرَى.
- أُرِينَ، كَرَبِيرٍ بِمُتَنَاءٍ تَحْتِيَّةٍ مُخَفَّفَةٍ وَهَاءً مَاءً، وَ- كَصُبُورٍ، وَخَيْفُ  
الْأَرِينِ، كَأَمِيرٍ، وَالْأَوَّلُ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْفَاءِ، كَبَيْتٍ، وَأُرِينُهُ،  
كَأَمِيرٍ بِمُتَنَاءٍ تَحْتِيَّةٍ مُخَفَّفَةٍ وَهَاءً، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَحُهَيْنَةٍ:  
مَوْضِعٌ.
- أُسِنَ وَأُسِنَ لَهُ أَشْنًا، كَضَرَمَ وَنَضَرَ: كَسَعَهُ، بِالْكَافِ وَالْمُهْمَلَتَيْنِ، كَنَفَعَ.  
وَ- لِفُلَانٍ: أَبْقَى لَهُ، وَبِمَعْنَى الْآخِرِ فِي بَعْضِ النُّسخِ مُضْبُوطٌ مِنْ  
بَابِ الْإِفْعَالِ.
- أُونَ الْأَوَانُ، بِفَتْحِ هَمَزَةٍ، وَكَسْرُهَا لُغَةٌ: أَحْيَى، جِ أَوْنَةٌ وَأَيْنَةٌ، بِقَلْبِ  
الْوَاوِ يَاءً، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: أَوْنَةٌ، بِقَلْبِ الْوَاوِ هَمَزَةً، كَمَتَاعٍ وَأَمْتِعَةٍ

وَبَنَاءٌ وَأَلْيَتُهُ، لَكِنْ بِتَشْهِيلِ الْمَقْرَئَةِ وَتَلْيِينِهَا، فَيَصِيرُ وَرُثْمًا كَفَاعِيَّةً.	
وَبُرَيْنٌ، كَزَيْرٍ، فِي بَعْضِ النُّسخِ: بِكَسْرِ الرَّاءِ: اسْمُ رَجُلٍ.	برن
وَبَاسِنَانٌ، بِالْأَلِفِ بَعْدَ الْيَاءِ وَكَسْرِ الشَّيْنِ وَبَعْدَهَا مُشْتَاةٌ تُحِبُّهُ وَأَلِفٌ.	بسن
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِاسِنَانٌ: بِلَذٍّ بِخُورِسْتَانٍ.	
بَاسْتَانٌ، بِالْأَلِفِ بَعْدَ الْيَاءِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ وَبَعْدَهَا مُشْتَاةٌ فَوْقِيَّةٌ وَأَلِفٌ.	بشن
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِكَسْرِ الشَّيْنِ: قَرْيَةٌ بِوَرَبْشْتَانٍ، كَبِيرٌ وَالِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَصَلْصَالٍ: قَرْيَةٌ بِسُتَّةٍ، وَشَتْنَةُ، كَقَنْطَرَةٍ: قَرْيَةٌ، وَالتَّشْبِيهُ: التَّشْبِيهُ، بِلَاهَا.	
وَالْبَوَيْنُ، كَزَيْرٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَأَمِيرٍ: مُوَضَّعٌ.	بون
الْمُعَلَّى: مَنْ يَأْخُذُ الْعُلْبَةَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَيَحْلُبُ بِالْيُمْنَى، وَعَلَى هَذَا فَابْهَائِي: مَنْ يَأْخُذُ الْعُلْبَةَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَحْلُبُ بِالْيُسْرَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْمُسْتَعْلِي، لِلْفَاعِلِ مِنَ الْأَسْتِغْعَالِ، مَضْبُوطٌ مَكَانَ الْمُعَلَّى.	بين
وَتَبِينٌ، كَقَطِّينٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَعَسَلِينَ: بِلَذٍّ، وَالتَّشْبِيهُ: التَّشْبِيهُ، عَلَى لَفْظِهِ.	تبين
التَّلْتُّ، كَعُتْلَةٍ، وَيُفْتَحُ أَوْهَا: التَّلْبُثُ. وَ: الْحَاجَةُ، كَالْتَّلُونِ، كَسْرُورٍ، وَالتَّلْوَنَةُ، كَرُطُونَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَضُبُورٍ وَحَمُولَةٍ فِي الْمَعْنَيْنِ.	طن
الشَّيْنُ، كَعِيدٍ الَّذِي يَسْتَخْرِجُ الدَّرَّةَ مِنَ الْبَحْرِ وَ: الَّذِي يَثْقُبُ التَّلْوِزَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: مُسْتَخْرِجُ الدَّرَّةِ، وَفُتْقَبُ التَّلْوِزُ، عَلَى اسْمِ الْمَكَانِ فِيهَا.	شين
الْجَعْنُ، بِالغَيْنِ الْمُهْمَلَةِ: كَقَلَسٍ: التَّقْبِضُ. وَ: اسْتِرْحَاءٌ فِي الْحَدِّ وَالْجِسْمِ، لَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ فِعْرٌ. وَمِنْهُ اسْتِبْقَاقُ جَعُونَةٍ، بِشَحْنَةٍ	جعن

- وَسُكُونِ الْوَاوِ: اسْمُ رَجُلٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَحْمُولَةٍ، وَمِنْهُ:  
رَجُلٌ جَعُونَةٌ، أَيْ: قَصِيرٌ.
- جَعَشَنَ: بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، كَعَسَاكِرَ قَبِيلَةٍ بِالْيَمَنِ، وَفِي بَعْضِ  
النُّسخِ: بِالْمُلَانَةِ، كَعَلَابِطٍ.
- جَلَحَنَ: بِاللَّامِ وَالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ، كَزُبْرَجٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ:  
كَدِيهِمِ، وَالْجَلْحَانُ: كَمِيرٌ وَالْ، لِرَجُلٍ الضَّيِّقِ الْبَخِيلِ.
- جَنَنَ: وَجَنُّ النَّاسِ، كَضِدُّ، وَجُونُهُ، كَسُرُورٍ، وَجَنَانُهُ، كَكِتَابٍ، وَفِي  
بَعْضِ النُّسخِ: كَسَحَابٍ، مُصَادِرٌ مِنْ جَنٍّ، كَمَدٍّ، إِذَا أَطْمَمَ أَوْ  
خُتَلَطَتْ ظُلُمَتُهُ.
- جَنَنَ: وَأَبُو جَنَّةٍ، كَشِدَّةٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَجَبَّةٍ: شَاعِرٌ أَسَدِيٌّ.
- جَوَنَ: وَمَاءٌ مَجْوَجٌ، كَمَزْعَفَرٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: لِلْفَاعِلِ مِنْ بَابِ  
الْمَذْكُورِ: مُثَبِّنٌ.
- حَبَنَ: وَحَبُونَةٌ، كَتَثْوَرِ بَهَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَحْمُولَةٍ: اسْمُ رَجُلٍ.
- حَنَنَ: وَحَنَنَةٌ، بِالْمُقَنَّنَةِ التَّحْنِيَّةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِالْمُقَنَّنَةِ انْفِرَاقِيَّةٍ مَضْمُونَةٌ  
وَفَتْحٌ اخَاءَ وَالنُّونَ مُشَدَّدَةً وَبَعْدَ النُّونِ هَاءٌ: مَبْلُوكٌ أَيْلَةً، صَاحِبُهُ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.
- حَنَنَ: وَحَنِينَاءُ، كَأَمِيرٍ، الْمُمْدُودَةُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَزُبَيْرٍ، بِالْمَقْصُورَةِ:  
مِنْ كُتَّابٍ مِضَرٍّ.
- دَخَشَنَ: الدَّخَشَنُ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، كَعَسَاكِرَ: الْحَذْبَةُ، بِالْمُهْمَلَتَيْنِ وَالْمُوَحَّدَةِ،  
كَعُرْفَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْحَذْبَةُ، سَخَاءُ الْمُعْجَمَةِ وَالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ،  
كَهَجَفَ بَهَاءً



دقدن	الدَّقْدَانُ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، كَسْرُ وَآلٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الدَّقْدَانُ، يَفْتَحُ الدَّالُ وَالْقَافُ وَسُكُونُ الْمُشَاةِ التَّحْنِيَةِ بَيْنَهُمَا: مُعَرَّبٌ هَيْثُ دَانَ، أَيْ: وَعَاءُ الْقَدِّ، وَغِلَافُهُ.
دعن	وَنَافَقَةٌ مَدْعَانٌ، أَيْضًا: مُنْفَادَةٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: مُدْعَانٌ، كَمُحَارٍّ، مِنْ أَدْعَانٍ أَدْعَيْنَانًا، كَأَحْمَارٍ أَحْمِرَارًا.
رين	وَالْمُرْتَبِنُ، لِلْفَاعِلِ مِنَ الْإِفْتِعَالِ: الْمُرْتَبِعُ فَوْقَ مَكَانٍ، وَقَدْ أُرْسِنَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مَضْبُوطٌ: الْمُرَيْنُّ، كَسَطْمَشْنُ.
رين	وَالرُّبَائِيَّةُ، كَرُبَانٍ بَيَاءِ التَّنْسَةِ وَهَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِخَفِيفِ الْبَاءِ الْمُشَاةُ، وَفِي آخَرٍ: كَعَلَانِيَّةٍ: مَاءٌ لَيْسَ كَلْبُ بْنُ يَرْبُوعٍ.
رتن	وَادِي رَاتُونًا، كَكَافُورٍ بِالْمَقْصُورَةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِالْمُدَوْدَةِ. نَيْنُ الْمَدِينَةِ وَقَبَا.
رذن	وَالرَّادَانَتُ، بِالْأَلْفِ وَالْقَاءِ، الرِّسَانِيُّ، الْوَاحِدُ: الرَّادَانُ، كَهَامَانُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الرَّادَانَاتُ جَمْعُ رَادَنَةٍ، كَفَاعِلَةٍ.
رشن	وَعَنْمٌ رَشُونٌ، كَصَبُورٍ: رِنَاعٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: عَنَمٌ رُشُونٌ، كَفُلُوسٍ.
رون	وَرَيُونٌ، كَضِيغَمٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَصَبُورٍ، وَفِي آخَرٍ: كَنْثُورٍ: أَحَدُ أَرْبَاعِ نَيْسَابُورٍ.
رين	وَرَيَانٌ، كَهَامَانُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَسَحَابٍ: خَبِيلٌ بِالْحِجَازِ.
زين	الرُّنَنُ، بِالْفَتْحِ: نَبْعٌ كُلُّ ثَمَرٍ عَلَى شَجَرِهِ ثَمَرٌ كَيْلًا، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: نَبْعٌ كُلُّ ثَمَرٍ عَلَى شَجَرِهِ ثَمَرٌ كَيْلًا.

زنن	وَأَبُو زَنْةٍ، كَحَبَّةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كُثَيْدَةٍ: كُنْيَةُ الْقُرْدِ.
زون	وَأَرَانٌ، كَحَالٍ: النَّسَمُ، كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالنُّونِ وَالشَّيْنِ الْمُخَفَّةِ وَالْمِيمِ، كَسَبَبٍ، رَعْنُ نَعْضِهِمْ: هُوَ عَلَقٌ وَتَضَحُّفٌ، وَالصَّوَابُ: الْبَسَمُ، بِالْمَوْحَدَةِ.
سحن	وَالْمَسَاحِرُ: حِجَارَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَعَنْ بَعْضِهِمْ: وَالصَّوَابُ: حِجْرَةٌ تُذَقُّ بِهَا حِجْرَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، الْوَاحِدَةُ: مَسْحَنَةٌ، كَنَكَاسٍ وَمَكْنَسَةٍ.
سحن	وَسَحْنَةُ الْعَيْنِ، كَعُرْفَةٍ: ضِدُّ قُرْمَتِهَا، وَقَدْ سَحْنَتْ عَيْنُهُ، كَفَرَحٍ، وَالْمُضَدُّ كَسَبَبٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَفَلَسٍ وَسُرُورٍ وَعُرْفَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَضْرِبَةٍ، فَهُوَ سَحِينٌ أَعْيُنٌ، كَأَمِيرٍ، وَهُوَ ضِدُّ قَرِيرِ الْعَيْنِ.
سكن	وَالْأَسْكَانُ: الْأَقْوَاتُ، لِوَاحِدٍ سَكَنَ، كَأَسْبَابٍ وَسَبَبٍ، وَ- كَفَاعِلٍ: فَاعِلَةٌ وَمَقْعِدٌ وَخَبَسٍ وَسَفِينَةٍ وَمُنْدِيلٍ وَيَنْظُرُ، بِالْمُثَنَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَأَمِيرٍ أَوْ زُبَيْرٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَفَلَسٍ: أَسْمَاءٌ.
سكدن	سَكَّدَنُ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْكَافِ وَشُكْرٍ أَسْوَدٌ وَبَعْدَ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ أَلِفٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بَضَمُ الشَّيْنِ وَالْكَافِ: قُرْبَةٌ بِمُرُو، وَالتَّشْبِيهُ عَلَى لَفْظِهِ.
شئن	وَشَتَنَ الثَّوْبَ شَتْنًا، كَنَصَرَ: حَاكَهُ، وَتَسَجَّهُ، وَالتَّعَثُّ كَفَاعِلٍ وَصُورٍ، وَ- كَصَبُورٍ، أَنْصَابُ اللَّيْنَةِ مِنَ الثَّيَابِ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الشُّتُونُ، كَفُوسٍ: النِّبْتَةُ مِنَ الثَّيَابِ.
شرن	وَالشَّارَاتَانُ، كَفَاعِلٍ بِأَلِفٍ وَوُؤُنٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الشَّارَاتَانُ،

بالمثناة التَحْنِثَةُ: اسْمٌ.

ششن ششنة، كسحابة، وفي بعض النسخ: ككتابة: عمل من أعمال بطلونس.

شمن شموثة، كحمولة، وفي بعض النسخ: بشد اسم. وفي آخر: شموثت، بفتح الشين وليم المشددة والثاء الممدودة، وفي آخر: شموثت، بضم الميم: بلد بالأندلس.

ضأن وأضين ضائلك، بصيغة الأفر من باب المذكور، وفي بعض النسخ: من باب نفع، أي: أغزلها من المعز.

ضون الضون، كقوب: لأنفحة، بالهمزة والنون والفاء والحاء المهملة، كقزشت هاء. والضونة، كقوبة: القطة الصغيرة، وفي بعض النسخ: الصبية الصغيرة، بالصاد المهملة، كغنية.

طحن والضحون، كضيور: نحو تلاميذة من الغنم. و: اكثبة العظيمة. و: الحزب. و: الإبل الكثيرة، كالطحانة، كجبانة، وفي بعض النسخ: كسحابة.

طعن وطاعنوا في الحزب طاعنا، على «تفاعل»، وطعننا، بكسرتين وشد النون الأولى وبغدها ألف، وفي بعض النسخ: طعنا، ككتاب، أيضا، واطعنوا، بفتح تاء التفاعل طاء وإدغامها في الطاء، إذا طعن بعضهم بعضا.

ظرن ظرن، بالراء المهملة. كسحاب، وفي بعض النسخ: ككتاب: موضع.

عرن وعرن اليعرب، مخبرلا، بالتحفيف: شكا أنه من العزان. و: ححر الشفع. و: القرن، وفي بعض النسخ: والقرن مكسر القاف.

- عرن وعرن: كَسَبَ: انْعَمَر، كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ  
وَالْيَمِّ وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، كَفُلَس، أَوْ كَانَ الْعَمَرُ، كَسَبَ، فَصَحَّفَهُ  
الْكِتَابُ.
- عرن وانعزن: ... رِيحٌ لَطِيخٌ، كَأَمِيرٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: رِيحُ الطَّبِيخِ،  
كِسْكِينٍ، بِمَعْنَى: البَطِيخِ، بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ عَلَى الطَّاءِ، كَالْعُرْنِ،  
كَجِسْمٍ.
- عمن والعزائية، كَتَابِيَّةٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ، بِشَدِّ الْمِيمِ: نَحْلَةٌ بِالْبَصْرَةِ لَا  
يَزَالُ عَلَيْهَا طَلْعٌ جَدِيدٌ، وَكَتَابِسٌ مُشَوَّرَةٌ، وَأُخْرَى مُرْصِيَةٌ
- عنن والعداد، كَشَابٌ. جَبَلٌ الصَّوَيْلُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: الْحَبْلُ الطَّوِيلُ،  
بِاخَاءِ الْمُهْمَلَةِ.
- عون والعوان، أَيْضًا: تَلَدٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الْيَمَنِ. وَ: الْأَرْضُ الْمَطْوُورَةُ.  
وَ: بِهَاءِ: النُّحْلَةُ الطَّوِيلَةُ. وَ: دَابَّةٌ دُونَ الْقَمُودِ. وَ: ذُوْدَةٌ فِي الرَّمْلِ.  
وَ: اسْمُ مَاءٍ، كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخ، وَفِي آخَرِ الْعَوَانِ، كَعُرَابٍ: بَلَدٌ  
بِسَاحِلِ بَحْرِ الْيَمَنِ، وَالْأَرْضُ الْمَطْوُورَةُ، وَبِهَاءِ: النُّحْلَةُ الطَّوِيلَةُ؛  
إِلَى آخِرِ الْعِبَارَةِ.
- عون وعوائين، كَكِتَابِيٍّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَعْلَابِيٍّ: جَبَلٌ.
- عين وتعين الإبل. عَلَى «تَفَعَّلَ»: تَقَعَّدَهَا لِيُعَيِّنَهَا، بِصِيغَةِ الْمُضَارَعِ مِنْ  
الْعِلَائِيَّةِ. أَيْ: لِيُصَيِّبَهَا بِعَيْنِهِ. كَاعْتَانَهَا. عَلَى «افْتَعَلَ»، وَأَعَانَهَا  
إِعَانَةً. وَ: فُلَانٌ: تَشَوَّهَ، وَتَأَثَّرَ لِيُصَيِّبَ شَيْئًا بِعَيْنِهِ؛ بِالسُّنَنِ  
الْمُعْجَمَةِ وَابَوَائِهَا، عَلَى «تَفَعَّلَ»: أَيْ: تَنَكَّرَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ:  
تَشَوَّسَ، بِالسُّنَنِ الْمُهْمَلَةِ مَكَانَ الْمَاءِ، أَيْ: نَظَرَ بِمَوْجِبِ الْعَيْنِ، تَكَبَّرًا  
أَوْ تَعَبُّضًا، أَوْ هُوَ تَضَعِيزُ الْعَيْنِ، وَصَمٌّ لِأَحْفَادِ النَّظَرِ.

غصن وأَغَصَنَ الْعُنُقُودُ إِغْصَانًا، وَغَصَنَ تَغْصِينًا: كَبُرَ حَبُّهُ، بِالْمُؤَخَّذَةِ،  
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَثُرَ حَبُّهُ، بِالْمَثَلَةِ.

غمن وَبَنُو الْعُمَيْيِّ، كَزَيْبٍ، بِالْمَقْصُورَةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَبُشْرَى  
نَاسٍ بِاخْيَرَةٍ

فدن وانفدن، كسب: صَنَعَ أَخْرَجَ. وَالتَّصَدُّقُ الْمَشِيدُ، كَمِيعٍ، وَفِي بَعْضِ  
النُّسخِ: الْمَشِيدُ، كَمُعْظَمٍ.

فلن وقد يُقَالُ لِلْمُؤَنَّثِ: يَا فُلَانَةُ، بِالْأَلِفِ وَالْهَاءِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: يَا  
فُلَانُ، بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ، وَقَدْ يُقَالُ: يَا فُلًا، بِفَتْحِ اللَّامِ، وَيُرَادُ يَا فُلَّةً،  
بِهَاءٍ.

قرن و- ' فُلَانٌ: جَمَعَ بَيْنَ رُصْبَتَيْنِ، يَعْنِي فِي الْأَكْلِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ:  
جَمَعَ بَيْنَ صَبِيئَيْنِ، مُثْنَى طَبِيعٍ، بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمُوَحَّدَةِ، كَقَوْلِ  
وَجَسْمٍ: حَلَمَةُ الصُّرْعِ، وَعَلَى هَذَا فَالْمَعْنَى: جَمَعَ بَيْنَ صَبِيئَيْنِ فِي  
اِخْتِلَافٍ.

قرن والقَرْنَتَانِ، بِفَتْحِ الْقَافِ وَالتَّوْنِ وَبَعْدَهَا مُثَنَاءٌ قَوْفِيَةٌ وَأَيْفٌ وَتَوْنٌ،  
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِضَمِّ الْقَافِ: جَبَلٌ بِسَاحِلِ بَحْرٍ مُهِتَدٍ.

قرصمن القِرْصَعَةُ، بِالنَّصَادِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَتَيْنِ، كَجَرْدِ خَلِي بَدِيءٍ، وَفِي بَعْضِ  
النُّسخِ: بِفَتْحِ الْقَافِ: شُوبَكَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّيِّدِ الْعَجَمِيِّ وَالْوَاوِ  
وَالْكَافِ، كَجَهَنَّمِ، وَهِيَ أَنْوَاعٌ، مِنْهُ: نَوْعٌ طَوِيلٌ سَبْطٌ لَوْنُهُ،  
كَالسُّوسَنِ الرَّيِّ، يُعْتَمَدُ عَلَى الْأَبْوَابِ؛ لَمَنَعَ الدُّبَابَ؛ وَنَوْعٌ أَيْصٌ،  
كَثِيرُ الْوَرَقِ، حَادُّ الشُّوكِ، كَأَنَّهُ حَرِشَفَةٌ طَوِيلَةٌ.

قسطن	وَقُسْطِيْنَةُ، بَضْمُ الْقَافِ وَكُسْرُ الطَّاءِ وَشُكُونُ الْمُثَنَاءِ الشَّحِيحَةِ وَبَعْدَ التَّوْنِ هَاءٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: قُسْطِيْنَةُ، بَضْمُ الْقَافِ وَقَطْعُ السَّيْنِ وَشُكُونُ التَّوْنِ وَكُسْرُ الطَّاءِ وَشُكُونُ الْمُثَنَاءِ الشَّحِيحَةِ وَبَعْدَ التَّوْنِ يَاءُ النَّسْبَةِ وَهَاءٌ حِصْنٌ يَحْدُوْدُ إِفْرِيقَةَ.
قسن	وَالْقَمْنُ، كَعَذَلٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَسْبَبٍ، الْفَرِيقُ.
قنن	وَالْقِنَانَةُ، كِكِتَابَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بَشْدُ التَّوْنِ الْأَوَّلِ: نَهْرٌ بِسَوَادِ الْعِرَاقِ.
كرزن	الْكُرْزَنُ، بِالزَّايِ، كَعُسْكِرٍ وَزُبُرَجٍ، وَالْكُرْزَيْنِ، كَجَنْزِيرٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِقَتْعِ الْكَافِ: قَأْسٌ كَبِيرٌ.
كفن	وَمَطْعَامٌ كَفَنٌ، كَفَلَسٍ. لَا مَلْحٌ فِيهِ، وَيُقَالُ: هُمْ مُكْفَنُونَ، جَمْعُ مَكْفِنٍ، كَمُخْبِسٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَمُحْدَثٍ، أَيُّ: لَيْسَ هُمْ مِلْحٌ وَلَا لَبَنٌ وَلَا إِدَامٌ.
كمن	وِدَارَةٌ مَكْمَنٍ، كَمَقْعَدٍ: مَوْضِعٌ لَيْتِي نَمْرٌ، أَوْ هِيَ دَارَةُ الْمَكَامِينِ، كَسَفَاتِيحٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: دَارَةُ الْمَكَامِينِ، كَمَقَاعِدَ.
كمن	وَمُكَيِّمُنُ الْجُمَاءِ، عَلَى مُصَغَّرِ مَكْمَنٍ، كَمَقْعَدٍ، وَالثَّانِيَةُ بِالْجِيمِ وَالْيَمِيمِ، كَصَبَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْجُمَى، كَعَزَى: مَوْضِعٌ بَعَثِيقُ الْمَدِينَةِ.
لبن	وَلَبْنَةُ الْقَمِيصِ، كَعِصْمَةٍ: مَ، دَارِسَتُهَا. .. وَلَبْنٌ، كَكُتِفٍ، وَلَبْنَتُهُ، كَكَلِمَةٍ، وَلَبْنَةٌ، كَسَفِينَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَلَبِينٌ، كَأَمِيرٍ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَاهَا.
لبن	وَاللَّبَنَدُ: مَتْنٌ لُبْنَةٌ، كَعُرْفَةٍ، كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَمَتْنٌ لَبْنِي، كَرَبِيرٍ، كَمَا فِي آخَرٍ: مَوْضِعٌ.

- لجن وجرن البعیر جُرُونًا، كَقَعَدَ، وَجُنًا، كَسَخَابٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ:  
كِتَاب: حَرَدٌ، بِالْمُهْمَلَيْنِ مِنْ بَابِ الْمَذْكُورِ.
- لجن والَّلَجَةُ، كَضَرِيَّةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَعُرْفَةٍ: الْجَنَاعَةُ يَجْتَمِعُونَ فِي  
الْأَمْرِ وَيَرْضَوْنَهُ، كَذَا فِي «الْقَامُوسِ»، وَأَنْكَرَ آخَرُ عَلَيْهِ، وَقَالَ:  
الضُّوَابُ يَرْوَضُونَهُ مِنَ الرِّيَاضَةِ لَا مِنَ الرِّضَا.
- لحن والَّلَحْنَةُ، كِعِصْمَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِالْفَتْحِ: بَضْعَةٌ فِي أَسْفَلِ  
الْكَتِفِ.
- لذن وعن آخَرٍ: لَذْنٌ، كَعَضْدٍ وَسَبَبٍ وَكَتِفٍ وَعُتْبٍ، وَلَذًا، يَفْتَحُ اللِّامَ  
وَضَمًّا، بِالْبِنَاءِ عَلَى لُشْكُونٍ فِي جَمِيعٍ، وَلُذْنٌ، بِضَمِّ اللِّامِ،  
بِالْبِنَاءِ عَلَى الضَّمِّ، وَلُذِي، بِفَتْحِ اللِّامِ، بِالْبِنَاءِ عَلَى الْكَسْرِ، وَلُذِي،  
كَعَلَى، وَلِذَا، يَفْتَحُ اللِّامَ وَالنُّصْبَ وَالْتَوِينَ، وَلُذًا، يَفْتَحُ اللِّامَ،  
بِالْبِنَاءِ عَلَى الضَّمِّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِضَمِّ اللِّامِ، وَلُذْنٌ، يَفْتَحُ  
اللِّامَ، بِالْبِنَاءِ عَلَى الضَّمِّ: ظَرَفٌ زَمَانِيٌّ وَمَكَانِيٌّ، كَعِنْدَ.
- لغن وَيُقَالُ: جَنَّتْ بَلْعَنِي غَيْرُكَ، كَقَفَلِي، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَفَلَسِي،  
وَذَلِكَ إِذَا أَنْكَرْتَ مَا تَكَلَّمُ بِهِ مِنَ اللَّغَةِ.
- لقن وَلَقْنَةُ الصَّغَرَى وَالْكُبْرَى، كَضَرِيَّةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَعُرْفَةٍ، وَفِي  
آخَرٍ: كِعِصْمَةٍ جِصْنٌ بِالْأَنْدَلَسِ.
- مرن ومَرَيْنٌ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ الرَّاءِ مُشَدَّدَةً وَسُكُونِ الْمِثَالَةِ التَّحْتِيَّةِ، وَفِي  
بَعْضِ النُّسخِ: تَخَفَفَ التَّوَاءُ، مُوَضِعٌ بِمَضَرَ.
- مزن وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي عِمَانَ الْمَزُونِ، كَصَبُورٍ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

فَأَمَّا الْأَرْدُّ أَرْدُ أَبِي سَعِيدٍ فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْمِيَهَا الْمَرْوَنَّا

وفي بعض النسخ: مضبوط بفتح الميم وضمة هاء، أي أكره أن أسبه إلى المرونة، وهي: أرض عمان، وقيل: يعني بالمرونة الملاحين، وكان أزدشير بانيكان جعل الأزد ملاحين.

ومثنته، على «افتعل»: اقتطعه، -و- الشيء: اختلسه، -و- السيف: اسئلته، -و- ما في لضرع: حلبه، كمثنته مثسنا، وفي بعض النسخ: كمثنته مثسنا، كنصر.

واليتئون، كبعفور، وفي بعض النسخ: التيتون، كخيشوم: مسحر متين.

والأوخن، كآخمر: الحبل الغليظ، بالجيم والموحدة، كسب، وفي بعض النسخ: الحبل الغليظ، بالحاء المهملة، كفلس.

والمؤجونة، كمفعولة: الحجلة، كما في بعض النسخ، يعني المرأة الحجلة، بالحاء المعجمة والجيم واللام، ككلمة، والحجلة، بالحاء المهملة، كقصبة، كما في آخر.

وذلت الشيء، كوعد، والمصدر كلس وكناب، إذا بللته ونقعته، والمفعول: مؤدود، وودين، «فعلين» بمعنى «مفعول»، كودته نودينا: للمبالغة، وأتدنته، بقلب الواو داء وإدغامها في تاء الافتعال، فأتدنت هو، يتعدى ولا يتعدى في الأخير، -و- العروس، والمصدر كمتقدم، وفي بعض النسخ: كسحاب: أحسنت القيام عليها.

والمؤدونة، كمفعولة: دخلت قصيرة العنق صغيرة الجثث، كما في



بَعْضِ الشُّسْحِ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَالْحَاءِ الْمُفَحَّمَةِ وَاللَّامِ، كَقَبْرِيَّةٍ،  
وَذُرْخَلَةٍ قَصِيرَةٍ الْعُنُقِ صَغِيرَةٍ اجْتَفَتْ، كَمَا فِي تَحْرِ، بِالْخُرُوبِ  
الْمَذْكُورَةِ، كَجَوْهَرَةٍ، كَالْمُؤَذِّنَةِ، كَمُحَضَّصَةٍ.

ورن انثَوْرُنْ، مِنْ لَتَفْعَلٍ: كَثْرَةُ اسْتَدْهِنِ وَالنَّعِيمِ، كَأَمِيرٍ، كَذَا فِي بَعْضِ  
الشُّسْحِ، وَالصَّوَابُ. أَنْ يُقَالَ: وَاسْتَنَعْمَ، مِنْ لَتَفْعَلٍ.

وزن وِزْرَهُمْ وَزْنًا، بِالنُّصْبِ، أَيُّ: مَزْرُوعٌ، أَوْ وَزْنٌ، وَفِي بَعْضِ الشُّسْحِ:  
هَذَا وَزْنُهُمْ وَزْنٌ، كَجَسْمٍ، وَوَزْنًا، بِالنُّصْبِ، أَيُّ: مَزْرُوعٌ، أَوْ  
وَازِنٌ.

وزن وَوَزَنَ نَفْسَهُ عَلَى كَذَا تَوَزَيْنًا، وَفِي بَعْضِ الشُّسْحِ، وَزَنَ نَفْسَهُ عَلَى كَذَا  
وَزْنًا، كَوَعْدٍ وَعَدًا: وَطَلَبَهَا عَلَيْهِ، كَأَوْرَثَهَا إِيْرًا.

وسن وَوَسَنَى، كَسَكَّرَى: امْرَأَةٌ، كَذَا فِي بَعْضِ الشُّسْحِ، وَفِي آخَرٍ:  
الرَّوْسَنَى: الْكَثِيرَةُ النَّعَاسِ.

وغن الوَغْنَةُ، كَكَلْبَةٍ: الْحُبُّ الْوَاسِعُ، كَمَا فِي بَعْضِ الشُّسْحِ بِاحِءِ الْمُهْمَلَةِ  
وَالْمُوَحَّدَةِ، كَوَدٍّ، بِمَعْنَى الْحَايِيَّةِ، وَالْحُبُّ الْوَاسِعُ، كَمَا فِي آخَرٍ،  
بِالْجِيمِ، بِمَعْنَى: الْبُشْرِ.

وقن تَوَقَّنَ فِي الْجَبَلِ، عَلَى «تَفْعَلٍ»: صَعَدَ. وَ- فَلَانٌ: اضْطَرَّدَ الْحِمَامُ مِنْ  
مَحَاضِنِهَا، وَفِي بَعْضِ الشُّسْحِ: أَوْقَنَ الرَّحَى إِيقَانًا، اضْطَرَّادَ الْحِمَامِ مِنْ  
مَحَاضِنِهَا.

### باب الواو

أبو وَأَبْوَتْهُ، أَيْضًا، إِنَاوَةٌ، كَكِتَابَةٍ: صُرْتُ لَهُ أَبَا، وَالاسْمُ: الْأَبَوَاءُ، يَفْتَحُ

أخو	<p>المُخَرَّجَةُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: يَكْشُرُهَا، وَبَعْدَ الْوَائِ الْفَتْحُ مَحْدُودَةٌ. وَتَقُولُ: مَا كُنْتُ أَخَا، وَلَقَدْ أَخَوْتُ، مِنْ بَابِ دَعَا، أَخَوَةٌ، وَالْأَصْلُ: أَخَوَوْتُ، كَرُطُوبَةٍ، فَأَذْغَمْتُ الْوَائُ فِي مِثْلِهِ، إِذَا صَارَ أَخَا، وَالْأَسْمُ: الْأَخَوَةُ، أَيْضًا. نَقَالَ: بَيْنَهُمَا أَخَوَةٌ، وَأَخِيَّةٌ، بِإِدْالِ الْوَائِ يَاءً بِمَعْنَاهُ. وَفِي بَعْضِ النُّسخ: أَخَيْتُ إِجْمَاعًا، مِنَ الْإِفْعَالِ، وَتَأَخَيْتُ، عَلَى «تَفَعَّلَ»، إِذَا صِرْتَ أَخَا.</p>
أمو	<p>وَأَمْتُ السُّنُوزِ، مِنْ بَابِ دَعَا، إِثْنَاءً، كَكِبَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَدُعَاءٍ: صَاحَتْ.</p>
نحو	<p>وَنَجَا نَجَوًا، أَيْضًا: خَرَقَهُ، وَفَرَقَهُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ أَتَجَا مَنَاعَهُ إِثْجَاءً.</p>
نطو	<p>وَهُوَ رَجُلٌ نَطِيٌّ، وَالْأَصْلُ: نَطِيٌّ، كَكَتِيبٍ، بَيْنَ النُّقَطِ، كَعَصَا: أَسْمُ مِنْهُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: نَطِيٌّ، كَغَنِيٍّ.</p>
نطو	<p>وَالنَّطَى، عَلَى «انْفَعَلَ»، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: انْطَى، عَلَى «افْتَعَلَ»، اسْتَرْخَى.</p>
جأو	<p>وَأَجَوْتُ، كَثَبَةٍ: أَسَاءَ مِنْ خِيْبِي يَجْأِي، كَرَضِي يَرْضَى، وَحَئِي يَجْأِي، كَسَعَى يَسْعَى، وَالْمُضَدُّ كَعَصَا، وَأَحْأَى إِجْوَاءً، مِنَ الْإِفْعَالِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ أَجْأَى، مِنَ الْإِفْعَالِ، بِمَعْنَاهُ، فَهُوَ أَجْأَى، وَهِيَ جَأَوَاءُ، كَأَحْمَرٍ وَخَمْرَاءَ.</p>
جلو	<p>وَأَحْأَى فَلَانٌ يَجْدُو، مِنَ الْإِفْعَالِ. أَيْ: أَسْرَعَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: أَجْلَى يَجْدُو: أَسْرَعَ، بِالْمَوْحَدَةِ مَكَانَ يَجْدُو.</p>
جوو	<p>الْجَوُّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.... وَفِي دَاخِلِ الْبَيْتِ، كَجَوَائِيَّةٍ،</p>

بِأَلْفٍ بَعْدَ الْوَاوِ وَكَسْرِ التَّوِينِ وَيَدِ السَّيِّءِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ:  
بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ.

حذو ويُقال: حَدَّكَ، كَيْلَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَكَيْسَاءِ، وَجَدْتَنِي، كَعَبَةٍ،  
وَمَحَاذَكَ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَبَعْدَ الْحَاءِ وَالذَّالِ أَلْفٌ، أَيْ: إِزَاءَكَ.

حذو وَالْحَيْدُوانُ، كَضِيمُرَانِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَزَعْفَرَانِ: أَوْرَشَانُ.

حزو وَالْحَرَاءُ كَعَصَا، وَيُمَدُّ: تَبَتَّ، الْوَاحِدَةُ: خَرَأَقٌ، وَخَرَاءَةٌ مَاءٌ فِيهَا.  
و- كَكَيْسَاءِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَكَيْسَاءِ: مَوْضِعٌ.

حسو وَأَحْسَيْتُهُ الْمَرْقَ، مِنَ الْإِفْعَالِ، وَحَسَيْتُهُ تَحْسِيَةً، كَثَرِيَّةٌ مِنَ التَّفْعِيلِ،  
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَاحْتَسَيْتُهُ، أَنْصَبَ، عَلَى «أَفْتَعَلَ»، لِلتَّعْدِيَةِ إِلَى  
ثَانٍ.

حلو وَخَلَاهُ الشَّيْءُ، كَدَغَا، خَلَوْا، بِالْفَتْحِ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .. وَفَلَانَا خَلَوْا،  
كَفَنَلِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَخَلَوْا، كَشُورَ، أَيْضًا، وَخَلَوَانَا،  
كَبُرَاهَانِ: زَوْجُهُ أَمَّا أَوْ أُخْتُهُ بِمَهْرٍ مُسَمًّى، عَلَى أَنْ تُخَعَّلَ لَهُ مِنْ  
الْمَهْرِ شَيْئًا مُسَمًّى، وَقِيلَ: يُطَلَّقُ عَلَى حِفْلِ تَمَامِ الْمَهْرِ لَهُ، أَيْضًا.

حلو وَالْجَلَاءُ، كَكَيْسَاءِ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْخَلَاءُ، بِأَنَّهُ مَكَانُ الْخُمُرَةِ:  
جَبَلٌ.

حلو وَالْخَلَا، كَعَصَا: مَا نَدَفَ مِنَ الْأَذْوَةِ. وَ- بِشَدِّ اللَّامِ: اسْمُ رَجُلٍ،  
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِشَدِّ اللَّامِ وَالْمَدِّ.

حمو وَحَمَاهُ يَحْمُوهُ خَرَوًا، كَصَرِيَّةً، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَعِصْمَةٍ: لُغَةٌ فِي  
حَمَاهُ يَحْمِيهِ، إِذَا مَنَعَهُ مِنْ بَصَرِهِ، فَاحْتَمَى، عَلَى «أَفْتَعَلَ» لِلْمُطَاوَعِ.

حمو وَحَمَاهُ، كَفَلَاةٍ: بَلَدٌ بِالشَّامِ وَ- بِأَلْفٍ وَنَلَامَ: عُصْلَةُ السَّاقِ، وَعَنْ

الأصمعي: في ساق البقر. وفي بعض النسخ: للفرس حَتَانِي، وهما اللَحْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي عَرْضِ السَّاقِ، تُرْبَانِ، كالعَصْبَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ وَبَاطِنِ، ج: حَوَاتٍ، كسجداتٍ.

حيو وطريق حيٍّ، أَيضاً: بَيْنَ، نَعْتُ مِنْ حَيٍّ، كَرَضِي، وفي بعض النسخ: مِنْ حَيٍّ، كَمَلٍّ، حَيًّا، كَمَدُّ.

حيو وفلان حَيَّةٌ ذَكَرٌ، سُمِّيَتْ نَطُولَ حَيَاتِهَا؛ لِأَنَّهَا لَا تَمُوتُ إِلَّا بَعْزِضٍ، ج: حَيَاتٌ، كَحَيَّةٍ وَحَيَاتٍ، عَلَى اللَّفْظِ، وَحَيَوَاتٌ، بِالوَاوِ، عَلَى الْأَصْلِ، كَبَيْضَاتٍ، وفي بعض النسخ: حَيَوَاتٌ، كسجداتٍ.

خثو اخْتُلُوا كَفَلَسَ، وفي بعض النسخ: اخْتُوْهُ، بِهِ: اسْقَلِ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ مُسْتَرْجِيًّا.

خضو خَضَا الشَّيْءُ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ. كَدَعَا، خَضَا، كَعَصَا، وفي بعض النسخ: خَضُوا، كَفَلَسَ، أَيضاً: تَفَقَّتْ وَانْكَسَرَتْ وَهُوَ رَطْبٌ

خطو وخَطَاهُ اللهُ: أَضْحَمَهُ، وَأَغْطَاهُ؛ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، أَيُّ: أَخْطَاهُ، مِنَ الْإِفْعَالِ، وفي بعض النسخ: خَطَاهُ اللهُ تَخْطِئَةً، كَرَبِيبَةٍ، مِنَ التَّفْعِيلِ، مَكَانَ خَطَاهُ، مِنَ الثَّلَاثِيِّ.

خمو واستَحَلَّ لِمَلِكٍ، وَ بِهِ، عَلَى «اسْتَفْعَلَ»، فَأَخْلَاهُ أَمْلِكُ؛ وَ بِهِ، مِنَ الْإِفْعَالِ؛ وَخَلَا بِهِ، كَدَعَا، وَ إِلَيْهِ، وَ مَعَهُ خُلُوا، كَسُمُّوْا، وفي بعض النسخ: خُلُوا، كَفَلَسَ، وَخَلَاءَ، كَسَاءَ، وَخَوَةٌ، كَصَرِيَّةٍ. سَأَلَهُ أَنْ يَجْتَمِعَ بِهِ فِي خَلْوَةٍ، فَقَعَلَ.

خمو حَمَا النَّبِيَّ، كَدَعَا خَمَوُ، كَفَلَسَ، وفي بعض النسخ: كَسُمُّوْا: اسْتَدَّ.

- دجو** والمَدَارَاةُ: كالمَدَارَاةِ، يُقَالُ: دَخَيْتُهُ، عَنِ «فَاعِلٍ»، إِذَا دَارَيْتَهُ، كَأَنَّكَ سَاتَرْتَهُ الْعَدَاوَةَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: سَاتَرْتَهُ بِالْعَدَاوَةِ.
- دنو** يُقَالُ: مَا كَانَ دَنِيًّا، وَلَقَدْ دَنَى يَدِي، كَرَضِي، ذَنًا، كَعَصَا، وَذَنَاءَةً، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: دَنَائَةً، بِالْيَاءِ، كَسَحَابَةٍ.
- دنو** وَلَقِيْتُهُ أَذْنَى ذَنَى، كَحَتَّى بِالإِضَافَةِ، وَأَذْنَى ذَنَى، كَغَيْبِي، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: لَقِيْتُهُ أَذْنَى دَنَى، بِكسر الدالِ وَشَدُّ النونِ وَيَاءِ النسيبَةِ، وَأَذْنَى ذَنَى، كَعَصَا، وَالْأَوَّلُ فِي الْجَمِيعِ كَأُخْرَى، أَيُّ: أَوَّلَ شَيْءٍ.
- دوو** وَقَوْلُهُمْ: مَا مِهَا دَوِيٌّ، أَيُّ: أَخَذْتُ بِمَنْ يَسْكُنُ الدَّوَّ، كَمَا يُقَالُ: مَا مِهَا دَوِيٌّ وَطَوِيٌّ، وَكَذَلِكَ: مَا مِهَا دَوِيٌّ، كَجَوْدِيٍّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: دَوَوِيٌّ، كَعَرَبِيٍّ.
- دوو** وَالِدَوْدَاةُ: كَانَ أَصْنَهَا: الدَّوْدَوَةُ، كَقَطْرَةٍ، قُبِيبِ الْوَاوِ أَلْيَا، لَتَحَرَّكَتْهَا وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا: أَكْرَ الْأَرْجُوحَةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْأَرْجُوحَةُ، وَالْجَلْبَةُ، وَتَقَدَّمَ فِي بَابِ الدَّالِ.
- دهو** دَاهِيَةٌ دَهَوَاءٌ، كَصَحْرَاءَ، وَدَهْوَةٌ، بِضَمِّ الدالِ وَيَاءِ النسيبَةِ وَهَاءِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ: شَدِيدَةٌ جَدًّا، وَهُوَ تَوْكِيدُهَا.
- ذكو** وَذَكَبَ النَّارُ تَذَكُّوًا، كَذَعًا، ذَكْوًا، كَعَلَسَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَسُوًّا، وَذَكَا، كَعَصَا، وَذَكَاءَ، كَسَمَاءَ: اسْتَدَّ هَبُّهَا، كَاسْتَدَكَّتْ، عَلَى: اسْتَفْعَلَ، فَهِيَ ذَكِيَّةٌ، كَغَيْبِيَّةٌ.
- ذكو** وَالدَّخْوَةُ: كَضَرِيَّةٍ، مَا ذَكَّنِيهَا بِهِ، كَالذَّكِيَّةِ، بِالْيَاءِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَعَرَفَةٍ فِيهَا، وَ: الْجَمْرَةُ الْمُتَلَهَّمَةُ، كَالذَّكَاءِ، كَسَمَاءَ، وَفِي

## بَعْضُ النَّسْخِ: كَعْصَا.

رتو ورِيَّ في ذَرْعِهِ، جَهَّوَلَا، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْمُهْمَلَتَيْنِ، كَقَلَسَ، أَيْ: قُبَّ فِي عَصْبِهِ؛ كَذَا فَتَرَّ بَعْضُهُمْ، بِالنَّوْءِ وَالْمُثَنَّةِ الْفَوْقِيَّةِ جَهَّوَلَا، مِنْ بَابِ مَدَّ، أَيْ: ضَعُفَ. وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ: رَنَّا فِي ذَرْعِهِ: قُبَّ فِي عَصْبِهِ مَعْلُومًا فِيهَا، فَجِئْتَنِي بِصَبْرٍ الْمَعْنَى: أَضْعَفَهُ

رجو ورَجَاءٌ، بِالْمَدِّ، كَشَدَّادٍ، وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ: كَحَتَّى: اسْمُ رَجُلٍ، وَقَدْ رَجَحِي يَرْجِي، كَرَضِي يَرْضَى، رَحَا، كَعْصَا، وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ: كَسَرِي، وَرَخَوَ رَخَافَةً، كَضَحَمَ ضَخَافَةً، وَرَحَوْتُ، كِعِصْمَةٍ: صَارَ رِخْوًا، كَانْتَرَخَى، مِنَ الْاسْتَفْعَالِ.

رنو وَالرَّنَوَةُ، اللَّحْمَةُ، كَذَا فِي بَعْضِ النَّسْخِ، أَوْ كَانَتْ اللَّحْمَةُ، بِالضَّمِّ، فَتَضَجْتُ، ج: رَنَوَاتٌ، كَسَجْدَةٍ وَسَجْدَاتٍ.

رهو وَالرَّهْوُ، أَيْضًا: الْمُرَّةُ الْوَاسِعَةُ الْهَنَ، كَالرَّهْوَى، كَسَكَّرِي، وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ: كَالرَّهْوَاءِ، كَسَوْدَاءَ، وَالرَّهْوَاءُ: كَسَبَاءُ.

رهو وَتَرَاهِيَا، عَلَى «تَفَاعُلٍ»: تَوَادَعَا، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، كَمَا فِي بَعْضِ النَّسْخِ. وَتَوَارَعَا، بِالزَّيِّ الْمُهْمَلَةِ، كَمَا فِي آخَرٍ.

زود رَدَّ الصَّبِيَّ الْجَوْرَ بَاجِرًا، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، كَدَعَا، رَدُّوْا، بِالْفَتْحِ، أَيْ: لَعِبَ وَزَمَى بِهِ فِي الْحَقِيرَةِ، وَتَبَكَ الْحَقِيرَةُ الْمُرْدَاةُ، كَمِنْسَخَاةٍ. وَ- يَذُهُ إِلَى الشَّيْءِ رَدُّوْا، كَقَلَسَ، وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ: رَدُّوْا، كَسُمُوْا، مَدَّهَا إِلَيْهِ.

زنو رَنَاوَةٌ، كَسَخَابَةٍ، وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ كَسَلَالَةٍ: مَلَدٌ بِاسْتِغْرَابٍ.

ز هو : بالفتح: المنظر الحسن؛ يقال: رُهِيَ لعَيْنَتِ، مَجْهُولًا، وفي بعض النسخ: رَهَا لعَيْنَتِكَ مَعْلُومًا، إِذَا طَهَرَ بِالنَّظَرِ الحَسَنِ.  
 و السَّيَاءُ: الظُّلَّةُ بِالْأَرْضِ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: م، قِيلَ: يُؤَثُّثُ وَيُدَكَّرُ، وَقِيلَ: التَّذْكِيرُ قَلِيلٌ، وَهُوَ عَلَى مَعْنَى السَّفَفِ، وَكَأَنَّهُ جُمُعُ سَمَاءَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: سَمَاوَةٌ، بِالْوَوِّ، مِثْلُ سَخَابٍ وَسَخَابَةٍ، وَالسَّفَفُ مُدَكَّرٌ.

سمو : و : المطرَةُ اجْيَاءَةً، ج مِنْ الْجَمِيعِ: أَسْمِيَّةٌ، كَمَنَاعٍ وَأَمْتِيَّةٍ، وَسَمَاوَتٌ، بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ. وَسُمِّيَّ، كَذِيٍّ، وَسُمِّيَّ، كَهْدِيٍّ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كِلَى.

سمو : وفي الاسم: أَرْبَعُ لُغَاتٍ عَلَى مَا قَالَه بَعْضُهُمْ: اسْمٌ، بِالضَّمِّ، وَالْكَسْرَةِ: يَسْمُ، كَذَلِكَ،

وَاللَّهُ أَسْمَاكَ سُبَّانًا مَبَارَكًا

وهي لُغَةٌ، وَهَمْزُهُ هَمْزَةٌ وَضَلَّ، وَرُبَّمَا جَعَلَهَا الشَّاعِرُ هَمْزَةً قَطَعَ لِلْخُرُورِ، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْأَسْمِ قُلْتَ: بِسُمُويٍّ، بِكَسْرِ السِّينِ وَضَمِّهَا وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَغَزِيٍّ، عَلَى الْأَفْضَلِ، وَإِنْ بُشِّتَ اسْمِيٌّ، بِكَسْرِ الهمزة وَضَمِّهَا، عَلَى اللَّفْظِ.

سوو : وَأَسْوَى فَلَانٌ، مِنَ الْأَفْعَالِ، إِذَا كَانَ خُلُقُهُ وَحُلُقُ وَنِدِهِ سَوَاءً. وَفُلَانٌ. أَخَذَتْ، وَتَغَوَّطَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَفُلَانٌ خَزِيٌّ، بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّايِ، كَبَلَى

شخو	الشَّخَا، كَعَصَا: الشَّيْخَةُ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمَوْحَدَةِ وَالْحَاءِ الْمُتَجَمَّةِ، كَقَرْنَيْهِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الشَّيْخَةُ، أَيْ الشَّيْخُ، بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، كَبَيْتٍ.
شدو	وَالشَّدَا، كَعَصَا: بَقِيَّةُ الْقُوَّةِ، وَطَرَفُهَا .. وَ: اخْتَرَبْتُ، بِالْمُهْمَلَتَيْنِ وَالْمَوْحَدَةِ، كَفَسَرْتُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَاخْتَرَبْتُ، بِالْجِيمِ، كَسَبَّ.
شدو	وَشَدَى بِالْحَاخِرِ تَشْدِيَةً، كَتَرَبِيَّةٍ، مِنَ التَّفْعِيلِ: عَلِمَهُ فَأَقْفَمَهُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: شَدَا بِالْحَاخِرِ، مِنَ الثَّلَاثِيِّ.
شصو	وَالشُّصُو، كَفَلَسَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَسَمَوُ: الشَّدَّةُ.
شظو	وَالشَّظِيَّةُ مِنَ الْخَشَبِ وَنَحْوِهِ: الْفِلَقَةُ الَّتِي تَسْطُتْ، عَلَى «تَفْعَلُ»، أَيْ: تَفَلَّقَتْ... وَ: كُلُّ فِلَقَةٍ مِنْ شَيْءٍ، ح: شَطَلَانٌ، كَبَلِيَّةٍ وَنَالِيَا، وَشُظْيَاتٌ، بِالْأَلِفِ وَالثَاءِ، وَشُظِيٌّ، بِهَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَشُظِيٌّ، كُتِيٌّ.
شهو	وَمُوسَى شَهَوَاتٍ، بِالْإِصْفَاقِ، كَسَجَدَاتٍ: شَاعِرٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: مُوسَى شَهْرَانٍ، كَسَكْرَانٍ.
صبو	وَصَبِي يَصْبِي، كَرَضِي يَرْضَى، وَالْمُضَدُّ كَسَاءٌ: فَعَلَ فِعْلَ الصَّبِيِّ، وَ: إِلَيْهَا: حَسٌّ، وَمَالٌ، كَصَبَاءٍ، كَدَعَا، صُبُّوا، كَسَمَوُ، وَصَبُوهُ. بِهَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَعَرَفَةٍ، وَصَبُوهُ، كَقَرْنَيْهِ.
صغو	صَغَا إِلَى كَذَا يَصْغَى، كَسَعَى يَسْغَى، صَغَرَا، بِالْفَتْحِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَسَمَوُ: مَالٌ.
صنو	وَأَصْنَى، مِنَ الْإِفْعَالِ. إِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْقَدْرِ شَرَّهَا وَجَرَّصَهَا، يُكَبِّبُ وَيُشْوِي حَتَّى يُصْبِيهِ الصُّنَاءُ، كَكَسَاءٍ، وَيُقَصِّرُ: وَفِي بَعْضِ النُّسخِ:



كسَاء، وهو الرَّمَادُ.

طفو طغأ، كدعأ، طغوا، كُفِّلَ، وطفوا، كبرها، وفي بعض النسخ:

طفوا، كسُمُو: حاوَزَ الحَدَّ والمُقْدَارَ في العَصِيَانِ، فهو طاع،

ج: طاعة، كداع ودُعاة؛ وطفأ يطفأ، كسعى يسعى: لغة، وطفني

بطفني، كرضني يرضي: لغة ثانية، والاسم الطغوى، كسكرى.

طنو وانطأ، كعصأ، كما في بعض النسخ، وكهدي: كما في آخر، لكن

بالمد: الصَوْتُ.

طفو طغأ الشيء فوق الماء، كدعأ، والمصدر كُفِّلَ وسُمُو. وفي بعض

النسخ: كُدِّي، إذا عُلَا ولم يَرُسَب.

طلو انطأوه، كسحبه وسأله وكتابه: احسن... و: لربك يحف

بانغم لعارضي، أو مَرَضَ كَانطأًا، كعصأ، وفي بعض النسخ:

كسَاء، وانطوا، كبرها، وزغضان.

عشو وعأ، كدعأ، عشوا، بالفتح، وفي بعض النسخ: كسُمُو، وعشي،

كُدِّي، ويكسر العين؛ لإتباع كسرة التاء: أفسد؛ وعشي يعشي،

كرضني يرضي: لغة، قال تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ

مُفْسِدِينَ﴾.

عجو العجوة والعجوة والعجاية، بالياء، كسحابة فيهما، وفي بعض

النسخ: "كسأله: ضَرَبَ مِنَ التَّمْرِ بالحِجَارِ.

عدو وعدا اللص على القماش، أيضا، عداء، كسَاء، وفي بعض النسخ:

كعصأ، وعدوا، كبرها، وزغضان: سرقة

عدو	وعَدَاةُ كُلِّ شَيْءٍ، كَسَاءٍ، وَعِدَاؤُهُ، كَكِسَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كِلَائِي، وَعِدْؤُهُ، كَجِسْمٍ، وَعُدْؤُهُ، كِعِصْمَةٍ وَغُرْفَةٍ: طَوَارُهُ، بِالْمُهْمَلَتَيْنِ وَالرَّوَايَتَيْنِ، كَسَحَابٍ.
عدو	وَيَبْنُو عَدَاءً، كَسَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بَشَدُ الدَّالِ، قَبِيلَةٌ
عطو	وَعَاطَى النَّصِيَّ أَهْلَهُ، مُعَاطَاةً، عَلَى «عَاعَلٍ»، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: تَعَاطَى، عَلَى «تَفَاعَلٍ»: عَمِلَ لَهُمْ، وَنَاوَهُمْ مَا أَرَادُوا.
عفو	و-: الْإِبْلُ الْمَرْعَى: تَنَاقَلَتْهُ قَرِيْبًا، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَثِيرٌ.
عفو	وَعَفَى عَلَيْهِمُ الْخَبَالَ: التَّعْفِيَةُ، كَثَرِيَّتُهُ، مِنَ التَّغْفِيَةِ: مَاتُوا وَانْقَرَضُوا، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْمَوْحَدَةِ، كَسَحَابَةٍ.. وَ-: فَلَانٌ حَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، إِذَا أَضْلَحَ بَعْدَ الْفَسَادِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: عَمَدٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، كَدَعَا: تَحَاكَمَتْهُ الْأَسْقَامُ.
علو	وَالْمُعَيُّ، كَمُحَدَّثٍ: فَرَسٌ. وَ-: مَنْ يَأْتِي الْخُلُوبَةَ مِنْ قَبْلِ يَمِينِهَا، وَعَنْ بَعْضِهِمْ: مَنْ يَأْتِي مِنْ قَبْلِ شِمَالِهَا، وَالْيَابِئِ، بِالْمَوْحَدَةِ وَالْثَوْنِ، كَفَاعِلٍ: عَنْ يَمِينِهَا. وَعَنْ آخَرٍ: الْمُعَلَّى: مَنْ تَأْخُذُ الْعُلْبَةُ بِيَدِهِ الْبُسْرَى، وَيَخْلُبُ بِالْيَمْنَى، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَاللَّامِ وَالْمَوْحَدَةِ، كَعُرْفَةٍ، وَعَلَى هَذَا فَالْيَابِئُ بِالْعَكْسِ: وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْمُسْتَعْلَى، لِلْفَاعِلِ مِنَ الْأَسْتِفْعَالِ مَضْبُوطَةً مَكَانَ الْمُعَلَّى.
علو	وَكُورَةُ الْعَلَاتَيْنِ، مُشْنَى عِلَاقَةٍ، كَفَلَاةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِصِغَةِ الْجَمْعِ: يَجْمَعُ.
عنزهو	عَنَزَهُوْ، بِالزَّوَايِ وَالْهَاءِ، كَجَرَدَخْلٍ، وَعِزْزُهُوْ، بِهَاءٍ: عَازَفٌ عَنْ

(١) أي: عند الزين المزعج

(٢) في القاموس: «الخيال».

اللَّهُو والنَّسَاء، بالعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ والرَّاي والنَّفَاء، كَفَاعِي، أَوْ الْمَلِيْمُ، أَوْ مَنْ لَا يَكْتُمُ بَعْضَ صَاحِبِهِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَهُوَ الْمَلِيْمُ، وَمَنْ لَا يَكْتُمُ بَعْضَ صَاحِبِهِ، بِوَاوِ الْعَطْفِ.	
وَعَدَا عَلَيْهِ، كَدَعَا، عُدَّوْا، كَسُمُّوْا، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَفَسِ.	غدو
وَالْعُرَاي، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَالْعُرَاي، بِاَوَاوِ، كَقَرَادِي فِيهَا: الرَّغْوَةُ، ج: بِالْفَتْحِ.	غرو
وَالْعَشُو: النَّبُو، بِالنُّونِ وَالْمُرَحَّةِ وَالْقَافِ، كَفَلَسِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَالْعَشِي، بِبِلَاءِ، أَيْضًا، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ فِيهَا، كَتَمَرٍ وَتَمَرَةٍ.	غشو
وَأَغْضَى، مِنَ الْإِفْعَالِ: أَذْنَى الْجَفُونِ... وَدَعَتْهُ طَرْفَهُ: شَدَّه، أَوْ صَدَّه، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: سَدَّه، أَوْ صَدَّه، بِالْمُهْمَلَتَيْنِ فِيهَا.	غضو
وَالْمَغْلَى، كَمَثَرٍ: سَهْمٌ يُغْلَى بِهِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْمَغْلَاءُ، كَمِفْتَاحٍ.	غلو
وَذُو الْفَرْوَتَيْنِ، بِصِيغَةِ الْمُثْنَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: ذُو الْفَرْوَتَيْنِ، بِلَا هَاءٍ: جَبَلٌ بِالشَّامِ.	فرو
وَالْفَقَا، كَعَصَا: مَاءٌ وَ: وَادٍ بِالْيَاءِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْفَقِي، بِالْيَاءِ، كَفَلَسِ: وَادٍ بِالْيَاءِ.	فتو
وَفَتَوَةُ السَّهْمِ، بِالْفَتْحِ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِالضَّمِّ، فُوتُهُ، بِالنَّوِ وَالْقَافِ. كَفَقُلْ، ج: قُمَا، كَقَرِيَّةٍ وَفَرَى وَمُدِيَّةٍ وَمُدَى.	فقو
فَامِيَّةٌ، كَنَاصِيَّةٍ، أَوْ أَفَامِيَّةٌ، بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِهَمْزَةٍ مَضْمُونَةٍ: نَلَدَ بِالشَّامِ.	فمو
الْقَبَاءُ: الَّذِي يُلَبِّسُ م. عَزِيٌّ، ح: أَقْبِيَّةٌ، كَبَشَّاعٍ وَأُمِّيَّةٍ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكُسْرِهِ مَا قَبَلَهَا، كَالْقَبَاءِ، فِي بَعْضِ النُّسخِ، ج: أَقْبَاءُ.	قبو

كَسَبَبِ وَأَسْبَابِ، وَكَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ قَبَوْتِهِ، كَدَعَاءٍ، قَبَوُوا، بِالْفَتْحِ، إِذْ ضَمَمْتَهُ.

قبو قَبَا قَوْسِيْنِ، كَغَضَا، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَابَى، وَقَبَاءُ قَوْسِيْنِ، كَكِسَاءٍ: قَابَ قَوْسِيْنِ.

قحو وَأَقْلَجِي الْأَمْرَ، كَأَمَانٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ: تَبَاشِيرُهُ، وَأَوَانُهُ.

والقُشَاءُ، كَدُعَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَسَاءٍ: الْبَرَأَقُ.

وقَبَوْتُهُ، كَلَعَاءٍ، قَقَّوْا، بِالْفَتْحِ: تَبَعْتُهُ، كَتَقَفْتُهُ، عَلَى "انْفَعَلَ"، وَاتَّقَفْتُهُ، عَلَى "افْتَعَلَ"... وَ: رَمَيْتُهُ بِأَمْرِ قَبِيحٍ، وَالْأَسْمُ، اسْقَفُوهُ، كِعِصْمَةٍ، وَالْقَبِيْ، كَغَبِيٍّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بَضْمُ الْقَافِ

وقَدَّ الْأَنْفِ، كَالْغَضَا: ارْتِفَاعُ أَعْلَاهُ، وَاحْدِيذَاتٍ وَسَطِيَّةٍ، وَسُنُوعٌ صَرَفُهُ، بِالْمُهْمَلِينِ وَلُتُوْبٍ بَيْنَهُمَا، كَسُرُورٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَسُبُوعٌ طَرَفُهُ، بِالسَّيْبِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمُوَحَّدَةِ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، عَلَى الْوَزْنِ الْمَذْكُورِ، أَوْ تَتَوُّ وَسَطُ الْقَضْبَةِ، وَضَيْقُ الْمَنْجَرَيْنِ، فَهُوَ أَقْنَى، وَهِيَ قَنْوَاءٌ، كَأَسْوَدَ وَسَوْدَاءَ، وَالْفِعْلُ كَرَضِيٌّ، وَهُوَ فِي الْفَرَسِ عَيْبٌ، وَفِي الصَّيْرِ وَالْبَازِي مَدَحٌ.

والقَنَاءُ: الرُّمُحُ، ج: قَنْوَاتٌ وَقِنَاتٌ، بِالْيَاءِ، وَالْأَضْرُ: الْقَنَوَةُ، قُنَيْتِ الْوَأْوُ الْيَمَّ، كَقَضْبَةٍ وَقَضَابٍ، وَقَنَاءٌ، بِلَا هَاءٍ، جَج: قُنِيٌّ، عَلَى مَا ذَكَرَ فِي النُّعُيْبِيِّ، وَقَنَاءٌ، بِالْمَدِّ، كَخَيْلٍ وَجَبَابٍ، وَقَنُوْ، وَالْأَضْلُ: قَنْوُوْ، أَيْضًا، فَادْغَمْتَ الْوَاوَ فِي يَمْلِهَا. وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الْقَنَاءُ مُعَرَّبَةً مِنَ الْقَنَا السُّرْيَانِيَّةِ، بِمَعْنَى: الْقَضْبِ؛ وَصَاحِبُهَا قَنَاءٌ، بِالْمَدِّ،

قنو	كشَدَادٌ. وَمَقَرٌّ، كَمُحَدِّثٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَمُحْبِسٍ. وَيُقَالُ: لَأَقْتُولَنَّ قَتَاوَتَكَ، كَسَحَابَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَكِبَابَةٍ، وَالأَوَّلُ بِجِسْعَةِ الْمُتَكَلِّمِ، مِنْ بَابِ دَعَا، مُؤَكِّدًا بِالنُّونِ، أَيْ لَاخِرِيَّتَكَ حَرْوًكَ.
نفو	وَأَمَّا هُوَ تَلْفِيهٌ، كَتَرَبِيهِ، مِنَ التَّفْعِيلِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: لَفَاهُ، كَدَعَا، أَيْ: تَحَسَّهَ، بِالمَوْحَدَةِ وَالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ، كَتَنَعَ.
لو	لَمَّا، كَدَعَا، لَمَوًا، بِالنُّسخِ: أَكَلَ الشَّيْءَ بِأَخْمَعِهِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: أَخَذَ.
نحو	وَالْمَحْوَةُ، بِهَاءٍ: المَطْرَةُ تَحْوُ الجَدْبَ... وَ: السَّاعَةُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَالتَّبَاعَةُ، بِالنُّونِ وَالْمَوْحَدَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، كَكِبَابَةٍ، بِمَعْنَى الْإِسْتِ.
نحو	نَحَا، كَعَصَا، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بَضَمَ المِيمِ: بَلَدٌ سَاحِلٌ بِحَرِّ اليمِّ
مكو	وَالْمَكْوَةُ، كَضَرْبَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِالكُسْرِ: الْإِسْبُ.
منو	وَالْمُنُوَّةُ. كَسُمُوَ بِهَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَعُرْفَةٍ، وَالْأُمْنِيَّةُ، وَالْمُنُوَّةُ، كَعُرْفَةٍ: أَمَّا النِّاقَةُ الَّتِي لَمْ يَسْتَبْقِ لِفَاحُهَا مِنْ عَدَمِهِ.
نبو	وَالنَّبْوَانُ، أَيْضًا، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَسَكْرَانٍ، مَاءٌ.
تبو	وَسَمُّوا كَسَاءً، وَالتَّشْبَهُ إِلَيْهِ: تَبَيَّأَ، عَلَى لَفْظِهِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِالْقَضَرِ
ننو	وَالنُّونِيُّ، كَأَمَانِي، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِالتَّخْفِيفِ الْمَلَّاحُونَ. الوَاحِدُ: نُوقِيٌّ، كَجُودِيٍّ.

نجو	سجاً من الهلال، كدعاء، نجوا ونجاة ونجاة، كفلس وسناء وفلاة ونجاية، كسحاية، قلبت الراوىاء؛ لأنها الحرف الرابع، ومنجاة، والأصل منجوة، كسرحية، قلبت لواء الفاء، والأخيرة مصدر، وموضع، واسم مصدر خلص، كنجى نجيته، كثرية، من التعجب، كما في بعض النسخ: وأظنه مصحفاً، واصواب: كنجى ينجى، كترضى يرضى، نجاً كعضاً، واستنجى، على «استعمل»، فهو ناج، ج: بالواو والنون، وهي ناجية، وبها سميت قبيلة من العرب، ج: ناجيات، بالألف والناء.
نجو	النجاة: الناقة السريعة تنجو بسن يزكها، كالنجاة، كفلاء، وفي بعض النسخ: كسواء.
نشو	ونقاوة الطعام، ونقاؤه، بالياء، كسحاية وسلالة فيها، وفي بعض النسخ: نقاء الطعام، كفلاء، ونقسم: زديته، وما ألقى منه، وقيل: النقاء، كفلاء: ما يرمى من الطعام إذا نقي، وقيل: نقاء كل شيء: زديته ما خلا الثمر، فإن نقاته: خبازه.
هجو	وهو، بالضم: تدد بالصعيد، كذا في بعض النسخ، ولو أو يُحتمل أن تكون مفتوحة، ويُحتمل أن تكون ساكنة.
هجو	والهواء، ويضم أو ثما: الأحق، و: الشئ لا متعلق لها، ولا موضع لرحل نابها: ليعد حاليها، والأصل: الهواء، كقنطرة، قلبت أواز ألقا، وفي بعض النسخ: الهواء، ويضم، مضبوطة باند والها.

## باب الهاء

**أله** كَسَمِعَ وَنَفَعَ، إِلهَاءٌ، كَكِتَابَةٍ، وَالْوَهْمَةُ، كَرُطُوبَةٍ، وَالْوَهْيَةُ، بِمُثَنَّاةٍ تَحْتِيَّةٍ مُشَدَّدَةٍ وَكُسْرٍ أَهَاءٍ: عِنْدَ عِبَادَةٍ، وَالْأَسْمُ الْإِلَهَاءُ، كَكِتَابَةٍ، وَالْأَلُوْهِيَّةُ بِمُثَنَّاةٍ تَحْتِيَّةٍ مُشَدَّدَةٍ وَكُسْرٍ أَهَاءٍ، وَالْأَلُوْهَةُ، كَرُطُوبَةٍ، بِمُثَنَّاةٍ تَحْتِيَّةٍ مُشَدَّدَةٍ وَكُسْرٍ أَهَاءٍ، وَالْأَلْهَانَةُ، كَبُرْهَانٍ، بِمُثَنَّاةٍ تَحْتِيَّةٍ مُشَدَّدَةٍ وَكُسْرٍ اِهْوَانٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَالْأَلَاهَةُ، كَلَالَةٍ

**أمه** وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ: آهٌ وَأَمِيهَةٌ، أَيْضًا، هَالَاةٌ، بِأَهَاءٍ، كَسَاعَةِ: الْجَذْرِيُّ، وَالْأَمِيهَةُ: الْحَصْبَةُ، وَعَنْ بَعْضِهِمْ: الْأَمِيهَةُ، كَسَفِيَةِ: جَذْرِيُّ الْعَسْبِ، وَقَدْ أَمِيهَتْ، تَجْهُولًا، وَأَمِيهَتْ، كَسَمِعَ، وَالْمَصْدَرُ كَفَسَى وَسَفِيَةٍ فِيهَا، وَالنُّعْتُ كَسَفِيَةٍ وَمَفْعُولَةٌ فِيهَا، وَهِيَ مُؤَمَّهَةٌ كَمُعْطَمَةٍ أَيْضًا، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَمُخْصَصَةٍ.

**أوه** وَ أَوْهٌ، فَتَحٌ هَمْزَةٌ وَالْوَاوُ مُشَدَّدَةٌ وَشُكُونٌ أَهَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِمَدِّ الْهَمْزَةِ، وَ أَوْهٌ، كَكَاثُورَةٍ بِشُكُونٍ أَهَاءٍ، وَ أَوْهٌ، بِمَدِّ الْهَمْزَةِ وَكُسْرٍ أَهَاءٍ مُتَوَنَّةٌ، وَ أَوْهٌ، بِمَدِّ الْهَمْزَةِ وَكُسْرٍ الْوَاوِ بِلَا هَاءٍ مُتَوَنَّةٌ وَغَيْرُ مُتَوَنَّةٍ، وَ أَوْهٌ، فَتَحٌ الْهَمْزَةُ وَالْوَاوُ الْمُشَدَّدَةُ وَزِيَادَةُ مُثَنَّاةٍ فَوْقِيَّةٍ وَالْفَاءُ قَبْلَ الْهَاءِ وَشُكُونٌ أَهَاءٍ، وَبِمَدِّ الْهَمْزَةِ، وَ أَوْهَاءُ، بِمَدِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَشَدِّ الْمُنَّانَةِ تَحْتِيَّةٍ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ وَشُكُونٌ أَهَاءٍ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ لَتَوَجُّعٍ وَالشَّكَايَةِ، وَقَدْ قِيلَ عِنْدَ الْإِسْفَاقِ، وَقَدْ آهَ أَوْهَاءُ، كَقَالَ: قَالَ بَلَثَ الْكَلِمَةَ، كَأَوْهَ تَأْوِيَهَا، وَتَقَوَّهَ، عَلَى "تَفْعَلُ"، وَالْأَسْمُ مِنَ الْآخِرِ: الْآهَةُ، كَسَاعَةِ.

أيه	وَأَيْهَات، مُبَيَّنَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ، كَرَيْحَانٍ. وَيُكْسَرُ نَوْنُهَا، وَأَيْهَا بِحَذْفِ النُّونِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَأَيْهَا، بِالنَّصْبِ، وَأَيْهَات، بِالنُّثَاءِ الْفَوْقِيَّةِ مَكَانَ النُّونِ مُبَيَّنَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ: لُغَاتٌ فِي هَيْهَاتَ.
سره	وَبَرَّةٌ بَرَّهَا، كَسَمِعَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ، بَرَّهَا، كَرَمَضَانَ، أَوْ الصَّوَابَ: بَرَّةٌ بَرَّهَا، كَفَرَحَ فَرَحًا، إِذَا تَابَ وَزَجَعَ جِسْمُهُ بَعْدَ عِلَّةٍ.
بله	وَفِي الْحَدِيثِ: «بَرَّهَوْتُ: بَنَزْتُ يُقَالُ لَهَا: بَلَّهَوْتُ»، كَجَبَرُوتٍ، وَفِي نُسخَةٍ: بَلَّهَوْتُ، بِالْمِيمِ مَكَانَ الْهَاءِ.
ته	وَأَرْضٌ تَبَهُ، كَجَدِيدٍ، وَتَبَهُ، كَتَبَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَكَبَسَ، وَمَتَبَهَتْ، كَمَتَبَشَتْ، وَتَضَمَّ الْمِيمُ، وَمَتَبَهَتْ، كَمَتَرَحَلَتْ، وَمَتَبَهُ، كَمَتَفَعَلَتْ: مُصَلَّةٌ.
جبه	وَاجِبَةٌ، كَسُكِّرَ: الْجَبَّ، بِالْهَمْزَةِ مَكَانَ خَاءٍ عَلَى الْوُزْنِ الْمَذْكُورِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْجَبَّاءُ، كَرُمَّانٍ.
جوه	وَيُقَالُ: نَحَلَرُ بِجُوهٍ سَوِيٍّ، بِالضَّمِّ وَالْإِضَافَةِ، وَيَجِيءُ سَوِيٍّ، أَيْضًا، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكَثْرَةِ مَا قَبْلَهَا، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِجِيٍّ سَوِيٍّ، كَبَيْتٍ، أَيْ بَوَّجَهُ سَوِيٍّ.
زله	وَلَزَنَهُ: كَسَبَّ: مَا يَصِلُ - وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: مَا يَصِيرُ - إِلَى التَّقْسِي مِنْ غَمِّ الْحَاجَةِ وَهُمْ مُثْقَلٌ.
زهزه	لَزَّهَزَهُ، كَصَلَّاهُ: الْمُخْتَالُ فِي غَيْرِ مَزَاةٍ، يَفْتَحُ الْمِيمُ وَسُكُونُ الرَّاءِ وَمُدُّ الْهَمْزَةِ وَبَعْدَهَا هَاءٌ، وَالْمُخْتَالُ، بِالْخَاءِ الْمُنْجَمَةِ وَالنُّثَاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَالنَّلامِ، مِنَ الْاِفْتِعَالِ، كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَفِي أُخْرَى: فِي



غير مُروعة، كرطوبة.	
السَّيْبُ، بالموحدة، كَسَبَبٍ. ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَرَمِ، وَهُوَ مُسَبُّودٌ، كَمَفْعُولٍ. وَفِي بَعْضِ النُّسخ: سَبَاءٌ. كَثْرَانٌ، وَمُسْنَةٌ، كَمَفْعُولٍ. نَعَتْ مِنْ ذَلِكَ، وَالْفِعْلُ سَبِيءٌ، مَجْهُولًا، سَبَّهًا، بِالْفَتْحِ.	سبه
وَضَعَامٌ مُسْنِفَةٌ، كَمُحْسِنٍ - وَفِي بَعْضِ النُّسخ: مُسْنِفَةٌ، كَمَرْحَلَةٍ. إِذَا تَبَعَّثَ عَلَى كَثْرَةِ شُرْبِ الْمَاءِ.	سفه
وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ لِسْمَهُ، أَيْضًا - وَفِي بَعْضِ النُّسخ: لِسْمَتُهُ، كَتَبَيْطَى - إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ وَجْهِ.	سمه
وَالسَّيْبُ، بِفَتْحَيْنِ: مِنَ الْمَعَادِنِ: مَا يُشْبِهُ الذَّهَبَ فِي لَوْنِهِ، وَهُوَ أَرْفَعُ مِنَ الصُّفْرِ، كَالسَّيْبِ، بِالْكَسْرِ، جَ مِنْهُمَا أَسْبَدُهُ، كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَجِسْمٍ وَأَجْسَامٍ. وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَالسَّيْبَانِ، كَرَمَضَانٍ أَيْضًا.	شبه
وَشِدَّةُ الرَّجُلِ، مَجْهُولًا، شَدَّهًا، بِالْفَتْحِ: دَجَسَ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ، وَلَعَنَّ كَمَفْعُولٍ، وَالْأَسْمُ الشَّدَّةُ، كَقُلْسٍ وَقُلٍّ وَسَبَبٍ - وَقُلَانٌ: شُغْلٌ، وَخَيْرٌ، كَأَشَدَّهُ. عَلَى «افْتَعَلَ»، وَالْأَسْمُ: الشَّدَّةُ، كَقَرَابٍ. وَفِي بَعْضِ النُّسخ: الشَّدَّةُ، عَلَى «افْعَلَ»: تَحَيَّرَ وَالْأَسْمُ كَقَرَابٍ.	شده
عَبَّةُ الرَّجُلِ، بِالْمُثَنَاءِ: كَفَرَحٍ، وَالْمَصْدَرُ كَسَبَبٍ وَشَحَابٍ وَسَخَابَةٍ: نَقْصُ عَقْلِهِ مِنْ غَيْرِ جُنُونٍ، أَوْ ذَهْنٍ، وَفِيهِ لُغَةٌ فَاشِيئةٌ: عُبَّةٌ، مَجْهُولًا، وَالْمَصْدَرُ كَسَحَابَةٍ وَعَلَانِيَةٍ، فَهُوَ مَعْتَرُهُ، كَمَفْعُولٍ، وَالْأَسْمُ كَقُلٍّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَسَبَبٍ. وَقِيلَ الْمَعْتَوَةُ: الْمَذْهُوْشُ مِنْ غَيْرِ مَسٍّ وَجُنُونٍ.	عته
وَعَنْ بَعْضِهِمْ: عَبَّةُ الرَّجُلِ، مَجْهُولًا، وَالْمَصْدَرُ كَقُلْسٍ وَقُلٍّ	عته

وَحَرَابٍ: تَقْصَعُ عَفْنَهُ، أَوْ فُقِدَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: أَوْ فَسَدَ، أَوْ دَهَشَ، وَالتَّعْتُ كَمَفْعُولٍ.

عنه وعن بعضهم: عَنَ الرَّجُلُ، جَثَّوَلًا، وَالْمُصْدَرُ كَفَلَسٍ وَقُفِلَ وَحَرَابٍ: تَقْصَعُ عَفْنَهُ، أَوْ فُقِدَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: أَوْ فَسَدَ، أَوْ دَهَشَ، وَالتَّعْتُ كَمَفْعُولٍ... وَ- فِي فَلَانٍ: أُولِعَ بِأَيْدِيهِ وَتَحَاكَاةٍ كَلَامِهِ، فَهُوَ عَفْنُهُ، ج: عَفْنَاءُ، كَسَفِيهِ وَسَفْهَاءُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: فَهُوَ عَاتُهُ، ج: عَفْنَاءُ، كَعَاقِلٍ وَعُقْلَاءَ، وَالْأُنْثَى لِعَفْنَاءُ، كَسَحَابَةٍ، وَقِيلَ: رَجُلٌ عَاتُهُ، مِثْلُ اللَّابَنِ وَالنَّامِرِ، أَيُّ: ذُو عَفْنَاءَةٍ.

عزه وعن بعضهم: عَزَهُ، كَجَسَمٍ وَكَيْفٍ، وَعَزَاهُ، بِقَصْرِ الْأَجْرِ مُتَوْنًا، وَعَزَاهَا، بِهَاءٍ، وَعَزَاهَا، بِأَلْفٍ، وَعَزَاهُ، كَجَسَمٍ بَيَاءِ الشُّبْهِ، وَعَزَاهُو، بِزِيَادَةِ تَوْنٍ بَعْدَ الْعَيْنِ وَوَاوٍ بَعْدَ اِهْأَاءٍ، كَجَزْدَحَلٍ، وَعَزَاهُو، بِهَاءٍ، وَعَزَاهَانِي، كَأَفْعُوَانٍ بَيَاءِ الشُّبْهِ: عَارِفٌ غَنِ لِلْهُوِ وَالنِّسَاءِ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ وَفَاءٍ، كَمَاعِلٍ، أَوْ اللَّيْمِ أَوْ مَنْ لَا تَكُنُّمُ بَعْضُ صَاحِبِهِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَهُوَ اللَّيْمُ، وَمَنْ لَا يَكُنُّمُ بَعْضُ صَاحِبِهِ، بِغَيْرِ لَفْظَةٍ أَوْ- بَلْ بَوَاوٍ الْعَطْفِ، ج: الْعَزَاهِي وَالْعَزَاهُونَ.

عله و(الْعَلَّةُ، كَسَبَبٍ): أَنْ يَنْشَطَ الْفَرَسُ فِي اللَّجَامِ مُصْدَرٌ عَلَيْهِ، كَفَرَحٍ فِي الْجَمْعِ، وَهُوَ عَلَّهَانٌ، وَهِيَ عَلَّهَى، ج: عَلَلَةٌ، كَعَطَشَانٍ وَعَطَشَى وَعِضَاشٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: عَلَلَهُ، كَثَلَانٍ، وَعُلَاهَى، كَقَرْدَى، وَفَتْحِ الْعَيْنِ أَيْضًا.

- فكه وككة الرَّجُلُ، فَكَهًا، كَمَرَحَ فَرَحًا، وَفُكَاهَةً، كَسَحَبِيَّةٍ، إِذَا كَانَ طَيِّبَ النَّفْسِ مَرَاخًا ضَحُوكًا، أَوْ يُحَدِّثُ صَحْبَةً فَيُضْحِكُهُمْ، فَهُوَ فَكِيٌّ، كَكَتِفٍ، ح: مَالَوِ وَالنَّوْنِ، وَفَدِيَّةٌ، كَفَاعِلٍ، ج: كَذَلِكَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: فَاكِيَّةٌ، وَإِنْ ضَخَّ فَاهُاءٌ لِلْمُبَالَغَةِ.
- فكه وناقَةٌ مُفَكِيَّةٌ، أَيْضًا، وَمُفَكِيَّةٌ، بِلَا هَاءٍ: خَائِرَةُ اللَّبَنِ، نَعَتْ مِنْ أَفْكَهَتْ إِفْكَاهًا، وَفَاكِيَّةٌ، كَفَاعِلَةٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: فَكِيَّةٌ، كَضَرِيَّةٍ، وَفِي آخَرٍ: فَكِيَّةٌ، كَكَلِمَةٍ.
- كده كَذَبَهُ الْحَجَرُ وَنَحَرَهُ، بِالْإِدَالِ الْمُهْمَلَةِ، كَذَبًا، كَنَفَعَ: صَنَعَهُ، وَأَثَرِيهِ أَثَرًا شَدِيدًا، فَهُوَ كَادِيٌّ، ج: كُدَّةٌ، كَزَايِعَ وَرُكْعٍ، وَأَصَابَ وَجْهَهُ شَيْءٌ فَكَذَبَهُ، أَيْضًا: نَعَتْ فِي كَذَبَتْ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، إِذَا حَدَّثَهُ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ الْمَصْدَرُ اسْمًا، وَقِيلَ: بِهِ كُدَّةٌ، أَيْ حَدَّثَ، وَجُمِعَ عَلَى كُدُوهِ، كَفُلَسَ وَقُلُوسٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: بِهِ كُدَّةٌ، بِفَتْحَتَيْنِ، وَعَلَى هَذَا فَهُوَ اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ، ج: كُدُوهُ، كَأَسَدٍ وَأُسُودٍ.
- كره والكَرَاهَةُ، كَسَحَابَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَكَبَمَةٍ: الْأَرْضُ الْغَبِيظَةُ الصُّلْبَةُ.
- غه لَهَ الشَّعْرَ طَاءً، كَمَدَّ مَدًّا، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: لَهَ الشَّعْرَ، فَتَحَ الشَّيْنِ، إِذَا رَفَقَهُ، وَحَسَنَهُ.
- غه وَالنَّهْلَةُ - وَفِي بَعْضِ النُّسخ: وَالنَّهْلَةُ، بِهَاءٍ -: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ يَطْرُدُ فِيهَا السَّرَابُ، ج: هَالِيَّةٌ، كَقُنْفُلٍ وَقُنْفُلَةٍ وَقَنَاوِدَ.

منه	وَتَكْتَفَى عَلَى «تَفَعَّلَ»: تَمَدَّحَ... وَ- فُلَانٌ تَحَجَّنَ بِالْمَلِيمِ وَالْجَمِيمِ وَالنُّونِ مِنْ بَابِ الْمَذْكُورِ. كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ. وَفِي آخَرِ: الصُّوَابُ: تَحَقَّقَ بِالْحَاءِ الْمُهِمْلَةِ وَالْمِيمِ وَالْقَافِ. وَ- ارْتَحُلْ: تَبَحَّرَ، بِأَوَّلِ حَاءٍ وَالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْمُنَاةِ الْقَوِيَّةِ وَانِزَاءِ الْمُهِمْلَةِ عَلَى «تَفَعَّلَ»، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: تَحَيَّرَ، بِالْمُهْمَلَتَيْنِ وَالْمُنَاةِ التَّحْتِيَّةِ بَيْنَهُمَا، عَنْ «تَفَعَّلَ».
مهه	وَالْمَهْهَ، أَيْضًا: الرِّجَاءُ، وَالْمَهْلُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الرِّخَاءُ، وَالْمَهْلُ، بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ، قِيْلَ: وَمِنْهُ: لَوْ كَانَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَهْهٌ وَمَهَاهُ لَصَلَّيْتَهُ.
نزه	وَتَرَهَّيْتُ إِلَيْهِ، كَتَفَعَ، وَالْمَصْدَرُ كَفَلَسِي، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَرَمَضَانُ، إِذَا بَاعَدْتَهَا عَنِ الْمَاءِ.
ويه	وَيْهَ يَا فُلَانُ، بِالْفَتْحِ وَالرَّفْعِ وَالتَّوِينِ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَيَّةٌ، بِالْبَاءِ عَلَى الْمَنْعِ، وَفِي آخَرِ: وَيَّةٌ، بِالْبَاءِ عَلَى السُّكُونِ، وَوَيْهَ يَا فُلَانُ، بِالْبَاءِ عَلَى الْكُسْرِ، وَوَيْهًا، بِالنُّصْبِ. كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي الْأَسْبِخَاتِ وَالْإِعْرَاءِ، تَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ، فَإِذَا سَتَعَمَّنَتْهَا مَعَ الضَّمِيرِ: أَفْرَدْتُ، وَثَبِّتْتُ، وَجَمَعْتُ، وَدَكَّرْتُ، وَأَنْتَ، فَقُلْتُ: وَيْهَكَ، وَيْهَكُمَا، وَيْهَكُمُ...

### باب الباء

أري	الْإِرَاءُ، كَعِدَةٍ: مَوْضِعُ النَّارِ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ: أَوْ نَفْسُهَا، أَوْ اسْتِعَارُهَا وَاسْتَبْعَاهَا، أَوْ شِدَّتُهَا. وَ- التَّقْدِيدُ الْمَعَالِجُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَالتَّقْدِيدُ، وَالْمُعْتَقَرُ، بِالْمُهْمَلَتَيْنِ وَالْقَافِ بَيْنَهُمَا، لِلْمَفْعُولِ مِنَ الْأَفْتِعَالِ، وَالْمَعَالِجِ.
-----	---

- أسي والَأَسِيَّةُ مِنَ الْبِنَاءِ: الْمُحْكَمُ، وَالتَّاءُ لِلْمُتَالِفَةِ... وَ: حَاتِنُهُ، بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالتَّنْثَاءِ الْقَوِيَّةِ وَالتَّوْنِ، كِفَاعِلُهُ، كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ؛ وَ: الْحَايَةُ، بِالْمُوَحَّدَةِ وَالتَّنْثَاءِ لِنَحْوِيَّةٍ، عَلَى الْوُزْنِ الْمَذْكُورِ، كَمَا فِي آخَرِ، ج: الْأَوَاسِي، كِلْنَاصِيَّةٌ وَالتَّوَاصِي.
- أسي والأَسِي، كَغَنِيٍّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِضَمِّ افْتَرَاةٍ: أَوَاسِي لِمُسْجِدٍ. وَأَسَيْتُ لَهُ مِنَ اللَّحْمِ خَاصَةً أَشْيَاءَ: بَقِيَّةُ الدَّارِ.
- أشي والأَشْيُ، كَنَسَبٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَعَلَى: عُرَّةُ الْفَرَسِ.
- أشفي والأَشْفِيَاءُ، كَأَعْيَاءَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِالْقَصْرِ: أَكْمَةُ. كَذَا عَنِ صَاحِبِ «الْقَامُوسِ»، وَأَنْكَرَ آخَرُ عَلَيْهِ فَقَالَ: وَالصَّوَابُ الْإِشْفِيَانُ، كَمَا صَبَّطَهُ اخْمَوِيُّ، قَالَ: الْإِشْفِيَانُ مُشَى الْإِشْفَى: الَّذِي يُخْرِزُ بِهِ ظَرْبَانِ مُكَيِّفَانِ مَاءً لِيَبْنِي سُلَيْمًا، وَعَلَى هَذَا فَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: أَكْمَتَنِ. انْتَهَى أَقْوَلُ: قَوْلُهُ: ظَرْبَانِ هُوَ مُشَى ضَرْبٍ، بِالنَّظَرِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمُوَحَّدَةِ، كَكَتِفٍ.
- أصي والأَصَى الْأَمْرُ تَأْصِيَّةٌ، كَثَرِيَّةٌ، مِنَ التَّقْوِيلِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: أَصَى، بِجَهْلٍ، تَأْصِيَّةٌ، إِذَا تَعَسَّرَ.
- أصي وَبُنْ أَصَى، كِفَاعِلِي، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِقَضْرِ الْأَجْرِ: طَائِرٌ
- أقبان لَأَقْمَسَانُ. كَغُسْكَرٍ بِالْفِ وَتَوْبٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِكَسْرِ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ تَتَّ.
- أب وَكَشَّ أَلْيَانُ، كَسَكْرَانِ وَرَمَضَانِ، وَأَبَى، كَغَنِيٍّ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَعَلَى، وَآلٍ، كَرَامٍ، وَآلِي، بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ كَمَا تَقْدَمُ؛ وَنَعَجَةُ أَلْيَاءُ، وَرَجُلٌ آلِيٌّ، وَامْرَأَةٌ أَلْيَاءُ، ج مِنْهُمَا: أَلِيٌّ، كَأَسْوَدَ وَسَوْدَاءَ وَسُودٍ، جَح: أَلَاءٌ، بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ، وَالْأَصْلُ: الْأَلَاءُ، كَقَفْلٍ وَأَقْفَالٍ؛

وَنَعَجَةٌ أَلْيَانَةٌ وَأَلْيَانٌ، كَسَكْرَانَةٍ وَسَكْرَى، وَكَذَلِكَ لَمْرَأَةٌ، ج مِنْ  
الْأُولَى: أَلْيَانَاتٌ، بِالْأَلْيَبِ وَالتَّاءِ، وَمِنْ الْأَجْزَةِ: أَلْيَانٌ، كَحَبَالَى.

وقد ندخل على أي الكاف، فتنقل إلى تكثير العَدَدِ، بمعنى كم في  
الحجر، ويكتب ثوبينها ثوبًا، وفيها لغات: كَيْثٌ، بإبدال الهمزة ياءً،  
وكانت، كفَاعِلٍ، بتسكين النون في الجميع، ويُقال أيضًا كاي،  
بالتنوين، كإي، وفي بعض النسخ: كغس؛ وكاء، بالهمزة  
والتنوين، كإيال. تقول: كَأَيْنَ رَجُلًا لَقِيتُهُ، منصوب ما بعد كَأَيْنَ،  
على الشَّيْءِ. وتقول أيضًا: كَأَيْنَ مِنْ رَجُلٍ لَقِيتُهُ، وادخل من بعد  
كَأَيْنَ أَكْثَرَ مِنَ النَّصَبِ بها وأجود. وبكأن تبع هذا الشوب؟ أي:  
بكم تبع؟

بأى تباى، بالهمزة، كسعى يسعى، وفي بعض النسخ: كرمى، بآيا،  
بالتنخ: لغة في تباى تباؤ، بالواو، في جميع معانيه.

والمبرأة: ما تبرى به، كالبراة، كغلاة، وفي بعض النسخ: بشد الراء،  
والأصل: المبرية، فلبت الباء ألفًا، ج مَبَارِي، كمكسبة ومكاسن.

وبَيَّتُ الشَّيْءَ تَبَيَّاءً، بإدغام الياء في مثلها، مِنْ التَّفْعِيلِ: تَبَيَّهَ،  
وأوضحته. وبـ الشَّيْءَ: تَعَمَّدْتُهُ؛ وفي بعض النسخ: تَبَيَّتُ الشَّيْءَ،  
على "نقل": تَعَمَّدْتُهُ.

واتتوى، كإلى، وفي بعض النسخ: ككساء: سَمَةً فِي التَّخَذِ وَالْعَتَقِ  
كَهَيْئَةِ الصَّلِيبِ.

ونبى الشَّيْءَ تَبَيَّهَ، مِنْ التَّفْعِيلِ: خَعَهُ. وفي بعض النسخ: تَبَيَّهَ  
تَبَيَّاءً مِنْ يَابَ رَمَى، إِذَا جَعَلَهُ.

ومشنى، كمفعول، وفي بعض النسخ: كمعظم: اسْمٌ، كَشَى، كَعَلَى.

جدي	والجادي، كالترامي: الرُعمران، كالجاديا، بالمقصورة، وفي بعض النسخ: بالممدودة.
جذي	جذيتة عنه جذيا، من باب زعى منعتة، كأجذيتة، من الإفعال، وفي بعض النسخ: كأجذيتة، على «افتعل».
جبي	والجبي، بالكسر وشد الياء: واد. وبالفتح: لقبُ ضهبان قديم أرقربة به، وقول الجوهري في إنشاده: فكان ما جادلي، لا جاد عن سعة
	ثلاثة زفات صرت جيات
حذي	وفي بعض النسخ: ذراهم زائدت، أي من ضرب جي، وهو اسم مدينة أصفهان، خطأ، فإنه جمع حيا باعتبار أجزائها، والصواب: ضرب جيات، أي رديت، جمع ضرب جي، كعقري.
حسي	والحذي، كجسم، وفي بعض النسخ: كالي: شجر.
	واختس جسي، على «افتعل»: اختفره، كحساه حسيًا، كرمى، وفي بعض النسخ: كحسه تحسية، كترية، من التفعيل.
حشي	والحشا، أضا، وفي بعض النسخ: بالمد: نبات، وذكر في باب الشجر.
حلي	الحلية، بالكسر، بمعنى الخلي، كفلس، ج: كما تقدم. وحلي استيف، كفلس، وخالاته، كفلاة، وفي بعض النسخ: بضم الحاء جليته.
خبي	وخبي الجباة تحية، كترية، من التفعيل. غيلة. وزاد بعضهم ونصبه: كتحباد، على «تفعّل»، وأخاه. من الإفعال، وفي بعض النسخ: كالحياه، على «افتعل».

خشي	والمخشاء، بالمد، كيمسح، وفي بعض النسخ: كمنبر: خربطة مستار اعنبل.
خوي	ويوم خوي. كعل، بالإصافه، ويضم، وفي بعض النسخ: يوم خوي، كعبي: ويضم: م
دي	وأبو دية، كسمية، وفي بعض النسخ: كمذية: كنية.
دن	ويقال: هو ابن عمي، أو ابن خالي، أو عمي، أو خلتي، أو ابن أخي، أو أخيني ذية، كعضمة، وذية، كجسم، وذية، كبشري، وفي بعض النسخ: بالثنتين، أي: لثاء، باللام والحاء المهملة، كخذ.
دوي	وطعام داو، كرام، ومذو، والأصل مذوي، كمحبي، خذفت الياء بعد الإغلال: كثير، وفي بعض النسخ: مذو.
ذمي	والذامي، كالأمي، والمذمة، والأصل المذمة، كمزحلة، فليست الياء ألفاً: الرمية تصب، وفي بعض النسخ، المذمة، والأصل المذمة، كمحصنة، فليست الياء ألفاً: الرمية تصاب، وعن هذا هي اسم مفعول من أذماه، من الإفعال، إذا أصابه.
ذوي	ذوي العود، كرمي، ذويًا، بالفتح، كذا في بعض النسخ، والصواب: ذيا، بقلب الواو ياء وإدغامها في الياء، وذويًا، على ما ذكر في الأني: ذبل، فهو داو، كرام، وهي ذوية، كخاصية.
رأي	رأيت الشيء، من باب سعى، رؤية، كغرفة، رأيا، كفلس، ورأه، بالمد، ورأيه، بلياء، كساعة فيها، وفي بعض النسخ: رأيه، كضربة، ورؤيا، كبرهان، وفي بعض النسخ: كرضوان: أبصرته بحاسة البصر، كارتأيته واسترأيته، على «افتعل» و«استعمل».
رحي	كل من مدّ قال: رحاء ورحاءان وأرجية، مثل عطاء وعطاءان



وَأَعْلِيَّةً، وَمِنْ جَمْعِهَا أَرْجِي، أَيْضًا، بِنَحْجِ الْهَمْزَةِ وَكُسْرِ إِخَاءٍ  
وَشَدِّ الْيَاءِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: بَضْمُ الْهَمْزَةِ.

وَالْمُرْجِي، كَمُحَدِّثٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَمُخْبِي: صَانِعُ لُرْجَى.

وَرَجَى عِمَارَةً، أَيْضًا، وَالثَّانِيَةُ بِالْمُهَسِّسِ وَالْمِيمِ بَيْنَهُمَا، كَكِتَابَةِ.  
مَوْضِعٌ بِالْكَوْفَةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: وَرَجَى عِمَارَةً بِالْكَوْفَةِ، عَلَى أَنَّ  
عِمَارَةً خَبَرٌ لَهُ رَجَى.

وَأَرْفَاهُ مِنَ الْإِفْعَالِ: نَقَلَهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ. وَالزُّفْيَانُ، كَرَمْضَانِ:  
اسْمُ شَجَرٍ، أَوْ لَقَبُهُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: لَقَبُ شَجَرَيْنِ.

وَالْمَرْفِيُّ، كَمَرْمِيٍّ: الْمَرْفَعُ، بِالنَّاءِ وَالزَّايِ وَالغَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، كَمُعْظَمِ،  
كَالْمَرْفِيِّ، لِلْفَاعِلِ مِنَ الْافْتَعَالِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَالْمَرْفِيِّ،  
لِلْفَاعِلِ مِنَ التَّفَعُّلِ.

سَقَاءٌ لَمَّا يَسْقِيهِ سَقِيًّا، كَرَمَى، وَسَقَاءٌ تَسْقِيَّةٌ، مِنَ التَّفْعِيلِ، وَأُسْقَاهُ  
إِسْقَاءً، مِنَ الْإِفْعَالِ، أَوْ سَقَاهُ وَسَقْدُهُ، مِنْ بَابِ رَمَى وَالتَّفْعِيلِ،  
بِالنُّقْطَةِ؛ وَأُسْقَاهُ بِالْهَمْزَةِ: ذَلَّهِ عَلَى الْمَاءِ؛ أَوْ سَقَى مَا شَبَّهَهُ أَوْ أَرْضَهُ؛  
أَوْ سَقَاهُ وَأُسْقَدُهُ، مِنْ بَابِ رَمَى وَالْإِفْعَالِ: جَعَلَ لَهُ مَاءً، فَالْفَاعِلُ  
الْمُسَاقِي، ج: سَقَاءٌ، كَالزَّامِي وَالزُّفْيَانِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: سَقَاءٌ،  
بِالْمَدِّ: كَحَاكِمٍ وَحُكَّامٍ، وَسُقْيٍ، وَالْأَصْلُ سُقْوِي، كَسَاجِدٍ  
وَسُجُودٍ، قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ، وَكُتِبَتْ الْقَافُ  
لِلْمُخِجَّاتِ؛ وَسَقَاءٌ، بِالْمَدِّ، كَشَدَائِدِ، ج: بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَالْمُفْعُولُ  
مُسْقِيٌّ، كَمَرْمِيٍّ، مِنَ الثَّلَاثِي، وَهِيَ سَقَاءَةٌ، بِالْمَدِّ، وَسَقَايَةٌ، بِالْيَاءِ،  
كَكِتَابَةِ فِيهِ.

سقي	وَأَسْقَاهُ، مِنَ الْإِفْعَالِ: أَعْطَاهُ سِقَاءً مَحْمُولًا، كَكِسَاءٍ، تُقَدَّمُ مَعْنَاهُ، أَوْ جَلْدًا لِيَتَّخِذَهُ سِقَاءً. وَسُقِيَ قَلْبُهُ عَذَاوَةً، مَجْهُولًا، سَقِيًا، بِالْفَتْحِ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: سُقِيَ، مَجْهُولًا، تَسْقِيَةً، مِنَ التَّفْعِيلِ، أَيْ: أَشْرَبَ.
سني	وَأَخَذَهُ بِنِزَانِيَّتِهِ، كَكِتَابِيَّةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَكِتَابِيَّةٍ، أَيْ: كَلَهُ.
سني	وَرَجُلٌ سَنَانِيًا، كَكِتَابِيَّةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِالْمَدِّ: شَرِيفٌ.
شري	وَأَشْرَى الْجَمْعُ وَالْحَوْضُ، مِنَ الْإِفْعَالِ: مَلَكَهُ. وَ- الشَّيْءُ: أَمَانَةٌ وَ- الْحَمْلُ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِأَخِيمٍ: تَغَلَّقْتُ عَقِيقَتَهُ، بِانْقَاءِ وَالَامِ وَالْقَافِ، مِنَ التَّغْلِيلِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: تَغَلَّقْتُ، بِاعْيَازِ الْمُهْمَلَةِ وَالْقَافِ، كَسَفَسَةٍ: شَعَرَ كُلُّ مَوْلُودٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ.
شوي	وَالْمَشْوَى، لِسَفْعُولٍ، مِنَ الْإِفْعَالِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَمَزْمِيٍّ: الَّذِي أَخْطَأَهُ الْحَجَرُ، وَزِدْ بَعْضُهُمْ مِنَ الرَّوْمِيَّةِ، وَعَنِ هَذَا فَهُوَ بَيَانٌ لِلَّذِي.
شيبي	الشَّيْءُ، بِالْفَتْحِ وَشَدَّ لِيَاءَ: مُوَضَّعٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: قَرِيَّةٌ.
صي	صَلَّى النَّارَ، وَ- بِهَا، يَصَلَّى، كَيَلَى يَلَى، صَلَّى، كَعَلَى وَيُكْسَرُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: صَلَاءً، كَسَاءً، وَيُكْسَرُ، وَضِيئًا، عَلَى مَا ذُكِرَ فِي الْأُنْيُ، وَصَلْبًا. يَكْثُرُ الصَّدِيدُ لِاتِّبَاعِ كَسْرَةِ اللامِ: وَجَدَ حَوْهَا وَاخْتَرَقَ.

صمي وصمى الأمر فلاناً، صمناً، كرمى: حل به، والنعت كرام ومرمى.  
 - فلان صمناً. أيضاً، وصمناً، كرمضان: ثقلت، بالقاء واللام  
 والفتحة الغرفية، على «تفعل»، وفي بعض النسخ: ثقلت، بالفتحة  
 والموحدة، من باب المذكور، وثب وأسرع، كاضمى إضاء في  
 الجميع.

صوي الصاوي، كالرأي: اليأس. - صوت التخلع، من باب رمى،  
 صوياً، على ما ذكر في الأبي، وصويت نصوى، من باب يلي،  
 صوى، كعل: ييس، كأصوت إصواء، وصوت نصوية، من  
 الإفعال والتفعيل، فهي صاوية، كناصية، من الأولى، وصوية،  
 كغنية، وفي بعض النسخ: ككلمة، من الثانية.

صبي وطيب الناقة تطبى، من باب يلي، طبى، كعر: استرخى طبيها،  
 فهي طيبة، ككسبة، وفي بعض النسخ: كغنية، وطبواء، كسوداء،  
 كذا ضبط بعضهم بالواو، والقياس طبواء، بالياء، لأن المادة يائية.  
 صفى وطفى، كعل، وفي بعض النسخ: بالضم: الصرمت، والقياس:  
 الطغاء، كدعاء.

طلي ولطياء، كخمراء، وفي بعض النسخ: بفتح الطاء وكسر اللام  
 وشد الياء وقصر الآخر، وفي آخر: بالمد: الجرب.

صمى طمى الماء، كرمى، طمياً، على ما ذكر في الأبي، وفي بعض النسخ:  
 طمياً، كفلس: علأ.

ظي وظية، كعدة، وفي بعض النسخ: الظبة، كحبة، وفي آخر:

بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ: الْحِفَّةُ أَوَّلُ مَا تَنَفَّقَ.

عجبي والعجاية، كسحابة، وفي بعض النسخ: كسلالة: ضرب من الثمر بالحجاز.

عكي بإزاره عكيا، كرمى: أغلظ معقده، ويقال: أعظم حجزته، وأويئة يائية، و- زيد مات: كعكي نكبة، كثرة، وأعكى إعكاء، من التفعيل والإفعال، وفي بعض النسخ: عطف الأجيرين على عكي بإزاره دؤن عكي زيد بمعنى مات.

علي السطح وغيره، و- عليه، و- فيه، عليا. كرمى، وعليا، على ما ذكر في الأثر، وفي بعض النسخ: وعليا، كجسم: صعبه ورقبه، وأويئة يائية، فهو عالي، كرام، ج: بالواو والثوب، وهي عالية بها، ج: بالالف والياء، وعوال، كناية ونواص: كعلى يعى، كعلى ينى، علاء، كسماء، فهو عي، كعنى، وهي بها، وهو أعلى، وهي علياء، كأسود وسوداء.

عمي والعماء، كسماء: السحاب، قيل: هو ثمة الدخان يركب رؤوس الجبال، وزاد آخر: أو الكثيف، أو المظفر، أو الرقيق، أو الأسود، أو الأبيض، أو الذي هراق ماءه. و- الغواية. و- اللجاج: كلعامة، وفي بعض النسخ: كالعمامة، بالمد، كسحابة فيها، والعمية، كغنية، ويضم عينها.

عني ومعنى الكلام، ومعناته، والأصل معنية، قلبت الياء ألفا، ومعنية، ومعنيته، والأصل معنوي ومعنوية، قلبت الواو ياء وأدغمت في انباء وكسرت النون للمجاسة، وفي بعض النسخ: ومعنية،

كَمْزَلَةٍ، كُلُّ ذَلِكَ وَاحِدٌ، أَيُّ مَا يَتَصَمَّنُهُ وَيُفْهَمُ وَيُقَصَّدُ وَيُظْهِرُ  
منه، ج من الجميع: المعاني، كَمَقْعِدٍ وَمَقَاعِدٍ وَمَرْحَلَةٍ وَمَرَاجٍ  
وَمَنْعُولٍ وَمَقْعُولَةٍ وَمَقَاعِلٍ.

عبي  
وَبَنُو عِبَاءٍ، كَسَاءٍ، كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخ: وَبَنُو أَعْبَاءٍ، بِهَمْزَةٍ  
مَقْشُوحَةٍ، كَمَا فِي آخَرَ، وَبَنُو أَعْيَى، كَأَحْمَرَ، كَمَا فِي آخَرَ: حَيٌّ مِنْ  
جَزْمٍ، بِالْجِيمِ وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْيَمِ، كَقُلُسٍ.

غبي  
الغَبِيَّةُ: الْمَطَرَةُ عَزِيزٌ لِكَثْرَتِهَا، أَوْ لِدَفْعَةِ الشَّدِيدَةِ. وَ: الصَّبُّ الْكَثِيرُ  
مِنْ مَاءٍ وَمِنْ السَّيَّاطِ. وَ: مِنَ التُّرَابِ. مَا سَطَعَ مِنْ غُبَارِهِ، كَالْغَيِّ،  
كَعَلَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَسَاءٍ.

غبي  
وَمَا لَهُ عَنْهَا غِنَى، كَأَلَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَعَلَى، وَلَا مَعْنَى،  
كَمَقْعِدٍ، وَلَا غُنْبَةٍ، كَغُرْفَةٍ، وَلَا غُنْيَانٍ، كَبُرْهَانٍ، أَيُّ: بَدٌّ.

غبي  
وَمَكَانٌ كَذَا غَنَى مِنْ فُلَانٍ، كَأَلَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَعَلَى، وَمَعْنَى  
منه، كَمَقْعِدٍ، أَيُّ مَقِينَةٍ، بِفَتْحِ الْيَمِ وَكُسْرِ الهمزة وَشَدِّ التَّوْنِ وَبَعْدَهُ  
هَاءٌ.

غوي  
وَالْأُغْوِيَّةُ، كَأَمِينَةٍ: الدَّامِيَّةُ. وَ: الرُّبِيَّةُ، بِالرَّايِ وَالْمَوْحَدَةِ، كَغُرْفَةٍ.  
وَ: الْمُهْلَكَةُ، كَمَرْحَلَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: اِهْلَكَةُ، كَقَصَبَةٍ

فري  
وَالْفُرْيَةُ، كَضَرْبَةٍ: الْجَلَّةُ، بِالْجِيمِ وَالنَّالِمِ وَالْمَوْحَدَةِ، كَقَصَبَةٍ، وَفِي  
بَعْضِ النُّسخ: الْحَلْبَةُ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، كَضَرْبَةٍ.

فشبي  
الْفُشْيَانُ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، كَسُكْرَانٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَرَمَضَانٍ:  
عَشِيَّةٌ تَعْرِى الْإِنْسَانَ، فَارِسِيَّتُهُ «تَاسَا»، بِمُثَنَاءِ قَوْفِيَةٍ وَالْيَمِ مَقْصُورَةٍ  
وَسَبَبِ مُهْمَلَةٍ ثُمَّ أَلِفٌ مَقْصُورَةٌ أُخْرَى، كَذَا فِي «الْقَامُوسِ»، وَأَنْكَرَ  
آخَرُ عَلَيْهِ وَقَالَ: قَوْلُهُ: عَشِيَّةٌ، تَضَحِيْفٌ، وَانْصَوْبٌ: عَشِيَّةٌ بِالشَّيْنِ،

قذي	<p>كَمَا ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ.</p> <p>الْقَذَى: مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ فِي الشَّرَابِ؛ يُقَالُ: يُعْضِي عَلَى الْقَذَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: يُعْضُ، أَي: يَسْكُتُ عَلَى الدُّلِّ وَالضَّيْمِ.</p>
قري	<p>وَقَرِيَّ الْخَيْلِ، أَيْضًا، وَالدَّانِي بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَاللَّامِ، كَيَبْتِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِالْجِيمِ وَالْمُوَحَّدَةِ، كَسَبَبٍ، وَادٍ.</p>
قني	<p>أَقْنَاهُ اللَّهُ إِقْنَاهُ، مِنَ الْإِفْعَالِ: أَرْضَاهُ كَقْنَاهُ اللَّهُ قَنْيًا، كَرَمَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَقْنَاهُ تَقْنِيَةً، مِنَ التَّفْعِيلِ.</p>
كدي	<p>الْكُدْيَةُ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ: الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ... وَ: مَا جُمِعَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرِبَ فَجُعِلَ كُدْبَةً، بِالْكَافِ وَالْمُثَنَّى وَالْمُوَحَّدَةِ، كَعُرْفَةٍ، كَالْكُدْيَةِ، كَسَلَاةٍ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَسَخَابَةٍ، وَالكُدَاوِ، كَفَلَاوِ، ج: الْكُدَى، كُمُدِيَّةٌ وَمُدَى.</p>
كهبي	<p>الْكَهْيَاءُ، بِالْمَدِّ، كَصُلْصَالٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْكَيْهَاءُ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْهَاءِ: النَّاهَةُ السَّمِيَّةُ، أَوِ الصَّخْمَةُ كَذَتْ تَدْخُلُ فِي السِّنِّ، أَوْ الْوَاسِعَةُ الْأَخْلَافِ.</p>
لتي	<p>الَّتِي: اسْمٌ مُبْهَمٌ لِلْمُؤَنَّثِ، وَهِيَ مُبَيَّنَةٌ مَعْرِفَةً أَصْلُهَا لَتِي، فَتُحِ الْلَامُ وَكُسِرَ التَّاءُ، فَادْخُلَ عَلَيْهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُتْرَعَ مِنْهَا. وَفِيلٌ. مُؤَنَّثُ «الَّذِي» عَلَى غَيْرِ صِيغَتِهِ، لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالصُّلْبَةِ، وَفِيهَا ثَلَاثُ لُعَدَاتٍ أُخَرُ بِإِسْبَاعِ فَتَحَةِ اللَّامِ، فَتَحْصُلُ أَلِفٌ، وَاللَّامُ، بِكُسْرِ التَّاءِ وَإِسْقَاطِ الْيَاءِ، وَاللَّامُ، بِإِسْكَانِ التَّاءِ.</p>

(١) فِي اقَامُوسٍ: «وَهُوَ يُعْضِي عَلَى الْقَذَا: يَسْكُتُ عَلَى الدُّلِّ وَالضَّيْمِ»، وَأَمَّا الشَّارِحُ أَنَّ الصَّرَاحَ  
الْقَذَى، بِالْقَضْرِ.

وفي تَشْيِهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ، أَيْضًا: الثَّلَاثُ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ،  
وَالثَّلَاثُ، بِشَدِّ النُّونِ، وَالثَّلَاثُ بِحَذْفِ النُّونِ.

وفي جَمْعِهَا عَشْرُ لُغَاتٍ: اللَّائِي، كَالرَّائِي، وَاللَّائِي، بِكُسْرِ التَّاءِ  
وَحَذْفِ الْيَاءِ، وَاللَّوَايِ، كَالنَّوَاصِي، وَاللَّوَاتِ، بِكُسْرِ التَّاءِ وَحَذْفِ  
الْيَاءِ، وَاللَّائِي، بِالْهَمْزَةِ، وَاللَّائِي، بِالْيَاءِ مَكَانَ الْهَمْزَةِ، كَالرَّائِي  
فِيهِمَا، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَاللَّائِي، بِكُسْرِ الْيَاءِ وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ،  
وَاللَّاءِ، بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ وَحَذْفِ الْيَاءِ، وَاللَّوَا، كَعَلَى، وَاللَّاءِ، بِشَدِّ  
الذَّالِ وَالْهَمْزَةِ، كَسَاعَاتٍ.

وَلَيْسَ الثُّوبُ وَغَيْرُهُ، كَيْلِي، لَيْسَ، كَعَلَى: نَدَى، فَهُوَ نَبْ، عَلَى مَا ذَكَرَ  
فِي نَوْبٍ، وَهِيَ نَيْيَّةٌ، كَكَلِمَةٍ، وَهَذَا ثُوبٌ لَيْسَ، أَيْضًا، إِذَا انْتَلَى مِنْ  
الْعَرِيقِ وَالتَّنَخُّعِ. وَ- الشَّجَرَةُ: خَرَجَ مِنْهَا اللَّيْسُ، كَعَلَى: مَا يَسْبُلُ مِنْ  
الشَّجَرِ كَالصَّمغِ، فَإِذَا جُمِدَ فَهُوَ صُغْرُورٌ، بِالْمُهْمَلَاتِ، كَعُصْبُورٍ،  
وَ- مَيْءٌ يَسْقُطُ مِنْ شَجَرِ السُّمْرِ، بِالْمُهْمَلَتَيْنِ وَالْمِيمِ بَيْنَهُمَا، كَعَصِيدٍ؛  
وَ- مِنَ الثُّوبِ: وَسَخُهُ: وَ- النَّدَى، أَوْ شِبْهُهُ: وَ- الذَّرَجُ مِنْ دَسَمِ  
اللَّيْنِ، كَأَلْتِ، مِنَ الْإِفْعَالِ، فَهِيَ لَيْيَّةٌ، كَكَلِمَةٍ، مِنَ الْأُولَى،  
وَمُنْيَةٌ، كُمُحْسِنَةٍ، مِنَ الثَّانِيَةِ.

وَ- حُقَّةٌ: نَدَى مِنْ لَوَطَةٍ فِي مَاءٍ أَوْ دَمٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَ-  
الْحُقَّةُ: وَطِئَ فِي مَاءٍ أَوْ دَمٍ.

وَلَيْسَ... كَرَمَى: شَرِبَ الْمَاءَ قَلِيلًا. وَ- لِحْسَ الْقِدْرِ شَدِيدًا، وَفِي  
بَعْضِ النُّسخِ: لَيْيٌ، كَيْلِي، لَيْسَ، كَعَلَى فِيهِمَا.

وَحَيَانٌ، كَبَزْهَانٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِكُسْرِ النُّونِ بِصِغَةِ الْمُثَنَّى:

واذيان.

لقي وزجر لقي، كعل، وملقى، كمكرم، وملقى، كمعظم، وملقى، كمزبي، وفي بعض النسخ: وملقى، أيضا، كمفعد، ولقاء، بالمد، كشدايد: في الحير والشر، وفي الشر أكثر استعمالا.

لتي وعن بعضهم: فلان ملقى، كمكرم، وملقى، كمعظم، وملقى، كمزبي، وفي بعض النسخ: وملقى، أيضا، كمفعد، وملقى، أي تمحن لا يزال يلقاه مكروه.

لمى النوى، بلميم، كعل، وإلى وهدي: سمره في الشفة تشحن، أو شربة سواد فيها، تقول: لمي، كيلي، لمى، كعل، ولمى يلبي، كرمى، لميا، على ما ذكر في الأبي، وفي بعض النسخ: لميا، كفلس، وهو ألمى، وهي لمياء، كاسود وسوداء.

لوى والوى الرجل، من الإفعال: حف زرع، وفي بعض النسخ: حف زرع، ماخيم.

لوى وقد لوى الرجل، كني، والمصدر كعل، أيضا، فهو لوى، على ما ذكر في نو، والآننى ككلمة، وفي بعض النسخ: وانعوجاج في الظهر، ولينعل والمصدر والتعت كما تقدم.

لهي وهيا، كسكوى، وفي بعض النسخ: كصحراء: موضع بباب دمشق.

مدى وأمدى، من الإفعال: أسن، والرجل. أكثر من شرب اللبن، وفي بعض النسخ: من سقى اللبن.

مغي والماعية، كناصية: المربة، بالراء المهملة والمثناة التحتية والموحدة،



	لِنَفَاعٍ مِنَ الْإِفْعَالِ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: الْمَرْيَةُ، بِتَقْدِيمِ الْمَوْحَدَةِ عَلَى الْمُثَنَّا، كَمُحْسِنَةٍ.	
مني	وَتَحْنٌ، بِصِيغَةِ الْأَمْرِ، مِنَ التَّفْعِيلِ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: تَحْنَى، بِصِيغَةِ الْمَاضِي، مِنْ بَابِ الْمَذْكُورِ: بَلَدٌ يَتَنَحْنُ الْحَرَمِيُّ.	
مهبي	وَالْمَهْبَى، كَمَقْعِدٍ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: كَمْكَرَمٌ، وَفِي آخَرٍ: كَمَنْبَرٌ: مَاءٌ لَعَبَسَ.	
نحي	النَّحْيُ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ: سِقَاءُ السَّمَنِ، وَقِيلَ: الزُّقُّ، أَوْ مَا كَانَ لِلسَّمَنِ حَاصَةً، كَالنَّحْيِ، بِالْفَتْحِ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ.	
نمي	نَمَى الْبَالُ وَغَيْرُهُ، كَرَمَى، نَمَيًْا، كَقَلَسَ، وَنُمِيًا، عَلَى مَا ذُكِرَ فِي الْأَوَّلِ، وَنَمَاءٌ، كَسَاءٌ، وَنُمِيَّةٌ، كَعَنِيَّةٌ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: كَعْرِفَةٌ: كَثْرَ وَزَادَ، وَأَوْبَةٌ بَائِيَّةٌ، فَهُوَ نَالِكٌ، كَرَامٌ، كَانَمَى، مِنَ الْإِفْعَالِ، وَنَمَى تَنَمِيَّةً، كَتَرَبِيَّةً، مِنَ التَّفْعِيلِ، لِلْمُبَالَغَةِ.	
نوي	وَنَوَى، كَنَالٍ: فُلَعَةٌ، كَذَا فِي بَعْضِ النَّسَخِ، وَنَلَى أَنَّهُ نَاوٍ، كَرَامٌ، فَتَصَحَّفَ.	
وحي	وَالْوَحْيُ، كَعَنَى: السَّيْدُ الْكَبِيرُ .. وَ: الْمَلِكُ، يَكْسِرُ اللَّامَ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: بِمَنْحِهَا.	
وخي	وَوَخِيْتُ الْأَمْرَ، عَلَى «تَفَعَّلَ»: تَحْوِيَّتُهُ فِي الصَّلَبِ، أَيْ قَصْدُهُ، كَوَخِيْتُ، مِنْ بَابِ رَعَى، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: كَوَخِيْتُ تَوْخِيَّةً، مِنَ التَّفْعِيلِ.	
وري	وَوَرَى الْجُرْحَ سَبَارَهُ تَوْرِيَّةً، مِنَ التَّفْعِيلِ: أَصَابَهُ الْوَرَى، كَعَلَى،	

تَقْدَمُ مَعْنَاهُ، وَالسَّيَّارُ، بِالْمَوْحَدَةِ وَالْمُهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا، كَكِتَابٍ: مَا يُسْحَنُ بِهِ عَوْرُ الْجُرْحِ مِنْ بِلٍ أَوْ قَيْلَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَرِي الْجُرْحِ سَابِرُهُ، وَهُوَ إِنْ صَحَّ اسْمُهُ فَاعِي مِنْ سَبَرِ الْجُرْحِ، بِاخْتِرَافٍ الْمَذْكُورَةِ، كَنَصَرٍ، إِذَا صَحَنَ عَوْرَهُ.

وَعِي وَفَرَسٌ وَعَى، كَعَلَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَغَنَى، أَيْ شَدِيدٌ  
وَفِي أَوْفَيْتُهُ حَقُّهُ إِيْقَاءً، وَوَفَيْتُهُ إِيَّاهُ تَوْفِيَةً، مِنَ الْإِفْعَالِ وَالتَّغْيِيلِ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهُ وَافِيًا، جَعَلَهَا بِتَعَدِّيٍّ<sup>(١)</sup> بِنَفْسِهَا إِلَى الْمَفْعُولَيْنِ، كَوَافَاهُ مُوَافَاةً، عَلَى «فَاعِلٍ» فِي بَعْضِ النُّسخِ، فَاسْتَوْفَاهُ هُوَ، وَتَوْفَاهُ، عَلَى «اسْتَفْعَلَ» وَ«تَفَعَّلَ»: أَخَذَهُ وَافِيًا.

وَفِي وَأَوْفَى عَلَى الشَّيْءِ، مِنَ الْأَفْعَالِ: أَشْرَفَ، كَوَافَى عَلَيْهِ مُوَافَاةً، عَلَى فَاعِلٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَوَافَى الْحَامُ مُوَافَاةً، أَيْضًا: حَجَّ وَالْيَبْتُ<sup>(٢)</sup>، كَمَنْبَرٍ: صُبُّ الشُّورِ... وَ: لَشَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ، بِاسْتِثْنَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْقَاءِ، كَسَبَبَ، كَالْوَقَى، كَعَلَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَفَلَسَ؛ وَالْمَفْعَلُ، وَالْأَصْلُ امْيَفَيْتُهُ، كَمَكْنَسَةٍ، فُلَيْبَ الْبَاءِ أَلْفًا.

وَفِي وَاعْوَفَاءً، كَسَمَاءٍ: مُؤْضَعٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: مَضْبُوطٌ فِي الْقَصْرِ.  
وَفِي وَاعْوَفَايَةً، كَكِبَايَةٍ وَسَحَابَةٍ: الَّتِي لِلنِّسَاءِ مِنْ مَعَجَرٍ وَحَوْءٍ. وَ: كَكِسَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَسَمَاءٍ: مُحَدَّثٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «يَتَعَدَّى».

(٢) فِي اِقَامُوسٍ: «الْيَبْتُ».

وفي	ونى في الأمر، بالنون، كوعى، ووقى، كوجل، كذا صرح بعضهم، وعن هذا المضارع يوتى، بلا إسقاط الواو، وتيا ووتى، كفلس وعى، ورثى، عن ما ذكر في لأى، وثية، كعذبة، ووثية، كعصنة، وفي بعض النسخ: كضربه، ووثاء، ككساء، وفي بعض النسخ: كسواء، والاسم لوتى. كفى، والوثاء، كسواء: ضعيف.
وهي	وقولهم: غادر وغبة لا ترفع، كضربة وفي بعض النسخ: وهيا لا يرفع، كفلس، أى: فتقلا لا يقدروا على رثته
هدى	والمهذبة، كمنزلة، وفي بعض النسخ: كمرمية: بلد بالمغرب.
هوي	والهوية، كغنية: البئر البعيدة التعر؛ وفي بعض النسخ: البعيدة للمغرب.

#### الحاء

الحاء	وحاء، بالباء على الكسر: زجر للإبل، وقد يقصر، تقول: حاء ضألك، بالمد، أى: ادعها. ويقال لأبى البية: لا حاء ولا ساء، بالسين المهملة، مبياً على الفتح، وبالمد فيهما، وفي بعض النسخ: مبياً على الكسر. أى: لا تخس ولا فسي، أو لا زجل ولا مراً، أو لا يستطيع أن يزجر الغنم بحاء، ولا الحمار بساء.
-------	---

\* \* \*



## ثلاثون عامًا في تحقيق نص<sup>(\*)</sup>

(١٩٧٣ - ٢٠٠٣هـ)

د. السعيد السيد عبادة<sup>(\*\*)</sup>

النص: هو «ضوء السقط» الذي قدّمته للنشر مصحرون كتاب «سقط الزند» قبل سنوات<sup>(١)</sup>، وعندما وصفت هذا التقديم في مقال سابق<sup>(٢)</sup>، لم أذكر شيئاً عن التحقيق المقصود، وإنه لجدير بالذكر والتفصيل، لبيان سبب هذا الطول غير المعهود لدنّه، ولبيان ما تخلّل ذلك من محاولات للنشر، كان الخبر في أنها لم تنم، ثم كان الخبر كلّ الخير في ما أدّى إليه التأخير، مما سأحاول اقتصاصه في ما يلي بإيجاز:

١ - «ضوء السقط»: هو شرح أبي العلاء لتلميذه الأصفهاني<sup>(٣)</sup> ما أشكل عليه من «سقط الزند» عندما سأله ذلك<sup>(٤)</sup> قبل وفاته بعام<sup>(٥)</sup>، حيث

(\*) تجز هذا البحث في (٢٥/٥/١٤٣١هـ - ٩/٥/٢٠١٠م).

(\*\*) أسناد جامعي وياحث مصري.

(١) قدّم للنشر بمعهد المخطوطات العربية في (٣٠/٩/٢٠٠١م)، وتم الطبع وُسلّم للمعهد في (٥/١١/٢٠٠٣م) بعنوان: «سقط الزند وضوءه».

(٢) انقل بعنوان «جديد من تراث أبي العلاء»، ونشر بالأهرام في (٢٤/٥/٢٠٠٥).

(٣) هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الأصفهاني، الذي ورد على أبي العلاء سنة ٤٤٦هـ تقريباً، وقتل عنده يُقرأ عليه إلى أن كانت الوفاة التي حصرها في (٣/٣/٤٤٩هـ)، ثم ظل يحلب يُقرأ عليه كتب أبي العلاء إلى أن مات سنة ٤٩٦هـ (تعريف القدماء بأبي العلاء ٦٤، ص: ٥٣، سقط الزند وضوءه، ص: ١١٨ من التقديم).

(٤) سقط الزند وضوءه، ص: ١٤.

(٥) المرجع السابق، ص: ١١٨ من التقديم.

أَمَلَى عَلَيْهِ إِلَى «الْمُذْعَبَات»<sup>١</sup>. وما أملاه صار إلى التَّبْرِيزِيَّ - تلميذ أبي العلاء قبل الأصفهاني - فأورده في شرحه لـ «النَّقْط»<sup>٢</sup>. ثم كان لطلابه كما كان الأصفهاني؛ إذ عنهما أخذ «الضَّوء» فيما يبدو. لس في عهدهما فحسب، بل في عهدهما وفي ما بعدهم إلى العصر الحديث<sup>٣</sup>. لكنَّ هذا العصر لم يكد يجيء حتى كان «الضَّوء» قد اغترب، وصار في عداد المفقود، إلى أن دُلَّ الأستاذ عبد العزيز الميمني - رحمه الله - على نسخته بباريس سنة ١٩٢٥ م. ثم زاد في الدلالة بروكلمس؛ لأنه لم يذكر هذه النسخة وخذها، بل ذكر معها ثلاث نسخ أخرى، في ليدن وكوبربي والقاهرة<sup>٤</sup>. وإلى نسخة باريس أشار محققو «شروح سقط الزند»، دأبرين أنهم فكروا في البدء بـ «ضوء النقط»، وأنهم لم يوفقوا للحصول عليه<sup>٥</sup>. لكنني بحمد الله وفقت، وعلى هذه النسخة اعتمدت، في دراستي للدكتوراه<sup>٦</sup>، ثم في محققي لـ «الضَّوء»، ذلك التحقيق، الذي عبه أتمدت، والذي بدأ بعد الفراغ من الدراسة سنة ١٩٧٣ م.

٢ - كانت البداية باستكمال الجُمع لنُسخ الكتاب، التي عنها سَيُنسخ، وعليها سيحقق، ومنَّ الجمع والقراءة جميعها أقول:

(١) شروح سقط الزند ١/٣.

(٢) أبو ذكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، أشهر تلاميذ أبي العلاء، وأطولهم مدة عنده (٤٤٢-٤٤٥ هـ)، وأكثرهم رواية عنه. ولد سنة ٤٢١ هـ ومات سنة ٥٠٢ هـ (إنباء الرواة على أنباه الحماة ٤/ ٢٢، سقط الزند وضوءه، ص ٦٢ من التقديم).

(٣) شروح سقط الزند ١/ ٤.

(٤) سقط الزند وضوءه، ص ٩٧-١٠٦ من التقديم.

(٥) أبو العلاء وما إليه - للميمني - ص ٢٦٨.

(٦) تاريخ الأدب العربي - لروكمن، النسخة العربية - ٥/ ٤٠.

(٧) شروح سقط الزند، ج ١/ ص (ط) من التقديم.

(٨) (أبو العلاء) لتألف الأدبي).

أما نسخة القاهرة: التي كانت أوَّل ما وقع لي، ورقمها بدار الكتب المصرية (٥٣٨ أدب) - فليست نسخة من «الضوء» كما ذكر بروكلمن، إنما هي جزء من «السَّقَط» ضمن نسخة منه، سمي شطرها الأول بالسَّقَط الرَّئِد، والثاني به ضوء السَّقَط. وتقع في (٨٢) ورقة، غير مرقمة، من المجلع المتوسط، وقد نُقلت بخط النسخ سنة ١٢٧٧ هـ من نسخة منقول من خط القاضي عبد اللطيف ابن القاضي عجب الدين، ببلدة صاحب السيوان، وليس فيها من «الضوء» إلا المقدمة بأول الشطر الثاني.

وأما نسخة باريس: التي حصلت على صورة منها سنة ١٩٦٨ م، ورقمها في المكتبة الأهلية بباريس (٣١١١) - فهي «الضوء» الحقيقي، الذي أملاه المعرّي؛ بدليل مطبقة ما فيها لما أورده النبري في شرحه له للسَّقَط، وبدليل أن الشرح فيها - كما قل - إلى «الدَّرْعَات»، وبدليل عنوانها الذي سألني صورته: «كتاب فيه جمع ضوء السَّقَط...». وتقع في (٨٥) ورقة، سَقَط منها اثنان - هما الحادية عشرة والثامنة عشرة - ومتوسط عدد السطور في صفحاتها (٢٥) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في السطور (١٠) كلمات. وبخط النسخ لمجود كتب العنوان، وبه - مع الضبط لأكثره - كُتب ما بعده، وليس في النسخة من «السَّقَط» إلا المطالع وأول المشروح في الغالب، وفي الغالب أيضًا جاءت المطالع تحت ترجمة عن وزن المشروح وفافيته، مثل «شرح كلمة في الوافر الأول والثانية من لتواتر أوفاء...»، والمشرح على هذا النحو (٦٩) قصيدة ومقطوعة.

ولئن كان الناسخ لم يقابل ما نسخ بأصمه، ولم يُثبت اسمه ولا تاريخ نسخِه - لقد دلَّ على عنايته بالنسخة وحرصه على توثيقها، بإثباته لعنوانها، ليس على وجه الورقة الأولى فحسب، بل على وجه الأوراق المبعة للعقود

من عددها أيضاً، كما دلَّ خطُّه على قرب عصره من عصر المؤلف؛ لأنَّ خطَّه بشهادة العلامة الكبير الأستاذ محمود شكر - رحمه الله - من خطوط القرن السابع أو السادس الهجري، ولأنَّه كالمنسوب إلى كليهي - في ما تضمنته: من ترك شرعة الكاف، وإسقاط همزة الألف، ورسم الشدة ونقط الشين كرقم (٧)، وترك إعجام بعض الحروف، ووضع نقطتين تحت الياء الأخيرة - يبدو أنه من خطوط أواخر السادس وأوائل السابع، وإنَّ فالنسخة قديمة، وقدَّمها هو السب في ما أصابها من بلي ورطوبة وترقيق<sup>١</sup>.

وأما نسخة ليدن: التي جاءني صورتها سنة ١٩٧٤م، ورقعها في مكتبة ليدن (٦٩٣) - فليست نسخة مستقلة من «الضوء»، إنما هي نسخة مؤلفة من «السقط» ومن «الضوء» ومن شرح التبريزي لـ «الدرعيات»، على خلاف عنوانها: «شرح سقط زُند أبي العلاء للتبريزي»، وما سجل بإزائه: (ضوء السقط للمعري نفسه)؛ إذ لا دقة في أيٍّ منها، كما لا دقة في اختتام: «تمَّ سقط الزند بضوئه وكمل»؛ لأننا لسنا أمام «سقط الزند» بضوئه، بل أمام «سقط الزند» بشيء من ضوئه، وشيء من غيره. لكن النسخة - وإن لم تخلص بالضوء - قد اشتملت على أكثره. وتقع في (١٤٤) ورقة، سقط منها اثنتان - هما لاربعة عشرة والخامسة عشرة بعد المائة - ومتوسط عدد سطورها (٢٥) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في السطر (٩) كلمات. ويخطُّ الثلث كتب لعنوان، وكتبت العناوين والألفاظ المشروحة في الداخل، على حين كتب سائر النسخة بخط النسخ المصبوط أكثره. ولا ترقيم للصفحات بل تعقيبات، وعلى الحواشي حطَّ مشابه بعض استدراقات، لا عن مراجعة شاملة، أو مقابلة للنسخة بأصلها؛ لأن ما فيها من أخطاء وسقط في نحو ثلاثمائة موضع يمي ذلك، ولأن النسخ في الصفحة الأخيرة أشار إلى تمام

(١) سقط الزند وضوءه، ص ١٢٥ - ١٣٣ من التقديم باختصار.



النسخ وإلى تاريخه دون مقابلته، فقل - بعد ما سبق - «نسخ في مدة آخره الثامن عشر من شهر رجب الفرد الحرام، من شهور سنة (١٠٢٦هـ)، على يد محمد بن محمد بن محمد الزبدي»<sup>(١)</sup>.

وأما نسخة كوبرلي، التي حصلت على صورة منها سنة ١٩٧٦م، ورقمها في مكتبة كوبرلي بوستانبول (١٣٢٢) - فليست نسخة من «الضوء» كما ذكر بروكلمن، إنها هي شرح آخر لـ «سقط الزند»، ألفه معاصر للتبريزي. عاش في القرن الخامس الهجري، وأدرك زمان أبي العلاء، لكنه لم يلقه، ولم يأخذ عنه. إنما أخذ عن تلميذه: ابن قورچة، والتبريزي، أخذ «السقط» عن كليهما بيقين<sup>(٢)</sup>، وأخذ «الضوء» عن الثاني في ما يبدو، كما أخذ عنه بعض شرحه. والنسخة - وإن كانت في شرح السقط كله - قد خبت من شرح خطبته، ومن مقدمة الشارح، ومن أي ذكر له قبل الخاتمة.

وعدد أوراقها المصورة (٢٥٢) ورقة، في كل صفحة (٢٥) سطراً، ومتوسط الكلمات في الأسطر (١٣) كلمة. ويخطّ النسخ المضبوط بعضه كتب المشرح، على حين كتب المتن وتراجمه كما كتبت العنوان بخط الثلث وفي الخاتمة قال لناسخ (ورقة ٢٤٩و): اسم ديوان أبي العلاء المسمى بـ «سقط الزند»... وفيه: «ضوء السقط»...

آخر شرح ديوان «سقط الزند»، بشرح الشيخ الأجل الأديب أبي نصر

(١) سقط الزند وضوءه، ص ١٢٣-١٣٩ من التقديم.

(٢) ابن قورچة: أبو علي محمد بن محمد البروجردی - يضم لباء وضم الراء وكسر الجيم - الأديب العالم، تلميذ أبي العلاء بغداد، وشيخ القزويني بالري. ولد سنة ٣٨٠هـ وتوفي حوالي ٤٥٥هـ. له: «الفتح على أبي الفتح»، «والفتح على ابن جني» (إنباء امرأة ١/٣٣٤، الأعلام ٦/١٠٩).

(٣) سبق التعريف بالتبريزي.

(٤) شرح القزويني للسقط - مصور بمكتبي (ق ٣٨ و ٤٩ ط ٢٤٩و).

محمد بن نصر بن محمد القزويني<sup>(١)</sup>، يُديم الله فضله، وحرّس طّله... على يديّ العبد الضعيف... محمد بن أبي القاسم بن عبد الرحيم...<sup>(٢)</sup>.

إذ يعني دعاءه للشارح: «وحرّس طّله» أي شخصه أن النسخ تم في حياة هذا الشارح، أي في القرن الخامس الهجري، وإذا فالنسخة التي قرئ متنها على ابن فورّجه، ثم على التبريزي، ثم قبل بها قرئ على اخّوازمي<sup>(٣)</sup> - قد غيّرت أيضًا بأنها نسخت في حياة مؤلفها. وبأنها من أقدم ما بأيدينا من المخطوطات.

ولعله من البيّن بعد هذا الوصف للنسخ أمران:

أحدهما: أن بركلين قد وهم في نسختي القاهرة وكوبريي، كما وهم في قوله عن «الضوء»: «ويطبع في بيروت واهند»؛ لأن الذي طبع في بيروت سنة ١٨٨٤ م، ليس إلا نسخة من «السقط»، قد قسمت قسمين كما في نسخة القاهرة. لكن مع اخّو من مقدمة الضوء<sup>(٤)</sup>. أما طبعه الهند التي لم تقع لي فأظنها كطبعة بيروت، سيّلا مسمّى؛ لأنها لم تُعرف ولم تشتهر<sup>(٥)</sup>.

والآخر: أن «الضوء» الذي لم يخلص له إلا نسخة باريس، قد خلاص إينا من شروحه الكثير في نسختي ليدن وشرح التبريزي، كما خلاص إينا من مقدمته ثلاثة في هذه النسخ، ورابعة في نسخة القاهرة.

(١) لم أجده ذكرًا في غير شرحه.

(٢) لم أجده في غير هذا الموضع.

(٣) شرح القزويني، في ٢٥١ و.

والخوارزمي: قاسم بن الحسين، صدر الأفاضل، الأديب اسجري، أحد رواة (السقط) وشراحه، والمعيزين به، ولد سنة ٥٥٥ هـ وتوفي سنة ٦١٧ هـ (الأعلام ٥/ ١٧٥، شرح القزويني و ٢٤٩ ط، شروح سقط الرّند ١/ ١٨).

(٤) تاريخ الادب العربي ٥/ ٤٠.

(٥) سقط الرّند وضوءه، ص ١٠٤ من التقديم.



صفحة العنوان من نسخة باريس، رقم (٣١١١)



صفحة العنوان من نسخة ليدن، رقم (٦٩٣)

٣ - بعد الجمع والقراءة لنسخ «الضوء» على ما سبق، كان النسخ لنصه الحقيقي من نسخة باريس، ولما زاد على هذا النص في نسخة لندن، أعني «لدر عياب» وما بعدها متناً وشرحاً - كان ذلك بالقاهرة المحروسة، في ما بين سنتي (١٩٧٦ - ١٩٧٩ م). ثم كان بمكة المكرمة، حين أُعرت إلى كلية الشريعة بها، في ما بين سنتي (١٩٧٩ - ١٩٨٣ م) - كان الإتمام لما بدأت، بل كان النسخ مرة أخرى، على وجه أفضل وأكمل، ثم كانت المقابلة للنسخ بأصنه - مع استكمال السافظ والمنمحو والمطموس، من نسخة لندن ثم من شرح التريزي، ومع لإثبات لفروق النسخ - ثم كان التعليق على المنسوخ متوخياً ما يلي :

- ترقيم القصائد المشروحة بحسب ورودها في نص «الضوء»، مع البيان في الحاشية لموضعها في «شروح سيقط الزند»؛ لسهولة استصحابها على من يريد ذلك عند قراءة ما هنالك عنها.

- إثبات رقم الأبيات المشروحة على يمين النص بحسب ترتيبها في «شروح سيقط الزند»؛ لمعرفة مدى التتابع والتباعد بين الأبيات المشروحة.

- إثبات الأبيات المشروحة أو التي شرح بعضها في الحاشية بخط واضح، مع الضبط بالشكل؛ لئتم ربط الشرح بالمشرح.

- إثبات الفروق ذات الدلالة لنسخ النص، مع الإيجاز لتلك الدلالة ما أمكن.

- تحريج الشواهد التي أكثر منها أبو العلاء، بدءاً بما عنده في «الضوء»

(١) إنما أثبت هذه الريادة، التي أعتقد أنها ليست من «الضوء»، والتي حذفها بعد ذلك؛ لظني - عند إثباتها - أنه ربما كان هناك من يطمح إلى فحصها، وإعادة النظر فيها.

وغيره، الأمر الذي اقتضى فهرسة غير المفهرس، ولا سيما «الفصول والغايات»<sup>(١)</sup>.

• تحريج ما أمكن تحريجه من أقوال وآراء العلماء الذين ذكرهم، مع المناقشة لما نسب إليهم.

- التعرف بالأعلام الواردة في النص، مما لم يُعرَف به أبو العلاء؛ لأنه لم يَرِدْ في «السَّقَط».

وبهذا التعريف تمّ التعليق، وبعده توقفت نحو عام، من أجل كتاب آخر<sup>(٢)</sup>. شاء الله أن يتم عند بيته العتيق كما تمّ التحقيق. وقد كن. حتى إذا عدت إلى الوطن مع نهاية العام الرابع، كتبت مقدمة التحقيق، التي عرفت فيها بـ«النص» وبُسخه، مع التنويه بأهميته، ومع البيان لطريقته. ولدى العناية به في القديم والحديث. وكان الفراغ من المقدمة في (١٩٨٤/١/٣١م)، أي بعد عشر سنوات، تقصّت - منذ البداية - في ما وصفت من مراحل: الجمع، فالتسحيح، فالمقابلة، فالتعليق، فالتقديم.

٤ - من عشر سنوات أثمرت تحقيقًا، لا تعجب، ولكن اعجب من سبع بعدها لم تثمر شئًا لهذا التحقيق. على الرغم من تكرّر المحاولات، كانت محاولات، باءت كلها بالفشل، وأعقبني محنة بالغة، ثم اعجب العجيب كله من أن الكتاب بأقل مما صنعت فيه قد طُبع فيما بعد كما سياتي، وأن ما عدته محنة في حينه قد كان في الحقيقة منحة، ولا أظننا نقدر منحة في غياب

(١) ذلك الذي لم يبق منه إلا الجزء الأول، المنشور لأول مرة، بضبط وتفسير الأستاذ محمود حم زياتي، وطبع مطبعة حجازي بالقاهرة (١٣٥٦هـ-١٩٣٨م). والفهرسة التي صنعتها طبع الطبعة، وقد صدرت بعنوان: «الفهارس المفصلة للقصور والغايات...» بشرة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة سنة ١٩٩٩م.

(٢) هو: (أدب النسخة في إبيان النوي)

التصوير للمحنة، فليتمسَّوْزَ وَلَا هذه المحنة، بالإيجاز لمحاولات أسنر التي لم تسم. وهي ثلاثة:

الأولى - وكانت في (٥/٦/١٩٨٥م) - : حين تقدمت بالتحقيق إلى دار المعارف في القاهرة، لعلها تنشره ضمن ما تنشر من ذخائر التراث، فأخبرته مني دون أن تعطيني أي دليل على ما قدَّمْتُ، وبعد عام من الانتظار قل المسئول: إنَّ الكتاب صالح لنشر، وقرأ عن فقرات من تقرير عنه؛ لكنه لم يحدد موعدًا للنشر؛ بحجة أن (الميزانية) لأن لا تسمح، ولا بدري هو متى ستسمح... وشاء الله أن ألقى بعد ذلك الأستاذ محمود شاكر - رحمه الله - في ندوته الأسبوعية<sup>(١)</sup>، وأن يسألني عي تَمَّ بيني وبين دار المعارف، فلما ذكرت له ما حدث قال: هل أعطوك أي دليل على ما لك عندهم، قلت: لا، قال: كيف ترك الكتاب عندهم بلا دليل لك عليهم، لا تركه خشية أن لا يعترفوا به، فلما طلبت الكتاب لم يتردَّد مسئول في ردِّه، لكنه لم يُسلِّمهُ لي إلا بعد توقيعني بتسلُّمه، على مكتوب لم يسمح بمثله عندما تسلَّمه مني<sup>(٢)</sup>.

والثانية - وكانت في أواخر العام الدراسي (١٩٨٧/١٩٨٨م) بمكة المكرمة، حين كنت معارًا لسمرة لثانية إلى جامعة أم القرى - إذ قدَّمْتُ الكتاب للنشر بمركز البحث العلمي، وبعد أن ظلَّ عندهم أشهرًا ردَّوه إليّ، مع خطاب شكر لا خطاب اعتذار، وحتى الآن لم أفهم كيف كان الشكر ممن عجز عن الاعتذار.

(١) هي التي كانت تعقد مساء كل جمعة بمنزله.

(٢) هذا المسئول الذي لم يسمح بشر ما تقررت صلاحيته. هو بعينه الذي سمح بشر «شرح ديوان المتنبي: لأبي العلاء المَعْرِي، المسمَّى معجز أحد» - ١٩٨٦-١٩٨٨م - مع ما فيه من إخلال بالتحقق (نظر: ما سبق عن «معجز أحد» في: محاضرات دورة المخطوطات - الأولى - بكلية دار العلوم، القاهرة ٢٠٠٨م، ص ١٩-٢٣) ..

والثالثة - وكانت ياخذى ندوات الأستاذ محمود شاكر - رحمه الله - سنة ١٩٩٠م - : إذ حضر بعد حضوري عنده الأستاذ محمد أمين الخانجي، النشر المعروف، فلما استقر به المجلس سأله نشر الكتاب، فقلب مريراً من العلم به، فقلت: إنه بعد التحقيق جزآن، جزء فيه النص - نص «الضوء» - بخط واضح مضبوط، وجزء فيه التعليق بفروق النسخ، وأبيات «السقط» المشروحة، وتخريج الآراء والشواهد، والتعريف بالأعلام، فسكت قليلاً ثم قال: لماذا لا نضم «السقط» إلى «الضوء» ونطبعهما معاً، حتى يكون المشتري بصدد كتابين في كتاب، وبصدد الشرح مع المتن، مما يجعله أحرص على المطبوع وعلى اقتنائه؟ فقلت - وقد وافقه الأستاذ محمود - : هذا يناسب السوق ولا يناسب التحقيق؛ إذ بماذا سمي المطبوع؟ ومن أين نشت المتن؟ فقبل. يمكن أن يسمى المطبوع: (سقط الزند وضوء السقط)، ويؤخذ المتن من «شروح سقط الزند». فقلت: كيف أصح تحت العنوان: «تحقيق وتقديم فلان...» وأنا لم أحقق «السقط»؟ فقبل: ولماذا لا تحقّقه؟ فقلت: لا همة عندي لذلك الآن. فقبل: إما أن تحقّقه وإما أن تثبت كتابه وجدته، فقلت: لا يسعني أن أنسب إلى نفسي تحقيق غيري ثم سكتنا، وانتهى المجلس، وكل عند رأيه، لكنني وإن لم أخذ بها قبل - من ضمّ المتن إلى الشرح - قد أخذني التفكير فيه.

٥ - عندما أخذني التفكير في ضمّ متن إلى الشرح، بدأت مرحلة وانتهت أخرى، انتهى أو كاد ما كنت عليه من جعل أبيات «السقط» المشروحة في الخواشي، وبدأ أو كاد ما انتهيت إليه في الطبع، من جعل المتن مع الشرح بل قبله. وإنما قلت «أو كاد»، لما لا يسر التفكير فأبطأ به، وهو أمران:

أحدهما: حالة الإحباط التي انتبنتي بتعدُّ النشر، وأدّنتي إلى التوقُّف عن أيِّ محاولة شبيهة قرابة عقدين من الزمان<sup>(١)</sup>، حتى لقد طلب مني الأستاذ محمود شاكر - رحمه الله - غير مرة، أن أنسخ مع بعض التعليقات، كتاب «المُوضح»، شرح ديوان المتنبي، للبريزي - وهو من مصوِّراتي للدراسة - ليدفع به إلى المطبعة، فلم أستطع.

والآخر: حالة الحيرة التي صرَّتْ ليها بالقبول لفكرة لا سبيل إلى تحقيقها، ذلك أنني بالتفكير في الضمِّ قد صرَّتْ أُنمل إلى قوله، لكن لسر لما ذكر النشر، من لما تذكَّرت وأذكر<sup>(٢)</sup> من أن الإملاء للنشر لم يكن إلا عن قراءة للمتن، ومن أن هذه الصحبة عند الإملاء هي ما ينبغي عند القراءة، بمعنى أن يكون للشرح عند قراءته ما كان له عند إملائه من مصاحبة للمتن، ولعلِّي أستأنس هنا بما فعل البريزي، لما حصل على نسخة من «الضوء»<sup>(٣)</sup> إذ صمَّه إلى «السَّقَط»، بأن نسخها معاً، حتى صارا كتابين في كتاب، وهذا الكتاب - المنسوخ - هو الذي أخذه عنه ابن العربي<sup>(٤)</sup>، وعن ابن العربي أخذه ابن خَيْر الإشبيلي<sup>(٥)</sup>، بدليل قول الأخير في «فهرسته»: «

«كتاب سَقَط الزَّند وِضْوؤه: لأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان لتوخي معري، حدثني «السَّقَط» خاصة سماعاً عليه، وب«الضوء» إجازة،

(١) أي منذ كتابة التقديم في (١٩٨٤/١/٣١م) إلى تمام الطبع وتسلم المطوع في (٢٠٠٣/١١/٥م).

(٢) ابن العربي: أبو بكر محمد بن عبد الله، الفقيه المحدث، الإشبيلي الأندلسي، ولد سنة (٤٦٨هـ)، ورحل إلى المشرق مع أبيه سنة (٤٨٥هـ)، ثم عاد إلى الأندلس سنة (٤٩٣هـ)، وكانت وفاته سنة (٥٤٣هـ)، (وفيات الأعيان ٤/٢٩٦).

(٣) ابن خَيْر: أبو بكر محمد بن خير بن عمر، الأديب النحوي المقرئ، الإشبيلي الأندلسي، ولد سنة (٥٠٢هـ)، وتوفي سنة (٥٧٥هـ)، ومن تصنيفه: «فهرسة ما رواه عن شيوخه»، (التكملة لكتاب الصلة ٢/٤٩، والأعلام ٦/١١٩).



شيخنا القاضي أبو بكر بن العربي - رحمه الله - قال أحبرنا أبو زكريا يحيى ابن عليّ التبريزي، عن أبي العلاء المعري<sup>(١)</sup>.

أما الحيرة التي صرت إليّ بهذا القول لفكرة ابضة، فينبى عنها ذهاني كل مذهب - دون جدوى - في البحث عن طريقة أخرى لإثبات المتن، غير ما عرض ورفضته، من «أن أحققه أو أثبته كما وجدته»، وإذا كان التحقيق - للمتن - قد حال بيني وبينه الإحباط الذي حان دون «الموضح» - فإن الإثبات - للمتن - بتحقيق غيري أو دون تحقيق، قد منع منه ما لا معذرى عنه، من أن ترضى الصدق والأمانة، في كل ما نأني وما ندع.

٦ - ولأن التوخي للصدق والأمانة هو الأسس الذي قام عليه التحقيق، كانت المعاناة مضاعفة، وكان النصر الذي لا أظنه ممكناً الآن، كالصبر عشر سنوات على مراحل التحقيق، ثم سبعا أخرى على محاولات النشر.. وكالصبر - في المرحلة الثانية - على ما لا بد منه؛ من مراجعة للنص، ومن طريقة لإثبات المتن، ومن تعريف به كتعريف الشرح، ومن تنسيق بين كليهما في النشر، ومن فهرسة كاشفة عما فيها أيضاً.

أما المراجعة للنص - نص «الضوء» المحقق - : فلا أظنها كانت في وقت دون وقت، ولا في مرحلة دون مرحلة؛ لأنني منذ انتهيت من التقديم (١٩٨٤م) إلى أن انتهيت من الطبع (٢٠٠٣م) - لم أتوقف عن النظر في النص، ولا عن القراءة لمخطوطه ومنسوخه والتعليق عليه، ستدراكاً لفائت، أو تصحيحاً لخطأ، أو حذفاً لزيادة، أو اختصاراً لإطالة. ولأنه من غير الممكن الحصر لما كان من ذلك، في عشرين عاماً، سوف أكتفي ببعض أمثله في ما يلي :

(١) تعريف للقلاء بأبي العلاء، ص ٣٨٥.

فمن الاستدراك : مقابلة نص «الضوء» بما تضمنته منه مخطوطنا شرح التبريزي، اللتان عثرت عليهما (١٩٩٣م). وسأقي ذكرهما، ومن الاستدراك أيضا ما أسلفت عن وهم بروكلمن في نسختي القاهرة وكوبريني. وما نهيت عليه من وهم أوروبي آخر في نسخة باريس، إذ نسب الشرح فيها إلى التبريزي، وهو لأبي العلاء<sup>(١)</sup>.

ومن التصحيح - الذي لا تكاد تخلو منه صفحة - ما حدث بالصفحة الأولى من التعليق، إذ قد ضحّحت وأعيدت غير مرة، في سنة (١٩٨٩م)، ثم في سنة (١٩٩٤م)، ثم في سنة (١٩٩٦م).

ومن الحذف للزيادة: حذف ما أثبت من نسخة ليدن - عن «الدرّعبات» وما بعدها - مما لم يرد في نسخة «الضوء» الحقيقي، نسخة باريس. والظاهر أن ذلك كان بعد محاولة النشر بدار المعارف سنة (١٩٨٥-١٩٨٦م).

ومن الحذف للإثبات: حذف أبيات «السُّقْط» المشروحة من التعليق، كي استهيا مع غير المشروح - قبل التعليق، وذلك بعد الأخذ بفكرة لضمّ - ضمّ المتن إلى الشرح - التي بدأت في سنة (١٩٩٠م).

ومن الاختصار في التعليق: ما ترتّب على الحذف السابق، من (شطب) لأبيات مشروحة بجميع صفحات الشرح وكأنا لهذا (الشطب) ولغيره مما شوه التعليق، كان ما كن من إعادة نسّخه مرّتين، الأولى في سنتي (١٩٩٤-١٩٩٥م)، والثانية في سنة (١٩٩٦م)، وعن هذه الأخيرة كان الطبع.

٧ - وأما الإثبات للمتن: فالذي انتهيت إليه - بعد الحيرة في كيفيته - أن يكون ما قرئ على أبي العلاء عند إملائه للشرح، أي لما قبل «الدرّعبات»،

(١) يخط الزند وضربه، ص ١٢٧ من التقديم.

وأن يكون برواية التبريزي التي أثبت بها المتن في: «شروح سقط الزند»، كما قال محققوه في المقدمة (ص: ل). والتبريزي قرأ «السقط» على أبي العلاء سنة (٤٤٢ هـ) <sup>(١)</sup> - أي قبل إملاء «النصوء» بخمسن سنوات، فروايته إذاً أشبه من غيرها بتلك التي صاحب الإملاء.

لكنني ما كدت أفعل ذلك، حتى عثرت على نسختين من شرحه سنة (١٩٩٣ م)، إحداهما: قرئت عليه، وعليها خطه. والثانية: فوبلت بأحسن عليه خطه <sup>(٢)</sup>، وكلتاها أقدم من تلك التي طبع شرحه عنها. لذا قررت أن يكون إثبات المتن من التي قرئت عليه؛ لأنها لا شك أوثق النسخ. لكنني ما كدت أفعل، حتى عثرت (حوالي ١٩٩٧ م) على نسخة من متن «السقط» أهم من هاتين <sup>(٣)</sup>؛ لأنها برواية الأصفهاني، الذي ورد على المعري - كما سبق - بعد التبريزي، وبقي عنده إلى أن مات، وقرأ عليه «السقط» مرتين، مرة قبل إملاء «النصوء»، ومرة عند إملائه. فروايته لـ «السقط» إذاً هي آخر روايته عن صاحبه، وأولاها بالثقة والقبول، لذا رجعت إليها، واعتمدت عليها، وأثبت المتن كله منها، كما أثبت في التعليق ما بينها وبين نسخ المتن التي عندي، وهي ثمانية:

أربع مخطوطة: وهي سخط شرح التبريزي المذكورتان قبل أسطر، ونسخة شرح القزويني المصورة عندي، ونسخة (نيسن) المشتملة على المتن وبعض «النصوء»، وهي مصورة عندي أيضاً.

وأربع مطبوعة. هي شروح التبريزي والبطلينيوسي والخوازمي المسماة

(١) سقط الزند وضمه، ص ١١-١٢.

(٢) انظر التعريف بالنسختين في المرجع السابق، ص ١٣٨ من التقديم.

(٣) انظر التعريف بالنسخة في «سقط الزند وضمه»، ص ٨٥-٩١ من التقديم.

بـ «شرح سقط الزند»، وشرح الخوئي المسقى بالتنوير بسقط الزند».

وإذا كنت في هذا التحقيق للمتن قد صدرت عن تسعة مصادر - فإني قد صرت في الشرح إلى عشرة - بعد أن كانت في المرحلة الأولى أربعة. وهذه العشرة هي:

- نسخة باريس المخطوطة.
  - نسخة ليدن المخطوطة.
  - نسخة القاهرة المخطوطة.
  - نسخة كوبرلي المخطوطة.
  - نسخة ابن الوردی من «الضوء»، مخطوطة (مطوية).
  - نسختا شرح التبريزي المخطوطتان لـ «سقط الزند».
  - شرح لتبريزي المطبوع لـ «سقط الزند».
  - شرح الخوئي المطبوع لـ «سقط الزند».
  - الوافي في العروض والقوافي: لتبريزي، مطبوع.
- ٨ - وأما التعريف بـ «سقط الزند» - بعد التحقيق لثنائه - : فقد توخيت فيه الدلالة على مراحل حلّه منذ أُمي إلى الآن، مما لم أجده في أي مصدر على هذا النحو:

- ملازم.
- رفضه.
- جمعه.
- ترتيبه.
- تنقيبه.
- تقديمه.

- دلالة.

- روايته.

- شرحه.

- نسخته.

٩ - وأما التنسيق بين المتن والشرح في النشر: فلا أعني به مجرد الفصل بينهما، ولا مجرد التنديم للمتن، مما أشرت إليه أو إلى بعضه في مقال سابق، إنما أعني أن يكون في كل صفحة من المتن ومن الشرح ومن التعليق ما لا زيادة فيه ولا نقص، وهذا المراد سهلاً بالقول صعبٌ بالفعل، لأنني عندما أعطيت الكاتب على (الحاسوب) أصول التحقيق - نص المتن، ونص الشرح، والتعليق على المتن، والتعليق على الشرح - ويئت له ما أريد، ثم كتبت، كان كأنه لم يفهم، ثم كان كذلك عندما شرحت المراد وكتبت مرة أخرى، وهنا لم يكن بد من أن أصنع له على هيئة (ماكيت)، عدة صفحات مماثلة لما يكتب، في كل صفحة من المتن ومن الشرح ومن التعليق ما لا يزيد عليه ولا ينقص منه، عندها فقط، هُدي إلى المراد، واستقام له المنهج.

١٠ - وأما الفهرسة لكتيبها - وكانت إثبات لطبع الذي استمر عامين (٢٠٠١/٩/٣٠ - ٢٠٠٣/١١/٥ م) - فقد توخيت فيها الدلالة على كل ما تضمنه المتن والشرح من معارف، لا يغنى عنها، ولا سبيل دون الفهرسة إليها، كم توخيت في ترتيبها طبيعة الكتابين، إذ بدأت بفهرس القصائد قصائد «السُّقَط» ومنظوماته، ثم فهرس الأبيات، ثم الآيات، فالأحاديث، فالأمثال، فالأعلام، فالقبائل، فالأماكن، فالأيام، فالكاتب، فالمعارف بأزاعها انبلاغية والبقدية، فاللغوية والنحوية والصرفية، فالعروضية، فالفلكية، فالعامية، فالألفاظ المشروحة، فالمرجع، فالمحتوى.

# سِقْطُ الزَّيْنِ وَضَوْءُهُ

لأبي العلاء المعري

(٣٦٣ - ٤٤٩ هـ)

بآخر روايتهما عنه ، رواية الأصفهاني

تحقيق وتقديم

الدكتور الشهيد السيد عبيدة

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

معهذا المخطوطات العتيقة

القاهرة ٢٠٠٣

وبعد.

فهل تراني أضلت في ما لا طائل بحته، أم ترى كما أرى أن خير كله في ما كان، وأنتي لم أزد في ما ذكرت على ما يقتضيه التحقيق، من صبر وصدق وأمانة، ومن شئت وبيّئت ومحاولة لا تنتهي للإيمان، وأن ما عددت بحته في حبه كان هو المنحة في حقيقة كما أسفست؛ إذ شتان بين النشر الذي تمّ للنص بصحبة المتن، بعد المراجعة والمقابلة، وبين النشر الذي كان سيتم دون ذلك. فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

✽

## أهم المصادر والمراجع

- الأعلام، لخير الدين الزركلي، الطبعة الرابعة (ج ٥، ٦) بيروت ١٩٧٩م.
- إنشاء الرواة، للعفطى، الطبعة الأولى (ج ٤)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية ١٩٧٣م.
- تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان (ج ٥)، تحقيق د. يعقوب بكر، ود. رمضان عيد التواب، دار المعارف ١٩٧٦م.
- تعريف القدماء بأبي العلاء، جمع وتحقيق لجنة إحياء آثار أبي العلاء، دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م.
- التكملة لكتاب الصلة، لابن الأثير (ج ٢)، تحقيق د. عبد السلام المراس، بيروت ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- جديد من نراث أبي العلاء، مقال د. السعيد عبادة، صحيفة الأهرام القاهرية (٢٤ / ٥ / ٢٠٠٥م).
- سِقط الزُّند، لأبي العلاء المعري، مخطوط خدابخش تته، المصور بمعهد المخطوطات العربية برقم (١٨٣١ أدب).
- سِقط الزُّند وضوءه، لأبي العلاء المعري، تحقيق د. السعيد عبادة - نشرة معهد المخطوطات العربية ٢٠٠٣م.
- شرح سِقط الزُّند، للتبريزي يحيى بن علي، مخطوط مكتبة فيض الله، لمصور بمعهد المخطوطات العربية برقم (٥٣٢ أدب)، وعنوانه: (كتاب الإيضاح في شرح سِقط الزُّند وضوءه)، وتحت العنوان إجازة بخط صاحبه.
- شرح سِقط الزُّند، للتبريزي، مخطوط مكتبة لا له لي، المصور بمعهد المخطوطات العربية برقم (٥٣٣ أدب).
- شرح سِقط الزُّند، لأبي نصر محمد بن نصر الغزوني، مصور بمكتبة عن مكتبة كوبريل باستانبول.
- شرح سِقط الزُّند، للتبريزي والبطلوسي والحوارمي، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، دار الكتب المصرية ١٣٦٤-١٣٦٨هـ، ١٩٤٥-١٩٤٩م.
- ضوء السُّقط، لأبي العلاء المعري، مخطوط مكتبة الأهلية بباريس رقم (٣١١١).
- ضوء السُّقط، لأبي العلاء المعري، مخطوط مكتبة ليدن رقم (٦٩٣).
- ضوء السُّقط، الجزء الأخير من «سِقط الزُّند» المخطوط بدار الكتب المصرية برقم (٥٣٨ أدب)، وليس فيه من «الضوء» الحقيقى إلا المقدمة.



- ضوء السقط، الجزء الأخير من «يسقط الزند» المطبوع ببيروت سنة ١٨٨٤م، وليس فيه شيء من «الضوء» الحقيقي.
- أبو العلاء الناقد الأدبي، للدكتور السعيد عبادة، دار المعارف بالقاهرة ١٩٨٧م  
أبو العلاء وما إليه، للأساذ عبد العزيز الميمني. طبع السلفية بالقاهرة ١٣٤٤هـ.  
معجز أحمد (بحث)، د. السعيد عبادة، بالمحاضرات دورة المخطوطات - الدورة الأولى -  
بكلية دار العلوم ٢٠٠٨م).
- وفيات الأعيان، لابن خلكان (ج ٤)، تحقيق د. إحسان عباس. بيروت ١٩٧١م.





## نظرات نقدية في «مسالك الأبصار»

لابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ)

المشرف (١٦) بتحقيق د. محمد إبراهيم حور

د. عباس هاني الجراخ<sup>(١)</sup>

كتاب «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» سفرٌ كبير، متعدد الأجزاء، متنوع الموضوعات، صنَّفه شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ)، عرفه القدماء فقلُّوا منه، ورجع إليه المحدثون يتهلَّون منه في صنْع الدواوين أو الاستفادة من نصوصه الجغرافية أو التاريخية.

وكنْتُ قد اطلعتُ على أجزاءه المخطوطة في مكتبة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٩٨م، عندما كُنْتُ أُعدُّ رسالتي للماجستير، «ديوان سيف الدين المشد، ت ٦٥٦هـ، دراسة وتحقيق وتذييل»، كما اعتمدتُ عليه عند جمعي وتحقيقي «شعر بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي (ت ٦٨٠هـ)»، وفيه أبيات كثيرة انفرَد بها، ورجعتُ إليه مرةً ثالثةً عند جمعي وتحقيقي «شعر محيي الدين يوسف بن زبلاق الموصل، ت ٦٦٠هـ»، وعدتُ إليه رابعةً وأنا أقوم بتحقيق أحد مصادره، وأعني: «ذيل مرآة الزمان» لليؤنسي (ت ٧٢٦هـ) ... إلخ.

(\*) باحث عراقي.

(١) نلَّك به الدرجة العلمية، بتقدير ممتاز، من كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٠م.

(٢) نُشر في مجلة (المورد)، مج ٣٥، الأعداد ١، ٢، ٣، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، ثم صدر في كتاب خاص، بعد الزيادة عليه، بابل، ٢٠٠٦م، ٢٠٠٧م.

(٣) نُشر في مجلة (الذخائر) البيروتية، العدد لمزدوج ١٩ - ٢٠، ٢٠٠٤م.

(٤) سيصدر في بيروت عن دار الكتب العلمية محققاً على سبع نسخ خطية في نهاية أجزاء.

وقد أحسن المجمع الثقافي بدوي بمشروع إخراج هذا الكتاب الموسوعي إلى النور، إذ كُلف عددًا من المحققين بتحقيقه وحلوه، وهكذا صدر مُنجزًا في عدة أجزاء، وقام المحققون بعملهم خير قيام، من تسجيه ومعارضته بالمفان المخلقة، ومحاولة تقديمه كما أراده مؤلفه، مع تخريج نصوصه الشعرية والنثرية وتوثيقها، ثم إثبات المصادر والمراجع.

وبين يدي السفر السادس عشر، بتحقيق د. محمد إبراهيم حور، الصادر عام ٢٠٠٣م، ووقع في ٤٣١ صحيفة، وقد ضم ٦٩ ترجمة لشعراء اجانب الشرقي المترفين والأحياء زمن المؤلف، وهم من شعراء العصر العباسي وعصر الدول والإمارات، وقد حققه د. حور في جهد كبير، وانتهى منه في أغسطس/ أيلول ٢٠٠١م، والمحقق عرفته يوم حقق: «شرح نقائض جرير والفرزدق»<sup>(١)</sup> بالاشتراك مع د. وليد محمود خالص، المطبوع في دبي عن المجمع الثقافي نفسه، في ثلاثة أجزاء، وله أيضًا تحقيق «ديوان صفي الدين الخلي» الصادر في بيروت ٢٠٠١م، الذي رجع إليه المحقق الكريم في ترجمته.

اقتنيت الكتاب عند سفري إلى دمشق في النصف الثاني من عام ٢٠٠٥م، وقرأته مستمتعًا بنصوصه التي كنت قد اطلعتُ عليها في مصادر مختلفة، نقل عنها المؤلف، أو نقلت منه وبعضها حققها أو استدركتُ عليها، مع نصوص جديدة انعد بها، وقد بدت لي - وأنا أجوس في صفحاته - ملاحظٌ ونظرات نقدية تخص اضطراب منهج تحقيق الكتاب، أو الخطأ في القراءة والخطب، أو الأوهام في العروض والأوزان، وإهمال الافتباسات والتضمينات. . وغيرها، وقد رأيتُ أن أكتب في كل هذا يستفيد منها الباحثون والمحققون الكريمون. وهذه لتفكرات مسوقة على الوجه الآتي:

(١) استدرك د. صالح بن سميان الوهبي عدة ملحوظات على التحقيق ونشر في مجلة (عالم الكتب)، مع ٢١، العدد ١٥٥، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م: ٤٤٣-٤٤٧.

### اضطراب منهج التحقيق:

رجع المحقق إلى اثنين وثلاثين كتاباً، أورد أسماءها في ثبت المصادر والمراجع. ووزعها على حواشي صفحات تحقيقه هذا السفر، وكان قد صرح بمنهجه في مقدمة عمله - ص ٦، بشروط ونقاط محدّدة، جاء فيها شرطان، هما:

«- إذا كان للشاعر ديوان شعر منشور اعتمدت على الديوان حسب، سيرة وشعرًا.

- إذا لم يكن للشاعر ديوان شعر أحلت على أقدم المصادر وأوفاهها بمصدر أو اثنين».

قلت: أحسب أن المحقق الكريم قد جابه الصواب في منهجه هذا، وأقف عند هذين الشرطين في منهجه، فأقول:

أ- ثمة شعراء لهم دواوين شعر (منشورة) لم يرجع إليهم، أهمهم:

١- ابن الجلاوي (ص ١٣٠)؛ جمع شعره د. محمد قاسم مصطفى و د. عبد الوهاب محمد علي العدواني، مجلة (التربية والعلم)، كلية التربية جامعة الموصل، العدد الثاني، ١٩٨٠ م.

٢- مجير الدين ابن تميم؛ حقق ديوانه د. ناظم رشيد وهلال ناجي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٩ م.<sup>١١</sup>

٣- محيي الدين ابن زبلاق؛ صنع ديوانه د. محمود عبد الرزاق أحمد و د. أدهم حمادي ذياب النعيمي، بغداد ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م، وهو عمل سيئ جداً وناقص نقصاً بيناً، بذل على جهل محققينه، وقد أعدت جمعه

(١) لنا على هذا العمل مقال طويل ضمّ ملحوظات ومستدرّكات في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مح ٧٨، ج ٢، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م: ٣٢٣-٤٧٠، ثمّ في كتاب حاصر صدر في بابل، ٢٠٠٩ م.

وتحقيقه في مجلة (الذخائر) البيروتية سنة ٢٠٠٤م، بعنوان: «يوسف بن زبلاق الموصل - حياته وشعره».

ب قوله «ديوان شعر منشور» قَصَرَه على (المنشور) فقط، وإلا فما الذي يمنع من الرجوع إلى مخطوطات عدد من الدواوين غير المنشورة؟ ومنها:

١- سعد الدين ابن عربي (ص ١٦٣)، له ديوان مخطوط في: معهد المخطوطات العربية ١٤٧٢ - أدب، و: المتحف العراقي ٨٣٣، ودار الكتب المصرية ١١٥٦.

وسبق أن نشر د. محسن جمال الدين بعض شعره في مجلة (المورد)، مج ٢، العدد ٢، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م. ص ٢٢٥-٢٣٢، اعتماداً على مخطوطة المتحف العراقي، وهي واردة في «مسالك الأبصار».

٢- محمد بن سوار بن إسرائيل (ص ١٥٦)، له ديوان مخطوط في: لاسكوريال ٤٣٧، ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية ١٣٣.

٣- عمر بن مسعود السراج المحار (ص ٢٧١)، له ديوان في مكتبة الإسكندرية<sup>(١)</sup>... إلخ.

إنّ رجوع المحقّق إلى هذه الدواوين المخطوطة يجعل عمله أقرب إلى الكمال، ويؤكد متابعتة العمل ومعرفة برجالاته ومظالمهم.

إهمال الرجوع إلى مصادر المؤلف:

رجع المؤلف إلى عدد من المصادر التي أعانته في كتابة هذا السفر، وكان المظنون أنّ يرجع إليها المحقّق مباشرة، أو الإشارة إلى بعضها في أضعف الأحيان.

(١) تاريخ الأدب العربي ١٠٦ (١١ - ١٤).

ذلك أن رجوعه إلى تلك المصادر يفيد في معرفة ثقافة المؤلف وسعة اطلاعه، إضافة إلى توثيق النصوص وبيان اختلاف الروايات، وتصحيح أخطاء الناسخ.

ولقد اقتصر اعتماد المحقق على ثلاثة كتب، صرح بها في مقدمته هي: «خريدة القصر وخريدة العصر» للعماد الأصبهاني (ت ٥٩٧هـ)، و«ديوان صفي الدين الحلبي»، و«ديوان عمر بن النوردي»، علاوة على كتاب رابع هو: «الذكرة المخزية» لعلي بن عيسى الإربلي (ت ٦٩٢هـ) في ص ١٢٣.

قلت: وفات المحقق أن يرجع - أو يشير في أضعف الإيمان - إلى مصادر أخرى مهمة اعتمد عليها المؤلف، هي:

١- المرقصات والمطربات: لابن سعيد الأندلسي (ت ٦٨٥هـ)، نهل منه المؤلف كثيراً، ولم يصرح باسمه، لكنه كان يقول: «أنشد له ابن سعيد» في مقدمة تراجمه، ويعني به هذا الكتاب.

وكبر الظن أن المحقق لم يعرفه، وإلا فلكتاب مشهور معروف، وقد طبع أربع مرات<sup>١</sup> في القاهرة والجزائر وبيروت.

إن عدم رجوع المحقق إليه آخى بأحد قواعد التحقيق، لاسيما أن بعض النصوص المنقولة منه تختلف عما ورد في الكتاب، وسأشير إلى مثال واحد فقط.

(١) الأولى - في بولاق ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م، بعنوان: «عنوان المرقصات والمطربات». الثانية - تحقيق محمد عبد القادر، مؤسسة كرنبول، الجزائر، ١٩٤٦م. الثالثة - في بيروت، دار حمد ومحيو، ١٩٧٣م. الرابعة - في القاهرة، دار الفضيلة، بتحقيق إبراهيم محمد حسن الجمل ود. عبد الحميد هندراوي ٢٠٠٠م.

ففي ص ١٢٠ - ترجمة: إسحاق بن أبي البقاء يونس بن علي، ورد:  
«أنشد له ابن سعيد»، وأورد بيتين، جاء الثاني هكذا:

وأمانوا إليهم ألفات النبع حتى لم يحممهم منه لأم

والتص في: المرقصات والمطربات (ط: القاهرة) ٢٦٧، وفيه أن اسمه:  
علاء الدين بن يعيش. وجاء البيت هكذا:

وأمانوا إليهم ألفات النبع حتى لم يحممهم منه لأم

وكان الواجب على المحقق أن يرجع إليه ويثبت الاختلافات بين  
الكتابين؛ إضافة إلى أخطاء كثيرة، كان موسعه أن يتجنبها لرجوع إليه في  
مواضع أخرى.

ولا بد من أن أشير إلى أمر يرتبط بهذا الكتاب، فقد أورد العمري في  
١٤٢ ما نصه: «وأنشد له ابن سعيد»، وأورد ثلاثة أبيات أولها:

قال: (الطويل)

ووالله ما أخرت عنك مدائحني لأمر سوى أي عجزت عن أشكر  
قلت: وهذا وهم، لأن ابن سعيد أوردتها في: المرقصات والمطربات  
٢٧١ لتاج الدين بن أبي الخواريز، بعده مباشرة، ولعل هذا بسبب انتقال  
النظر.

٢- ذيل مرآة الزمان: لليونيني (ت ٧٢٦ هـ)، وهو كتاب مهم جداً،  
لا أفهم لم لم يرجع إليه المحقق. برغم أن ابن فضل الله عاد إليه مرتين، ذكراً  
اسم مؤلفه: اليونيني، امتغناء عن اسم الكتاب.

ففي ترجمة مجد الدين ابن الظهير الأربلي. ص ١٢٥، قال المؤلف: «ذكره  
ابن اليونيني - رحمه الله - وقال: وكان وافر الديانة، ذمّت الأخلاق...».



قلت: هذا النص منقول من: «ذيل مرآة الزمان» ٣ / ٣٨٦.  
ثم ذكره أيضًا في نهاية الترجمة ص ١٣٨، بقوله: «وقوله مما أنشده ابن  
اليونيني له:

قد دفعنا إلى زمانٍ لثيم لم نل منه غير غل الصدور  
وهو وارد فيه ٣ / ٣٩٩.

٣- ديوان الوداعي، علي بن المظفر بن إبراهيم، ص ٢٨٠. وقال  
المؤلف: «كنت قد استعرت نسخة منه».

قلت، أشار مترجموه إلى أن ديوانه يقع في ثلاث مجلدات، لكن توجد  
أشعاره في: جوتا ١٢٩٦، والأمبروزيانا ٦٨<sup>(١)</sup>.

٤- «زينة الدهر» للحظيري المعروف بدلال الكتب (ت ٥٦٨هـ).  
ذكره المؤلف ص ٥٢، لكن ظهر بصورة غير مرضية، ولم يُشر إليه  
المحقق ب.ت.أ.

٥- بغية الألباء، ص ٤٤-٤٥.

٦- الفضل الأغزر في ملوك شيزر، ص ٤٤.

٧- أبو العباس أحمد بن العطار، ص ١٥٣، ٢٤٨، ٢٥٠.

قلت: هو أحمد بن أبي الفتح محمود لثياني (ت ٧٠٢هـ)<sup>(٢)</sup>.

٨- الصَّفديّ (ت ٧٦٤هـ).

ورد ذكره ص ٢٦٤ في ترجمة الشاب الطّريف، ثم في ص ٤١٤ في ترجمة

(١) تاريخ الأدب العربي ٦ (١٠-١١): ١٨.

(٢) الوافي بالوفيات ٨ / ١٦٧، أعيان العصر ١ / ٣٨٥، المنهل الصافي ٢ / ٢١٠، الليل الشافي

٨٨ / ١، النجوم الزاهرة ٨ / ٢٠٣، تذكرة النبى ١ / ٢٥٦.

ابن الوردي. وقال: «أثبت له أبو الصفاء حليل الصَّفَدِيّ، ومن خطّه نقلتُ»  
أقول: عني المؤلفُ هن كتاب «لوائ بالوفيات»، ومن المؤسف أن د. حوّر  
لم يرجع إليه هنا.

٩- مجاني العصر، لأبي حيان - ص ٢٦١.

أقول: مجاني العصر في آداب وتواريخ أهل العصر، وهو أبو حيان محمد  
ابن يوسف بن علي، توفي سنة ٧٤٥هـ<sup>١</sup>.

إلا أن المحقق أخطأ في ذكر اسم الكتاب، ولم يضعه داخل قوسين،  
لعدم معرفته به.

وإضافة إلى هذه المصادر الخطية، أورد المصنّف حكايات عن أشخاص  
بصورة شفوية، وكان بإمكان المحقق أن يترجم هؤلاء، إلا أنه لم يفعل  
فمن ذلك، ورد ص ٢٥١: «حكى لي حسن ابن المحدث الكاتب».

أقول: هو بدر الدين الحسن بن علي بن محمد ابن المحدث. توفي سنة  
٧٣٣هـ أو التي بعده<sup>٢</sup>.

إن دراسة مصادر المؤلف - أو الإشارة إليها في المقدمة أو هوامش  
التحقيق - أمرٌ ضروري لكن لم نجده هنا.

ج- شدّ المحقق عن شرطه مرتين؛ الأولى في ترجمة عمارة بن علي بن  
زيد<sup>٣</sup> ص ٧٧، إذ رجّع إلى ديوانه «النكت العصرية»، وأتبعه بثلاثة مصادر،  
والثانية في ترجمة صفى الدين اجلّ ص ٣٢١، برحوه إلى ديوانه وإلى كتاب  
«صفى الدين اجلّ حياته وشعره»، وهما من تحقيقه وتأليفه.

(١) قواف الوفيات ٤/ ٧١، الوافي بالوفيات ٥/ ٢٦٧. وهما من مصادر المحقق.

(٢) لوائ بالوفيات ١٢/ ١٧٨، لدرر الكامنة ٢/ ٢٥. وهما من مصادر المحقق.

د- إذا كنتُ أفهمُ أنْ بشرطَ المحقِّق الرجوع إلى الديوان المطبوع -  
لصعوبة الحصول على المخطوط - وإن كان هذا لا يمنع من الإشارة إليه -  
فلا أفهمُ لمْ يميل إلى انديوان أيضًا عند الحديث عن سيرة الشاعر ؟  
إني أحسُّ أنَّ المحقِّق - بهذا الشرط - كان يتعجَّل إخراج الكتاب،  
والأفما المانع من أن يذكر مصادر ترجمة الشاعر، بدلًا من الإحالة على  
ديوانه ؟

فشاعر، مثل: مجد الدين ابن الظَّهير الإريلي، علَّق عليه في الهامش:  
«مقدمة ديوانه بتحقيق ناظم رشيد»، من دون ذكر أي مصدر !  
قلت: المنهج العلمي يقتضي ما يأتي:

- ترجمته في: العبر ٣١٦/٥، البداية والنهاية ٢٨٢/١٣، الوافي  
بالوفيات ١٢٣/٢، فوات الوفيات ٣٠١/١-٣١٠، عيون التواريخ  
١٨٤-١٩٣، مرآة الجنان ١٨٨/٤، النجوم الزاهرة ٢٨٥/٧،  
السلوك ٦٥١/١، شذرات الذهب ٣٥٩/٥، الأعلام ٣٢٣/٥، معجم  
المؤلفين ٣٠٢/٨، ديوانه<sup>(١)</sup>.

وهذا المثالُ يشحِبُ على التراجم الأخرى في الكتاب.

هـ- ويختصُّ الشرط الثاني المتضمَّن الإحالة على مصدر أو  
مصدرين إذا لم يكنْ للشاعر ديوان، فقد أخلَّ المحقِّق بهذا الشرط، على  
النحو الآتي:

١- أورد ثلاثة مصادر في التراجم ذوات الأرقام: ٧، ٨، ٥٨، ٦٠.

(١) صدر عمل جديد من جمع وتحقيق د. عبد الرازق حويزي، القاهرة، ١٣٢٥هـ / ٢٠٠٤م، ثم في  
طبعته الثانية الصادرة عام ٢٠٠٥م، وفيها زيادة كبيرة على عمل د. ناظم.

٢- أورد أربعة مصادر في الترجمتين ١٩، ٥٥.

هذا البيان في إيراد المصادر بين مصدر واحد أو مصدرين أو ثلاثة أو أربعة مصادر، لا داعي له على الإطلاق، ذلك أن كل ترجمة لها أكثر من ستة مصادر، ووصل بعضها إلى عشرين مصدراً، وأهم كتاب رجع إليه هو: «فوات الوفيات» لابن شاذان الكندي (ت ٧٦٤ هـ)، واكتفى به مرات عديدة في عدد من التراجم، بل كان المصدر الوحيد الذي ذكره ص ٢٣٢، ولكنه أخطأ فيه، إذ ذكر ٣٦٥ / ٤، والصواب ٣٩ / ٣.

قلت: لو رجع المحقق إلى مصادر أخرى - وهي مشهورة - ومبدولة لمن يعرف العصر الذي يبحث فيه المؤلف - لأغنته كثيراً في تخريج النصوص وإثبات اختلاف الروايات، ولصححت كثير من الأخطاء التي وقف أمامها عاجزاً عن تصحيحها.

٣- أعوذ إلى ما أحسنه من تشريع المحقق في إخراج الكتاب ودفعه إلى الطبع، بل إن إحساسي تحول إلى الجزم والقطع؛ إذ لم يستطع أن يذكر أي مصدر من مصادره في ثلاث عشرة ترجمة، فتركها من دون إحالة أو هوامش، كأن هؤلاء الأعلام لا توجد لهم ترجم، في حين أن هم مصدر.

وثبت هنا أسماء الشعراء الذين غفل المحقق عن إيراد مصادر ترجماتهم وتخريج نصوصهم، ذاكراً رقم الترجمة فاسم الشاعر فالمصادر.

٢٥- أبو بكر بن عدي بن الهيثام الموصل.

(المرقصات المطربات ٢٦٩)

٣٥- ابن نجم الموصل، شرف الدين.

(المرقصات المطربات ٢٧٦).

- ٤٠- محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر الطبري.  
(الوفاي بالوفيات ١/ ١٧٨، عيون التواريخ ٢٠/ ٢١٠-٢١١).
- ٤٢- جمال الدين بن خُطَلُج الأموي.  
(المرقصات المطربات ٢٧٩).
- ٤٨- عبد الله بن عمر بن نصر الله الأنصاري، موفق الدين، المعروف  
بالوَرَن.  
(فوات الوفيات ٢/ ٢١١-٢١٤، الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٧٥-٣٧٨،  
تاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٣-١٢٥، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٢، ذيل مرة  
الزمان ٣/ ٣٢١، شذرات الذهب ٥/ ٣٥٨).
- ٥٤- أحمد بن أبي المحاسن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر الطيبي.  
(المنهل الصافي ٢/ ٢٦٧، الدليل لشافي ١/ ٩٧، النجوم الزاهرة  
٩/ ٢٤٠، شذرات الذهب ٦/ ٤٣).
- (وجاء اسمه: أحمد بن يوسف في: الوافي بالوفيات ٨/ ٢٩٧، الدرر  
الكامنة ١/ ٣٤١).
- ٥٧- محمد ابن سبط الحافظ شمس الدين.  
أقول: هو شمس الدين محمد بن داود بن علي بن عمر بن قزل المُشَدَّ،  
توفي سنة ٧٣٤هـ. (أخذه السواح ٢/ ٩٩-١٠٠، الوافي بالوفيات ٣/  
٦٤-٦٦، أعيان العصر ٤/ ٤٣٨-٣٣٢، الدرر الكامنة ٣/ ٣٧٤، الدليل  
الشافي ٢/ ٦٢٠).
- ٥٩- مجير الدين أحمد بن الحسين الحياط.  
(لوافي بالوفيات ٦/ ٣٣٢-٣٣٣، أعيان العصر ١/ ٢١١-١١٣،

المنهل الصافي ٢٨٣/١، الدليل الشافي ٤٤/١، الدرر الكامنة ١٣١/١،  
تذكرة نبيه ٢٥١-٢٥٢).

٦٢- محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن الحنفي.

(الوافي بالوفيات ٢٨٣/٥-٢٩٠، الدرر الكامنة ٣٠٠/٤، النجوم  
الزاهرة ٣١٠/١٠، الدليل الشافي ٧١٦/٢، السلوك ٢٤/٢، تذكرة النبيه  
١٩٤/٣، نيل الأمل ٢٧٨/١).

٦٣- حسن بن علي الغزي.

(الوافي بالوفيات ١٨٤/١٢، أعيان العصر ٢١٤/٢، تذكرة النبيه  
١٦٧/٣، النجوم الزاهرة ٢٨٨/١٠، وفيات ابن رافع ٣٠٧/١، الدرر  
الكامنة ٢٢/٢، المنهل الصافي ١١٠/٥، الدليل الشافي ٢٦٧/١، تاريخ  
ابن قاضي شهبة ٢٣٩/٢).

٦٥- سليمان بن داود بن سليمان بن محمد بن عبد الحق الحنفي، صدر  
الدين.

(الوافي بالوفيات ٣٨١/١٥، أعيان العصر ٤٣٦/٢، تذكرة النبيه  
٢٣٦/٣، منهل الصافي ٣١/٦، الدليل الشافي ٣١٧/١، النجوم الزاهرة  
٣٣٦/١٠، الدرر الكامنة ١٤٩/٢، المتقى من درة الأسلاك ٢٦١،  
شذرات الذهب ٣٢٨/٨).

٦٦- سليمان بن أبي داود، علم الدين.

(الوافي بالوفيات ٣٤٠/١٥، أعيان العصر ٤١٣/٢، تذكرة النبيه  
٥٥/٣، النجوم الزاهرة ١٠٨/١٠، المنهل الصافي ١٥/٦، الدليل الشافي  
٣١٥/١، الدرر الكامنة ١٠٤/٢).

٦٧- يحيى بن محمد بن زكريا العامري.

(الدليل على المعبر ٢/ ٣٤٣، تعريف ذوي العلا ٢١٢، الدور الكامنة ٤/ ٤٢٦، إنباء الغمر ١/ ٣٦، لنجوم الزاهر ١١/ ١٢١، المنهل الصافي ٢/ ٧٨٠، شذرات الذهب ٨/ ٣٩٥).

عدم ذكر سنوات الوفيات:

لما كان المؤلف لم يذكر بسني وفيات المترجم لهم - ولا كان من منهجه - ثم لم يذكر أسماء كثير منهم، اكتفاء بألقابهم، لذا كنا نود أن يقوم المحقق بذلك، لكنه لم يفعل، إذ سكت عن هذا سكوته، وسأذكر مثالا واحداً على هذا:

الترجمة رقم ٤٦: الأمير السليمان

كان المنهج العلمي أن يكتب المحقق في الهامش:

(هو: علي بن عثمان بن علي بن سليمان. توفي سنة ٦٧٠ هـ).

ترجمته في: المنهل الصافي ٨/ ١١٢، الدليل الشافي ١/ ٤٦٤، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٦، ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٨٠، فوات الوفيات ٣/ ٣٩. الوافي بالوفيات ٢١/ ٣٠٠).

هذا هو المنهج السليم في ترجمة الشاعر، حتى يُفيد الكتاب و لقراء معاً، وهو أمر نرؤهُ في هوامش التحقيق، ولم يكن في منهج المحقق.

لقد كانت تحريجات المحقق لنصوص الكتاب ضعيفة جداً، بسبب عدم رجوعه إلى مصادر مهمة تُعدّ من أُمّات المطالع الواجب الرجوع إليها، بل زاد على هذا عدم تصفّحه لكتب رجع إليها كثيرة، ولم يستفد منها، وأخصّ بالذكر: «فوات الوفيات» و«الوافي بالوفيات».

فعلى سبيل المثال لم يخرج القطعتين ٣ و ٥ في ترجمة عبد الله عمر الأنصاري. على: فوات الوفيات ٢/ ٢١٣، ٢١٤. كما أن الأبيات الواردة في الترجمة ص ٢٤٨-٢٤٩ وردت في. الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٧٧-٣٧٨، والقطعة البائية ص ١٢٨، وردت في: لتذكرة الفخرية ٨٣، وهو أحد مصادره، لكنه لم يخرجها عليه، وكذلك وردت البيت الثاني من القطعة الأولى ص ١٢٥ في: التذكرة ١٥٦...

#### الخطأ في إيراد النص وضبطه:

نسخ المحقق النص عن المخطوط الوحيد عنده، بعد أن قرأه أكثر من مرة، وضبطه بالشكل، إلا أنه وقع في أوهام كثيرة في إيراده وضبطه، وهذه أمثلة لتلك الأخطاء، متسلسلة مع أرقام صفحات الكتاب:

##### ١- النصوص الثبوتية:

١- ص ١٣: «ونقب عن الفوائد فاستخرجها».

الصواب: (الفرائد)

٢- ص ٥٢: «من زاد بذكره الخطيري. زينة الدهر».

الصواب: «من زان بذكره الخطيري (زينة الدهر)».

٣- ص ٢٠٦: «فهل تقدر على استلابته».

الصواب: «استلابته».

٤- ص ٢٢٠: «... يكتب ما يطرر فيها، فلم يقل أيها، بل قال بديها».

الصواب: «فلم يقل إيها»، ليناسب السجع.

٥- ص ٢٠٥: «وسحبت من الذوائب صفائرها».



- الصواب: «وسحبت من سُود الذوائب...».
- ٦ - ص ٢٠٨: «قد يارح نشرها وفاح».
- الصواب: «قد تأرحح...».
- ٧ - ص ١٢٨: «الظامي نَهَلَة وللمستوفز عَقْلُهُ».
- الصواب: «الظامي نَهَنَة وللمستوفز عُقْلُهُ». وهو من كلام ابن الرومي<sup>(١)</sup>.
- ٨ - ص ٢١٧: «ورأى النيرين وقد أشرق له فيها نير البين...».
- الصواب: «النيرين»، وهي قرية على بعد فراسخ من دمشق، وسط الساتين<sup>(٢)</sup>.
- ٩ - ص ٢٤٨: «قطب الدين موسى بن القويني».
- الصواب: «...اليونيني»، وهو ليس خطأ مطبعيًا، بدلالة عدم رجوع المحقق إلى: ذيل مرآة الزمان، وفيه هذا النص.
- ١٠ - ص ٢٤٨: في نهاية الصفحة: «تَمَنَّ سلم من التسمير».
- والصواب: «التسمير».
- ١١ - ص ٢٥١: «أبو زكريا يحيى بن الغويرة السلمي».
- الصواب: «بن القويرة»، بالفاء.
- ١٢ - ص ٢٦١: «مجانى العصر».

(١) قال ابن الرومي: في ديوانه ٣ / ١١٦٤:

شرك الغوس وقتة ما مثلها لمطمئن، وعُقْنَةُ للمستوفز

(٢) معجم البلدان ٥ / ٣٣٠.

الصواب: «بجاني القَصْر».

١٣ - ص ١٣٨؛ ٨ «الثنا»، وص ١٤٥؛ ٤ «الصفاء»، وص ٢٦٢؛  
١١: «الصفاء».

الصواب: إثبات الهمزة في المواضع الثلاث، وإن لم يثبتها النسخ.

١٤ - ص ٣٠٤ «عدل إلى كشتغدي أستاذ الدار»، فَعَلَّى الْمُحَقِّقُ: «كذا في الأصل، ولعلها تدلُّ على اسم علم أراده».

قلت: الصواب «... كشتغدي أستاذ الدار».

وهو: كشتغدي بن عبد الله. توفي سنة ٦٩٠ هـ<sup>(١)</sup>.

أما أستاذ الدار فهو مصطلح يطلق على مَنْ يمشي بطلب السلطان ويحكم في غمائه وباب داره، وموضوعه التحدث في بيوت السلطان كلها من المطابخ والشراب<sup>(٢)</sup>.

١٥ - ص ٣٠٨: «أحمد بن الحسين الخياط».

الصواب: «بن الحسن».

١٦ - ص ٣٨٥: «حسن بن علي العزّي».

الصواب: «العزّي».

ب- النُّصوص الشعرية:

- ص ٥٠:

لَا عَرَوْا إِنْ كَانَ مَنْ دُونِي يَقُوزُ بِكُمْ وَأُنْشِي عَنْكُمْ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ

(١) انشل الصافي ٩ / ١٣٧.

(٢) صبح الأعشى ٤ / ٢٠.

- الصواب: «لا غرَوَ أَنْ»، لأن ما بعدها مؤول بمصدر. وتكرر الخطأ في ص ٣٨٢ - القطعة الثالثة و ٢٢٣ و ٣٥٥.

- ص ٥٦:

ألم تساموا عذلي، دعوني والبكا ألامُ على فيض الدموع ألامُ  
وصواب العجز: «إلى م على فيض الدموع ألامُ؟».

- ص ٦٤:

ما عَصَيْنَا القلوب، أعينهم نحن، وهبنا القلوب للمُقل  
والصواب، بعد تصحيح الصدر وحذف الفاصلتين:

ما عَصَيْنَا القلوب أعينهم نحن وهبنا القلوب للمُقل

- ص ٦٦:

أفنى هوى أجمعي نرفاً ولم يرنى سوى دمي فهو بالتوديع يذرفه  
الصواب: «ولم يَر لي».

- ص ٦٦: البيت الأول من قطعة لابن المعلم:

دار يقوس صحت النفوس بها والحب حيث الشفاء والعلل  
وذكر المحقق: «قوس: مدينة بمصر».

أقول: الصواب: «دارُ نُفُوس...».

- ص ٦٧:

فتصح أنوا السحاب إذا بكث عليه غزاراً مؤثماً وشقائقنا  
الصواب: «عليه غرارٌ مؤثماً».

- ص ٦٨ :

قد وقت من بعدكم سأل الـ بين ضللاً عنكم ويشكو الرّيدا  
وعلق المحقق: «الرّيد: الإقامة».  
قلت: وهذا وهم جرّه إليه الخطأ في قراءة البيت، والصواب «ونشكو  
الرّيدا».

- ص ٦٩ :

فما يبري المشتاق إلا تعلةً وينقص داء الحبّ إلا مزيدُهُ  
والصواب: «فما يُبرئ».  
- ص ٦٩ .

لقي الكئيب هوى عدت أو آخرُهُ على العقيق كما عادت أوائلُهُ  
والصواب: «كفى الكئيب».  
- ص ٧١ :

أشّيب بالغصون فلا التواء ينوب عن القدود ولا قوام  
الصواب: «وأشّيب».  
- ص ٧٢ :

دعني فما أخضر العقيق إلا وصرح نبتُهُ بزفيري  
أقول: صدر البيت ينقص كلمة، لعلها (بمهجتي)، ولعل «صرح»  
خطأ، والصحيح: «صوح».

- ص ٧٣:

لا تَعْجَبُوا إِنْ عَافَ مَشْرِبُهُ الَّذِي أَجْفَانُهُ سَمُجَت بِأَحْمَرِ مَرِيدِ  
الصواب: «مشربه الرّدي... مزيد».

- ص ٨٤:

تَسْتَمُوا إِبِلًا بِتَلَوِ قَلَانِعِهِمْ يَا عِزَّةَ السَّرْجِ ذَوْقِي قَلَّةَ الْقَتَبِ  
والصواب: «تتلو قِلَانِعُهُمْ».

- ص ١٢٥:

وَهَلْ أَقَامَ الْحَيَّ مِنْ بَعْدِنَا نَحِيمًا بِالْجَزَعِ أَمْ فَوْضًا  
لصواب: «أَمْ فَوْضًا؟».

- ص ١٢٨:

تَهْدِي الشِّفَاءَ لَهُ وَأَنْتَ نَعِيمُهُ وَتَزِيدُهُ مَرْضًا وَأَنْتَ طَبِيبُهُ  
الصواب: «تهدي الشِّفاء».

- ص ١٣٠:

لَوْ لَمْ تَكُنْ بَدْرًا لِمَا أَهْدَى لَكَ الثَّوْرَ الْجَمَلَ

الصواب: «حمل»، بالحاء المهملة. وورد خطأ أيضًا في الصفحة السابقة.  
مع أن في الثور والحمل تورية في الكواكب.

- ص ١٣٨:

أَمَّا وَالَّذِي أَرَسَى كَثِيرًا وَحَلَمَهُ لَقَدْ طَاشَ حَلَمِي يَوْمَ زُمْتُ رَكَابُهُ  
الصواب: «أرسي ثَبِيرًا»، و: ثَبِيرٌ؛ اسم جبل مشهور.

- ص ١٤١:

قَبِضْتُ وَالتَفْتُ أَرِيدُ      أُخْتَهَا فَاحْتَمْتُ بِالدُّجَى  
وعلق المحقق: «كذا، وفيه وهم».

أقول: صواب الصدر: «قَتَصْتُ غزالته، والتفت أريد».

- ص ١٤٢:

وَلَمْ أَنْتُمْ غَيْرَ أَنِّي مِتُّ مِنْ كَلْفِي      بِكُمْ، فَلَمَّا أَلَمَ الطَّنِيفُ أَحْيَانِي  
والصواب: «غَيْرَ أَنِّي نِمْتُ».

- ص ١٤٣:

عَبَثَ الْهَرَاءُ بِعِطْفِهِ وَهُوَ الصَّبَا      فَأَمَالُهُ الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ  
الصواب: «وهوى».

- ص ١٤٨:

تَحَيَّرْتُ لَمَّا قَالَ نَشْوَانُ عِطْفُهُ      فَقُلْتُ وَقَدْ أَزْرَى بِمَا يَنْبِتُ الْخَطُ  
الصواب:

تَحَيَّرْتُ لَمَّا مَالَ نَشْوَانُ عِطْفِهِ      فَقُلْتُ وَقَدْ أَزْرَى بِمَا يَنْبِتُ الْخَطُ  
وتصح قافية البيت التالي إلى: «إسفتط».

- ص ١٧١:

حَلَا نَبَاتُ الشَّعْرِيَا عَاذِلِي      لَمَّا يَدُلُّ فِي خَدِّهِ الْأَحْمَرِ  
الصواب: «لَمَّا بَدَا فِي خَدِّهِ الْأَحْمَرِ».

- ص ١٧٦:

يَدُ تَلَاقَتْ بِرَاعَاتٍ بِهَا وَفَتَى      أَنِّي تُجَارَى وَحَازَتْ ذَلِكَ الْقَصَبَا  
الصواب: «وقنى».

- ص ١٧٦ :

كيف يجمعونها وقد جاءها كل سائح  
الصواب: «سائح».

- ص ١٨١ :

مولاي أشكو غرفة في ناجد  
الصواب: «ناجر».

- ص ١٨٥ :

وتنظر من ستر الزجاج كأنها  
الصواب: «رفيق».

- ص ١٨٦ :

سألت الورير أنهوى النساء  
الصواب: «جاؤوا».

- ص ١٨٦ :

ديب ليلاً عليه بعد فجعته  
الصواب: «سكراً».

- ص ١٨٧ :

صابونة في راحتي منع  
الصواب:

صابونة في راحتي منع  
وينظر: مطالع البدور ٢ / ٣٨٤.

ص ١٩٨:

لله درُّ لواعجٍ أودعتني      يوم الغوير ضحى وأنت مودعي  
والصواب: «لواعج».

- ص ٢٠٧:

تقول وقد وصفت لها مشيبي      بزهر في دُجى شعري منير  
بوذي لويغيتها غمام      ويؤمر بالمقام فلا يسير  
أقول: صواب القافيتين: «ينير» و «يسير» بالرفع.

- ص ٢١٧:

سقى الله وادي النيرين فإني      قطعت به يوماً لذيذاً من العمر  
الصواب: «النيرين»، مع العلم أنها وردت صحيحة في: فوات  
الوفيات ٤ / ٦١، وهو ما أشار إليه المحقق في هامشه، لكنه لم يأخذ به  
- ص ٢٢٣:

جعلتم قبض روعي نضب أعينكم      ظلماً، وم تفتنوا أن تأخذوا نفسي  
الصواب: «جعلتم قبض...».  
- ص ٢٢٨:

لو كان لي سعدٌ وحقك لم تزل      أبداً تعنيني بهذا الموضع  
الصواب: «تعنيني».

- ص ٢٢٩:

لا ذنبٌ للنيران إن هي أخذت      زمناً فصن العرق فيه بنبضه  
الصواب: «زمناً يضن».



- ص ٢٢٩-٢٣٠:

يكاد إذا عاينت ضحضاح ما بها      يلوح بها بالصفوح حوتٌ وصفدُع  
ولو كان.... أن في ضنوعه      مِنْ الغمْد يلقاها لما كان يطلعُ  
إذا كان هذا في قن اللَّحظ والظنَى      صنيعي فمِلْني ما يضعفك أصنعُ  
قلتُ: صواب صدور الأبيات:

- يكاد إذا عاينت ضَحْضاح ماءها

- ولو كان بدري أنه في طلوعه

- إذا كان هذا في قن الحَصَّ

ص ٢٣٠:

يؤثر فيه تجعيدًا خفيفًا      كوطء الصّافنات على الدروع

الصواب: «تؤثر»، وهي تعود على كلمة «النّواسم» في البيت قبله.

- ص ٢٣٦: وردت قصيدة جاء في بعضها:

وكانَ بركة ما بها ماوية      تحكي التجوم الزّهر في جريانها

أمواه أنية تخالف لونها      فتشبهت كل بلون إنائها

تبدو لعينك في القباب بدورها      وتضيء في إرجائها وسواتها

أقول:

١- نقصيدة همرية، ولكن المافية (جريانها) نونية، ولم يشر المحقق إلى هذا، ولعلها: «جوزائها».

ب- «تُخالفُ» خطأ، والصواب: «تُخالف».

ج- «بدورها» خطأ، والصواب: «بدورها».

- ص ٢٤٧:

رقّ النسيم لطافةً فكأنما في طيه للعاشقين عباب  
الصواب: «عتاب».

- ص ٢٤٧:

رتق الحمى حدث بأنخبار لوعة لها من فؤادي بالجفون تواتر  
والصواب: «أبرق الحمى».

ص ٢٥٣:

فادعني في الوغى تجذني صبوراً نافذ السهم في العلا فتأكا  
الصواب: «في العدا».

- ص ٢٥٨:

يؤس المترجس من يجتني فإن لوى أطعمه بالأقاحي  
الصواب: «يؤس... أطمعة».

- ص ٢٩٢:

يسعى بها ملك بالنصر مقترِف بالناس مدرّع بالجلود متصف  
الصواب: «مقترن».

- ص ٢٤٩:

شكّية يا وزير العصر أرفقها ما كان بأملي هذا من ولاك علي  
لم يبق في الأرض مختار الافتى من بقايا وقعه الجمل  
الصواب:

شكّية يا وزير العصر أرفعه ما كان يرضى بها من ولاك علي  
لم يبق في الأرض مختار يرافقه إلا فتى من بقايا وقعه الجمل

- ص ٢٧٨: ثلاثة أبيات على قافية الواو، جاء الأول:

ولما لاح في الأزرق من مزروره المزري

والصواب: «المروي». مع ضرورة أن يكون حرف لثاقف من «الأزرق» في العجز.

- ص ٢٨٧:

بختافس قصدت كنيفاً فاعتدت تدنو إليه على خيار الشبر  
الصواب: «كنيفاً فاعتدت».

- ص ٣١٢:

وحائك صار خطيباً ومذ صار خطيباً قد بدا منصرماً  
وصواب العجز: «صار خطيباً مذقه قد صرماً».

- ص ٣٨٥:

أقرني زوراً فصرتُ امرأً صاحب ديوان بلا حاصل  
صواب الصدر: «أمرني زوراً، فصرتُ امرأً».

- ص ٣٩٦:

قد تحليتُ بدُرٍّ فتحييتُ إلينا  
الصواب: «فتحييتُ».

الأوهام في العروض:

في الكتاب أخطاء في العروض؛ تمثلت بكسر الأوزان، أو إيرادها بصورة مخطوءة، وهذا بيان بها:

ص ٦٦، تلمة قصيدة من البسيط:

وما خلعت أن الهوى يقضي عليَّ به      والحب كالحين للإنسان مجلوب  
لم أخل أن سرَّ الوجد يفضُّه      من الحميم تغريدٌ وتطريبٌ  
والصواب: حذف الواو من بداية البيت الأول وإضافته إلى بداية  
صدر الثاني.

- ص ٦٧:

قسماً بالقدود وهنَّ رماحٌ      ولحاظُ العيون وهنَّ سهامٌ  
البيت مكسور، لوجود (هنَّ)، والصواب (هي)، فيكون البيت:  
قسماً بالقدود وهي رماحٌ      ولحاظُ العيون وهي سهامٌ  
- ص ٦٩:

هو الحمى مغانيه معانيه      فاحبس وعان بليل ما تعانيه  
والصواب: «هو الحمى و مغانيه معانيه».  
- ص ٧٠:

ما ضرَّ ذك، الظلم لو اتقى      ظلمي وعاف تألَّى ذاك اللمي  
الصدر مكسور، والصواب: «ما ضرَّ ذاك الظلم منه لو اتقى».  
- ص ١٢٩:

ولا تمنعاه أن يمرَّ مسلماً

على معهد قضى به من العيش صالحاً  
أقول: «من» في العَجَز زائدة، وبها ينكسر الوزن، فالصواب حذفها.

- ص ١٤٧، ورد بيت التلعفري ناقص التفعيلة في عجزه:

تناقضت حالتاه يوم في يوم وغنى غرّ وفي الآراء محتسك  
وصواب العجز: «في الفتك غرّ وفي الآراء محتك».

ص ١٦١.

فالعصب أبر والمتقف ذابل وكل حنية مرنا

أقول: هكذا ورد البيت على هيئة نشر، وهو ناقص، وصوابه:

فالعصب أبر والمتقف ذابل خرف، وكل حنية مرنا

- ص ١٧٢:

أحمامة الوادي بشرقي الغضا

فغصونه في راحتك وجرة في أضلعي

أقول: هذا البيت في أصله بيتان، هما: "١"

أحمامة الوادي بشرقي الغضا      إن كنت مسعدة الكتيب فرجعي  
فلقد تقاسمنا الغضا، فغصونه      في راحتك، وجرة في أضلعي

- ص ١٧٣:

ولا تعذبوني في هوى شادين      هويت طرفاً منه سحاروا  
الصواب: حذف الواو من أوله.

- ص ٢٢٧:

قضى الله لي بها مرة      يا ليتها كانت القضية

(١) ينظر: تذكرة النسب ١/ ٧١، منازل الأحياء ٢٨١.

والبيت مكسور، وصوابه:

قضى لي الله بها مـرّة يا ليتها كانت هي القاضية

- ص ٢٣٣: ورد بيتان من المنسرح، وجاء الأول:

لأنك ممن يقول أعرف هـ هذا الأمر جهلاً منه وما عرفه

وبلاحظ أن العجز من الرجز، مع ضرورة أن يرسم نهاية الصدر (هـ).

- ص ٢٣٦:

وبكل أنبوب سـكوب قـبـنة

فدموعها تجري جـواً والنار في أحشائها

قلت: البيت من الكامل، ولكن وردت في العجز تفعيلة إضافية، ولم يذكر المحقق هذا.

- ص ٢٤٧:

شمت الحسود لأنى ضنيت وما درى

أنى بأثواب الضنك أتشرف

لصدر مكسور، والصواب: «شمت الحسود لأن ضنيت».

- ص ٢٥٢:

لو نسيات بنشر الحمى تأني مع الضبح لمت الكئيب

الصواب: «لولا...».

- ص ٣١٢:

ودسه حيث تراه بتركه فهو أرض

هكذا ضبط المحقق الكلمة الأولى، وبه ينكسر وزن المبحث، والصواب:

«ودسه».

- ص ٣٦٣، بيتان للمؤلف من الخفيف على هذا النحو:

عما جرى لي من دموع عيني كأنهن اللآلي  
خففت وطأة الغرام ولكن عرفت في الجفون طيف الخيال  
وعلق: «كذا».

أقول: إن شك المحقق يخص صدر البيت الأول، لسقوط كلمة منه، لكن البيت الثاني غير مفهوم أيضاً لتصحيف وقع في (عرفت)، والمحقق لم يتعب نفسه حتى في مراجعة مژد تركة المؤلف ابن فضل الله العمري. وهذا عجيب منه، فالبيتان في: الوافي بالوفيات ٨ / ٢٦٧ - حيث ترجمته - وهو من مصادره! وصواب البيتين:

لا تسأل بعد بينهم ما جرى لي من دموع كأنهن اللآلي  
خففت وطأة الغرام ولكن عرفت في الجفون طيف الخيال  
- ص ٤٠٤

يسمع الحان تلى وترى الناس سُكاري

أقول: الصدد مكسور الوزن، وصوابه: «يسمع الألمان تلى».

ص ٤٠٤: ورد بيتان من الخفيف، في العجز خلل بزيادة حرف فيه، ويكون صحيحاً إذا كان:

حدث الخائف الكتيب من الهجـ سرائر، فهو يرى الحديث أمانة  
- ص ٤١٦:

أحاط بالخال فوق الخد عذاره لما تكون في نور ويسرائر  
مكان عابد نار فوق وجته وقد غدا راهباً في دير شعرائر

أقول: الصدر مكسور لوجود «عذاره»، والصواب بعد تصحيح أخطاء البيتين:

أحاط بالحال فوق الحد عارضة لما تكوّر في نور ونيران  
فكن عابدة نار فوق وجته وقد عدا راهبا في دبر شعرائ  
وهي لعلاء الدين الخطيب اجازي، في: كشف الحال في وصف الحال  
ص ٢٩٩.

- ص ٤١٦، وردت ثلاثة أبيات، جاء الأول:

قد خط في خدّه من رغب فقال لي هل عنه سوان  
وهو مكسور الصدر، لسقوط كلمة: «سوران»، فيكون: «قد خط في  
خدّه سوران من رغب».

أخطاء في إثبات الأوزان:

من الغريب أن تجد المحقق يُخطئ في تثبيت أسماء كثير من البحور،  
على النحو الآتي:

١- ص ١٤، ورد بيتان على أنها من مجزوء الرجز، أولهما:

تبرم بالعذار وطن أي أقاطعة وأخرج من يديه  
والصواب أنهما من الوافر.

٢- ص ١٧، ورد بيت على أنه من الكامل:

لنكنال من مال العزيز بصاعه فميلوا بنا نحو العراق ركابكم  
والصواب أنه من الطويل.



- ٣- ص ١٨، وردت قصيدة على أنها من الطويل، مَطْلَعُهَا:  
لَأَقِيَّ طَرِيقَ الشُّكِّ شَاسِعَةً      فَاَسْتَصْحَبَ اللَّذَاتِ وَانْحَرَفَ  
وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مِنَ السَّرِيعِ.
- ٤- ص ١٩، ورد بيتان على أنها من الطويل، أولهما:  
سَكَنَ الْمُجَرَّةَ وَاسْتَهْلَ نَدَاً      وَكَذَا الْغَيَامُ إِذَا عَلَا وَكَفَا  
وَالصَّوَابُ أَنَّهَا مِنَ الْكَامِلِ.
- ٥- ص ٣٠، ورد بيتان على أنها من المنسرح، أولهما:  
أَقُولُ لِلْمَعِينِ فِي يَوْمِ الْوَدَاعِ وَقَدْ      فَاضَتْ بِقَانٍ عَلَى الْخَلْدَيْنِ مَسْبَقِي  
وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مِنَ الْبَسِيطِ.
- ٦- ص ٣٤، وردت ثلاثة أبيات على أنها من الكامل، أولها:  
يَا هَاجِرِي أَبَدًا فِي يَفْظَتِي فَإِذَا      هَوُمْتُ وَكَلَّ بِي طَبَقًا يُوَزِّقُنِي  
وَالصَّوَابُ أَنَّهَا مِنَ الْبَسِيطِ.
- ٧- ص ٣٥، ورد بيتان على أنها من الكامل، أولها:  
يُغَالِطُنِي فِيكُمْ هَوَايَ فَأَنْتَنِي      إِلَيْكُمْ عَلَى إِنكَارِ مَا قَدْ بَدَا لَنَا  
وَالصَّوَابُ أَنَّهَا مِنَ الطَّوِيلِ.
- ٨- ص ٤٠، ورد بيتان على أنها من البسيط، أولها:  
زَهْدُنِي فِي الْعَقْلِ أَنِّي أَرَى      عَنَاءَ الْأَيْمِ بِالْجَهْلِ  
وَالصَّوَابُ أَنَّهَا مِنَ السَّرِيعِ.

- ٩- ص ٤٥، ورد بيتان على أنها من الطويل، أولهما:  
وَمُهَفَّفٌ كَتَبَ الْجَمَالَ بِخَذُو سَطْرًا يَجِيْرُ نَاطِرَ الْمَنَامِلِ  
والصواب أنها من الكامل.
- ١٠- ص ٤٥-٤٦، ورد بيتان على أنها من الطويل، أولهما:  
مَتَفَرِّدَتَيْنِ تَرْتَمَا فِي مَجْلِسٍ فَنَفَاهُمَا لِأَذَاهُمَا الْأَقْوَامُ  
والصواب أنها من الكامل.
- ١١- ص ٥١، وردت أربعة أبيات في المروحة، على أنها من الوافر، أولها:  
وَقَابِضَةٌ بَعَثَ سَانِ النَّسِيمِ تُصَرِّفُهُ كَيْفَ شَاءَتْ هُبُونًا  
والصواب أنها من المتقارب.
- ١٢- ص ٥٢، ورد بيتان على أنها من الطويل، أولهما:  
وَمُدَامَةٌ كَدَمِ الدَّبِيحِ سَخَا بِهَا لِلشَّرْبِ مِنْ هَوَاتِهِ الْإِيرِيْقُ  
والصواب أنها من الكامل.
- ١٣- ص ٥٧، وردت أبيات على أنها من مجزوء البسيط، أولها:  
وَبَارِدُ الظُّلَمِ شَتِيَتْ الشَّغَرِ وَاهِي الْمَوَاعِيدِ مَعًا وَالْخَصْرِ  
والصواب أنها من السريع.
- ١٤- ص ٧٤، وردت أربعة أبيات، على أنها من المنسرح، أولها:  
أَيْنَ تَرِيدُ دَرَسَ الرِّزْقِ الْبِلَا هُوَ الْحَمَى فَاحْبِسْ عَلَيْهِ الْإِبِلَا  
والصحيح أنها من الكامل.

١٥- ص ١١٣، وردت قصيدة، على أنها من الطويل، أولها:  
 أن الذي لولا صنائع كفو لما رُفعت يوماً لئلك مضاربته  
 والصواب أنها من الكامل.

١٦- ص ١٢٠، ورد بيتان على أنها من الطويل، أولها:  
 وقد شَرقت زُرُق لأسنة بالذما وأنكرَ حدَّ المشرق في قِراية  
 والصواب أنها من الكامل.

١٧- ص ١٢٦، ورد بيتان على أنها من البسيط، أولها:  
 نفشتُ أناملها وأنبت خدُّه ورذا يزيد مَلاحَةً عن عهدِه  
 والصواب أنها من الكامل.

١٨- ص ١٣٩، ورد بيتان على أنها من الكامل، أولها:  
 تَعَلَّقَتْهُ أُمِّي حُسْنٍ، فَمَالَهُ أَتَى بِكِتَابٍ ضِمْنَهُ سُورَةُ التَّمَلُّ؟  
 والصواب أنها من الطويل.

١٩- ص ١٤٧، ورد بيتان على أنها من السريع، أولها:  
 يقولون في أرض مصر الغنى وليس لأقوالهم مستند  
 والصواب أنها من المتقارب.

٢٠- ص ١٤٩، ورد بيتان على أنها من الخفيف، أولها:  
 يَا سَتَّ كَيْفَ وَمَا انْقَضَى زَمَنُ النَّصَبِ عَجَلَتْ مَيِّ اللَّمَّةُ السُّودَاءُ  
 الصواب أنها من الكامل.

٢١- ص ١٧٨، ورد بيتان على أنها من السريع، أولهما:  
إِنْ تَمَدَّى لَغَيْثُ شَهْرًا هَكَذَا    جاء بالطوفان والبحر المحيط  
والصواب أنها من لرمل، مع ضبط حركة حرف الروي بالكسر:  
«المحيط».

٢٢- ص ٢٧٧، ورد بيتان على أنها من الوافر، أولهما:  
كَأَنَّ الْغُصُونِ مِنَ الْيَاسْمِينِ    من وأزهاره حين يعلوه طيب  
والصواب أنها من المتقارب.  
٢٣- ص ٢٨٤، ورد بيتان على أنها من مجزوء الوافر، أولهما:  
رَمَتْنِي سُودٌ عَيْنِيهِ    فَأَضْمَتْنِي وَلَمْ تُبْطِئِ  
والصواب أنها من الهزج، إذ لم ترد تفعيلة واحدة على الألف من الوافر.  
٢٤- ص ٣٣٤-٣٣٥، وردت قصيدة على أنها من السريع، أولها:  
وَعَدْتَ جَمِيلًا وَأَخْلَفْتَهُ    وَذَلِكَ بِالْحَرِّ لَا يَجْمُلُ  
والصواب أنها من المتقارب.

٢٥- ص ٣٩٤-٣٩٥، ورد بيتان على أنها من الرمل، هما:  
أَعْجَبُ مَا فِي الْبُهِوِّ جَزْيٌ    من ادمع الراووق لما انسكب  
لم تزل البطة في فقهه مُدَّ    ما بيننا تضحك حتى انقلب  
أقول: - الصحيح أنها من مُسَدَّس الرَّجَز.  
- (جَزْيٌ) في صدر الأول ضبطت خطأ، وصحيحة: «جَزَى».  
- (مُدَّ) في صدر الثاني زائدة.

إضافه إلى هذا كله فهناك أوهاجٌ في تحديد لبحر نفسه من حيث كونه  
تَمْأَ أو مجزوءاً: ففي ص ٢٩ ورد بيتان من الرمل، والصواب أنهما من  
مجزوء الرمل، وفي نهاية ص ٣٣ وردت ثلاثة أبيات نونية من الكامل،  
والصحيح أنها من مجزوء الكامل المرفل، وفي ص ٤٢١ ورد بيتان من  
الرجز، والصحيح أنها من مجزوء الرجز.

عدم ذكر أسماء البحور، في:

- ص ١٨١، ورد بيتان على قافية الحاء المكسورة،

أقول: هما من الكامل.

- ص ١٣٦، وردت قطعة لم يذكر المحقق بحرهما، وهو الخفيف،

مطلعها:

طاف بَذُرُ الدُّجَى بِشَمْسِ النَّهَارِ في رياضِ أنيقة النُّوَارِ

- ص ١٥٥، ورد بيتان، هما من الوافر، أولهما:

ويا لَيْلَ الذَّوَابَةِ ما كَفَّـانِي تَطَاوُلَ حَالِكِ اللَّيْلِ البَهِيمِ

- ص ٢٥٢، وردت قطعة، لم يذكر المحقق اسم البحر، وهو الطويل،

مطلعها:

نصون الحمى بالقناني وإنما نصون القناني بالحمى ولا ندري

وفي لصفحة نفسها وردت مقطعة، هي من الكامل، مطلعها:

لك بين حُزني والسرور مقامٌ فلذاكَ أُعَدُّ في الهوى وألامٌ

وفي الصفحة نفسها وردت مقطعة أخرى، هي من السريع المذلل،

مطلعها:

أدُرُّ علينا ذِكرَ الحبيبِ فإنه يُسَكِّرُ سَكراً عَجيبَ

الخطأ في الفصل بين الشطرين في الأبيات المدوّرة:

- ص ١٦:

قصدت رباعي فتعالى به قد ري فذتلك النفس من قاصد  
الصواب أن تكون «قدري» كلها في العجز.

- ص ١٧:

ناولني تفاحة أشبهت لو ني وطيبُ الريح من فيه  
الصحيح أن تكون «لوفي» كلها في العجز.

- ص ٦٩:

عرج وقف وقفة لون الإزا ربه فما عليك به إثم ولا حوب  
الصواب أن تكون «الإزار به» في الصدر.

- ص ٦٦:

توسع فتكا فليس ندري الـ حجرات بها أم عيوئها تُجل  
الصواب: «فليس تُدري الجرا حات...».  
وفي ديوانه ٨ أ: «للحجرات بنا».

- ص ٦٧:

أين ورق الجزع من لي أن أرى عجمة أو أشاهد عربة  
الصواب: أن تكون «أرى» في الصدر.

- ص ٦٧:

لأطيلن وقفة الحزن في لـ أطلال حتى يرثي لي اللوام  
الصواب أن يكون حرف الطاء من كلمة «الأطلال» في الصدر.

- ص ٧١:

ياردفه، افتضح الكنيب، وعطفه عُرْف لـ      قضييب بما اسعار مكمها  
الصواب أن يبدأ العَجْز بـ: «عُرْف القضييب...».

- ص ٧٢:

ما وقفة الحادي على يبرين وهـ      هو الخلي من الظباء العين  
الصواب أن تكون «وهو» كلها في العَجْز .

- ص ٧٣:

لم ينج رب صنيعة بتدرع منهم      ولا بالشد رب حصان  
الصواب: أن تكون «منهم» في العَجْز .

- ص ٧٥:

تنبهي يا عذبات، لرنيدكم      ذا الكرى هب نسيم نجد  
الصحيح أن تكون «كم» في أول العَجْز .

- ص ١٢٥:

ما اهتدي بعدكم رقادا إلى جفـ      نبي ولا أهتدي السلو لبالي  
الصواب أن تكون «جفني» كلها في العَجْز . وهو مرفل.

- ص ١٧٥:

ظن أن يحفظوا الفر      ات بيضي الصفائح  
الصواب أن تكون التاء من كلمة «الفرات» فقط في العَجْز .

- ص ٢٤٢:

إلى ملك من بني الخيزران كان القيامُ لديه قعودُ  
الصواب في رسم البيت وضبطه ووزنه:

إلى ملك من بني الخيزران كأنَّ القيامَ لديه قعودُ  
- ص ٢٧٣:

يا ملكًا جود راحتيه لم يحوج لِسائل السؤالا  
الصواب أن تكون «لم» في العَجْز .

- ص ٢٨١:

يا سائلي من أين تأكلُ هالك حالي عن يقينُ  
الصواب في رسم البيت:

يا سائلي من أين تأكلُ ؟ هالك حالي عن يقينُ  
- ص ٢٨٦:

وذي دلالٍ أهـ فـ كم سرحوا من احكام نوبة في رده  
لأنها تعرفه من صول ما غنت على مائس غصن قدوه  
الصواب أن تكون « سرحوا » في صدر الأول، و« غنت » في عجز  
الأخير.

وكذلك من المناسب أن يضع المحقق (م) بين الشطرين المدورين، وقد  
فعل هذا مرة واحدة ص ٢٧، لكنه لم يكرر هذا الأمر المهم.



الخطأ في إثبات أبيات الرجز:

أورد المحقق كل شطرين من الرجز في بيت واحد، والصحيح أن يوضع كل شطر بمفرده؛ لأنه بيت مستقل عند أئمة العروض.

- ص ٢٣٨، ورد بيتان من مجزوء الرجز، هكذا:

يا هرماً كأنه نصل يراه من لمخ

وصغيره من شاهد الوضع أتضح

فلو تهما سهمه وركب السهم وضح

رمى به عفريت بلقيس على قوس قزح

أقول: الصحيح أنها أربعة أبيات، تكتب هكذا:

يا هرماً كأنه نصل يراه من لمخ

(.....) "صغيره من شاهد الوضع أتضح

فلو تهما سهمه وركب السهم وضح

رمى به عفريت بلقيس على قوس قزح

ص ٢٨١:

يا من يلوم كريماً بهش للتعظيم

ما يقبل النفع إلا ظرف صحيح الأديم

أقول: الصواب أنه بيتان من المجتث:

يا من يلوم كريماً بهش للتعظيم

(١) سقطت من الكتاب، ولعلها: «يزدري».

ما يقبل النفخ إلا      ظرفٌ صحيح الأديم

وكذلك في الصفحات ٢٨، و ٣٤٤ - ٣٤٥.

أما باقي الأخطاء فقد رجحنا أنها من آثار الطباعة، وقد أثبتنا بعضها في نهاية البحث.

التضمين:

أشار المحقق إلى لتضمينات سبع مَرات، بصورة سريعة في الصفحات ١٨٦، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٩، ٢٧٨، ٣٥٤، ٤٢٠، لكن وردت تضمينات من أشطر وأبيات كامنة لشعراء مشهورين لم يُشر إليهم على الإطلاق أو يصعها داخل قوسين، على الرغم من شهرة أبياتهم، وهذا دليل على عدم تنبئه لهذه الأشعار، والتضمينات مشهورة لامرئ القيس وعنترة بن شداد ومجنون ليلى وشار بن بُزْد وأبي العلاء المعري والمتنبي وأبي تمام. . وغيرهم.

١ - ص ١٦٧، وردت قطعة لسعد الدين ابن عربي، جاء الأخير فيها:

ولكنما أسعى لمجد مؤثلي      وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

أقول: البيت لامرئ القيس، في ديوانه: ٣٨.

٢ - ص ١٨١:

عزّ النسيم بها فليس بسائح      وخلا الذبابُ بها فليس ببارح

لَعَجْز لعنترة بن شداد، من معلقته الشهيرة، ديوانه: ٢١٤.

٣ - ص ٢٠١:

أعداره الساري العَجْزول بخذه      ما في وقوفك ساعة من باس

العَجْز لأبي تمام، وورد أيضًا ص ٣٦١.

٤- ص ٢٠٦:

فلا تخش من داء الخمار وعاطها      هَنِيئًا مَرِيئًا غير داء مخامر  
أقول: العَجْزُ لكثير عِزَّة، وتَمَّة بيت كثير: «لعِزَّة من أعرأضنا ما  
استحلَّت»، ديوانه ١٠٠.

٥- ص ٢٠٦:

أبدت لميني وجهه وخياله      فأرَتني القمرين في وقت معا  
البيت للمتنبي، في ديوانه: ١٠٨، وصدره: «واستقبلت قمر السماء  
بوجهها».

٦- ص ٢٠٧:

حتى إذا خافت هجوم صباحها      نشرت ثلاث ذواتب من شعرها  
العَجْزُ للمتنبي، في ديوانه: ١٠٧، وصدره: «في ليلة فارت ليالي أربعا».

٧- ص ٢٢٣:

ترقق فما هذي دموعي التي ترى      ولكنها نفسٌ تذوبُ فتقطرُ  
أقول: العَجْزُ مشهور، لمجنون ليل، في ديوانه: ٦٢، وصدره: «وليس  
الذي يجري من العين ماؤها».

وينسب إلى: أبي حية النميري، في: شعره (مجلة المورد، ع ١، ١٩٧٥ م:  
١٤٧ - المنسوب). وإلى: بشار بن برد في ديوانه: ٥٢٤، وإلى: سوار بن عبد الله  
القاضي، في: الأغني ١٣٨/١٧، وتاريخ بغداد ٣١١/٩، وأخبار القضاة  
٣/٢٧٩، والشعور بالعمور ١٤٣-١٤٤، ونُسب إلى عبد الملك بن عبد الرحيم  
الحارثي في: التذكرة السعدية ١٩١، وعبد الملك الحرثي حياته وشعره ١٢٢.

مع العلم أن أبياتاً من هذه القصيدة في أعجاز قصيدة نصفي الدين الخليلي ص ٣٧٨، ولم يشر المحقق إلى ذلك.

٨ - ص ٢٢٣:

وما أنا إلا راجس فوق ظهره      ولكنني فيما ترى العين فارس  
العجز لأي صعرة البولاني، وصدره: «يا طيب متي وما دقت طعمه»،  
في الحامسة (بتحقيق عسلان) ٣٨/٢، وشرح حاسة أي تمام للأعلم اشتري  
٨٥٨/٢.

٩ - ص ٢٢٩: ورد بيتن لمجير الدين ابن تميم، جاء الثاني منهما:

لحدي يدي ثم اكشفي اشوب تنظري      ضنى جسدي لكنني أستر  
البيت لبشار بن برد، في ديوانه: ١١٤.

١٠ - ص ٣٣٢:

فقلت له: إنها فتنة      فنبه له فتنة ثم ثم

العجز مشهور لبشار بن برد، في ديوانه ١٨٢ / ٤، وصواب العجز:  
«فنبه له عمراً».

١١ - ص ٣٩٦:

فغذب لدى قاضي القضاة محلها      وكل مكان ينبت العز طيب  
العجز للمتنبي، في ديوانه: ٤٦٦، وصدره: «وكل امرئ يولي الجميل  
محب».

١٢ - ص ٤١٠:

تناهت يداؤه فاستطال عطاؤها      وعند التناهي يقصر المتطاؤل

العَجْزُ لآبِي لَعْلَاءِ الْمُعَرِّي، وصدره: «فَإِنْ كُنْتُ تُبْغِي الْعَيْشَ فَابْغِ  
تَوْشِطًا»، سقط الزند ٢/ ٥٥٢.

١٣- ص ٤٢٠: ورد بيتان لابن الورددي، جاء الثاني:

وقال من جاء، فقلنا له: «جاء شقيق عارض رحمه»

ونبه المحقق إلى أن العَجْز صدر بيت، تمامه: «إِنْ بَنِي عَمَّكَ فِيهِمْ  
رِمَاحٌ»، لكنه لم يذكر اسم الشاعر أو مَطْنَهُ ذلك.

قلت: هو لَحَبْلَةُ بْنُ النَّضْرِ، في: معاهد التنصيص ١/ ٧٢، وبلا عزو  
في: الموشح ٣٢٣.

الخطأ في نسبة الأبيات:

أخطأ المؤلف ثلاث مرّات في نسبة قطع إلى غير أصحابها الحقيقيين،  
ولم ينبّه المحقق على ذلك.

وكان ذلك على النحو الآتي:

١- ص ١٤٥، ورد بيتان على أنها للثَّغَفَرِيِّ:

نَشَعُ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ      وَلَا تَأْمَلْ كَرَى تَحْتَ الرَّجَمِ  
فَإِنْ لَثَالِثِ الْحَالِينَ مَعْنَى      سَوَى حَالِ اتِّبَاهِكَ وَالْمَنَامِ  
وعلق المحقق: «ليسا في ديوانه».

أقول: البيتان مشهوران للمتنبي من قصيدته في الخمي، ديوانه: ٤٧٨،  
ولا أدري كيف فات الأمر على المحقق كما جاز على المؤلف؟!

٢- ص ١٩٨ ورد بيتان للحسام الحاجري:

أَنْظَعُنْ وَالَّذِي تَهْوَى مَقِيمٌ      لَعَمْرُكَ إِنَّ ذَا خَطَرٍ عَظِيمٌ

إذا ما كنتَ للحدَثانِ عروناً      عليك وللزمانِ فمن تلومُ  
وعلقَ المحقِّقُ: «ليسا في ديوانه».

أقول: هما لمحمد بن أمية (ت ٢٧٧هـ) في: الدر الفريد ٧٩/٢، وفي  
مجموع شعراء بتحقيق د. عبد المجيد الأسداوي، ولمحمد البيزدي في: وفيات  
الأعيان ١٨٨/٦، وفي شعر البيزيين ١١٢.

٣- ص ١٦٠ ورد بيتان للبطريق الحلبي، هما:

لما بدا مائسُ الشئى      في خضر أثوابه تميدُ  
قبلته باعتبار مغنى      لأنه عارضٌ مديدُ

أقول: الصحيح أن البيتين ثابتا النسبة لموفق الدين القاسم بن أبي الحديد  
(ت ٦٥٦هـ) في: فوات الوفيات ١/١٥٤، والوفى بالوفيات ٨/٢٣٦، وهما  
من مصادر المحقق، لكنه لم يحسن الاستفادة منهما، وأوردناهما في شعر موفق  
الدين القاسم بن أبي الحديد: ٤٥.

وتنظر الفقرة ٣ في: المنسوب.

وما ذكرناه سابقاً في حبة حديثنا عن إهمال لر جوع إلى مصادر المؤلف.

المنسوب.

في الكتاب كثير من الأبيات التي نُسبتْ إلى شعراء آخرين في مصادر  
أخرى، غير أن المحقق لم يرجع إلى تلك المصادر، لئنه على الاختلاف في  
نسبتها.

فمن ذلك:

١- ص ١٧٩، ورد بيتان للذهبي:

أيا صاح أشكو إليك الحجاز وما فعلت بي كؤوس العُقَار  
وجرر سقاء الكؤوس التي تُرينا الكواكب وشطّ النهار  
أقول: البيتان يتسبان إلى: مجير الدين ابن تميم، في: أعيان العصر ٥/ ٦٥،  
وأُخِلَّ بهما ديوانه، وهما في مستدرّكي عليه.

٢- ص ١٨٠ - ١٨١، ورد بيتان للذهبي، أوّلها:

إن الذين ترحلوا نزلوا بعيني الناظرة

أقول: همّ له في: شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي - بتحقيقنا - المنشوب،  
ولابن قُرْناص في: معاهد التنصيص ٢/ ١٤٣، وخزانة الأدب ٢/ ٤٥٨،  
وتزيين الأسواق ٤٩٣.

٣- ص ٢٠٠: جاء في ترجمة الحسام الحاجري: «وقوله: الصواب أنّها  
لابن سهر بن العباس الصولي»:

دنت يا ناس عن بابي زيارة وشطّ بليس عن دنو مزائرها

وإنّ مقببات بمنعرج اللوى لأقرب من لبلى وهاتيك دارها

وعلق المحقّق: «كذا في الأصل، وعارة: الصواب... كتبت بخط  
مغير، وهي ليست في الديوان».

قلت:

أ - هذان البيتان ليسا للحاجري، وهو وهم من المؤلّف في نسبه  
للأبيات، كما ذكرنا سابقاً.

ب - كان المنهج الصحيح أن يورد المحقّق عبارة: «الصواب أنّها لابن  
سهر بن العباس الصولي» في هامش. لأنها ليست من منهج المؤلّف ولا من  
خط ناسخ المخطوطة نفسها، بل بخط مغاير، باعتراف المحقّق نفسه.

ج - سكوت المحقق عن نسبة اليتيم، وعدم بحثه عن هذه النسبة، مع أنه أمر سهل !

د - صدر البيت الأول محرف ولم يتبعه المحقق إلى هذا، وصوابه:

«دنت بأناسي عن تناء زيارة».

ورواية عجز الثاني: «من ليلي».

هـ - اليتان لإبراهيم بن احساس الصولي في: شعره «الصرانف الأدبية» للمرحوم عبد العزيز الميمني، ص ١٤٥، وديوانه بتحقيق د. أحمد جمال العمري.

٤ - ص ٢١٧: وردت قطعة رائية لمجير الدين ابن تميم.

قلت: هي للذهبي، في: نزهة الأنام ٤٧، وعنه في شعره بتحقيقنا - (المنسوب)، ولم يُشر إلى هذه النسبة محققاً ديوانه.

٥ - ص ٢٥٦: ورد بيتان لمجير الدين ابن تميم، أولهما:

وحديقة ينساب فيها جدول طرقي برؤني حسن مدهوش

أقول: هما لبدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي في نزهة الأنام ٥٨، والمواكب الإسلامية ١/ ٣١٧، وفي: شعره بتحقيقنا - (المنسوب).

٦ - ص ٢٩٨، ورد بيتان لابن دمرداس، أولهما:

قال لي ساجي اللواظ صف لي هيبقي، قلت: يا رشيق القوام

أقول: هما ليوسف الذهبي في: شعره بتحقيقنا، وفي: عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان للزركشي ٣٢٨ أ.



### الاقتراسات:

ثمة اقتباسات من القرآن الكريم لم يُشير إليها المحقق برغم وضوحها، وهي:

١- ص ١٨١:

أنزلتهم في مُقلتي      فإذا هم بالساهرة  
لعجز اقتباس من سورة النازعات ١٩.

٢- ص ٢٣٤:

أليلةٌ قدر فمتٌ أنشد مدحةً      لديه، وما أدراك ما ليلةُ القدرِ  
العجز اقتباس من سورة القدر ٢.  
٣- ص ٣٥٢:

أيقنت أن لستَ إنسانًا لبطنك ذا      لقوله خُلِقَ الإنسان من عجل  
قوله: «خُلِقَ الإنسان من عجل» اقتباس من سورة الأنبياء ٣٧.  
٤- ص ٣٩٩:

فديتُك ما حفظتِ لشؤمِ بختي      من القــــرآن إلّا لن ترافي  
هو اقتباس من قوله تعالى: ﴿قَالَ لَنْ نُرَآكَ وَلَكِنْ نُنَظِّرُ إِلَى الْجَنَّةِ...﴾،  
من سورة الأعراف ١٤٣.

٥- ص ٤٠٦:

وحيةٌ شعر خلفها نحو مهجتي      يُخَيِّلُ لي من سحرها أنها تسعى  
هو اقتباس من قوله تعالى: ﴿يُخَيِّلُ الْيَدَيْنِ سِحْرَهُمْ أَتَاهَا تَسْعَى﴾ سورة  
طه ٦٦.

وهناك اقتباسات أخرى في صفحات ١٨٦، ٢٢٧، ٢٣٤، ٥٢٩، ٢٥٥، ٢٨٧، ٤٠٣، ويُنظر ص ٢٨٥ (البيت ٨).

### ملاحظة أخرى:

١- الاضطراب في الرجوع إلى دواوين الشعراء: إذ رجع إلى ديوان عفيف الدين التلمساني، بتحقيق د. يوسف زيدان، في هامش ترجمته رقم ٣٢، لكنه لم يخرج عليه بيئته الواردين فيه؛ لأنهم في الجزء الثاني من ديوانه، فكان عليه أن يرجع إلى: المرقصات والمطريات.

ورجع إلى ديوان بر عنين في ترجمته رقم ٢١، ولكنه لم يخرج عليه بيتين له وردا في الصحيفة ٤٦.

وجاء بيتان لابن مطروح ص ١٣٣، ولم يرجع إلى ديوانه، وقد طبع ثلاث مرات.

وفي ص ٢٤٢ ورد بيت لسلم الخاسر لم يرجع - أيضًا - إلى شعره الذي نشره د. غوستاف فون غرنباوم في كتابه: «شعراء عباسيون».

وورد ص ١٤٩ عجز بيت على قافية الصاد، نبه المؤلف على أنه للشري الرفاء، ولم أجده في ديوانه بتحقيق د. حبيب الحسني، ولم يعلق المحقق على هذا بشيء.

٢ - عدم تفسير إشارات المؤلف إلى أبيات معينة، من ذلك:

- ص ١٥٣: «ذكر أن أبا الشَّيْص كان لو قيل له: ابن من أنت ؟  
لقال: وقف الهوى حيث أنت ...»

أقول: لم يترجم المحقق لأبي الشَّيْص (محمد بن زرين، ت ١٩٦ هـ)، ولو بشيء يسير، كما لم يُشير إلى أن المراد بذلك قصيدته التي مطلعها:

وقفَ الهوى حيث أنتَ فليسَ لي متأخّرٌ عنه ولا متقدّمٌ<sup>(١)</sup>  
- ص ٢٨٨: «وإذا جرت بأودية الخواطر تصوّع طيبًا بطن نعيان إذ  
مشت».

وهنا يشير إلى بيت محمد بن عبد الله النُميري، من قصيدته التي  
مطلعها:

تصوّع طيبًا بطن نعيان إذ مشّت به زينبٌ في نسوة خفّرات<sup>(٢)</sup>

٣- إسهال علامات الترقيم داخل الأبيات بشكل واضح، كالفصلة  
وعلامة الاستفهام والشرطة ولتعب والأقواس، وهي من أولويات المحقّق،  
ليفهم القارئ النص جيدًا.

٤- وردت الأبيات غير مفصولة في صفحات ٢٣، ٥٦، ٦١، ٢٢٦،  
٢٣٣، ٢٤١، ٣٦٧، ٣٩١.

٥ - عدم رجوع المحقّق إلى الكتب التي نقلت من مسائل الأبصار،  
وصرّحت بذلك، فعلى سبيل مثال ما نقله الغزولي (ت ٨١٥هـ) في كتابه  
المطالع النبور في منازل السرور<sup>(٣)</sup>، وقد طُبع في القاهرة ١٢٩٩هـ / ١٣٠٠هـ،  
ثم في بورسعيد ١٤١٩هـ / ٢٠٠٠م.

قلت: وقد رأيتُه ينقل في ٣٧/١ و ١٠٤ نُصوصًا من «المسالك» تخصّصُ  
عجير الدّين ابن تميم، وهي واردةٌ فيه باختلاف بسيط، وكذلك في ٥١٤/٢...  
إضافة إلى مصادر أخرى تتعلق بالعصر الذي عاش فيه ابن فضل الله  
العمري، كان بإمكان المحقّق أن يستفيدَ منها، لكنه لم يفعل.

(١) طبقات الشعراء ٢٧٠، نكت الحميان ٢٥٧، معاهد لتصنيف ٨٧/٤ - ٩٤.

(٢) الروايات بالوفيات ٢٩٥/٣.

## ٦- التكرار:

- كُرِّر المؤلفُ قطعاً في ترجمة العلم نفسه، ولم يَبْنِه المحققُ على هذا التكرار.
- ففي ص ٣٣٠ ورد بيتان من السريع، ثم تكرر ص ٣٥٤.
- وجاءت القطعة بجيمية ص ٣٥٣ لصفى الدين الخليل، ثم في ص ٣٧١.
- وفي ص ٤٢١ ورد بيتان من الرجز، كانا قد وردا في ص ٤١٨.
- ٧- نمة فقر وردت متحدة مع بعضها، في حين كان الأولى أن تُفصّل، ليتمّ المعنى ولا يضطرب. من ذلك أن كلمة «قلت» التي وردت في نهاية السطر التاسع - ص ٢٢، كان حقّها أن تكون في سطر جديد، لأن المعنى يقتضي ذلك.
- وعبارة: «ومنه قوله في غلام» ص ٤٣ - السطر العاشر، كان من الصحيح أن تبدأ بسطر تالي.
- وورد في وسط السطر التاسع - ص ٤٥: «وذكر العماد انكاتب...»، والواجب أن تكون هذه العبارة في سطر جديد أيضاً.
- والأمثلة كثيرة.. أكتفي بهذا القدر منها.
- ٨- المصادر والمراجع، رجع المحقق إلى ٣٢ كتاباً، أوردتها مرتبةً عنى وفق أسماؤها، لكنه اعتمد على نشرات قديمة، منها «ديوان الحاجري»، لقدهرة، ١٢٨٠هـ، والأولى أن يعتمد على تحقيق د. محمد سويد، المكتبة الإسلامية، المنامة، ١٩٩٢م.
- ورجع إلى النكت لعصرية، وهو ديوان عمارة اليمني، ولم يرجع إلى ديوانه بتحقيق عبد الرحمن يحيى الإرياني وأحمد عبد الرحمن المعلمي، دمشق، ٢٠٠٢م.

### الأخطاء الطباعية:

أثرت الأخطاء الطباعية سلباً في لكتاب، ونمثّل ذلك بتغير أماكن الهوامش، ووجود فراغ في الصفحات، مع عدم نشر الصفحة الأخيرة من (المحتوى)، وهذا تفصيل ببعضها:

١- اضطربت الهوامش بدءاً من ص ٤١١، إذ كانت تابعة للصفحة التالية لها... وهكذا.

كما أن الهامش الثاني ص ٣١٥ حقه أن يكون في الصفحة التي تليها.. وهامش ٣٩٦ يكون في ٣٩٧....

٢- ورد مراع في الصفحة ٤٢٢، إلا أن الكلام متّصل بالصفحة التي بعدها. كما ورد فراغ ص ٤٢٦، إلا أنه كالسابق.

قلت: كان الأولى إلغاء هذين الفراعين اللذين شوّها الصّحيفتين، ليتّصل الكلام.

٣- ورد (المحتوى) في نهاية ص ٤٢٧، وكان لصحيح أن تُفتح به صفحة جديدة.

٤ يفضل أن يكون السطر الأول ص ٤٠٢ في بدايته وليس في الوسط، وأن تكتب عبارة (علم الدين) ص ٤٠٦ في السطر السابق بحرف أسود.

٥ - سقط شطران من بيتين لابن المعلم في ص ٧٠، إذ ورد البيت:

أَمْسُوا، وَقَدْ ظَعَنُوا يَحْدُثُ عَنْهُمْ      وَيَمِيلُ عَنْهُ كَأَنَّهُ سَكْرَانُ  
والصواب:

أَمْسُوا، وَقَدْ ظَعَنُوا يَحْدُثُ عَنْهُمْ      مِنْ أَيْنَ يَدْرِي الْبَانُ مَا الْأَطْعَانُ

صاح يطارحهُ التَّسِيمَ حديثهمُ ويميلُ عنه كأنهُ سـُـكرانُ  
٦ - سقط عند الطبع البيت الثالث عشر في الصفحة ٩٣، من قصيدة  
عمارة اليميني، وترك مكانه فارغاً، وهو:

كلّ ملث لا يزال فوقها عشية الرائح أو إيكازهُ  
٧- وفي ص ٢٥٤ ورد البيت:

ربّج وخلد بنسيئة واشرب وامطّل ودافع  
سقطت كلمة «وكلّ» من العجز، فيكون تمامه: «واشرب وكلّ وامطّل  
ودافع».

إضافة إلى البيت قبل الأخير ص ٢٧، ومطلع القصيدة الشنّة ص ٣٢٣.  
٨ - سقطت الصفحة الأخيرة من الكتاب، وهي تنمة (المحتوى)،  
ونحن نثبتها هنا:

٥٩ - أحمد بن الحسين الخياط ٣٠٨.

٦٠ - أحمد بن محمد بن سلمان ٣١٢.

٦١ - صفى الدين الحلّي ٣٢١.

٦٢ - محمد بن يوسف بن عبد الله ٣٧٩.

٦٣ - حسن بن علي الغزي ٣٨٥.

٦٤ - الطنبغا العلمي ٣٩٧.

٦٥ - سليمان بن داود بن عبد الحق ٤٠١.

٦٦ - سليمان بن أبي داود، علم الدين ٤٠٦.

٦٧- يحيى بن محمد بن زكريا ٤٠٧.

٦٨- محمد بن علي الحموي ٤١٢.

٦٩- عمر بن مظفر ابن الوردي ٤١٢.

المصادر والمراجع ٤٢٣

٩- من الأخطاء المطبعية:

الصفحة	السطر	خطأ	الصواب
٢٢	١٣	شعرها	شعره
٦٧	٥	مستها ما	مستها ما
٧٠	١١	لايان	لأيان
١٠٧	الحامش ٧	ثواني	ثواني
١٠٦	٥	الصبياء	الصبياء
١٠٧	١١	قاضي	القاضي
٢٠٥	١٦	فتنر	فتنر
٢٢٧	٣	راضي	راضي
٢٨٢	١٦	الافتقار	الافتقار
٢٨٢	١٧	جوارى	جوارى
٢٨٣	١٣	عحي	عحي
٢٨٦	٣	البدر	البدر
٣١٢	١٤	بغيه	بغيه
٢٨٧	١٠	يرى يابنه	يرمى بأبنة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٢٨	٧	ميد	حميد
١٨٠	٨	قبلت	قتلت
١٤٨	١١	أسقط	أسقط
٢٣٦	١١	قينة	قينة
٤٠٥	١٦	جسد	جسد
٤٠٦	٣	شعر	شعر
٤٠٣	٢	معترك	معترك
٣٩٤	الدهش	خرقي	صر في
٢٧٣	٧	المختصرة	المختصرة
٢٢٦	١٦	ابله	أبل
٢٢٥	٦	جلالته	جلالته
٢١٨	١٨	كؤوسه	كؤوسه

وبعد، فكانت هذه نظرات وملاحظ نقدية خصصناها للسفر السادس عشر من المسالك الأبصار، شملت النص المحقق وعمل محققه د. محمد إبراهيم حور، وقد بذلت فيها غاية جهدي وعزيز وقتي في ملاحظة النص على عشرات المصادر، محاولاً إصلاح ما به من خلل، ورم ما أصابه من سقط أو خطأ ورداً سهواً وعمداً، وتقويم منابه، يتحمل معظمها المحقق، وقد تركنا مسحوظات أخرى خشية الإطالة والإمالة، وبقي له الغضل في إخراجها وتقديمه للقراء.





## المعري في الأندلس تحقيقات ومراجعات

د. مصطفى محمد رزق السواحلي<sup>(١)</sup>

حظي أدبُ المعريّ بعناية الأدباء الأندلسيين، كما حظيت دراسة ملامح ذلك التأثير بعناية نهر من الباحثين المعاصرين، ومن أروع من اهتموا بهذا الموضوع د. أيمن ميدان<sup>(٢)</sup> الذي عني برصد ملامح الجور الأدبي بين المشرق والأندلس، إذ كتب في هذا الموضوع القديم الجديد عدة أبحاث تطبيقية، من خلال قامين عربيّين شامخين هما: أبو الطيب المتنبي (ت ٣٥٤هـ)، وأبو العلاء المعريّ (ت ٤٤٩هـ)، وقد كتب أربعة أبحاث عن معالم تأثير أبي العلاء المعريّ في الأدب الأندلسي، هي: «تأثير أبي العلاء المعريّ في الأدب الأندلسي»<sup>(٣)</sup>، «معارضة (مُلَقَى السبيل) للمعريّ في الأندلس»<sup>(٤)</sup>، «مظاهرة لمسعى الجُميل.. في معارضة (مُلَقَى السبيل) لابن الأثير: تحقيق ودراسة»<sup>(٥)</sup>، «معارضة ابن أبي الخصال - (مُلَقَى السبيل) للمعريّ: تحقيق ودرس»<sup>(٦)</sup>.

وقد كنتُ معنيًا بهذا الموضوع منذ مدة، فلم وفقْتُ على تلك الأبحاث

(١) أستاذ مساعد بقسم الأدب والنقد - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر.

(٢) أساذ الأآب الأندلسي بكلية دار العلوم - جامعة لقاهرة، وسوف أشير إليه في مايلي به (لأبحث).

(٣) نشر بمجلة كلية الآداب جامعة المنصورة (إصدار خاص)، ٢٠١١م.

(٤) نشر بمجلة كلية دار العلوم، العدد (٣٩)، ٢٠٠٦م.

(٥) نشر بمجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد (٥١) الجزء ١-٢، ٢٠١٧م.

(٦) نشر بمجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد (٥١٤) الجزء الأول، ٢٠١٩م.

وعارضتها بما سطرته؛ وجدت أموراً تحتاج إلى مراجعة وإعادة نظر، فأثرت أن أشركه هنا قياتاً بأمانة العلم الذي يقضي على كل من عرف الحق بالنصح لإخوته. وسدّ همتهم، فمن المسلم أن عين القارئ الناقد أبصر بمواقع الخلل من عين المؤلف الذي حددت فكرته الأولى المجال الذي يشرح فيه عنقه، وقديماً قال إبراهيم بن العباس الصوني (ت ٢٤٣هـ): «التصفح للكتاب أبصر بمواقع الخلل من مُنْشئته»<sup>(١)</sup>.

وسيلي أن أقسم محوطين ثلاثة أقسام، يدور أولها حول مجموعة من لقضايا العامة التي طرقتها تلك البحوث، وتضمن الثاني ملحوظات حول تحقيقه معارضة ابن الأثير، ويشتمل الثالث على ملحوظات حول تحقيقه معارضة ابن أبي الخصال.

#### أولاً - قضايا عامة:

أُلح (الباحث) على عدة أفكار في بحوثه الأربعة؛ إذ كان من ذيدنه أن يعيد في البحث اللاحق ما خلص إليه قبل ذلك. فعمد إلى تضمين صفحات برؤنه، وقد كاتب الإحالة تعنيه عن هذا التكرار، وحسبك أن بحثه المعنون بـ «معارضة ملقى السبيل للمعري في الأندلس»، الذي يقع متنه في ثلاث وثلاثين صفحة استهلك منها ثلاث عشرة صفحة في حديث عن معارضة المعري في الأندلس شعر ونثرًا، وهي معان طرقتها في بحثه الأول عن: تأثير أبي العلاء المعري في الأدب الأندلسي، وليس هذا موضع النظر، وإنما القضية في تكرار الخطأ في البحوث الأربعة، على النحو الذي تجلّيه الملحوظات الآتية:

(١) الإعجاز والإيجاز للعالمي، ص ١٣٣.

## ١- ماهية المؤلف:

تابع (الباحث) الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب (ت ١٩٦٨م) في وصف هذا الأثر العلائي بأنه رسالة، ويبدو أنه لقيته بذلك لصغر حجمه جرياً على عادة المأخريين الذين يصفون الأجزاء الصغيرة بالرسائل. لكن أبا العلاء نحا في تسميته المتخى للغموي الأصلي، فهو لا يسمي رسالة إلا ما صدر منه موجَّهاً إلى شخص آخر، طال أم قصر، وحسبنا أن أطول نصين نثرين باقين من آثار أبي العلاء وهما: «رسالة الغفران»، و«رسالة الصاهل والشاحج»، سُمِّيا رسالتين مع طوبها المفرط، وما ذلك إلا لأنه وجَّه الغفران إلى معاصره ابن الفارح (أبي احسن علي بن منصور الحلبي الملقب بدوخلة ت بعد ٤٢١هـ) ردّاً على رسالة له، كما وجَّه الصاهل والشاحج إلى عزيز الدولة أبي شجاع فانك (ت ٤١٣هـ) وإلى حلب حاملاً مظلمة أساء أخيه بشأن أروض قاحلة أثقلها الجبابة بالضرائب<sup>(١)</sup>.

وأبو العلاء في هذه التسمية يستعمل اللفظ في أصل ما وُضع له، وأسوته في هذا الإمام الشافعي (أبو عبد الله محمد بن إدريس ت ٢٠٤هـ) رحمه الله الذي سَمَّى أول مصنف في أصول الفقه باسم «رسالة» لأنه وجهها إلى الخافظ عبد الرحمن بن مهدي (ت ١٩٨هـ).

وفي ثبوت مصنفات أبي العلاء الذي نقله ياقوت من خط أحد مستملي أبي العلاء تحرير هذه المسألة وقُضِلَ بين الكتب والرسائل، حيث قال عند وصف هذا الأثر: «كتاب مُلقَى السَّيْل، صغير، فيه نظم ونثر»<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: مقدمة تحقيق رسالة لغفران، ورسالة الصاهل والشاحج، د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ).

(٢) معجم الأدباء ١/ ٤٢٢، وانظر: تعريف القدماء، ص ١٠٥، ٥٣٨.

وفي سبب من مخطوطات هذا الأثر العلاني سمي كتاباً، بينما لم يسم رسالة إلا في آخر اثنتين<sup>(١)</sup>.

## ٢- ضبط العنوان:

اضطرب الناس في ضبط عنوان هذا الأثر العلاني اضطراباً شديداً؛ فضبطه بعضهم مُلَقَى السَّبِيل بفتح الميم، على أنه اسم مكان من الفعل (لَقِيَ)، ولم يتيسر فهمها لمحقق المعجم الأدباء<sup>(٢)</sup> فقال معلقاً: «لا أرى إلا أنها مُلَقَى السَّبِيل (الطرق) جمع سبيل؛ لأن المُلَقَى مكان التقاء الطرق، إنما يكون إذا قلنا السبيل»<sup>(٣)</sup>.

وضبطه بعضهم مُلَقَى السَّبِيل - بضم الميم وفتح اللام وتشديد القاف - على أنها اسم مكان أيضاً من الفعل (لَقِيَ) بتشديد القاف<sup>(٤)</sup>.

ونشر أكثرهم الكتاب دون ضبط فراذاً من المشكلة، من باب «سَكَنَ تَسْلَم»<sup>(٥)</sup>.

وقد تابع (الباحث) الضبط الأول في جميع المواضع التي أورد فيها اسم الكتاب، ولا أدري كيف توجه له معنى العنوان بهذا الضبط؟ وعناوين أبي العلاء تحمل فكراً عميقاً يحتاج بحثاً متأنياً؟

(١) انظر: مقالة تحقيق مُلَقَى السَّبِيل، د. السعيد السب عباد، ص ١٣.

(٢) معجم الأدباء ١/ ٤٢٢، حاشية (١).

(٣) ورد هذا الضبط واضحاً في عنوان مخطوطة معازمة ابن الأثير، وبه أخذ د. صلاح الدين المنجد في تحقيقه لها، وأعرض عنه د. أيمن ميدان دون تطرق للقضية في تحقيقه للرسالة، وأشار إليه جامع تعريف القدماء بأبي العلاء، ص ٤٣، حاشية (١)، وبه أخذ د. حامد عبد المنعم في تحقيقه شرح المختار من لزوميات أبي العلاء، لابن السيد البطلوني، ص ٢٦، والأستاذ محمد محفوظ في تحقيقه برنامج الوادي أبي، ص ٢٩٧.

والحق الذي لا معدّي عنه، والذي خلص إليه أستاذنا د. السعيد السيد عبادة أن الضبط الصحيح هو مُلْتَمَى - بضم الميم وسكون اللام وفتح القاف - عني أنه اسم مفعول من الفعل (ألقي)، وهي تسمية تعكس سمتين من سمات الغنونة في فكر أبي العلاء، هما: التواضع والافتنان، «والتواضع هنا واضح، لأنه جعل وعظه النافع، الذي اُفتن فيه نثراً وشعراً، بمنزلة ما طرح في انطريق طوائفه، أو ما تُرك للاستغناء عنه. أم الافتنان فلعله في عموم الاسم، الذي يبدو به أنسب ما يكون، لو عَظِيَ مَبْدُولٍ للجميع»<sup>(١)</sup>.

### ٣- تاريخ التأليف:

هذا (الباحث) حَدَثَ الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب حَدَثَ القُدَّة المَقْدَّة في تقريب تاريخ تأليف هذا الأثر. إذ ذكر<sup>(٢)</sup> أنه أُلْمِه في الدَّور الأخير من حياته زمنَ عَزَلته وانقطاعه (حوالي سنة ٤٣٠هـ)، وقد زهد في الدنيا كَبِيرَه واقترب أجله، فكانه أراد الرجوع للمبادئ الدينية، وسلط طريقة الوعظ والنُّسك، وتمسك بالاعتقاد<sup>(٣)</sup>.

والحق أن هذا الطُّور من حياة المعري قد بدأ بعد العودة من بغداد، إذ اعتزل الرحل الناس ولازم دهره، واجتهد في التوقُّر على تسبيح الله وتمجيدهِ، وكان ذلك عام (٤٠٠هـ) كما نصَّ أبو العلاء<sup>(٤)</sup>. فمن أين له بهذه السنوات الثلاثين<sup>(٥)</sup>؟

وقد خلص أستاذنا د. السعيد السيد عبادة إلى أن أبا العلاء ألَّف كتابه

(١) مقدمة تحقيق مُلْتَمَى السَّبِيل، د. السعيد السيد عبادة، ص ٢٢.

(٢) انظر: رسائل البغداد، ص ٢١٥، وراجع: معارضة مُلْتَمَى السَّبِيل للمعري في الأندلس، ص ٢٧٥.

(٣) انظر: إنباء الرواة ١/ ٩١، وراجع: تعريف القدماء بأبي العلاء، ص ٣٨.

في أواخر سنة (٤٠٣هـ) تقريباً، من خلال مسلك فني لطيف يعكس تطور فكرة النُزوميات عند المعرّي. فقد بدأ أبو العلاء هذه انفكرة عقب اعتزاله في «الفصول والغايات» بانوعظ الثّري على كل حروف المعجم، ثم زاد شيئاً في الكُنف بالجمع بين لنظم والنثر في «مُلَقَى السَّبِيل» مستغرقاً حروف المعجم أيضاً، وتمكّ كُلمة واحدة، ثم وصل الغاية بتكلف ثلاث كُلف في النُزوميات، وقد خصّ الأستاذ عبد الوهاب عزام إلى أنه ابتداء تأليف النُزوميات عام (٤٠٣هـ).<sup>١</sup> وغني عن لبيان أن التكلف لواحدة يكون قبل التكلف لثلاث.<sup>٢</sup>

#### ٤- المعارضات الأندلسية:

دأب جمهور الباحثين وشائعيهم (الباحث) على القول بأن هنالك ثلاثة من أدباء الأندلس عارضوا «مُلَقَى السَّبِيل» هم ابن أبي الخصال (أبو عبد الله محمد بن مسعود الحافقي ت ٥٤٠هـ)، وأبو الريح الكّلاعي (سليمان بن موسى الكّلاعي ت ٦٣٤هـ)، وابن الأثير (أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي ت ٦٥٨هـ).<sup>٣</sup>

وقد وقفتُ على عنوان معارضة رابعة لـ «مُلَقَى السَّبِيل» - أو بالأحرى معارضة لإحدى معارضات مُلَقَى السَّبِيل - ذكرها الوادي أشي (ت ٧٤٩هـ)

(١) انظر: لمهرجان الألفي لأبي العلاء، ص ٢٥٢ وما بعدها.

(٢) انظر: مقدمة تحقيق مُلَقَى السَّبِيل، د. السعيد السيد عبادة، ص ٢٥، وما بعدها.

(٣) انظر: رسائل البلغاء، جمع/ محمد كرد علي، ص ٢١٦، أبو العلاء وما إليه، عبد العزيز الميجني، ص ٣١٦، تعريف، لقدماء بابي العلاء، ص ٤٣، حاشية (١)، شرح المختار من نُزوميات أبي العلاء، ص ٢٦، تأثير أبي العلاء المعرّي في الأدب الأندلسي، د. أيمن ميدان، ص ٢٦، معارضة مُلَقَى السَّبِيل للمعرّي في الأندلس، د. أيمن ميدان، ص ٢٧٧، مقدمة تحقيق «مُلَقَى السَّبِيل»، د. لسعيد السيد عبادة، ص ١٧-١٨، حاشية (١).

في برنامجي سمي: «مقارضة الأجر الجزيل ومراوضة النصر الجميل، للشيخ أبي محمد بن هارون عارض بها مقارضة القلب العليل»<sup>(١)</sup>.

ومؤلفها هو: أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي، القرطبي المولود بقرطبة عام (٦٣٠هـ)، والمتوفى بتونس عام (٧٠٢هـ)<sup>(٢)</sup>. لكنني لم أقف على أي نص منها.

### ٥ - بقية معارضة أبي الربيع الكلاعي:

غنيت بأبي الربيع الكلاعي ردحا من الزمن في تجربة تحقيق كتابه: «جهد النصيح وحظ المنيع من مساجنة المعري في خطبة النصيح»<sup>(٣)</sup>، وقد كان من ثمار هذه العناية الوقوف على نضع قوافٍ من معارضته مُتَقَى السَّيْل، لكن (الباحث) في حديثه عنها - وقد سماها في بحوثه الأربعة: «هذه الأمل الطويل في معارضة مُتَقَى السَّيْل» - جزم بأنه قد عَدَّتْ عليها عَوادي الزمن، ولم يبقَ منها أي أثر<sup>(٤)</sup>.

ومن العجيب أن المصدرين اللذين أحال عليهما في المواضع الأربعة وهما «فتح الطيب» و«شرح المخار من لُروميات أبي العلاء» لم يورد

(١) برنامج الوادي آشي، ص ٢٩٩.

(٢) انظر ترجمته في برنامج الوادي آشي ص ٥١-٥٢، بغية الرعاة ٢/ ٦٠ رقم ١٤٣٥، الدور الكامنة ٢/ ٣٠٣ رقم ٢٢٣٤، الديباج المُذْخَب ص ١٤٣-١٤٤، الوافي بالوفيات ١٧/ ٥٨٦ رقم ٤٩٣، أعيان العصر ٢/ ٧١٠ رقم ٨٨٩.

(٣) نشرت نقداً لنشرة د. ثريا لحي لهذا الكتاب بعنوان: «لتصحيح تحقيق كتاب جهد النصيح لأبي الربيع الكلاعي» في حولة كمة اللغة العربية بالقاهرة العدد (٢٣) عام ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م ج ٢، ص ١٦٧٣-١٧١٥.

(٤) انظر: تأثير أبي العلاء المعري في الأدب الأندلسي، ص ٢٦، معارضة مُتَقَى السَّيْل للمعري في الأندلس، ص ٢٧٧، مقدمة تحقيق معارضة ابن الأثير، ص ١٤٩، مقدمة تحقيق معارضة ابن أبي اسحق، ص ٩٣.

هذه التسمية المختصرة، بن أوردا العنوان بتمامه وهو: «مفاوضة القلب العليل ومناظرة الأمل الطويل بطريقة المعرّي في مُلقَى السبيل»<sup>(١)</sup>، وورد في برنامج الوادي آشي «مفاوضة القلب العليل ومناظرة الأمل الطويل في معارضة مُلقَى السبيل»<sup>(٢)</sup>.

ولم تجر عادة المختصرين للعنوان بحذف الجملة الأولى، كما فعل (أباحث)، بل كانوا يكتبون بـ «مفاوضة القلب العليل»، أو «المفاوضة» فقط، كما سيرد في النصوص الباقية منها.

وأما عن وجودها فقد وفقني الله في العثور على نُصَيْن من هذه المفاوضة، تتضمنان نظمه دون نثره على أربعة أحرف من حروف المعجم، هي قوافي الكاف والراء والفاء واللام ألف.

وقد ورد هذان النّصان في رحلتين أندلسيتين هما: رحلة العبدري (أبي عبد الله محمد بن محمد بن علي العبدري ت بعد ٧٠٠هـ)، ورحلة ابن رُشيد السبئي (أبي عبد الله محمد بن عمر بن رُشيد الفهري ت ٧٢١هـ) المسماة: «مسء الغيبة»، بما جمع بطول الغيبة، في الوجهة الوحيدة إلى الحرمين مكة وصبيّة.

فأما النص الأول فحيث يقول العبدري في سياق حديثه عن شيخه ابن لغّاز (أبي العباس أحمد بن محمد بن الحسن الأنصاري الخزرجي ت ٦٩٣هـ): «وناولني برنامج شيخه الإمام الشهيد أبي اربيع بن سالم - رحمه الله - وسمعت عليه دولاً من كتابه: «الاكتفا في معازي رسول الله ﷺ ومغازي الثلاثة اختفا»، وهو كتاب كبير في أربعة أسفار. وقرأت عليه من تأليفه أيضاً: «مفاوضة القلب العليل على طريقة أبي العلاء المعرّي في مُلقَى

(١) نصح النطيب ٤/ ٤٧٥، شرح المختار من تروبيات أبي العلاء، ص ٢٦.

(٢) برنامج الوادي آشي، تحقيق محمد محفوظ، ص ٢٩٧.



لشّيل». وأجازني حفظه الله إجازة عامة، وحضرت معه مذكرات ومفاوضات في العلم، وانتفعت بلفاته كثيرًا. ومما قرأت عليه في برنامج شيوخه... ومما قرأت له في حرف الكف من «مفاوضة القلب العليل»:

يَا رَاكِبًا فِي نَيْلٍ لَدَاتِهِ	مَسَالِكًا نَعِينًا بِهَا السَّالِكُ
عَرَّتْكَ دُنْيَا مُتَقَضِي شَأْنِهَا	وَأَنْتَ لَا بُدَّ هَا تَارِكُ
خَلَابَةٌ سَلَابَةٌ لِلنَّهْيِ	أَصْدَقُ مَا عَرَّتْ بِهِ أَفْئِكَ
مَا أُمَكَّنَتْ مِنْ وَصْلِهَا طَالِبًا	إِلَّا أَثْنَتْ وَهِيَ نَهْ فَارِكُ
خَذَارُ أَنْ تُنْفَى غَدًا بِأَكْبَا	مِنْ طَوْلٍ مَا أَنْتَ بِهَا صَاحِكُ
سَأَلَكَ وَجْهٌ فِي الدُّجَى نَيْرٌ	أَسْوَدُ فِي غَيْرِ الْجَنَّا حَالِكُ
مَلِكُكُمْ رَقَّكَ لَمْ تَذَرِ أَنْ	قَدْ خَسِرَ الْمَمْلُوكُ وَاسَالِكُ
هَلَّا لِيُوجِهَ الْحَقُّ كَانَ الْهَوَى	فَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرُهُ هَالِكُ <sup>(١)</sup>

وأما النص الثاني فحيث يقول ابن رُشيد في سبأ حديثه عن شيخه ابن لغَّاز: «... وكذلك سمعتُ عليه كتاب: مفاوضة القلب العليل في معارضة مُلْقَى السَّيْلِ، إنشاء الحافظ أبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكَلَّاجِي. قال: سمعتها من لفظ منشئها، وسمعتها تُقرأ عليه من أخرى، وكان سماعي لهذه المعارضة على شيخنا أبي العباس - رحمه الله - بقراءة صاحب الأدب الأستاذ النحوي أبي العباس أحمد بن يوسف الكِنَانِي في تحريات شهر ربيع لأول من عام سنة وثمانين، وكذلك قرأت أيضًا عليه في التاريخ المذكور كتاب أسماء مشيخته...»

(١) رحلة الغُبَّاري، تحقيق د. علي إبراهيم كردي، ص ٤٩١-٤٩٣. وقد ورد في رحلة الغُبَّاري تحقيق محمد السامي، ص ٢٤١-٢٤٢، روايت «منتقى السَّيْلِ» وحضرت عنده مذكرات، أصدق ما عَرَّتْ به، مَا أَنْتَ هَا صَاحِكُ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرُهُ هَالِكُ.

أنشدنا القاضي أبو العباس بن النعمان سماعاً عليه، قال: أنشدنا الخطيب  
الشهيد أبو الربيع بن سالم لنفسه سماعاً من لفظه، وسماعاً عنه مرة أخرى  
في حرف الراء من المفاوضة:

لله عَبْدٌ صَادِقٌ	أَزَاقَ كَاسَاتِ الْكَرَى
يَقْطَعُ عُمْرَ لَيْلِهِ	مُعْتَبِرًا مُسْتَعْبِرًا
وَمَالَهُ فِي سُبُلِ الْ	خَيْرَاتِ تَهْبِئًا لِلْقُرَى
إِذَا رَأَى مَكْرُمَةً	هَسَّهَا مُبْتَدِرًا
وَأَنَّ أَلْسَمَ مُؤْلِمٌ	قَابَلَهُ مُضْطَبِرًا
ذَلِكَ الَّذِي سَوْفَ يَرَى	مَنْعَاتِهِ كَيْفَ سَرَى
أَخْلَقَ بِسَارِي اللَّيْلِ أَنَّ	تُرْضِيهِ عَقْبُ الشَّرَى

.....

وبالاسند في حرف الفاء:

يَا مَنْ تَوَهَّمُ أَنَّ الْكِبَرَ مَكْرُمَةٌ  
إِنَّ التَّوَاضُّعَ فِي الدُّنْيَا هُوَ الشَّرَفُ  
بُنَاءُ جَنَسِكَ أَمْنَالٌ سَوَاسِيَةٌ  
فَنَيْمٌ أَوْ عَمٌّ هَذَا التَّيَّةُ وَالصَّلَفُ؟  
وَيَا ضَمِينًا يَبْذُلُ الْعُرْفَ عَنْ جِدَّةٍ  
عَلَى مُحَوَّلٍ هَذِي الْأَنْعُمِ الْخَلَفُ  
ضُرَّ النَّفْسُ إِذْ تَطَنَّى بِذَلِّهِ سَرَفًا  
وَلَيْسَ فِي الْخَيْرِ لَوْ يَدْرِي النَّفْسُ سَرَفُ

.....

وبالإسناد في الإنشاد في حرف لام ألف:

عَجِبْتُ لِلْمُتَسَوِّإِ عَنِ سَعَادَتِهِ  
وَسَمَسُ مَدَّتِهِ قَدْ قَارَبَتْ طَفَلاً  
تَحْرِي هِدَاتِيهِ الْقُصُوى عَلَى كَفَلٍ  
مِنْ عُمُرِهِ كَيْفَ يَجْرِي رَاكِبًا كَفَلاً  
رَوَيْدَ سَعِيكَ فِي طُرُقِ الْمُسَوِّى أَفَلاً  
يَكُفِيكَ سَبَبُ الْحَتِّ نُذْرُهُ أَفَلاً؟  
بَادِرْ إِلَى اللَّهِ بِالْأَعْمَالِ مُجْتَهِداً  
وَاجْمَعْ إِلَى الْفَرَضِ مِنْ مَبْرُورِهَا النِّقْلَا  
وَعُدَّ عَنْ عَالَمِ الْبُلْغَى مُؤْتَكِبِ  
وَعُدَّ إِنْسَهُمْ وَخَشَا يَظْهَرُ فَلَا<sup>(١)</sup>.

## ٦- المعارضات الجماعية:

أعاد (الباحث) فكرة أَنَّ الأندلسيين راحوا يعارضون «مُلَقَى السَّبِيل» معارضة جماعية، وعَدَّ ذلك ظاهرة أندلسية المنشأ، جماعية الأداء، محدودة الوجود زمنياً.

وانندي يتبادر إلى الذهن من تعبير (جماعية الأداء) أَنَّ هناك مجلساً أدبياً

(١) رحلة ابن رُشَيْد، نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية رقم ٢٣٧٦/ ط - ج ٢ ميكروفيلم ٢٥٥٧٩، ومقدمة السباع ٦٣، أما القوافي الثلاث فهي ق ٦٧-٦٨، ولم أقف على هذه النصوص في الأجزاء الثلاثة المطبوعة من الرحلة، لأن تحريرها في السخ على إشكال كبير.  
(٢) انظر: تأثير أبي العلاء المعري في الأدب الأندلسي، ص ٢١، مقدمة تحقيقه معارضة ابن أبي الخصال، ص ٧.

نشرت فيه ثلثة من الشعراء أو الكتّاب في معارضة قصيدة أو رسالة، كما فعل  
المصور بن أبي عامر (ت ٣٩٢هـ)؛ إذ تُسَدِّد يدي بدمعائه رائية أبي نواس  
(ت ١٩٥هـ):

أَجَارَةٌ بَيْنَنَا أَبُوكَ غَيُورٌ وَمَيُسُورٌ مَا يُرْجَى لَدَيْكَ عَمِيرُ

وطلب منهم معارضتها، فأنبرى لمعارضتها عدد من الشعراء منهم ابن  
دَرَّاج القُشَطَلِي (ت ٤٢١هـ) الذي عارضها برأيته الدائعة:

دَعَى عَزَمَاتِ الْمُسْتَصَامِ تَسِيرُ فَتَنْجِدُ فِي عُرْضِ الْفَلَاحِ وَتَغُورُ

كما عارضها صاعد البغدادي (ت ٤١٧هـ) برأيته:

خِذَالُ الْبُرَى إِنِّي بِكَرٍّ بَصِيرُ طَوْتُكَرٌّ عَنِّي حُلْسَةٌ وَفَتِيرُ

والجماعية هذه لا تتحقق إلا بالاتفاق في الزمان والمكان كماي عمل  
جماعي فمارسه ثلثة من البشر، ولو تغاضينا عن هذا الفهم لكادت جُلُ  
المعارضات في الشعر العربي معارضات جماعية؛ لأن هناك قصائد متميزة  
استولت على ألباب المتأخرين، فعارضها رجال في كل عصر ومصر، وحسبُك  
أن تقرأ معارضات «بَا لَيْلُ الصَّبِّ» لعلي بن عبد الغني الحُمَيري القيِّمِ وإني  
(ت ٤٨٨هـ)، أو معارضات «الامية العجم» للطُّغرائي (ت ٥١٣هـ)، أو  
معارضات «البردة» للبوصري (ت ٦٩٦هـ)..  
إلخ.

والواقع أنه لم يلتقِ اثنان على معارضة «مُلَقَى السَّبِيل»؛ بل كان السابق  
منهم أستاذًا حقيقة أو تقديرًا للأحق، وأكد أقول: إن التلميذ كان ينظر إلى  
عمل شيخه ويعارض عمله فس معارضة عمل أبي العلاء، وحسبنا دليلًا

(١) انظر: المخيرة ٢٢/٤، وفيات الأعيان ١/١٣٥، وقصيدة أبي نواس في ديوانه ٢١٩/١،  
وقصيدة ابن درج في ديوانه ص ٣٤٩.

على ذلك نصّ المؤرخين على أنّ ابن هارون الفرطبي الآنث الذكر معارض برسائته «مناوضة القلب العليل» لأبي الربيع الكلاعي، لا «ملقّى السبيل» لمعمرّي، فأنتى تتحقّق هذه الجماعة!

#### ٧- جديد التحقيق:

لا بدّ للمحقّق من متابعة جديد التحقيق، حتى لا يتكرّر جهده دون كبير طائل، وتلك ظاهرة سلبية أفرزتها الجزر الثقافية المعزولة التي نعش فيها في عالمنا العربي، وحتى لا تقتبس نصوص من أعمال شائعة عما عليها الزمن، وجاء من دقيق التحقيق ما ينسخها.

وقد رفع (الباحث) في هذين الملقين بسبب قلة المتابعة، فالمعارضتان اللتان حقّقتهما قد سبق إلى تحقيتهما، إذ حقق معارضة ابن الأبارد. صلاح الدين المنجد، ونشرها في بيروت ضمن سلسلة (رسائل ونصوص) رقم (٣)، سنة (١٩٦٣م)، ومن العجيب أنّ الرركلي قد رمز في الأعلام - وهو من مراجع (الباحث) - إليها بحرف (ط) فسم يراجع نفسه، وبخاصة أنه رجع إلى المخطوطة التي اعتمد عليها سابقه.

ومعارضة ابن أبي الخصال منشورة ضمن رسائله بتحقيق د. محمد رضوان الداية، وقد وقف عليها (الباحث)، لكنه لم يذكر شيئاً وحيها لإعادة نشر المعارضة، كأن يكون قد وقف على مخطوطة جديدة، أو يكون قد استدرك عليه جملة من الأخطاء تقتضي إعادة التحقيق، وهو لم يفعل، إذ اعتمد على مخطوطة الداية نفسها، ولم يصفّ شيئاً ذا بال في نشرته، فقيم إعادة التحقيق!

كما لم يفتّ (الباحث) على تحقيق «جهد التصحيح وخط المنهج» لأبي الربيع الكلاعي، فأشار إلى المخطوط، علماً بأنها منشورة بتحقيق د. ثريا

لبي» منذ عام ٢٠٠١م، وقد نشرت نقدًا واستدراكًا عليها كما نشرت انقًا. ولم يقف على تحقيق ديوان «ابن الأثير»، فوثق نصيصًا شعيرة لابن الأثير من مصادر وسيطة، ونشر القصائد الزُهدية الملتقة بالمعارضة وهي منشورة بالديوان، الذي حققه د. عبد السلام الهراس، وحصل بتحقيقه على درجة الدكتوراه من كلية الفلسفة والآداب بمدير عام (١٩٦٦م)، وشرها في فاس عم (١٩٦٩م). وقد انتقد هذه لطبعة نقر من أهل العلم منهم العلامة د. عبد الله الطيب المجذوب، ود. فخر الدين قباوة، ثم طعت للمرة الثانية ضمن منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب عام (١٩٩٩م).

كما رجع (الباحث) إلى طبعة المستشرق روفيسال من «الزُوض المعطار في خبر الأقطار»، لمحمد بن عبد المنعم الحسيري، متجاهلاً طبعة د. إحسان عباس التي نشرت عدة مرات أولها عام ١٩٧٥م، والطبعة لاستشر فيه مليئة بالتحريفات، بدليل النصّ الشري الذي أورده من مزية «ابن الأثير» لبُنيّة في مقدمة نشرته للمعارضة، فقد وقعت فيه عدة تحريفات.

#### ٨- الاعتبار بالماضي؛

ذكر (الباحث) أن «الاعتبار بالماضي أحداثًا وأعلامًا، وصيغ قصيدة نثرية بصيغة قائلية تتزع من روافد الفلسفة، يُحدّان من الأنماط التراثية التي تدبّر في ذبوعها إلى شيخ المَعْرِة».

(١) راجع مقدمة تحقيق: مظاهرة المسعى الجميل - د. أيمن ميدان، ص ١٥٠، وقارن النص بالزُوض المعطار، تحقيق د. إحسان عباس، ص ١٠٠.

(٢) انظر: تأثير أبي العلاء المعري في الأدب الأندلسي، ص ٢٨.

ولا تنارعه في النمط الثاني، وإنما لتزاغ في النمط الأول الذي بنى عليه عدة صفحات من بحثه تتحدث عن ترسم ابن عبدون (ت ٥٢٩هـ) في رائيته، وأبي النقاء الرندي (ت ٦٨٤هـ) في موبينه وغيرهم خطأ أبي العلاء في الاعتبار بالماضي أحداثاً وأعلاماً.

وأقول: إن ذكر الأحداث الماضية، والدعوة إلى الاعتبار بها، وبسير أصحابها، ليس من البصيرت العلائقية الخالصة، فقد رافقت هذه لمعاني قصيدة الرثاء منذ ولادتها، وقارنت في الشعر القديم معاني التفجع، والتعزية للنفس أو للغير، وذكر شياكل امرئي وغيرها لأنها معاني شديدة المساس بالنفطرة الإنسانية الصافية.

وحسبنا أن نقرأ لامية امرئ القيس التي مطلعها<sup>(١)</sup>:

تَسْأَلُ بِي أَنْتَ الْبُكَرِيُّ لِمَا عَزَفْتُ مِنَ الصَّبَا وَاللَّهُوِ بِأَلَا

وفيها يقول مذكراً محاورته شقيقات الدهر في ومضات فلسفية نافذة:

أَلَمْ تَحْزُنْكَ أَنَّ الدَّهْرَ غَوَلَ تَحْشُرُ الْعَهْدَ يَلْتَهُمُ أَرْحَالَا

أَزَالَ مِنَ الْمَصَانِعِ ذَا نُوَاسٍ وَقَدْ مَلَكَ الْحَزُونَةُ وَالرَّمَالَا

وَأَنْشَبَ فِي الْمَخَالِبِ ذَا خَلِيلٍ وَلِلزَّادِ قَدْ نَصَبَ الْحَيَالَا

وَقَجَّعَ كِنْدَةَ الْأَخْبَارِ طُرًّا بَعْمُرٍ وَاضْطَفَنِي حُجْرًا قَرَالَا

أو نقرأ في دالية الأسود بن يعفر التي يرثي فيها شياجه، والتي مطلعها<sup>(٢)</sup>:

نَامَ الْحَلِيُّ وَمَا أَحْسَنَ رُقَادِي وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وَسَادِي

(١) ديوان امرئ القيس، ص ٣١٨.

(٢) المعضيات، مفصلة رقم ٤٤، ص ٢١٥.

وفيها يقول:

ماذا أُوْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ      تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ  
أهل الحَزْزِ تَقِ والسَّيِّدِ وَبَارِقِ      والقصر ذي الشُّرُفَاتِ من سِنَادِ  
أبن الذين بنوا فطال بناؤهم      وَتَتَعَوَّا بِالأهل والأولادِ  
فإذا النعيم وكلُّ ما يُلهي به      يوماً يَصِيرُ إلى بَيِّ وَنَفَادِ

أو نقرأ في العيتية الدائعة لتمام بن نورية في رثاء أخيه مالك قوله<sup>(١)</sup>:

وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبَلْنَا      أَصَابَ الْمَنَابِرَ هَطَطٌ كِشْرَى وَثُبَعَا  
وَكُنَّا كَنَدَمَاتِي جَذِيمَةً حَقِيقَةً      مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَقْصِدَعَا  
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَا كَا      لِعُطُولِ الْجُمُعَةِ لَمْ يَبْتَثْ لَيْتُهُ مَعَا

أو نقرأ لأبي الطيب المتشبي قوله في رثائه لأبي شجاع فاتك<sup>(٢)</sup>:

أَيَّنَ الَّذِي أَهْرَمَانِ مِنْ بُيَانِهِ      مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ  
تَحَلَّفُ الْآثَاؤُ عَنْ أَصْحَابِهَا      حِينًا وَيُدْرِكُهَا الْفَنَاءُ فَتَتَّبِعُ

واستقصاء هذه الظاهرة يحتاج بحثاً برأسه، ويثني أنه سيضع أيدينا على مئات النماذج التي ألغى شعراؤها على هذه المعاني الشديدة المصوق بالتعزية؛ وكان الشاعر يقول للمعزى ست وَحَدَّكَ المَيْتَلُ، فقد رشقت سهام المنية قلبك رجالاً كانوا وكنوا، وشرب من كأس الموت من عروا على أعدائهم وأمام الموت قد هابوا، ومن الثابت أن المصيبة إذا عصمت هانت، وإذا ندرت هانت.

(١) انفضليات، مفضلية رقم ٦٧، ص ٢٦٣.

(٢) ديوان أبي الطيب المتشبي، ص ٥٠٦.



## ٩ مؤلفات حول اللزوميات:

ذكر (المباحث) أنَّ مصادر الأدب لا تشير إلى من تجشم عناء الخوض في نَحْ اللزوميات إلا المعري الذي تناوله في أربعة كتب هي: «راحة اللزوم» و«كتاب الراحلة»، و«زجر لياح»، و«زجر لرُجر».

والحق أنَّ هناك غيره ممن خاض في بحر اللزوميات في القديم والحديث، ففي القديم أقدم ابن السيد البطلوني (ت ٥٢١هـ) على شرح بعضها، وقد طبع في الهيئة المصرية العامة للكتاب بعنوان: «شرح المختار من لزوميات أبي العلاء»، كما نشرت الهيئة المصرية العامة للكتاب شرحاً آخر للزوميات في أربعة أجزاء لمجهول عاش بعد عصر أبي العلاء بقرون. وردود أبي العلاء في عدد من آثاره كما سيأتي إنما هي على أناس حاضوا في نَحْ اللزوميات، وأنكروا عليه بعض المعاني.

وفي الحديث شرح د. طه حسين عدة لزوميات في «صوت أبي العلاء»، وشرح الأستاذ إبراهيم لايباري مائة لزومية، وأصدرته وزارة الثقافة والإرشاد القومي عام ١٩٥٩م في سفر كبير وصف بالأول، لكن الرجل لم يُصدِرْ له ثانياً.

وأما أنَّ أب العلاء قد تناول اللزوميات في اكتب الأربعة التي ذكرها، فهذا موضع نظر، ذلك أنَّ «كتاب الراحلة» قد انفرد به ياقوت، وأغلب ظنِّي أنه محوَّف عن «الراحلة» يعني «راحة اللزوم»، فمن عادة القدماء الاختصار في أسماء الكتب، فمنهم من يذكر «سقط أنزُد» باسم «السقط»

(١) انظر: تأثير أبي العلاء المعري في الأدب الأندلسي، ص ٥٣، هامش (٤٩)، وقد نقل الباحث عن مصدرين حديثين هما: أبو العلاء وما إليه، والجامع في أخبار أبي العلاء.

(٢) انظر: معجم الأدباء ١/ ٤٢٦، وراجع: تعريف لقدماء بابي العلاء، ص ١١١.

فقط، وقد سبها ياقوت فجمع بين التأم والمختصر مع انقوع في التحريف،  
والفهرست الذي أورد، ياقوت يعج بالبحرقات، فقد حرف فيه كتاب  
«السادن» إلى «الشاذن»، وكتاب «نجر الزجر» إلى «بحر الزجر»، وضبط فيه  
«مُلَقَى السَّيْل» بفتح الميم.

ولأبي العلاء رسالة أخرى تتعلق بالزُّوميات تسمى «رسالة الضبعين»،  
وهي رسالة كتبها إلى مُعَرِّ الدولة بُيَّال بن صالح، يشكو إليه رجلين كانا  
يؤلِّبان عليه، وقد حَرَّفَا بيَّتا من لزوم ما لا يلزم، قال فيها: «وفي حلب -  
حرمها الله - نسخ من هذا الكتاب بخطوط قوم ثقات، يعرفون ببني هاشم،  
أحرار نَسَكَّة، أبديهم بحبل الوَرَع متمسكة، جرت عادتهم أن ينسخوا ما  
أُمْلِيه، وإن أحضرت ظهرت الحجة بما قلت فيه»<sup>(١)</sup>.

والرسائل المتبادلة بين المُعَرِّي وداعي الدُّعاة الفاطمي كانت بسبب  
مذهبه في العزوف عن المحرم، وتدور الرسائل حول حائثه الزُّومية التي  
مطلعها:

عَدَوْتُ مَرِيضَ الْعَقْلِ وَالدينَ قَالِقَنِي

لِتَسْمَعَ أَنْبَاءَ الْأُمُورِ الصَّحَائِحِ<sup>(٢)</sup>

فلأبي العلاء شرح واحد يجلي فيه غوامض الزُّوميات، وأربعة ردود  
على من انتقدوه، وحَرَّفُوا شعره، أو أساءوا فهمه، وهذه الردود بما يتعدد  
بتباين النقاد، وتنوع ما أخذهم

(١) مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري ٤٣٥/١٥، وانظر: تعريف القدماء بأبي العلاء،  
ص ٢٢٣.

(٢) الزُّوميات ١٩٨/١-١٩٩، والرسائل تضمنتها ترجمة المُعَرِّي في معجم الأدباء ٤٣٤/١ وما  
بعدها.

## ١٠- مصطلح الامتصاص:

«خترع (الباحث) مصطلحاً جديداً يتسبب به إلى معاني التأثير أو النظر أو الاستبحاء هو (الامتصاص)، إذ يقول: «وفد أمّ أبو العلاء المعري هذه الأنط في رسالة «مُلَقَى السَّيْرِ» من توظيف للنص القرآني اقتباساً أو امتصاصاً، والمثل «عربي»، ومفردات العلوم ومصطلحاتها، إلى امتصاص للدلالات بعض الأبيات الشعرية لشعراء سابقين»<sup>(١)</sup>.

ولو عَصَفْنَا الطرف عن مدى مشروعية أن يقوم باحث باختراع مصطلح جديد يبنى عليه أفكاره، ويقول: لا مشاحة في الاصطلاح، فإن هذا المصطلح سَيِّئُ الإيجاء فاسد الدلالة؛ إذ يورثي بربال المعنى من الأصل، فالذي يمتص الماء يأخذ ولا يبقى منه شيئاً، بينما الذي يسوحي أو يستهم يستضيء، تنور النص لأول دون إطفاء له، وكيف يسوغ له أن يقول: متصاص الدلالة القرآنية !!

## ١١- الإسراف في الشرح:

أسرف (الباحث) في تحقيقه لرسالتي ابن الأثير وابن أبي الخصال أئبهما إسراف في الشرح والاستشهاد، على الرغم من عدم احتياج كثير من الكلمات إلى شرح، وبُعْدُ العلاقة أحياناً بين الشاهد الذي بورده والمعنى المذكور في النص، فهل تحتاج كلمة (الغنة) إلى الاستشهاد بقول الله تعالى: ﴿وَنِيَّابِسْتَهُمْ غَنَةً وَهُمْ لَا يُنْعَرُونَ﴾، أو كلمة (الخضب) إلى الاستشهاد بقول الله تعالى: ﴿قَالَ فِي خُطْبَتِكُمْ أَتِيهَا تُرْسِدُونَ﴾، أو كلمة (كلّف) إلى الاستشهاد بقول الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾، أو كلمة

(١) معارضة مُلَقَى السَّيْلِ للمعري في الأندلس، ص ٢٩١.

(هيهات) إلى الاستشهاد بقول الله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾،  
وبقول جرير:

فهيهات هيهات العقيق وأهلُهُ      وهيهات خل بالعقيق نواصيلُهُ

لا رَيْبُ أن هذا الإسراف يحتمل النصَّ والمحقق والقارئ عينا دون كبير  
فتنة، ورحم الله العلامة محمود الطناحي إذ يقول: «أما الركض هنا وهناك،  
وجمع الشاذة والنفادة، واستدعاء الدابي والقاصي فليس ذلك من التحقيق في  
شيء، وهو تضخيم للنص، وإثقال عليه، وحجب لضيائه وسنائه، والسالك  
في هذا الطريق لا يأمن العثرة بعد العثرة، والزَّلَّةُ إثر الزَّلَّة»<sup>١</sup>.

\* \* \*

### ثانياً - مع تحقيقه معارضة ابن الأثير:

على الرغم من قيام (الباحث) بنشر هذه المعارضة مرتين<sup>٢</sup>، لم تَسَلَمْ<sup>٣</sup>  
نُشرَتِ الثانيةُ المنقَّحة من مأخذ عديدة، ما بين تصحيف وتحريف، وأخطاء  
في الشرح، ناهيك عن الملحوظات العلمية، وهذا يبان ما وقفت عليه فيها:

#### (١) ملحوظات علمية:

١- في مقدمة التحقيق ص ١٤٦ ذكر (الباحث) أن المعارضات الأدبية  
في الأندلس لم تلقَ أية عناية تذكر، فقام هو بتناولها تدوِّلاً بحلي أنها طها  
ودوافعها، ويجمع نصوصها ويحققها<sup>٤</sup>.

(١) في اللغة والأدب ١/ ٢٤٣.

(٢) ظهرت النشرة الأولى في إصدار خاص من مجلة كلية دار العلوم عام ٢٠٠٥م، ثم ظهرت النشرة  
الثانية التي هي محل النقد، في المجلد (٥١) من مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة عام  
٢٠٠٧م.

(٣) انظر: مقدمة تحقيقه معارضة ابن الأثير، ص ١٤٦.

قلت: هناك جهودٌ عديدة في هذا المضمار تذكر ولا تنكر، فقد تناولها بالبحث والدراسة د. محمد محمود قاسم بوفل في لفصل الثالث من كتابه: تاريخ المعارضات في الشعر العربي، وقد طبع في بيروت عام ١٩٨٢م.

وقد عكف على دراسة هذه الظاهرة د. بونس طركي سلوم البجاري في بحثه: «المعارضات في الشعر الأندلسي دراسة نقدية موازنة»، وهو بحث حصل به عن درجة الماجستير من جامعة الموصل عام ١٩٨٨م، ثم طبع مؤخرًا في دار الكتب العلمية، بيروت عام ٢٠٠٨م.

ولا ينبغي أن ننسى جهود جميع الذين نشروا نصوص هذه المعارضات من قبل، مثل د. صلاح الدين المنجد الذي نشر معارضة ابن الأثير لـ «مُلَقَّى السَّيْلِ» ود. محمد رضوان الداية الذي نشر ضمن رسائل ابن أبي اخصال معارضته لـ «مُلَقَّى السَّيْلِ»، كما نشر «إحكام صَنَعَةُ الْكَلَام» لاس عبد الغفور الكلاعي، الذي يعدُّ هم مصدر أندلسي يعنى بأبي العلاء وآثره، ويحيي صورته في الأندلس، ويذكر عناوين المعارضات ونصوصًا منها، ود. ثريا هي انتي نشرت معارضه أبي الربيع الكلاعي خطبة الفصيح، أفيجق لمنصف أن يهدر كل هذه الجهود بجرّة قلم!

٢- في مقدمة التحقيق ص ١٤٧ يقول: «تحتفظ مصادر الأدب بكنتين كني بهما، هما الأثير والقد».

قلت: الصواب بَلَقَيْن، فالكنية تبدأ بأب أو أم أو ابن، والنَّقَب الأول يتحول إلى كنية بإضافة ابن إليه كما هو شائع في ذكره، لكن خصومه كانوا ينزعون كلمة «ابن» لتحويله إلى لقب خائن يوحى بمعاني الدس والوقية، وقد كان المُعَرِّي يقطّأ عندما قال: «وكان أعداؤه يلقّبونه بالفار»<sup>(١)</sup>.

(١) نفح الطيب ٢/ ٥٩٣.

٣- في مقدمة التحقيق ص ١٤٨ وصف (الباحث) أبا الربيع سميان ابن موسى الكلاعي بأنه «أعظم محدثي الأندلس»<sup>(١)</sup>.

قلت: العبارة بهذا العموم ليست سليمة في النقل من المصدر، الذي رجع إليه، فنبه. «و أبو الربيع أكبر محدث في عصره، وأشهر علماء الأندلس في زمانه»<sup>(٢)</sup>، وهذا تعبير سليم، لأن إمامة أبي الربيع محدثي الأندلس لم تكن على الإطلاق، بل في عصره فحسب، وإلا فأين هو من محدث الأندلس الأشهر بقي بن مخلد (ت ٢٧٦هـ) الذي ملا الأندلس حديثاً ورواية، وصاحب أعظم مسند في الإسلام<sup>(٣)</sup>، وأين هو من حافظ المغرب بن عبد البر (أبي عمر يوسف بن عبد الله القرطبي ت ٤٦٣هـ) صاحب: «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، الذي قال عنه ابن حزم «لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله، فكيف أحسن منه»<sup>(٤)</sup>.

٤- في مقدمة التحقيق ص ١٥٤ قال: «مثال ذلك ما نقله البُحْثَرِي في شرحه لقول المغرِّي...».

قلت: من المستحيل أن يشرح البُحْثَرِي قول المغرِّي وهو متوفى قبله، وإنما هو سهو محض جاء بسبب التسرع، والصواب: ما نقله التبريزي، والنقل المذكور يشرح التبريزي، ضمن شروح سقط الزند ١/ ٣٩٢.

٥- في مقدمة التحقيق ص ١٥٧ ذكر أن أس الأبار دليل رسالته «بأربع قصائد ومقطعة، تستوحي المعاني ذاتها وتعيد طرحها».

(١) مقدمة تحقيقه معارضة ابن الأبار، ص ١٤٨.

(٢) مقدمة إعتاب الكتاب، لابن الأثير، ص ٩.

(٣) انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس، ص ٩١، رقم ٢٨٣، معجم الأدباء ٢/ ٣٢٩.

(٤) اصول في تاريخ علماء الأندلس، ص ٦٧٧، رقم ١٥٠١، وفيات الأعيان ٧/ ٦٦.

قلت: يفهم من هذا أن المعارضة سبقت القصائد في التأليف؛ إذ أعدد طُرُح معانيها في القصائد. وليس هذا بصحيح، فإن بعض هذه القصائد قد نُظِمَ بِنَتْنِيَّةٍ، وقد نصَّ على ذلك في مقدمة القصيدة الأولى، فهي سَابِقَةٌ عَلَى المعارضة التي أُلْفِهَا وهو مُقْصِي عن كتابة العلامة تونس، قبل أن يلقى مصيرًا شنيعًا، ولعن الروم إنما أتاه من قِيلَ ورود هذه القصائد بعد المعارضة في المخطوط، والواقع أنها كلها أو بعضها أُلْفِتَ قَبْلَهَا، ثم انتقاهَا ابن الأَبار من بين عَافَةِ شعِره. وذِيلُهَا المعارضة؛ لِتَشَاكُلِهَا فِي الْمُنْحَى. وقد نصَّ على ذلك في مقدمة المعارضة قائلًا: «وكذلك عارض معي أيضًا ما أثبتته بعده من قصائد ومقطعات رُهْنِيَّة من نظمي»، فقال: أثبتته ولم يقل: أنشأته.

(ب) ملحوظات حول قراءة النَّصِّ المحقَّق:

١- ص ١٧٨ ورد قول ابن الأَبار في حرف الثاء: «أما يبصر الكهل هالكا والحدَث\*».

قلت: انصواب كما في طبعة المنجد ص ٤٦: «تُبصر»، والخطاب في البيت الأخير من النظم يؤكد هذه القراءة.

٢- ص ١٨٠ ورد قول ابن الأَبار في حرف الجيم:

الْحَيْدُ يَا رَبَّ الْفُكَاهَةِ قَبْلَ أَنْ يُلْقَى جَدِيدُ الْعُمُرِ دَ، إِنِّهَاج

ضبط المحقق الكلمة الأولى بالرفع، ولا أدري للرفع وجهًا، والاصوب النصب على الإغراء. ويؤيده ما جاء بعده من الأمر «وعليك...» والنهي «لا تركن...».

٣- ص ١٨٢ ورد قول ابن الأَبار في حرف الحاء: «كَأَنَّ طَبِئَتَهُ لَا تَسْنَحُ» وشرح المحقق كلمة (تسنع) بقوله: تلين.

قلت: الصواب: لا تسنخ - بالخاء المعجمة - أي لا تتغير راءته،  
والسناخة: الرِّيحُ المُثَبِّتة، ويقطع به البيت الثاني في النظم:  
أَيَقْرَنُ أَنَّ سِنَخَهُ مِنْ حَمِيمٍ سَيَسْنَخُ

٤- ص ١٨٦ ورد قول ابن الأثير في حرف الزاي: «أما لحالك مِن  
الانتقال عن محالّ تمييزه»، وقد ضبط المقيم بكسر مع تخفيف اللام، فهو  
وتشديد اللام على أنها جمع محلّ.

قلت. من الواضح أن الرجل لا يتحدث عن الانتقال الحسي، بل عن  
الانتقال المعنوي، فالصواب أن تضبط الميم بالكسر مع تخفيف اللام، فهو  
يدعو إلى ترك المخال وهو المكر والكد والسعاية لدى السطّان ونحوه،  
وكلها أمور تتناسب مع سياق الوعظ بالمهجرة المعنوية.

٥- ص ٢١٧ ورد قول ابن الأثير في حرف لام ألف: «وَتُسَاءُ صَحْوًا بِمَا  
سُرِّرَتْ قَمَلًا». ضبط لمحقق كلمة «قَمَلًا» بفتح الميم على أنها مصدر بمعنى  
لِسُكْرِ.

قلت: الأولى كسر الميم كما ضبطها د. المنجد ص ٧٧. على أنها صفة  
مشبهة، أي تُسَاء يوم القيامة وأنت في حالة الصحرى بما سُرِّرَتْ به في الدنيا  
وأنت سكران.

### (ج) ملحوظات حول الشرح والتفسير:

١- ص ١٧١ ورد في صدر المخطوطة: «شاهدت الطبقة على أصل  
الشيخ شمس الدين المسمع...»، فكتب المحقق في الهامش: هكذا في  
الأصل الخطي، ولم أثبت لها معنى.

قلت: للطقة علاوة على المعنى المشهور وهو: جماعة من الناس



متعاصرون يشتركون في صفة ما - معنَى لطيف في اصطلاح المحدثين يناسب هذا السياق هو: كتابة السَّاع، أي ما يُكتب في أول أو آخر صفحات الكتاب، ببيان أسماء مَنْ حضر مجلس الحديث واسم الكاتب، وتُعرض تلك الكتابة على المُسمع فيوقع عليها بحظه ويؤرخها، ويُكتب عدة اسم المكان الذي عقد فيه مجلس لساع، وتكون هذه الطيقة مستنداً في الرواية لمن أثبت اسمه فيها، وشهادة له بالساع.

وانما سميت هذه الشهادة الخطية المثبتة على الكتاب المسموع «طبقة»؛ لأن المذكورين في التسميع، أعني المشهود بهم بالساع - معدودون طبقة واحدة، إما لاتفاقهم في ساع ذلك المجلس أو ذلك الكتاب من الشيع، فهم صفة واحدة في ذلك المسموع أو ذلك لمجلس، أو لأنهم في الغالب أقران، فهم من طبقة واحدة، فلما كانوا كذلك سُموا طبقة؛ ثم حصل تجوُّز فأطلقوا هذا الاسم على تلك الشهادة المكتوبة المشتبهة على أسماء تلك الطبقة التي سمعت ذلك المجلس أو الكتاب<sup>(١)</sup>.

وفي اصطلاحات المحدثين تشيع عبارة «زور طبقة»<sup>(٢)</sup> في وصف الضعفاء والمتروكين، أي: زور نفسه أسمية وأصرَّ عليها، ولم يرجع عن ذلك التزوير، ولم يُقرَّ به بعد أن أقيمت الحجة عليه.

فقول الكاتب: شاهدت الطبقة، أي شاهدت هذا الساع مكتوباً في صدر الرسالة.

٢- ص ١٧٤، ١٧٥، تكررت كلمة (حَباً) في النثر والنظم على حرف

(١) انظر: معجم مصطلحات المخطوط العربي، د. أحمد شوقي بنين، د. مصطفى طوي، ص ١٤٨، لسان المحدثين، محمد خلف سلامة ٣٦/٤.

(٢) انظر على سبيل المثال: ميزان الاعتدال لمذهبي ٣٦٨/٦، رقم ٨٣٢٠.

الهمزة، وهي أغرب كلمات إنشائية، فشرح المحقق النبأ بأنه الخبر، وترك الحبا!

قلت: احباً هو: حليس الملك وخاضته، والجمع: أجباء، وقد استخدمها المعري في لزومياته على الهمزة قائلاً<sup>(١)</sup>:

وزال عير الأسير واقترقت أجباًؤه عنه والأجباء

فقول ابن الأثير: "وبها صارم قبلاً خناً يريد به: كم من جليس للملك قلاًه بعد طول وثام، وآلت عرى التوافق بينهما إلى انفصام.

٣- ص ١٧٦ ورد قول ابن الأثير في حرف الباء: «واستوى قَطَفُ الضجر وسبق العراب»، فشرح المحقق القطف بقوله: القُطْفُ من الدواب واحداً القطوف وهي التي في حُطُوها تقارب وبطء.

قلت: لم يستخدم ابن الأثير الصفة المشبهة هنا مفردة أو مجموعة، إنما استخدم المصدر، والأمثل أن يقول: القُطْفُ: ضَرْبٌ بَطِيءٌ مِنَ السَّيْرِ.

٤- ص ١٧٦ ورد قول ابن الأثير في حرف الباء:

إِنَّ الْجَدِيدَ إِلَى بَلَى وَكَذَا الْمَشِيدُ إِلَى خَرَابٍ

قلت: لم يذكر المحقق - وهو المعني بالاستشهاد لأدنى ملاسة - مأخذ البيت، ومن الواضح أنه ينظر إلى البيت الذائع<sup>(٢)</sup>:

لِدَوٍّ يَلْمُوتُ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابٍ

٥- ص ١٨٠ ورد قول ابن الأثير في حرف الجيم: «سَبَّ كُلُّ ذِي عِمَامَةٍ

(١) لزوميات ٤٤٧، وانظر لسان العرب (ج١).

(٢) نسب هذا البيت إلى أبي العتاهية في ديوانه، ص ٣٣، والمصراع الأول عجز بيت في ديوان علي بن أبي طالب، ص ٤٠، وصدره: له ملك ينادي كل يوم، ونسب القرشي في جمهرة أشعار العرب إلى لسانك، ص ٣١، وهذا من الأساطير.

وتاج، وأعقب الباب الفُتْحَ بالإرتاج»، ولم يشرح المحقق معنى الباب الفُتْحَ.  
قلت: المتبادر إلى الذهن أنه الباب المفتوح، والصواب هو الباب  
الواسع كما نصّ أئمة اللغة، ومنه ما روي أنه كانت لأبي الدرداء إلى  
مُعاوية حاجة قال: فحجّبه لِشُغْلٍ كَانَ فِيهِ، فَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: «مَنْ أَتَى  
بَابَ السُّلْطَانِ قَامَ وَقَعْدًا، وَمَنْ وَجَدَ بَابَ مُغْلَقًا وَجَدَ إِلَى جَنْبِهِ بَابًا فَتُحًا  
رَحْبًا...»<sup>(١)</sup>.

٦- ص ١٨٥ ورد قول ابن الأثير في حرف الراء: «ما أقرب العجارة من  
الغفر، وأشبه ليلة القرب يوم النفر»، فشرح المحقق كلمة القرب بالبرد، وكلمة  
النفر بالتفرق والجزع والاستنجد طلبًا للنصرة.

قلت: ليلة القرب ويوم النفر معنى شرعيّ يتعد كل البعد عن المعنى  
اللغوي المجرد الذي ذكره، فليلة القرب هي ليلة اليوم الذي يلي عيد النحر؛  
لأن الناس يَقْرُونَ في منازلهم بمنى؛ ويوم النفر هو اليوم التالي لليلة القرب،  
وهو اليوم الثاني من أيام التشريق؛ سمي بذلك لأن المتعجلين من الناس  
يَنفِرُونَ فيه من منى، وأنشد القراء:

وهل ياتُمنِّي الله في أن تركتها      وعلّلت أصحابي به ليلة النفر<sup>(٢)</sup>

ويؤكد هذا المعنى قول ابن الأثير في البيت الأخير من نظمه على حرف  
الراء:

ألم تر وقد الله من بعد حجّهم      إذا هجّجوا بالقرب يسبقوا إلى النفر

(١) انظر: لسان العرب (فتح).

(٢) شعب الإيثار لليهقي ٢٩/١٢ رقم ٨٩٥٩، وانظر: لسان العرب (فتح)، غريب الحديث لأبي  
عبد القاسم بن سلام ١٦٩/٥-١٧٠، النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٤٠٨.

(٣) انظر: أدب الكاتب، ص ٩٥، إصلاح المنطق، ص ٣٧٧، لسان العرب (قرو) (نفر).

٧- ص ١٩٠ ورد قول ابن الأثير في حرف الكاف: «لِحَقِّ حَقِينٍ بِمَشْفُوكٍ»، فشرح المحقق الحَقِين بأنه كل شراب حُبِس في سقاء، واسْفُوك بالمصبوب.

قلت: هذا شرح لغوي لأصل الكلمتين، لكن السياق هنا عن الدَّم، بدليل البيت الثالث في النُّظْم على الحرف، إذ يقول:

لله بالك على زلَّاتِهِ نَدَمٌ      دَمًا يُحْضِبُ مِنْهُ النَّحْرُ مَشْفُوكٌ

ومن ثم فالأولى أن يكون خفن هنا للدم، وحقن الدم يكون بصيغته عن الإهدار في الحروب والمنازعات، وانسفك: إزاقته، أي تساوى في الموت من حقن دمه ومن سَفَكَ دمه؛ لأن الجميع إلى ذهاب.

٨- ص ١٩٤ ورد قول ابن الأثير في حرف النون: «بادر فليس من البوادر ضمان»، فشرح المحقق البوادر بأن مفردها البادرة. وبادرة الرجل: إقدامه.

قلت: هذا تفسير بعيد عن السياق، بل لا تفهم الجملة معه، وإنما البوادر هنا الندواهي التي تبادرك من حيث لا تحسب، والمعنى الحسي ها يرجع إلى شبة السيف، وطرف انسهم من قِبَل النصل<sup>(١)</sup>.

ولم يشرح المحقق كلمة «ضمان» في النشر والنظم، إذ اسعملها ابن الأثير في النشر بمعنى الكفالة والتعهد، لكن هذا المعنى لا يستقيم عند النظر في قوله:

كَمْ صَامِنٍ لَكَ مِنْهُمْ إِخْلَاصُهُ      فَإِذَا اسْتَحَالَتْ يَسْتَحِيلُ ضَمَانُهُ

وإنما الضمان هنا: الداء في الجسد من بلاء أو كبر، ومنه قول عمرو بن

(١) تاج العروس (بدر)

أحمر الباهلي، وكان قد سقي بطنه:

لِيَكْ إِلَهَ الْحَقِّ أَرْفَعُ رَغْبَتِي عِبَادًا وَحَقًّا أَنْ تُطِيلَ صَمَاتِي<sup>١</sup>

ومعنى بيت ابن الأثير: إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَصْمِنُ لَكَ إِحْلَاصَهُ، فَإِذَا تَحَوَّلَتْ عَنْكَ الدُّنْيَا تَحَوَّلَ إِلَى دَائِمٍ يُوْذِيكَ، وَيَبْلَاءُ يَعْثُوكَ.

٩- ص ١٩٧ ورد قول ابن الأثير في حرف العين: «أَحْرَ عَبْدُ الْأَطْمَاعِ»، فلم يذكر المحقق مأخذَه، وهو من قوهم: «أَحْرَ عَبْدٌ إِذَا طَمِعَ، وَانْعَبَدَ حُرَّ إِذَا قَنِعَ»<sup>٢</sup>.

١٠- ص ٢٠٠ ورد قول ابن الأثير في حرف الفاء: «أَذْلَجَ مَنْ خَافَ»، فلم يذكر المحقق مأخذَه، وهو من قول الرسول ﷺ «مَنْ خَافَ أَذْلَجَ، وَمَنْ أَذْلَجَ بَنَعَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سَعَةَ اللَّهِ عَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سَعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ»<sup>٣</sup>.

١١- ص ٢٠١ ورد قول ابن الأثير في نَظْمِ حرف الفاء:

إِشْرَافٌ نَفْسٍ أَحْرَ عَارِيَةٍ فَلَا تَسْمُ نَفْسُكَ إِشْرَافَ

فشرح المحقق كلمة «الإشراف» بأنها «الإشفاء على خطر من خير أو شر» قلت لا تدري لأي الكلمتين يتَّجه هذا المعنى، فقد جائس ابن الأثير بين الكلمة الأولى والأخيرة، والأولى تعني «أحرص والتطمع» ومنه قوله ﷺ: «مَنْ جَاءَهُ مِنْ أَخِيهِ مَعْرُوفٌ مِنْ غَيْرِ إِشْرَافٍ وَلَا مَسْأَلَةٍ فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا

(١) شعر عمرو بن أحرر الباهلي، ص ١٦٨، وانظر: لسان العرب (ضمن).

(٢) التعليل والمحاورة، ص ٤١١، وضَّحه ابن الهيرة أوجوزته: الصادح والماعم (مع استدال إن لماذا ليستقيم له وزن ارجز)، الصادح والباغم، ص ١٣٩.

(٣) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سنن الترمذي (تحقيق أحمد شاكر) ٤/ ٦٣٣، رقم ٢٤٥٠، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٥/ ٤٤٢، رقم ٢٣٣٥.

يُرَدُّه؛ فَإِنَّهَا هُوَ رَزَقٌ سَأَقَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ» ، والثنية تعني الاقتراب من الهلاك.

١٢- ص ٢٠٢ ورد قول ابن الأثير في حرف السين: «لا يمنع أثغار ولا يرفع تقويس» ، فلم يشرح المحقق إلا (الاتغار) وفسره بسقوط الأسنان.

قلت: هو شرح ناقص؛ لأنه خاصٌ بسقوط الأسنان الرواضع من الصغير، ونبات الأسنان الثابتة مكانها، وأصله: اثغر، ومن العرب من يقلب التاء ثاءً وبدغم الثائين فيقول: اثغر، ومنهم من يعكس فيقول: اثغر. ومعنى الجملة أن الموت لا يمنع منه لصبا متمثلاً في مرحلة نعت الأسنان، ولا الشيخوخة متمثلة في تقوُّس الظهر.

١٣- ص ٢٠٤ ورد قول ابن الأثير في حرف الشين: «دهم الضب ما هو أحلُّ من الحرش» ، فشرح المحقق كلمة «الحرش» بأنها الإغراء بين القوم، وإضرار العداوة بينهم.

قلت: بعل الصواب اما هو أحلُّ من الحرش «الجليم لا بالخاء التي لا معنى لها في هذا السياق، وأما بالنسبة لشرحه كلمة «الحرش» فما ذكره هو أول المعنى المذكورة في لسان العرب، فنقله المحقق على عتقه، غير متسائل كيف يُغري الضب بين القوم، والحق أنَّ «الحرش» هنا هو صيد الضب، وقد شرح لنا أهل اللغة كيفية الطريقة، ففي اللسان: «وَحَرَشَ الضَّبُّ يَحْرُسُهُ حَرْسًا وَاحْتَرَسَهُ وَحَرَسَهُ وَحَرَسَ بِهِ. أَقْبَى قَفَا جُحْرِهِ فَقَعَقَعَ بِعَصَاهُ عَلَيْهِ، وَأَتْلَجَ طَرَفَهَا فِي جُحْرِهِ، فَإِذَا سَمِعَ اصْصَوْتَ حَسِبَهُ دَبَّةً تَرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ، فَجَاءَ يَزْحَلُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَعَجَزَهُ مُقَاتَلًا وَيَضْرِبُ بَذَنِبِهِ، فَذَهَزَهُ الرَّجُلُ أَيْ بَادَرَهُ. فَأَخَذَ بِذَنِبِهِ، فَضَبَّ عَلَيْهِ، أَيْ شَدَّ الْفَبْضَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقْبِضَهُ».

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من حديث حماد بن عدي الجهني ٥/ ١٨١، رقم ٣٢٧٣، ورجاله ثقات.

(٢) انظر: لسان العرب (نغر).

أَيُّ بُقِيَّتٍ مِنْهُ، وَقِيلَ حَرَّشَ الضَّبَّ صَيَّدَهُ، وَهِيَ أَنْ يُحْكَّ الْجَحْشَ الَّذِي هُوَ فِيهِ يُنَحَرَّشُ بِهِ، فَإِذَا أَحْسَهُ الضَّبُّ خَيْبَهُ تُعْبَأَتًا فَأُخْرِجَ إِلَيْهِ ذَنْبُهُ فَيُصَادُ حِينَئِذٍ<sup>(١)</sup>.

ومعنى الجملة أن الموت يفاجئ الضبَّ فيُزديه بصورة أعظم من الحرش؛ لأنه قد يُفْتَل من عملية الحرش، أما الموت فلا فُكَاكَ منه.

١٤ - ص ٢٠٥ ورد قول ابن الأثير في حرف الهاء: «نعم الكريم الجابر، ويُسُّ للثيم الجابه»، فشرح المحقق كلمة (الجابه) بأنه اندي بلفاك بوجهه أو جبهته من الطير والوحش، وهو يتشاءم به.

قلت: لم يسأل المحقق نفسه: ما علاقة الطير والوحش بالكرم أو اللؤم. واخلق أن الجابه هو من يرد السائل بجفاء وغلظة، وفي اللسان: «وَحَبَّةُ الرَّجُلِ يَجِبُّهُ جَبْهًا: رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ، وَاسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ، وَجَبَّهْتُ فَلَانًا: إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِكَلَامٍ فِيهِ غِلْظَةٌ، وَجَبَّهْتُ بِالْمَكْرُوهِ: إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِهِ»<sup>(٢)</sup>.

١٥ - ص ٢٠٨ ورد قول ابن الأثير في حرف الهاء: «فاحذَرُ نَذَامَةً مَنْ تَرَكَ الرَّأْيَ بِالنَّرْيِ»، فلم يقف المحقق على خير ذلك النديم، ولا ذكره.

قلت: هذا مثلٌ جرى على لسان أبي مسلم الخراساني (ت ١٣٧هـ) لما استدعى أبو جعفر المنصور (ت ١٥٨هـ) - وكانت بينهما ضغينة - فأجابه وهو بالنري وسار إليه، فلما أحس بانشر نديم وقال: تركت الرأي بالنري، فذهب مقوله مثلاً<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) انظر: لسان العرب (حوش).

(٢) لسان العرب (جبه).

(٣) انظر: التمثيل والمحاضرة للنعالي، ص ٤٢.

### ثالثاً مع تحقيقه معارضة ابن أبي الخصال :

أول ما يسترعي النظر في إعادة تحقيق هذه المعارضة الإفراط في الشرح، والتكثير من الشواهد قرآناً وسنةً وشعرًا وأمثالاً لأدنى ملامسه، وإغفال شبه الكامل لتخريج هذه الشواهد من أي مصدر تراثي، وكأننا بصدد أحد شروح البريزي أو الخريزي، وهذا لا يتناغم مع ما جاء في العنوان: تحقيق ودرس، بل هو شرح محض.

ويضاف إلى هذه الملحوظة العامة عدة ملحوظات جزئية تتعلق بالقراءة والتفسير وتحقيق النُّقُول، إضافة إلى الضبط وأخطاء الطباعة وغيرها، والمأمول أن تُميط ملحوظاتي هذه عن العمل ما شابه من أكدار، منها:

#### (أ) ملحوظات حول قراءة النُّصِّ المحقَّق:

١- ص ٢٦ في صفحة الغلاف ورد: «كتاب فيه ترسيل الفقيه...».

قلت: سقطت من المحقق كلمة «من» بين «فيه» و «ترسيل»، وهي واضحة جداً في الصورة الخطية التي أوردتها، ولم تسقط من د. الداية الذي سبقه إلى تحقيق المعارضة.

٢- ص ٣٠ في نظم حرف الباء وردت خمسة أشطر من الرجز، يختلف ترتيبها عن ترتيب د. الداية في التحقيق، وهو الترتيب لأمثل، لأن النظم كان يجري على ترتيب المعاني المشورة، وهو متناسب مع الترتيب الوارد في تحقيق د. الداية، وواضح أن أشطر الذي أورده رابعاً معطوف على ما جاء بعده، فحُفِّه التأخير.

وإذا كان الترتيب الذي أتى في الطبعة المتأخرة هو الأمثل فلم لم يعلّق المحقق؛ ليأتي بأحد مسوّغات إعادة الترتيب.



٣- ص ٣١ ورد: كَرَبْنِي الْأَمْرُ أَيِ غَمَّنِي وَأَثْقَلَنِي، وِلِصْوَابٍ: كَرَبْنِي الْأَمْرُ.

٤- ص ٣٦ ورد: استوفز عليه حقه إذا استوفاه وأسبغه - بالزاي المعجمة - والصلواب: «استوفر، بالراء المهملة».

٥- ص ٣٦ ورد قول ابن أبي الخصال في نظم حرف الدال من مخْلَع البسيط:

ثُمَّ تَمْنَى إِذَا فَادَ جَهْلًا بِأَنْ يُفَادَى بِمَا أَفَادَا

قلت: الشطر الأول من البيت مكسور، فلم يتنبه المحققان إلى هذا الكسر، واعتقد أن مراجعة المخطوطة ستردُّ است إلى استقامة وَزْنِهِ.

٦- ص ٣٧ ورد: والسابق يَبْدُ وَلَا يُبْدُ. مرتين في الشعر والنثر بياءين متتاليتين، والصلواب: «يَبْدُ، بياء بعدها باء».

٧- ص ٦٢ ورد قول ابن أبي الخصال في نظم حرف اللام ألف:

يَا جَامِدَ الدَّمْعِ لَوْ أَنْصَفْتَ كُنْتَ حَرِيًّا

أَنْ تُجَرِّيَ الدَّمْعَ لَا أَنْ تُجَرِّيَ الْعَلَّلَا

وواضح أن تشديد الباء في كلمة «حريًّا» يكسر البيت، وِلِصْوَابٍ كما في طبعة د. الداية: «كنت حَرِيًّا».

(ب) ملحوظات حول الشرح والتفسير:

١- ص ٢٩ ورد قول ابن أبي الخصال في نظم حرف الباء: «وَذَاهِبٌ بِنَفْسِهِ أَعْجَبَهُ لَذَّاهِبٌ»، فشرح المحقق الذاهب بأنه: الطَّالِبُ مَرًّا دُونَ رَوِيَّةٍ، وَالذَّاهِبُ بأنه: زَوَالُ الْعَقْلِ إِعْجَابًا بِالشَّيْءِ.

قلت: لا يَتَّجِه معنى الموعظة على هذا التفسير، والصواب تفسير الذهاب بأنه: المعجَّب بنفسه، والذهاب بأنه الموت. والمعنى: رَبِّ مُعْجَبٍ بنفسه أعجله الموت، فأرغم أنفه التي طالما شَمَخَتْ في التراب.

٢- ص ٣٢، هامش ٣، أورد المحقق قولاً نسبته إلى النبي ﷺ، نصّه: «اخرُثْ لدُنْيَاكَ كأنك تعيش أبداً، واغْمَلْ لِآخِرَتِكَ كأنك تموت غداً».

قلت: هذا الحديث لا أصل له، قل العلامة الألباني: «لا أصل له مرفوعاً، وإن اشتهر على الألسنة في الأزمنة المتأخرة»<sup>(١)</sup>.

٣- ص ٣٤، هامش ٢، أورد المحقق قولاً نسبته إلى النبي ﷺ، نصّه: «إذا سِرْتُه إلى العدو فمَهْلًا مَهْلًا، وإذا وقعت لعَيْنٌ على لعَيْنٍ فمَهْلًا مَهْلًا».

قلت: هذا القول لا أصل له مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وإنما هو موقوف في جميع المصادر التي أوردته علي بن أبي طالب عليه السلام، قاله لأصحابه لما لقي الشَّراء الخوارج<sup>(٢)</sup>.

٤- ص ٥١ ورد قول ابن أبي الخصال في حرف الغين ثراً ونظماً: «خَلَّ جنبيك لباع، وتجوَّز بلاع»، فلم يذكر المحقق المعنى بكل شاردة وواردة مأخذاً هذا المعنى، وهو من قول أبي نواس<sup>(٣)</sup>:

خَلَّ جَنبِيكَ لِإِرامٍ وَأَمْضِي عَنْهُ بِسَلامٍ

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١/ ٦٣، رقم ٨.

(٢) انظر: الفائق في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٩٥، النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٧٥، لسان العرب (مهمل)، تاج العروس (مهمل).

(٣) ديوان أبي نواس، تحقيق إيفالد فاجنر ٢/ ١٦٤.

٥- ص ٥٥ هامش ٣ يقول المحقق: ويستخدم هذا التعبير «هوت أمه» في سياقين متعارضين، هما الدعاء على لرجل إذا فعل فعلة منكراً، كقول عُزَيْقَةَ العبي:   
هَوَتْ أُمُّهُ مَاذَا تَضْمَنَ قَبْرُهُ مِنْ الْجُودِ وَالْمَعْرِوفِ حِينَ يَنْوِبُ

قلت: القصيدة التي منها البيت وهي من عيون المراثي، جزء من قصيدة كعب بن سعد الغنوي في رثاء أخيه أبي المغوار، وهي متداخلة تداخلاً عجيباً مع قصيدة «عُزَيْقَةَ» هذا إن سلمت له، وقد رجح العلامة تان أحمد شاكر، وعبد السلام هارون أد الأصمعي وهم في نسبتها إلى ذلك الرجل المجهول «عُزَيْقَةَ العبي»، وتبعه على ذلك الرواة<sup>(١)</sup>.

ويضاف إلى هذا أن تعبير «هوت أمه» في ذلك البيت لا يحمل الدعاء على الرجل، لأنه فعل فعلة منكراً، إنه هو التعجب من جوده ومعروفه، وهل هناك رجل في الأرض يدعو على مريته، ويذكر فعلاته المنكرة؟!   
٦- ص ٦١ هامش ٧ ورد قول الشارح: «والغلل بضم العين وفتحها:

شدة العطش»، والصواب: والغلل بضم الغين ...

٧- ص ٦٢ ورد قول ابن أبي الخصال في نشر حرف اللام الف: «والناقد بصير لا يقبل خذلاً»، فلم يذكر المحقق مأخذ عبارة الناقد بصير، وقد وردت على لسان عدد من الصالحين الداعين إلى مراقبة الله، وتصحيح النية، منهم عبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ)، فقد روي «أنه اشترى فرساً بأربعة آلاف، فألقدها إلى طرسوس، فقبل له: لو اشترى بدله عشرة أفراس، فقال: الناقد بصير»<sup>(٢)</sup>.

(١) راجع الأصمعات، ص ٩٣ وما بعدها.

(٢) كشف الحفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث عن أئمة الناس ٢/ ٣٩٢، رقم ٢٨٥٢.

كما وردت على لسان سعدون المجنون، «قال عطاء السلمي: احتسب عنا لقطر بالنصرة، فخرجنا نستسقي، فإذا بسعدون المجنون، فلما أبصرني، قال يا عطاء، إلى أين؟ قلت: خرجنا نستسقي، فقال: بقلوب سماوية، أم بقلوب خاوية؟ قلت: بقلوب سماوية، فقال: لا تبهرج؛ فإن الناقد بصير، قلت: ما هو إلا ما حكيت بك، فاستق لي، فرفع رأسه إلى السماء، وقال: أقسمت عليك إلا مقيتنا الغيث»<sup>(١)</sup>.

### (ج) ملحوظات الضبط والطباعة:

١- ص ١٠ في المقدمة، وردت عبارة: والبرامكة المصيد، فضبط المحقق كلمة المصيد بفتح الصاد المشددة، والصواب: الكسر، وهو جمع صيد، وهو المتكبر الذي لا يلتفت يمينا أو شمالا<sup>(٢)</sup>.

٢- ص ١١ في المقدمة، وردت عبارة: والتأشف على مُصابٍ مثله، بتويز كلمة «مصاب»، وانشع في هذا الأسلوب الإضافة، ومن ثم ترك التنوين أولى.

٣- ص ١٥ هامش ٢، وردت عبارة: انظر ميات التفرد والمحاكاة بين معارضة أبي الخصال. فسقطت كلمة «ابن» قبل أبي الخصال.

٤- ص ١٦ ورد اسم أبي العباس الشريسي بالسين، والصواب الشريسي بالشين.

٥- ص ١٩ في المقدمة، وردت عبارة: ويُشي بما تنطوي عليه من مضامين، بضم الياء من الفعل «يُشي»، والصواب فتح الياء: لأن الفعل ثلاثي.

(١) انظر: صفة الصفوة ١/ ٥٧٠، الوافي بالوفيات ١٥/ ١٩١، عقلاء المحائير، ص ١١٤.

(٢) انظر: لسان العرب (صيد).

٦- ص ٣٨ ورد: «حب من غفوه إذا قدرا. والصواب: «من غفوه، بالعين المهملة».

٧- ص ٥٤ وردت عبارة: «أعجز أن يكون كالعصمور اجتنب الشراك». يسكون عين «أعجز»، والصواب: «فتح العين؛ لأنه فعل ماضي دخلت عليه همزة الاستفهام، وليس اسم تفضيل».

٨- ص ٥٥ وردت عبارة: «وخالف الإدلاج والعمن»، والصواب: «وخالف» «باخاء المهملة» لأنه يدعو إلى ملازمة العدل، والنظم وشرح المحقق يؤيدان هذا المعنى.

٩- ص ٥٨ ورد قول ابن أبي الخصال في نثر حرف الواو: «وأو كل منيع أووا». فأراد المحقق شرح الكلمة الأولى فقال: «أو فعل أمر من الفعل (أوى)، ومعناه: أنزل أو جل أو أحمأ، وهذا لا يصح نطقه في لغة العرب، فقد حذف ألف الوصل من الفعل في المتن لدخول واو العطف، وهي ليست موجودة في الشرح فينبغي أن تعود، فيقول: «أو». والمعنى الذي ذكره لا يتناسب مع السياق. وإنما كان ينبغي إدخال همزة التعنيد في جميع هذه لأفعال، فيقال: أنزل، أحمأ، أحمأ.

١٠- ص ٦٠ ورد قول ابن أبي الخصال في نثر حرف الهاء: «ولو كنت د ذهي لتهيات لدفع ما ذهي». قلت: ضبط كلمة «ذهي» بهذه الصورة لا يستقيم مع إضافتها إلى كلمة «دا» التي تضاف إلى اسم جنس ظاهر. لا إلى صفة مشبهة، ومن ثم فالصواب أن تضبط ضبط المصدر هكذا «ذهي»، وفي اللسان: «ودهي ذهي، فهو ذو من قوم ذهين...، وإنه لداو ودهي ودو»<sup>(١)</sup>. وعلى الصواب يقع الجناس بين المصدر وفعله.

(١) لسان العرب (ذهي).

١١ - ص ٦٠ ورد قول ابن أبي الخصال في نثر حرف الهاء: «أما إنَّ الخريص ليسع النُّهى باللهي، وَيَعْنِي عن البدر ريتعب لحظه في لسهي».

قلت: كتابة المحقق الألفات الثلاثة بـالياء خطأ، والصواب في ثلاثتها الألف، لأن الأولى أصلها لواو وممردها «لهوة» وهي العطية، وورود الياء فيها قليل، والثانية وإن وردت رابعة في الفعل إلا أنها سبقت بياء فوجب أن ترسم ألفاً والثالثة ووية الفعل.

وبعد:

فإني لأرجو أن تُعَيِّط هذه المراجعاتُ بعضَ الغبار الذي لحق بصورة شيخ المعزة في الأندلس، وأن تهدي كل من يريد خَوْصَ ببحار هذا الموضوع إلى سواء الصراط، وأن تجد صداها لدى المحقق في نشرة لاحقة إن شاء الله.



## أهم المصادر والمراجع

- ١- أدب الكتاب، ابن قتيبة، تحقيق د. محمد الدالي، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٦ م.
- ٢- إصلاح المنطق، ابن السكيت، تحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، ط. دار المعرفة، القاهرة، ط٤، ١٩٨٧ م.
- ٣- الأسمعيات، عبد الملك بن فريب الأصمعي، تحقيق أحمد شاكر، عبد السلام هارون، ط. دار المعرفة، القاهرة، ط٤، ١٩٧٦ م.
- ٤- إعجاب الكتاب، ابن الأثير، تحقيق د. صالح الأشر، ط. دار الأوزاعي، بيروت، ط٢، ١٩٨٦ م.
- ٥- الإعجاز والإعجاز، الثعالبي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار الشائر، سوريا، ط١، ٢٠٠١ م.
- ٦- أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي، تحقيق د. علي أبو زيد (وآخرين)، ط. دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٩٨ م.
- ٧- إنباء الرواة على أبيه النجاة، القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٩٨٦ م.
- ٨- برزخ الوادي آثي، محمد بن جابر الوادي آثي، تحقيق محمد محفوظ، ط. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٩٨٢ م.
- ٩- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٧٩ م.
- ١٠- تأثير أبي العلاء المعرِّي في الأدب الأندلسي، د. أيمن محمد ميدان، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة (صدار خاص)، ٢٠٠١ م.
- ١١- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، ط. دار مكتبة الحياة، بيروت، مصورة عن الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية بالجمالية، القاهرة، ١٣٠٦ هـ.
- ١٢- تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرجي، ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦ م.
- ١٣- تعريف القدماء بأبي العلاء، جمع وتحقيق مصطفی السقا (وآخرين)، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، ١٩٨٦ م.
- ١٤- التمثيل والحاضرة، أبو منصور الثعالبي، تحقيق د. عبد الفتاح الحلوة، ط. عيسى الحلبي، القاهرة، ١٩٦١ م.
- ١٥- الجامع لشعب الإيمان، البيهقي، تحقيق مختار أحمد انطوي، ط. مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٣ م.
- ١٦- جوهرة أشعار العرب، أبو زيد القرشي، تحقيق علي محمد ليجايوي، ط. نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨١ م.
- ١٧- اندور الكاتبة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد سيد جواد الحق، ط. دار الكتب الحديثة، القاهرة، د.ت.

- ١٨- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون المالكي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.
- ١٩- ديوان ابن دراج القسطل، تحقيق د. محمود عي مكي، ط. المكتب الإسلامي، دمشق، ط ٢، ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٥ م.
- ٢٠- ديوان أبي الطيب المنبي، تحقيق عبد الوهاب عزام، ط. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٩٤٤ م.
- ٢١- ديوان أبي نواس، تحقيق يفاقد فاجتر، ط. هيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، سلسلة النخثر (٦٢) مطبوعة عن طبعة مؤسسة فرانز شتاينر، شتوتغارت، ألمانيا.
- ٢٢- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار المعارف، القاهرة، ط ٥، ١٩٩٠ م.
- ٢٣- ديوان علي بن أبي طالب، تحقيق عبد الرحمن المصعاري، ط. دار المعرفة، بيروت، ط ٣، ٢٠٠٥ م.
- ٢٤- الذخيرة في محاسن أهل الجريفة، ابن إسحاق الشنتريني، تحقيق د. إحسان عباس، ط. الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ١٩٧٨ م.
- ٢٥- رحلة ابن رُسْد، نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية رقم ٢٣٧٦/ ط ٢، ح ٢ ميكروفيلم ٢٥٥٧٩.
- ٢٦- رحلة القناري  
- تحقيق محمد اتفاسي، ط. جامعة محمد الخامس، سلسلة الرحلات (٤)، ط ١، د. ت.  
- تحقيق د. علي إبراهيم كردي، تقديم د. شاكرا الفحام، ط. دار سعد الدين، دمشق، ط ١، ١٩٩٩ م.
- ٢٧- رسائل ابن أبي الحصل، تحقيق د. محمد رضوان الدابة، ط. دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٩٨٧ م.
- ٢٨- رسائل البلغاء، جمع وتحقيق محمد كرد علي، ط. مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٩١٣ م.
- ٢٩- رسائل ونصوص (تضمن مئوى في القيام والألقاب لأبن تيمية، وكتاب تنزيل القرآن لأبن شهاب الزهري، ومعارضة ابن الأثير لكتاب منقّى السيل)، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، ط. دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٣ م.
- ٣٠- رسالة الصاهل والشاحج، أبو العلاء المَعْرِي، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، ط. دار المعارف، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٤ م.
- ٣١- رسالة العفران، أبو العلاء المَعْرِي، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن، ط. دار المعارف، القاهرة، ط ١، ١٩٩٣ م.
- ٣٢- الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق د. إحسان عباس، ط. مكتبة لبنان، ط ٢، ١٩٨٤ م.
- ٣٣- سلسلة الأحاديث الصحيحة، ناصر الدين الألباني، ط. مكتبة المعارف، الرياض، د. ت.



- ٣٤- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ناصر الدين الألباني، ط. مكتبة المعارف، القاهرة، د.ت.
- ٣٥- سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- ٣٦- شرح المختار من لزوميات أبي العلاء، ابن السيد البعلبوسي، تحقيق د. حسام عبد المجيد، ص. هيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩١م.
- ٣٧- شعر عمرو بن أحر اليهلي، تحقيق د. حسين عطوان، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، د.ت.
- ٣٨- الصادق والبغيم، ابن الهبارية، ط. المطبعة الأدبية، بيروت، ١٨٨٦م.
- ٣٩- صفة الصفوة، ابن الجوزي، تحقيق أحمد بن علي، ط. دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- ٤٠- الصلة، ابن بشكوان، ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٦م.
- ٤١- أبو العاتية أشعاره وأخباره، تحقيق د. شكري فيصل، ط. مكتبة دار الملاح، دمشق، ١٩٦٤م.
- ٤٢- عقلاء المجانين، الحسن بن محمد بن حبيب، تحقيق د. عمر الأسعد، ط. دار الثنائس، ط١، ١٩٨٧م.
- ٤٣- أبو العلاء وما إليه، عبد العزيز الميمني، ط. دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٣م.
- ٤٤- غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق د. حسين محمد شرف، ط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص١، ١٩٨٩م.
- ٤٥- الفائق في غريب الحديث، الزغشري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، ط. دار الفكر، بيروت، ٣، ١٩٧٩م.
- ٤٦- في اللغة والأدب: دراسات وبحوث، د. محمود لطناحي، ط. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
- ٤٧- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، إسماعيل بن محمد العجلوني، تحقيق يوسف بن محمود الحاج أحمد، ط. مكتبة العلم الحديث، سوريا، د.ت.
- ٤٨- اللزوميات، أبو العلاء المعري، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢، ١٩٨٦م.
- ٤٩- لسان العرب، ابن منظور، ط. دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- ٥٠- لسان المحدثين (معجم يعني بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة ورموزهم وإشاراتهم وشرح جملة من مشكل عباراتهم وغريب تركيبهم وندر أساليبهم)، محمد خلف سلامة، ط. الموصل، ٢٠٠٧م.
- ٥١- المتنبي ومرسلو الأندلس في القرن الخامس الهجري، د. أيمن محمد مدان، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة (إصدار خاص)، ٢٠٠٠م.
- ٥٢- مسالك الألبان، ابن فضل الله العمري، تحقيق مجموعة من المحققين، ط. مركز زايد للتراث، ط١، ٢٠٠٦م.

- ٥٣- مظاهره المسعى الجميل.. في معارضة مُلَقَّى السَّبِيل لآمين الأتبار (تحقيق ودراسة)، د. أيمن محمد ميدان، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد (٥١) الجزء ١-٣، ٢٠٠٧م.
- ٥٤- معارضة بن أبي الحवाल له مُلَقَّى السَّبِيل للمَعَرِّي؛ تحقيق ودرس، د. أيمن محمد ميدان، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد (٥٣) الجزء الأول، ٢٠٠٩م.
- ٥٥- معارضة مُلَقَّى السَّبِيل للمَعَرِّي في الأندلس، د. أيمن محمد ميدان، مجلة كلية دار العلوم، العدد (٣٩)، ٢٠٠٦م.
- ٥٦- معجم الأديباء، ياقوت الحموي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩١م.
- ٥٧- معجم مصطلحات المخطوط العربي (قاموس كوديكولوجي)، د. أحمد شوقي بيبين، د. مصطفى طوي، ط. المطبعة والوراقة الوطنية، المغرب، ط١، ٢٠٠٣م.
- ٥٨- المفصلية، تحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، ط. دار المعارف، القاهرة، ط٧، ١٩٨٣م.
- ٥٩- مُلَقَّى السَّبِيل، أبو العلاء المَعَرِّي، تحقيق د. السعيد السيد عبادة، ط. دار البصائر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م.
- ٦٠- المهرجان الأنفي لأبي العلاء المَعَرِّي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ط. دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.
- ٦١- ميزان الاعتدال، الذهبي، تحقيق علي محمد معوض وآخرين، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.
- ٦٢- نفع الطبيب من غصن الأندلس الرطيب، المقرئ التلمسدي، تحقيق د. إحسان عباس، ط. دار صادر، بيروت، ١٩٨٨م.
- ٦٣- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، تحقيق د. محمود الطنطاوي، د. طاهر الزاوي، ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- ٦٤- الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، تحقيق مجموعة من المحققين، ط. فرانز شتاينر، شتوتنغارت، ألمانيا، ط٢، ١٩٨٢م.
- ٦٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، ط. دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.



## قواعد النشر

- \* تنشر المجلة المواد المتعلقة بالتعريف بالخطوط العربية ، والنصوص المحققة ، والدراسات المباشرة حولها ، والمتابعات النقدية الموضوعية لها .
- \* ألا تكون المادة منشورة في كتاب أو مجلة ، أو غيرها من صور النشر .
- \* أن تكون أصيلة فكرة وموضوعًا ، وتناولًا وعرضًا ، تضيف جديدًا إلى مجال المعرفة التي تنتمي إليها .
- \* تستهل المادة بمقدمة في سطور تبين قيمتها العلمية وهندستها . وتقسّم إلى فقرات ، يلتزم فيها بعلامات الترقيم التزامًا دقيقًا ، وتضبط الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار والأمثال المثورة وانصوص المنقولة ضبطًا كاملاً ، وكذلك ما يشكل من الكلمات .
- \* يلتزم في تحرير الهوامش التركيز الدقيق ، حتى لا يكون هناك فضول كلام ، وترقم هوامش كل صفحة على حدة ، ويراعى توحيد منهج الصياغة .
- \* تدبّل المادة بخاتمة تبين النتائج ، وفهارس عند الحاجة .
- \* في ثبّت المصادر والمراجع يكتب اسم المصدر أو المرجع أولاً ، فاسم المؤلف ، يليه اسم المحقق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده ، ثم اسم البلد التي نشر فيها ، فدار النشر ، وأخيراً تاريخ الصدور .

- \* ألا تزيد المادة على ٣٥ صفحة كبيرة ( ١٠ آلاف كلمة ) ، وتدخل في ذلك الغوامش والملاحق والفهارس والمصادر والمراجع والمرسوم والأشكال وصور المخطوطات .
- \* أن تكون مكتوبة بخط واضح ، أو مرفونة على الآلة الكاتبة ، على أن تكون الكتابة أو الرقن على وجه واحد من الورقة . وترسل النسخة الأصلية إلى المجلة .
- \* يرفق المحقق أو الباحث كتابًا معاده أن مادته غير منشورة في كتاب أو مجلة أخرى ، وأنه لم يرسلها للنشر في مكان آخر .
- \* تراعي المجلة في أولوية النشر عدة اعتبارات ، هي : تاريخ السلم ، وصلاحيّة المادة للنشر دون إجراء تعديلات ، وتنوع مادة العدد ، وأسماء الباحثين - ما أمكن .
- \* يبلغ أصحاب المواد الواردة خلال شهر من تاريخ تسلمها ، ويفادون بالقرار النهائي بالنشر أو عدمه ، خلال فترة أقصاها ستة أشهر .
- \* تعرض المواد على محكم أو أكثر على نحو سرّي . وللمجلة أن تأخذ بالتقرير الوارد إليها ، أو تعرض المادة مرة أخرى على محكم آخر ، أو تتسنى قرارًا بالنشر إذ رأت خلاف ما رآه المحكم ، وليس عليها أن تبدي أسباب عدم النشر .
- \* إدارات المجلة أو المحكم إجراء تعديلات أساسية ، أو تحتاج إلى جهد ووقت ، على المادة ، فيها تقوم بإرسالها إلى صاحبها ، وتنتظر وصولها ، فإن تأخرت تأجل نشرها .



# مجلة معها المخطوط العربية

عسيرة - نصف سنوية - محكمة  
تُعنى بشؤون التراث العربي

## قسيسة اشتراك

الاسم : .....  
العنوان : .....  
.....  
ص.ب. : ..... الرمز البريدي : .....  
الهاتف : ..... الفاكس : .....  
البريد الإلكتروني : .....  
الاشتراك المطلوب لمدة : ☐ سنة ☐ سنتين ☐ ثلاث سنوات ☐ أكثر  
بواقع ..... نسخة ، ابتداءً من تاريخ : ..... / ..... / .....

### قيمة الاشتراك (السنوي)

للأمة : ..... راد ، ٢٤ جنيهًا (داخل مصر) ، ١٢ دولارًا أمريكيًا (خارج مصر)  
للمؤسسات والهيئات : ٤٠ جنيهًا (داخل مصر) ، ٢٠ دولارًا أمريكيًا (خارج مصر)  
سعر الجزء الواحد : ١٢ جنيهًا (داخل مصر) ، ٦ دولارات أمريكية (خارج مصر)

ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بنكية على حساب المعهد رقم ١٤/٠٩/٠٢٩٧  
لدى بنك الأهلي المصري - الفرع الرئيسي - القاهرة

المراسلات : ص.ب. ٨٧ الديقي - القاهرة - ج.م.ع. ،  
الهاتف : ٠٢٠٢/٣٧١١٦٤٠٢/٣/٥ ،  
المقصر : ٢١ ش. المدينة المنورة - نهاية محمي الدين أبو العز المهندسين ،  
المواقع الإلكترونية : <http://www.makhtutat.net> ،  
البريد الإلكتروني : [sale.manuscript@gmail.com](mailto:sale.manuscript@gmail.com) ،



ثمن النسخة :

داخل مصر : ١٢ جنيهاً .

خارج مصر : ٦ دولارات أمريكية .

(شاملة نفقات البريد) .

المراسلات : ص . ب ٨٧ - الدقي - القاهرة - ج . م . ع .

الهواتف : ٣٧٦١٦٤٠٢/٣/٥

الفاكس : ٣٧٦١٦٤٠١

المقر : ٢١ ش المدينة المنورة (نهاية ش محي الدين أبو العز) المهندسين .



ALECSO

# **JOURNAL OF THE INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS**

---

**Vol. 55 - Part 2 - November 2011**

*The Institute of Arabic Manuscripts  
Cairo - Egypt*





**JOURNAL  
OF THE  
INSTITUTE OF ARABIC  
MANUSCRIPTS**

---






 ALECSO  
 The Arab League Economic and Social Council

**JOURNAL  
OF THE  
INSTITUTE OF ARABIC  
MANUSCRIPTS**

**JOURNAL  
OF THE  
INSTITUTE OF ARABIC  
MANUSCRIPTS**

Vol. 55 - Part 2 - November 2011

Vol. 55 - Part 2 - November 2011

The Institute of Arabic manuscripts  
Cairo - Egypt